

هو

۱۲۱

مصیبت نامہ

شیخ فریدالدین عطار نیشابوری

فهرست

بسم الله الرحمن الرحيم.....	١٤
١- فى التوحيد بارى عز اسمه.....	١٤
٢- الحكاية و التمثيل.....	٢٠
٣- الحكاية و التمثيل.....	٢١
٤- فى نعت الرسول صلى الله عليه و سلم.....	٢٣
٥- فى معراج النبى صلى الله عليه و اله و سلم.....	٢٥
٦- فى الحكاية و التمثيل.....	٢٨
٧- فى فضيلة اميرالمؤمنين ابوبكر رضى الله عنه.....	٢٩
٨- فى فضائله.....	٣٠
٩- فى فضيلة اميرالمؤمنين عمر رضى الله عنه.....	٣٠
١٠- فى فضائله.....	٣١
١١- فى فضيلة اميرالمؤمنين عثمان رضى الله عنه.....	٣١
١٢- فى فضائله.....	٣١
١٣- فى فضيلة اميرالمؤمنين على رضى الله عنه.....	٣٢
١٤- فى فضائله.....	٣٢
١٥- فى فضيلة حسن رضى الله عنه.....	٣٢
١٦- فى فضيلة حسين رضى الله عنه.....	٣٣
١٧- فى التعصب.....	٣٣
١٨- الحكاية و التمثيل.....	٣٤
١٩- الحكاية و التمثيل.....	٣٥
٢٠- الحكاية و التمثيل.....	٣٥
٢١- فى الصفات.....	٣٦
٢٢- در شعر گوید.....	٣٩
٢٣- الحكاية و التمثيل.....	٣٩
٢٤- الحكاية و التمثيل.....	٤٠
٢٥- الحكاية و التمثيل.....	٤١
٢٦- فى الحكاية و التمثيل.....	٤١
٢٧- الحكاية و التمثيل.....	٤١
٢٨- الحكاية و التمثيل.....	٤٢
٢٩- الحكاية و التمثيل.....	٤٢
٣٠- الحكاية و التمثيل.....	٤٢
٣١- الحكاية و التمثيل.....	٤٣
٣٢- آغاز كتاب.....	٤٤

٤٥.....	الحكاية و التمثيل.....	-٣٣
٥٠.....	الحكاية و التمثيل.....	-٣٤
٥١.....	المقالة الاولى.....	-٣٥
٥٢.....	الحكاية و التمثيل.....	-٣٦
٥٢.....	الحكاية و التمثيل.....	-٣٧
٥٣.....	الحكاية و التمثيل.....	-٣٨
٥٣.....	الحكاية و التمثيل.....	-٣٩
٥٤.....	الحكاية و التمثيل.....	-٤٠
٥٥.....	الحكاية و التمثيل.....	-٤١
٥٦.....	المقالة الثانيه.....	-٤٢
٥٧.....	الحكاية و التمثيل.....	-٤٣
٥٧.....	الحكاية و التمثيل.....	-٤٤
٥٧.....	الحكاية و التمثيل.....	-٤٥
٥٨.....	الحكاية و التمثيل.....	-٤٦
٥٨.....	الحكاية و التمثيل.....	-٤٧
٥٩.....	الحكاية و التمثيل.....	-٤٨
٥٩.....	الحكاية و التمثيل.....	-٤٩
٦٠.....	الحكاية و التمثيل.....	-٥٠
٦٠.....	المقالة الثالثه.....	-٥١
٦١.....	الحكاية و التمثيل.....	-٥٢
٦٢.....	الحكاية و التمثيل.....	-٥٣
٦٤.....	الحكاية و التمثيل.....	-٥٤
٦٤.....	الحكاية و التمثيل.....	-٥٥
٦٤.....	المقالة الرابعه.....	-٥٦
٦٥.....	الحكاية و التمثيل.....	-٥٧
٦٦.....	الحكاية و التمثيل.....	-٥٨
٦٦.....	الحكاية و التمثيل.....	-٥٩
٦٧.....	الحكاية و التمثيل.....	-٦٠
٦٧.....	الحكاية و التمثيل.....	-٦١
٦٧.....	الحكاية و التمثيل.....	-٦٢
٦٧.....	الحكاية و التمثيل.....	-٦٣
٦٨.....	الحكاية و التمثيل.....	-٦٤
٦٨.....	الحكاية و التمثيل.....	-٦٥
٦٨.....	الحكاية و التمثيل.....	-٦٦
٦٩.....	الحكاية و التمثيل.....	-٦٧

٦٩.....	الحكاية و التمثيل.....	-٦٨
٦٩.....	المقالة الخامسة	-٦٩
٧٠.....	الحكاية و التمثيل.....	-٧٠
٧١.....	الحكاية و التمثيل.....	-٧١
٧١.....	الحكاية و التمثيل.....	-٧٢
٧١.....	الحكاية و التمثيل.....	-٧٣
٧٢.....	الحكاية و التمثيل.....	-٧٤
٧٢.....	الحكاية و التمثيل.....	-٧٥
٧٣.....	الحكاية و التمثيل.....	-٧٦
٧٣.....	الحكاية و التمثيل.....	-٧٧
٧٤.....	الحكاية و التمثيل.....	-٧٨
٧٤.....	المقالة السادسة	-٧٩
٧٥.....	الحكاية و التمثيل.....	-٨٠
٧٦.....	الحكاية و التمثيل.....	-٨١
٧٧.....	الحكاية و التمثيل.....	-٨٢
٧٧.....	الحكاية و التمثيل.....	-٨٣
٧٨.....	الحكاية و التمثيل.....	-٨٤
٧٨.....	المقالة السابعة.....	-٨٥
٧٩.....	الحكاية و التمثيل.....	-٨٦
٨٠.....	الحكاية و التمثيل.....	-٨٧
٨١.....	الحكاية و التمثيل.....	-٨٨
٨٢.....	الحكاية و التمثيل.....	-٨٩
٨٢.....	فى التمثيل	-٩٠
٨٢.....	الحكاية و التمثيل	-٩١
٨٢.....	الحكاية و التمثيل.....	-٩٢
٨٣.....	الحكاية و التمثيل.....	-٩٣
٨٣.....	الحكاية و التمثيل.....	-٩٤
٨٤.....	الحكاية و التمثيل.....	-٩٥
٨٤.....	المقالة الثامنة.....	-٩٦
٨٥.....	الحكاية و التمثيل.....	-٩٧
٨٥.....	الحكاية و التمثيل.....	-٩٨
٨٦.....	الحكاية و التمثيل.....	-٩٩
٨٦.....	الحكاية و التمثيل.....	-١٠٠
٨٦.....	الحكاية و التمثيل.....	-١٠١
٨٧.....	الحكاية و التمثيل.....	-١٠٢

٨٧	الحكاية و التمثيل	-١٠٣
٨٨	الحكاية و التمثيل	-١٠٤
٨٨	المقالة التاسعه	-١٠٥
٨٩	الحكاية و التمثيل	-١٠٦
٩٠	الحكاية و التمثيل	-١٠٧
٩١	الحكاية و التمثيل	-١٠٨
٩١	الحكاية و التمثيل	-١٠٩
٩٢	الحكاية و التمثيل	-١١٠
٩٢	الحكاية و التمثيل	-١١١
٩٣	المقالة العاشر	-١١٢
٩٤	الحكاية و التمثيل	-١١٣
٩٤	الحكاية و التمثيل	-١١٤
٩٤	الحكاية و التمثيل	-١١٥
٩٥	الحكاية و التمثيل	-١١٦
٩٦	الحكاية و التمثيل	-١١٧
٩٦	الحكاية و التمثيل	-١١٨
٩٦	الحكاية و التمثيل	-١١٩
٩٧	الحكاية و التمثيل	-١٢٠
٩٧	حكايه	-١٢١
٩٧	الحكاية و التمثيل	-١٢٢
٩٨	الحكاية و التمثيل	-١٢٣
٩٨	الحكاية و التمثيل	-١٢٤
٩٩	المقالة الحادية عشر	-١٢٥
١٠٠	الحكاية و التمثيل	-١٢٦
١٠٠	الحكاية و التمثيل	-١٢٧
١٠١	الحكاية و التمثيل	-١٢٨
١٠١	الحكاية و التمثيل	-١٢٩
١٠١	الحكاية و التمثيل	-١٣٠
١٠٢	الحكاية و التمثيل	-١٣١
١٠٢	الحكاية و التمثيل	-١٣٢
١٠٢	الحكاية و التمثيل	-١٣٣
١٠٣	الحكاية و التمثيل	-١٣٤
١٠٣	الحكاية و التمثيل	-١٣٥
١٠٣	الحكاية و التمثيل	-١٣٦
١٠٤	المقالة الثانية عشره	-١٣٧

١٠٥.....	الحكاية و التمثيل.....	١٣٨-
١٠٥.....	الحكاية و التمثيل.....	١٣٩-
١٠٥.....	الحكاية و التمثيل.....	١٤٠-
١٠٦.....	الحكاية و التمثيل.....	١٤١-
١٠٦.....	الحكاية و التمثيل.....	١٤٢-
١٠٧.....	الحكاية و التمثيل.....	١٤٣-
١٠٧.....	الحكاية و التمثيل.....	١٤٤-
١٠٨.....	الحكاية و التمثيل.....	١٤٥-
١٠٨.....	الحكاية و التمثيل.....	١٤٦-
١٠٨.....	الحكاية و التمثيل.....	١٤٧-
١٠٨.....	الحكاية و التمثيل.....	١٤٨-
١٠٩.....	الحكاية و التمثيل.....	١٤٩-
١٠٩.....	المقالة الثالثة عشره.....	١٥٠-
١١٠.....	الحكاية و التمثيل.....	١٥١-
١١١.....	الحكاية و التمثيل.....	١٥٢-
١١٢.....	الحكاية و التمثيل.....	١٥٣-
١١٣.....	الحكاية و التمثيل.....	١٥٤-
١١٣.....	الحكاية و التمثيل.....	١٥٥-
١١٤.....	المقالة الرابعة عشره.....	١٥٦-
١١٥.....	الحكاية و التمثيل.....	١٥٧-
١١٧.....	الحكاية و التمثيل.....	١٥٨-
١١٨.....	الحكاية و التمثيل.....	١٥٩-
١١٨.....	الحكاية و التمثيل.....	١٦٠-
١١٨.....	المقالة الخامسة عشره.....	١٦١-
١١٩.....	الحكاية و التمثيل.....	١٦٢-
١٢٠.....	الحكاية و التمثيل.....	١٦٣-
١٢١.....	الحكاية و التمثيل.....	١٦٤-
١٢٢.....	الحكاية و التمثيل.....	١٦٥-
١٢٢.....	المقالة السادسة عشره.....	١٦٦-
١٢٣.....	الحكاية و التمثيل.....	١٦٧-
١٢٣.....	الحكاية و التمثيل.....	١٦٨-
١٢٤.....	الحكاية و التمثيل.....	١٦٩-
١٢٤.....	الحكاية و التمثيل.....	١٧٠-
١٢٥.....	الحكاية و التمثيل.....	١٧١-
١٢٥.....	الحكاية و التمثيل.....	١٧٢-

١٢٥.....	الحكاية و التمثيل.....	١٧٣-
١٢٦.....	الحكاية و التمثيل.....	١٧٤-
١٢٦.....	الحكاية و التمثيل.....	١٧٥-
١٢٧.....	المقالة السابعة عشره.....	١٧٦-
١٢٨.....	الحكاية و التمثيل.....	١٧٧-
١٢٨.....	الحكاية و التمثيل.....	١٧٨-
١٢٩.....	الحكاية و التمثيل.....	١٧٩-
١٢٩.....	الحكاية و التمثيل.....	١٨٠-
١٢٩.....	الحكاية و التمثيل.....	١٨١-
١٣٠.....	الحكاية و التمثيل.....	١٨٢-
١٣١.....	المقالة الثامنة عشر.....	١٨٣-
١٣٢.....	الحكاية و التمثيل.....	١٨٤-
١٣٣.....	الحكاية و التمثيل.....	١٨٥-
١٣٤.....	الحكاية و التمثيل.....	١٨٦-
١٣٤.....	الحكاية و التمثيل.....	١٨٧-
١٣٥.....	الحكاية و التمثيل.....	١٨٨-
١٣٥.....	المقالة التاسعة عشره.....	١٨٩-
١٣٦.....	الحكاية و التمثيل.....	١٩٠-
١٣٧.....	الحكاية و التمثيل.....	١٩١-
١٣٧.....	الحكاية و التمثيل.....	١٩٢-
١٣٨.....	الحكاية و التمثيل.....	١٩٣-
١٣٩.....	الحكاية و التمثيل.....	١٩٤-
١٣٩.....	الحكاية و التمثيل.....	١٩٥-
١٣٩.....	الحكاية و التمثيل.....	١٩٦-
١٤٠.....	الحكاية و التمثيل.....	١٩٧-
١٤٠.....	المقالة العشرون.....	١٩٨-
١٤١.....	الحكاية و التمثيل.....	١٩٩-
١٤١.....	الحكاية و التمثيل.....	٢٠٠-
١٤٢.....	الحكاية و التمثيل.....	٢٠١-
١٤٣.....	الحكاية و التمثيل.....	٢٠٢-
١٤٣.....	الحكاية و التمثيل.....	٢٠٣-
١٤٤.....	الحكاية و التمثيل.....	٢٠٤-
١٤٤.....	الحكاية و التمثيل.....	٢٠٥-
١٤٤.....	الحكاية و التمثيل.....	٢٠٦-
١٤٥.....	المقالة الحادية والعشرون.....	٢٠٧-

١٤٦	الحكاية و التمثيل	-٢٠٨
١٤٦	الحكاية و التمثيل	-٢٠٩
١٤٦	الحكاية و التمثيل	-٢١٠
١٤٧	الحكاية و التمثيل	-٢١١
١٤٧	الحكاية و التمثيل	-٢١٢
١٤٧	الحكاية و التمثيل	-٢١٣
١٤٧	الحكاية و التمثيل	-٢١٤
١٤٨	الحكاية و التمثيل	-٢١٥
١٤٨	الحكاية و التمثيل	-٢١٦
١٤٨	الحكاية و التمثيل	-٢١٧
١٤٩	الحكاية و التمثيل	-٢١٨
١٤٩	الحكاية و التمثيل	-٢١٩
١٤٩	المقالة الثانية و العشرون	-٢٢٠
١٥٠	الحكاية و التمثيل	-٢٢١
١٥١	الحكاية و التمثيل	-٢٢٢
١٥١	الحكاية و التمثيل	-٢٢٣
١٥١	الحكاية و التمثيل	-٢٢٤
١٥٢	الحكاية و التمثيل	-٢٢٥
١٥٣	الحكاية و التمثيل	-٢٢٦
١٥٣	الحكاية و التمثيل	-٢٢٧
١٥٣	الحكاية و التمثيل	-٢٢٨
١٥٤	الحكاية و التمثيل	-٢٢٩
١٥٤	الحكاية و التمثيل	-٢٣٠
١٥٤	الحكاية و التمثيل	-٢٣١
١٥٤	الحكاية و التمثيل	-٢٣٢
١٥٤	المقالة الثالثة و العشرون	
١٥٥	الحكاية و التمثيل	-٢٣٣
١٥٦	الحكاية و التمثيل	-٢٣٤
١٥٦	الحكاية و التمثيل	-٢٣٥
١٥٧	الحكاية و التمثيل	-٢٣٦
١٥٧	الحكاية و التمثيل	-٢٣٧
١٥٧	الحكاية و التمثيل	-٢٣٨
١٥٧	الحكاية و التمثيل	-٢٣٩
١٥٨	الحكاية و التمثيل	-٢٤٠
١٥٨	الحكاية و التمثيل	-٢٤١

١٥٨.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٤٢
١٥٩.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٤٣
١٥٩.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٤٤
١٥٩.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٤٥
١٦٠.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٤٦
١٦٠.....	المقالة الرابعة و العشرون.....	-٢٤٧
١٦١.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٤٨
١٦٢.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٤٩
١٦٢.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٥٠
١٦٣.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٥١
١٦٣.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٥٢
١٦٤.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٥٣
١٦٤.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٥٤
١٦٤.....	المقالة الخامسة و العشرون.....	-٢٥٥
١٦٥.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٥٦
١٦٥.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٥٧
١٦٦.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٥٨
١٦٦.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٥٩
١٦٨.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٦٠
١٦٨.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٦١
١٦٨.....	المقالة السادسة و العشرون.....	-٢٦٢
١٧٠.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٦٣
١٧١.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٦٤
١٧٢.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٦٥
١٧٣.....	المقالة السابعة و العشرون.....	-٢٦٦
١٧٤.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٦٧
١٧٤.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٦٨
١٧٥.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٦٩
١٧٥.....	فى التمثيل.....	-٢٧٠
١٧٥.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٧١
١٧٦.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٧٢
١٧٦.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٧٣
١٧٦.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٧٤
١٧٦.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٧٥
١٧٦.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٧٦

١٧٧.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٧٧
١٧٧.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٧٨
١٧٨.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٧٩
١٧٨.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٨٠
١٧٩.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٨١
١٧٩.....	المقالة الثامنة و العشرون.....	-٢٨٢
١٨٠.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٨٣
١٨١.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٨٤
١٨٢.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٨٥
١٨٣.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٨٦
١٨٣.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٨٧
١٨٣.....	المقالة التاسعة و العشرون.....	-٢٨٨
١٨٤.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٨٩
١٨٥.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٩٠
١٨٥.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٩١
١٨٦.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٩٢
١٨٧.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٩٣
١٨٧.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٩٤
١٨٧.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٩٥
١٨٨.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٩٦
١٨٨.....	المقالة الثلثون.....	-٢٩٧
١٨٩.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٩٨
١٨٩.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٩٩
١٩٠.....	الحكاية و التمثيل.....	-٣٠٠
١٩٠.....	الحكاية و التمثيل.....	-٣٠١
١٩٠.....	الحكاية و التمثيل.....	-٣٠٢
١٩١.....	الحكاية و التمثيل.....	-٣٠٣
١٩١.....	الحكاية و التمثيل.....	-٣٠٤
١٩١.....	الحكاية و التمثيل.....	-٣٠٥
١٩٣.....	الحكاية و التمثيل.....	-٣٠٦
١٩٣.....	الحكاية و التمثيل.....	-٣٠٧
١٩٣.....	الحكاية و التمثيل.....	-٣٠٨
١٩٤.....	المقالة الحادية الثلثون.....	-٣٠٩
١٩٥.....	الحكاية و التمثيل.....	-٣١٠
١٩٥.....	الحكاية و التمثيل.....	-٣١١

١٩٦.....	الحكاية و التمثيل.....	٣١٢-
١٩٧.....	الحكاية و التمثيل.....	٣١٣-
١٩٧.....	الحكاية و التمثيل.....	٣١٤-
١٩٨.....	الحكاية و التمثيل.....	٣١٥-
١٩٨.....	الحكاية و التمثيل.....	٣١٦-
١٩٨.....	المقالة الثانية و الثلثون.....	٣١٧-
١٩٩.....	الحكاية و التمثيل.....	٣١٨-
٢٠١.....	الحكاية و التمثيل.....	٣١٩-
٢٠٣.....	الحكاية و التمثيل.....	٣٢٠-
٢٠٣.....	الحكاية و التمثيل.....	٣٢١-
٢٠٣.....	الحكاية و التمثيل.....	٣٢٢-
٢٠٤.....	المقالة الثالثة و الثلثون.....	٣٢٣-
٢٠٥.....	فى الحكاية.....	٣٢٤-
٢٠٦.....	الحكاية و التمثيل.....	٣٢٥-
٢٠٦.....	الحكاية و التمثيل.....	٣٢٦-
٢٠٧.....	الحكاية و التمثيل.....	٣٢٧-
٢٠٧.....	الحكاية و التمثيل.....	٣٢٨-
٢٠٧.....	الحكاية و التمثيل.....	٣٢٩-
٢٠٨.....	الحكاية و التمثيل.....	٣٣٠-
٢٠٨.....	الحكاية و التمثيل.....	٣٣١-
٢٠٩.....	المقالة الرابعة و الثلثون.....	٣٣٢-
٢١٠.....	الحكاية و التمثيل.....	٣٣٣-
٢١٠.....	الحكاية و التمثيل.....	٣٣٤-
٢١١.....	الحكاية و التمثيل.....	٣٣٥-
٢١١.....	الحكاية و التمثيل.....	٣٣٦-
٢١٢.....	الحكاية و التمثيل.....	٣٣٧-
٢١٣.....	الحكاية و التمثيل.....	٣٣٨-
٢١٣.....	الحكاية و التمثيل.....	٣٣٩-
٢١٣.....	الحكاية و التمثيل.....	٣٤٠-
٢١٤.....	المقالة الخامسة الثلثون.....	٣٤١-
٢١٦.....	الحكاية و التمثيل.....	٣٤٢-
٢١٦.....	الحكاية و التمثيل.....	٣٤٣-
٢١٧.....	الحكاية و التمثيل.....	٣٤٤-
٢١٨.....	الحكاية و التمثيل.....	٣٤٥-
٢١٨.....	الحكاية و التمثيل.....	٣٤٦-

٢١٩.....	الحكاية و التمثيل.....	٣٤٧-
٢١٩.....	الحكاية و التمثيل.....	٣٤٨-
٢٢٠.....	الحكاية و التمثيل.....	٣٤٩-
٢٢١.....	المقالة السادسة و الثلثون.....	٣٥٠-
٢٢٢.....	الحكاية و التمثيل.....	٣٥١-
٢٢٢.....	الحكاية و التمثيل.....	٣٥٢-
٢٢٣.....	الحكاية و التمثيل.....	٣٥٣-
٢٢٣.....	الحكاية و التمثيل.....	٣٥٤-
٢٢٣.....	الحكاية و التمثيل.....	٣٥٥-
٢٢٤.....	الحكاية و التمثيل.....	٣٥٦-
٢٢٤.....	الحكاية و التمثيل.....	٣٥٧-
٢٢٥.....	الحكاية و التمثيل.....	٣٥٨-
٢٢٥.....	الحكاية و التمثيل.....	٣٥٩-
٢٢٦.....	الحكاية و التمثيل.....	٣٦٠-
٢٢٦.....	الحكاية و التمثيل.....	٣٦١-
٢٢٦.....	المقالة السابعة و الثلثون.....	٣٦٢-
٢٢٧.....	الحكاية و التمثيل.....	٣٦٣-
٢٢٧.....	الحكاية و التمثيل.....	٣٦٤-
٢٢٨.....	الحكاية و التمثيل.....	٣٦٥-
٢٢٨.....	الحكاية و التمثيل.....	٣٦٦-
٢٢٩.....	الحكاية و التمثيل.....	٣٦٧-
٢٢٩.....	الحكاية و التمثيل.....	٣٦٨-
٢٢٩.....	الحكاية و التمثيل.....	٣٦٩-
٢٣٠.....	الحكاية و التمثيل.....	٣٧٠-
٢٣٠.....	الحكاية و التمثيل.....	٣٧١-
٢٣١.....	الحكاية و التمثيل.....	٣٧٢-
٢٣١.....	الحكاية و التمثيل.....	٣٧٣-
٢٣١.....	الحكاية و التمثيل.....	٣٧٤-
٢٣٢.....	المقالة الثامنة و الثلثون.....	٣٧٥-
٢٣٣.....	الحكاية و التمثيل.....	٣٧٦-
٢٣٣.....	الحكاية و التمثيل.....	٣٧٧-
٢٣٣.....	الحكاية و التمثيل.....	٣٧٨-
٢٣٤.....	الحكاية و التمثيل.....	٣٧٩-
٢٣٥.....	الحكاية و التمثيل.....	٣٨٠-
٢٣٥.....	الحكاية و التمثيل.....	٣٨١-

٢٣٦	الحكاية و التمثيل	-٣٨٢
٢٣٦	الحكاية و التمثيل	-٣٨٣
٢٣٦	الحكاية و التمثيل	-٣٨٤
٢٣٧	المقالة التاسعة و الثلثون	-٣٨٥
٢٣٨	الحكاية و التمثيل	-٣٨٦
٢٣٨	الحكاية و التمثيل	-٣٨٧
٢٤١	الحكاية و التمثيل	-٣٨٨
٢٤١	الحكاية و التمثيل	-٣٨٩
٢٤٢	الحكاية و التمثيل	-٣٩٠
٢٤٢	الحكاية و التمثيل	-٣٩١
٢٤٣	المقالة الاربعون	-٣٩٢
٢٤٥	الحكاية و التمثيل	-٣٩٣
٢٤٥	الحكاية و التمثيل	-٣٩٤
٢٤٦	الحكاية و التمثيل	-٣٩٥
٢٤٧	الحكاية و التمثيل	-٣٩٦
٢٤٧	الحكاية و التمثيل	-٣٩٧
٢٤٩	در حق خويش گوید	-٣٩٨
٢٥٠	الحكاية و التمثيل	-٣٩٩
٢٥١	الحكاية و التمثيل	-٤٠٠
٢٥٢	الحكاية و التمثيل	-٤٠١
٢٥٣	الحكاية و التمثيل	-٤٠٢
٢٥٣	الحكاية و التمثيل	-٤٠٣
٢٥٣	الحكاية و التمثيل	-٤٠٤
٢٥٣	الحكاية و التمثيل	-٤٠٥
٢٥٤	الحكاية و التمثيل	-٤٠٦
٢٥٤	الحكاية و التمثيل	-٤٠٧
٢٥٤	الحكاية و التمثيل	-٤٠٨
٢٥٥	الحكاية و التمثيل	-٤٠٩
٢٥٥	الحكاية و التمثيل	-٤١٠
٢٥٦	الحكاية و التمثيل	-٤١١
٢٥٦	الحكاية و التمثيل	-٤١٢
٢٥٧	الحكاية و التمثيل	-٤١٣
٢٥٧	الحكاية و التمثيل	-٤١٤
٢٥٨	الحكاية و التمثيل	-٤١٥
٢٥٨	الحكاية و التمثيل	-٤١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

۱- فی التوحید باری عز اسمه

کو خلافت داد مشتی خاک را
جزو وکل برهان ذات پاک اوست
در گل آدم چنین پنهان کند
اینهمه عجوبه پیدا آورد
آفتابی در سپندانی نهاد
قالبش چون دحیه الکلبی کند
بحر دل در اصبعین او آورد
بحر را گهواره جنبان او کند
عیسائی از جبرئیل او آورد
وز همه پیرانش بالغ تر کند
شور در یاجوج و ماجوج افکند
وز میان فرث و دم شیر آورد
باد را نه ماهه مریم کند
واتش سوزنده را گل سازد او
وز دم پیراهنی بینا کند
از چنان چاهی چنان جاهی دهد
گندمی تخم عصی آدم کند
زننده از مرده بصحرا آورد
تا زهر دوقد سیئی سر بر کند
گاو را از گربه در زیر آورد
وانگهش آن پرده زنبوری کند
گاو را بر پشت ماهی او نهاد
آب را از خوف سیمایی کند
در دلش از شوق خود شوری نهاد
گه چناحش بشکند قلبش کند
شهر دین را از علی در بر نهاد
گاه مردی از زنی بی بیزنی
گاه از نحلی کند حلوگری
اونهد کرمی و برگگی دردهانش
سنگ آتش آرد و هیزم کند
چوب خشک از میوه تر نرم ازوست

حمد پاک از جان پاک آن پاک را
آن خرد بخشی که آدم خاک اوست
آفتاب روح را تابان کند
چون گل آدم بصحرا آورد
چون درون نطفه جانی نهاد
کلبه روح القدس قلبی کند
از بن انگشت عین او آورد
کوه را چون ظله آسان او کند
شیر از انگشت خلیل او آورد
طفل را در مهد پیغامبر کند
کوه را در گردن عوج افکند
شیرخواری را بتقریر آورد
خاک را مهد بنی آدم کند
آب موج آرنده را پل سازد او
گرگ را بر پیرهن گویا کند
بنده را منصب شاهی دهد
از عصائی سنگ را زمزم کند
مرده را از زننده پیدا آورد
برف و آتش جفت یکدیگر کند
گربه را از عطسه شیر آورد
انگبین را پرده کافوری کند
ماه را بر رخ سیاهی او نهاد
سنگ را از بیم خویش آبی کند
صدهزاران راز در موری نهاد
گه ملک را گیرد و صلبش کند
جعفر طیار را پر بر نهاد
گه زنی آرد ز مردی بی زنی
گاه از مرغی کند خنیگری
او دهد سنگی و کرمی در میانش
دود را بی آتشی انجم کند
سنگ سرد از آتش دل گرم ازوست

گه زاده‌م اشهبی می‌آورد
نیش را در نوش شمع او می‌نهد
پشه را صاف شکن می‌آورد
تا سریحی است غارت می‌کند
ملك در دست شبانی می‌نهد
دیو را انگشتری در می‌کند
صدهزاران ساله طاعت کردنی
ذات یونس را چو سر حوت داد
آب را در پای عیسی خاک کرد
آن چنان غیبی نهان پیدا نمود
گه دو خاکی را بی‌الا راه داد
شادی روحانیان از مهر اوست
قطره را در مکنون می‌دهد
هم زخونی منعقد دل می‌کند
عقل سرکش را بشرع افکنده کرد
خوان گردون پیش درگاه اونهاد
چون در آب بحر موج آغاز کرد
از درخت سبز شمعی برفروخت
آتشی در دست دشمن در گرفت
کلب را در کهف کلب روم کرد
کره گردون بحق می‌آورد
گرد خاک یسرنگونش درکشید
درغمش راهی که گردون می‌رود
سنگ را و مرغ را هم ناله ساخت
مرغ مستش حرب پیل آغاز کرد
مور راهش از کمر چستی گرفت
نحل او چون وحی او معلوم کرد
عنکبوت او چو دام انداز شد
اوست آن يك كز دو حرف نامدار
پنج حس در شش جهت سالار کرد
نه فلك چون ده یکی خواست از درس
چون بهشتم در دو شش را بار داد
مردمی در آب شور و گوشه
آب حیوان بود در تاریکیش
بر سیاه و بر سپیدش شاه کرد

گاه از روزی شبی می‌آورد
ماه را با مهر جمع او می‌نهد
در مصافش پیل تن می‌آورد
پس بحی مانند اشارت می‌کند
منت او بر جهانی می‌نهد
دیو مردم را پری در می‌کند
طوق لعنت می‌کند در گردنی
در درون بطن حوتش قوت داد
وز دمش در خاک جان پاك کرد
از بن جیبی یسد بیضا نمود
گه سه قدسی را بشیب چاه اد
گریه کروییان از قهر اوست
نقطه را دورگردون می‌دهد
هم خلیفه از کفی گل می‌کند
تن بجان و جان بایمان زنده کرد
قرص مهر و کاسه ماه اونهاد
هر دو را ز آمد شدن هم باز کرد
تا چو پروانه کلیمش پر بسوخت
تا خلیش طبع اسمندر گرفت
آهن و پولاد را چون موم کرد
در ره اوگر طبق می‌آورد
وز شفق دامن بخونش درکشید
سرنگوندر خاک و در خون می‌رود
مرغ آوردوز سنگش ژاله ساخت
در میان کعبه سنگ انداز کرد
با سلیمان لاجرم کستی گرفت
بس که شیرین کارئی چون موم کرد
آن چنان مرغی بدامش باز شد
کرد پیدا در سه بعد ارکان چار
هفت را در هشتمین دوار کرد
از دو عالم جای آمد بر ترش
چار را نه داد ونه را چار داد
کز جهان پیه آبه بودش توشه
تیز رو آورد در باریکیش
روشنش در تیرگی چون ماه کرد

همچو ماهی چرخ بر طاقش نشاند
گه چراغ و گاه چشمش نام کرد
در خلافت جامه پوشیدش سیاه
ز ابروان کژ دو حاجب راست کرد
زان درون بنشانند فراشی بکار
از برون دو پرده دار طرفه کرد
صف کشید از مژه و بر درنشانند
همچو یوسف گرچه جایش چاه داد
هر زمانی در تماشای نظر
در سوادش مردمی را زین داد
و هم را در راه او جاسوس ساخت
در خزینه داری آوردش خیال
کرد مشرف حفظ چابک کار را
در دلش گنجی نهاد از معرفت
شاه چون در صدر هرکاری بکرد
در درون پرده مفرش ساختش
خواب چون در شاه شاهدکار کرد
دو صدف را روی بر رو برگشاد
بیست و نه چشمه در افشان باز کرد
از صدف لا را نهنگ آسا نمود
شد نهنگ لا بسرهنگی عزیز
کرد ظاهر قاف را عنقا نواز
عین را نونی در او پیدا نمود
بست بر فترک موری طاوسین
چون صدف را پردگی بسیار بود
پس ده و دو پرده را بگشاد جای
بست لایق پرده عشاق را
چون مخالف دید ازووا خواست کرد
آن یکی را در نهاد او فکنند
پس ز فان باتیغ و بانگ راه زن
عاقبت سوز فراق آمد پدید
در صدف تیغ ز فان برکار کرد
بی چنین تیغی که دانستی بهش
گر ترش تیزی کند و اید بزور
در گهر افشاندن آویزش نمود

خلق را در عهد و میثاقش نشاند
در چراغش روغن بادام کرد
کرد دیبای سپیدش بارگاه
هر دو را پیوستگی درخواست کرد
تا زدل آبی زند وقت غبار
تا نیارد غول قصد غرفه کرد
تا کسی که او باش بود از در براند
تا به هفتم آسمانش راه داد
بر طبق میریختش نقد دگر
بر طبق نقدی که دادش عین داد
تا ز نامحسوس صد محسوس ساخت
تا همه چیزی بسازد حسب حال
تا نگهبانی کند اسرار را
دادش از جان جام جم عیسی صفت
حل و عقد ملک بسیاری بکرد
خواب را هم خوابه خوش ساختش
از سنان مژه در مسمار کرد
حقه سی و دو لؤلؤ برگشاد
رسته سی و دو در آغاز کرد
تا دهن بگشاد الا الله نمود
زان کمر دادش چوقاف و تیغ نیز
تا کند سیمرخ معنی بال باز
تا صدف را چشمه زیبا نمود
داد اهل سر خود را یاوسین
پردگی را پرده فرض کار بود
تا کسی نهد برون از پرده پای
تا نوائی می دهد آفاق را
تا پس پرده مخالف راست کرد
وان دگر را بسته در بند او فکنند
بر حسینی زد با آواز حسن
از سپاهان و عراق آمد پدید
تا کله بنهاد هر که انکار کرد
شور و تیز و تلخ و شیرین و ترش
تلخیش نکند ز شیرینی و شور
با سر تیز او سر تیزش نمود

نطق اگر بودش درشت و لفظ گرم
چون صدف شد راست گردان گشت تیغ
چو ر اگر شکر نچیند گو مچین
ای شده هر دو جهان از تو پدید
ای درون جان برون ناآمده
تو برونی و درون در توئی
چون بذات خویش بیچون آمدی
هر دو عالم قدرت بی چون تست
چون جهان را اول و آخر توئی
پس تو باشی جمله دیگر هیچ چیز
ای ز جسم و جان نهان دیدار تو
هست عقل و جان ودل محدود خویش
ای ز پیدائی خود بس آشکار
هم خرد بخش خردمندان توئی
جمله را در خاک اندازی نخست
بر در حکمت ز ماهی تا بمه
عرش چون بویی نیافت از هیچ جای
کرسی از خود محو شد از بسکه جست
لوح را چون بی تو جان پر سوز شد
تا قلم بشکافت از آلی تو
می زند چرخ آسمان از شوق این
از پی گردت زمین را هر زمان
مهر از بهر سنگ کویت ز شرم
مه که در اول چون علی زاتش است
صبحدم بریاد تو یک خنده کرد
روز یافت از تو بنو جانی دگر
زنگی شب چون نزولت هر شبست
ابرا بی تست دل پر برق رشک
رعند را تسبیح آورده بجوش
برق را چون بی تو صافی درد بود
آتش از سوز تو آب خویش برد
باد آمد خاکساری پای بست
ابرا چون شوق تو آتش فروخت
خاک ره را باد سرد از بهر تست
کوه رادل خون شد از تقریر تو

خوش خورم کآمد چو تیغی چرب و نرم
گوهر افشانی برآمد بی دریغ
کور اگر گوهر نیند گو مبین
ناپدید از جان و جان از تو پدید
وی برون جان درون ناآمده
نه برون ونه درون بل هر دوئی
نه درون رفتی نه بیرون آمدی
هم توئی چیزی اگر بیرون تست
جزو وکل را باطن و ظاهر توئی
چون تو باشی خود نباشد هیچ نیز
گم شده عقل و خرد در کار تو
کی رسد محدود در معبود خویش
چون تو هستی چون بود کس آشکار
هم خداوند خداوندان توئی
پس بیادی شان کنی آخر درست
در کمر بینم ز کوهی تا بکاه
عرش را کرسی بشد در زیر پای
ثبت العرش اصل می باید نخست
با سر لوح نخستین روز شد
چون قلم در خط شد از سودای تو
می نگنجد در همه روی زمین
دست ماندست از دعا بر آسمان
شد ز رنگ و گرده آورد گرم
چون زتست آن نعل در آتش خوش است
خلق را از دم چو عیسی زنده کرد
زانکه هر روزی تو در شانی دگر
خنده زن دندان سپید از کوکبست
روی او و صد هزاران دانه اشک
آب برده بر قرش آورده خروش
لاجرم تا زاد حالی مردزود
تا چو آتش تشنه آب اندیش مرد
خاک پاش کوی تو بادی بدست
آبرویش ریخت چون آتش بسوخت
خاک بر سر سر بیاد از قهر تست
آب ازو می ریزد از تشویر تو

بحر چون از آب شد لب خشک ماند
جمله گل‌های رنگارنگ پاک
چون شکوفه از شکفتن سیر شد
جام زر بر دست نرگس می‌نهی
لاله را بر کوه کردی در کمر
یاسمین چون بر زمینت سر نهاد
شد بنفشه خرقه پوش کوی تو
سوسنت چون شکرگفت از ده زبان
غنچه پیکان بود گل لعل ای عجب
دفتر گل بین که می‌خواند بحق
چند گویم کآنچه گویم آن نه
چون نمی‌دانم چگونه من ز تو
جمله يك ذاتست اما متصف
جمله يك ذاتست من دانا نیم
هر زمان این راه بی پایان ترست
تا ابد این راه منزل رفتنیست
قصه کان نه دل ونه جان شناخت
هر که او این راز مشکل پی برد
چاره این چیست در خون آمدن
چون نمی‌یابم سر این رشته باز
نیست جز واماندگی بشتافتن
چرخ می‌خواهد که این سر پی برد
حل و عقد این چنین سلطانی
چيست از سرگشتگی بیش این زمان
گر فلک گر مهر و مه گر اخترست
در تو گر سرگشتگی را راه نیست
نیست آسان وصل یار بی نظیر
گر توانی یافت بی رنجی وصال
در طریق عشق بی آویز شو
تو چو طین لازبی در وقت کار
کار از آتش بایدت آموختن
چون بسوزد هر چه می‌خواهد ز پیش
دیو دل از سیم و زر برداشتست
زانکه دیو از آتشست و تو ز خاک
گرچه دنیای دنی اقطاع اوست

کشتی از شوق همه بر خشک راند
می فرو ریزد ز شوق تو بخاک
ز اشتیاق روز طفلی پیر شد
نقره را میر مجلس می‌نهی
تا کلاه افکند در خون جگر
چار ترکی آسمان گون بر نهاد
سر ببرد مست های و هوی تو
بنده گشت آزاد از هفت آسمان
لعل پیکانیش دادی زین سبب
حمد تو پر زر دهان از هر ورق
چند جویم کآنچه جویم آن نه
چون نمی‌یابم چه جویم من ز تو
جمله يك حرف و عبارت مختلف
گرچه یکراهست من بینانیم
خلق هر ساعت در او حیران ترست
جمله در خونابه دل رفتنیست
کی توان دانست وکی بتوان شناخت
گر بود صد جانش يك جان کی برد
وز وجود خویش بیرون آمدن
همچو سوزن مانده ام سرگشته باز
زانکه هست این یافتن نیافتن
او بسرگردانی این ره کی برد
کی توان کردن بسرگردانی
گر نمیدانی بدان از آسمان
هر شب و هر روز سرگردان ترست
جان تو از جان من آگاه نیست
گر امید ولی داری خود بمیر
صدق پیش آور برون رو از خیال
خاک گرد و همچو آتش تیز شو
لاجرم آویز داری بیشمار
مذهبی دارد عجب در سوختن
جمله بگذارد شود با جای خویش
سیم و زر جمله بتو بگذاشتست
تو بگیری او بسوزد جمله پاک
آتشست او زان ندارد هیچ دوست

آن ندیدی تو که ابلیس لعین
گفت من از آتش افزونده‌ام
حق چو آتش را سرافراز آفرید
دوزخ از آتش چنین شد صعبناک
زندگانی گر خوش و گرنابخوشست
در میانچار خصم مختلف
گر میت در خشم و شهوت می‌کشد
سردیت افسرده دارد بر دوام
هر چهار از یک‌دیگر پوشیده‌اند
گاه این یک غالب آید گاه آن
دشمن یک‌دیگرند این هر چهار
تو بهم با دشمنان در پوستی
گر تو خواهی تا ز روی ایمنی
همچنان کز چار خصم مختلف
جانیت را عشقی بیاید گرم گرم
زهد خشکت باید از تقوی و دین
تا چو گرم و سرد و خشک و تر بود
هر کرا جان معتدل شد اینچنین
ور بعکس این بود ننگی بود
جهت‌کن ای از رعونت راه بین
از ملایک بوده شیطانی شوی
از مقام بلعمی کلبت کنند
جهت‌کن ای لعل بوده شاه را
در چنین ره قلب بسیاری کنند
ساحران دیده عصائی را امین
پس جهودان کورد پیغامبری
از عصائی ساحر ایمان یافته
تو چنان دانی که این بازار عشق
زنده از بادی کفی خاک آدمست
عشق را امروز و فردا کی بود
یارب آن خود چه نظر بودست پاک
این همه اعجوبه دروی گرد کرد
آن چه خاکی بود کز پستی فرش
آن بفوق العرش از آن تحویل خواست
آسمان و عرش و عنصر چیست پوست

زاتشی نهاد رویش بر زمین
سجده نکنم زانکه من سوزنده‌ام
سر بسجده چون تواند آوری
از که دارد آتش سوزنده باک
در زمین و باد و آب و آتشت
کی توانی شد بوحدت متصف
خوشکیت در کبر و نخوت می‌کشد
تربیت رعنائت آرد مدام
روز و شب با یک‌دیگر پوشیده‌اند
چون تو رفتی خواه این و خواه آن
کی شوندت هرگز ایشان دوستدار
چشم میداری ز دشمن دوستی
پشت آرد در تو چندین دشمنی
شد تنت هم معتدل هم متصف
ذکر را رطب اللسانی چرب و نرم
واه سردت باید از سردالیقین
اعتدال جانیت نیکوتر بود
سنگ جسمش لعل دل شد اینچنین
ننگ نبود لعل اگر سنگی بود
تا نگردی همچو ابلیس لعین
ز اهرمن گردی و هامانی شوی
یانه چون بر صیصیا صلبت کنند
تا نگردی مسخ و ملعون راه را
از زری مس از گلی خاری کنند
گفته آمنابا برب العالمین
سجده کرده پیش گاوی از خری
پس جهود از گاو کفران یافته
هست چون بازار بغداد و دمشق
گر جز این چیزی دیگر هست آن دمست
کفر و دین اینجا و آنجا کی بود
کاشکارا کورد آدم را ز خاک
عرشیان را بر درش شاگرد کرد
چون گهر از زیر بر شد فوق عرش
کزید اللّه و پر جبریل خواست
خاک الحق جمله را مغزی نکوست

بعد خاک از قرب آن کامل ترست
هرکمان کز پس کشندش بیشتر
تا ز پس نرود بره در حيله ساز
ز اشتیاقش ذره ذره بود خاک
دوزخش در مغز و تن ذره شده
لاجرم اندر امانت پیش شد
ملك را سلطان و مالک آمد او
جسم آدم صورت جان آمدست
لاجرم او جان جان آمد ترا
چون برون آئی ز جسم و جان تمام
گنج خود در قعر جان بایست برد
لیک چون ابلیس بوی جان نیافت
این چه درگاهيست قفلش بی کلید
گر بدین دریا در آئی يك دمی
یکدمت را صد جهان حیرت دهند
چون تودریائی نه نظاره کن
معرفت چه لایق هر ناکسست
هرچه دانی آن تو باشی بیشکی
ها ز باطن و او از ظاهر بود
گر بهای هو اشارت میکنی
ها بیفکن و او را آزادکن
چون برونست او ز هر چیزی که هست
تا چنان کان هست نماید ترا
هرچه بینی جز خیالی بیش نیست

کانکه آن مهجورتر واصلترست
تیر او بیشك شود در پیشتر
کی تواند جست ز آب رود باز
آتشش از جان برآورده هلاک
نه بخود چون دیگران غره شده
قرب او را هر دو عالم بیش شد
بلکه مسجود ملایک آمد او
گوهرجان جسم جانان آمدست
بی جهان جان و جهان آمد ترا
تو نمائی حق بماند والسلام
تا کسی آنجا نیارد دست برد
برد دست و دست برد آن نیافت
وین چه دریائيست قعرش ناپدید
حیرت جانسوز بینی عالمی
ذره حیرت بصد حسرت دهند
گردشکی گردو کشتی پاره کن
کلکم فی ذاته حمقی بسست
ور ندانی از خران باشی یکی
معنی هو اول و آخر بود
ور ز او او عبات میکند
بنده شو بی ها و واوش یادکن
جز خیالی نیست زو چیزی بدست
دیده ودانسته چون آید ترا
هرچه دانی جزمحالی بیش نیست

۲- الحکایة و التمثیل

آن مریدی پیش شیخ نامدار
شیخ او را گفت ای بس نامتام
زانکه هرچش آن تو خوانی آن نه اوست
گر تو صد دریا در آشامی بزور
تو مباح آخر چنان کز جرعه
هفت دریا نوش کن پس در زحیر
تشنه او میرگر تو زنده
کاسه چندین ملیس ای بوالعجب

نام حق میگفت بیرون از شمار
نیست حق را در حقیقت هیچ نام
آن توئی و هرچه دانی آن نه اوست
همچو کوهی باش و چون دریا مشور
ره به پهلو میروی چون رقعته
ز ارزوی قطره دیگر بمیر
خاک این درباش اگر تو بنده
چون بخوردی کاسه دیگر طلب

هرک‌که آبستن نشد از درد این
 ذره درد خدا در دل ترا
 خلق در هر نوع و هر راهی که مرد
 من درین پستی درین دردم مقیم
 زنده زین دردم بدنی هر نفس
 در قیامت مونسیم این درد باد
 گر بهشتی باشم و گر دوزخی
 هرکرا این درد نیست او مرد نیست
 خالقاً بیچاره کوی توام
 ای جهانی درد هم‌راهم ز تو
 رنج برد کوی تو رنجی خوشست
 هرچه می‌خواهی توانی کرد تو
 گر نماند درد تو عطار را
 درد تو باید که جان می‌سوزدش
 درد تو باید دلم را درد تو
 درد چندان که داری می‌فرست
 دل کجا بی یاریت دردی کشید
 خالقاً تا این سگم در باطنست
 یا بحکم شرع در کارش فکن
 از خودی این سگ خودبین بسم
 تو بسی داری چو من در هر پسی
 در میانم چون کشیدی از کنار
 در میان راه تنها مانده‌ام
 ای کس هر بی کسی بس بیکسم
 گر من بی کس ندارم هیچ کس

او زنی باشد نباشد مرد این
 بهتر از هر دو جهان حاصل ترا
 چون همه جاوید آن خواهند برد
 تا همین دردم بود فردا ندیم
 همدمم در گور این در دست و بس
 پیشه من مجلسم این درد باد
 باد جانم مست این درد ای اخی
 نیست درمان گر ترا این درد نیست
 سرنگون افتاده دل سوی توام
 درد دیگر وام می‌خواهم ز تو
 درد تو در قعر جان گنجی خوشست
 بیش گردان هر دم این درد تو
 او نخواهد کافر و دین دار را
 پای بر آتش جهان می‌سوزدش
 لیک نه در خورد من در خورد تو
 لیک دل را نیز یاری می‌فرست
 کاینچنین دردی نه هر مردی کشید
 راه جانم سوی تو نایمنست
 یا بکلی در نمکسارش فکن
 گر نباشم من تو باشی این بسم
 من ندارم تا ابد جز تو کسی
 در میانم برکنار از اختیار
 کس ندارم بی سرو پا مانده‌ام
 بی کسیم را کسی باشی بسم
 همدم من تا ابد یاد تو بس

۳- الحکایة و التمثیل

چون همی شد غرقه فرعون آن زمان
 نیمه قول شهادت گفته بود
 از کرم گفتی که ای روح الامین
 چارصد سالش گناه کافری
 خالقاً گر ز اهل عادت بوده‌ام
 پس مرا فرعون نفسی هست نیز
 پیش از مرگ این شهادت گفته است

از لژن پرکرد جبریلش دهان
 دردگر نیمه ز عالم رفته بود
 گر تمام این قول گفتی آن لعین
 کردم می‌محو از کمال قادری
 باری آخر در شهادت بوده‌ام
 کوندارد جز شهادت هیچ چیز
 بر شهادت خاستست و خفته است

محوگردان کبر و فرعونى او
جان چو صيدتست درشستش مده
چون به كيلان ازل پيش ازگناه
من بدست خود سپيدش چون کنم
تو توانى کرد موئى را چو قير
گر سياه آمد مرا رنگ گلیم
از در خویشم مگردان نامید
در ره بیم و امید افتاده ام
هر نفس جریمم در هم می رسد
هم در این عالم نکو می داریم
گرکنندم ذره ذره عالمی
تا زفان از گرمی گفتم بسوخت
یارب از دست زفانم باز خر
مستم و بیهوش هشیاریم ده
چون در آوردی بآسایش رسان
نفس اگر آلود در آرایشم
گر ز بی آبی شدم آتش فروز
ور ز نادانى بیودم تیره هوش
ور بدست خود دریدم پرده باز
ور بیاد جهل دادم روزگار
ور شکستم شیشه چون طفلى اسیر
چون شکستم شیشه و روغن بریخت
پای تا سر زاریم چه رگ چه پوست
گرکنى در پای قهرت مضطرم
ور بتیغ عدل مجروح کنى
ور شکافى ز انتقام سینه باز
خوف اگر يك عقبه بنمائى مرا
گرچه بنمائیم بخل و خشم من
از عذاب خویش اگر بیم دهى
ور رهى تاريك پيش آرى مرا
گر تو سر در بحر پرشورم دهى
در کشى با صد جهان جریمم ز راه
گرچه جنبش از من آرام از تو است
گرچه هست از بخشش آسایشى
ای وفا بر تو جفا بر من مگیر

باز خر جان را ز صد لونی او
زیر دست تست از دستش مده
از گناه آمد گلیم دل سياه
وز در تو نامیدش چون کنم
نه بیوى علتى هم رنگ شیر
تو سپیدش کن چو مویم ای کریم
از سر لطفى سياهى کن سپید
در سياه و در سپید افتاده ام
وز تو انعامى دمادم میرسد
هم در آن عالم فرو نگذاریم
كى شوم غایب ز درگاهت دمى
گفت چون آتش جهان بر من فروخت
دست بر نه وز جهانم باز خر
خفته ام بی خویش بیاداریم ده
چون بیخشیدی بیخشایش رسان
تو بقدرت پاک کن ز آیشم
چون زجودت تشنه ام جانم مسوز
تو ز فضل با من نادان مکوش
تو ز سترت پرده کن بر من فراز
تو ز عفوت در پذیر و درگذار
تو ز لطف بر چو من طفلى مگیر
از تو جز در تو نمى دانم گریخت
همچو چنگى زانکه میدارى تودوست
صد نثار لطف ریزی بر سرم
فضل خود را مرهم روحم کنى
صد در مهرم کنى زان کینه باز
از رجا صد عقده بگشائى مرا
جودت آرى و رضادر چشم من
درس زارى زود تعلیمم دهى
صد چراغ از لطف خویش آرى مرا
آشنا آموزى و زورم دهى
تا دهم از ننگ خود باتو پناه
گر ز من گامى است صدگام از تو است
هیچ بخشش نیست چون بخشایشى
وی عطا بر تو خطا بر من مگیر

گر نخواهد خواست عذرم هیچکس
بود عین عفو تو عاصی طلب
چون بستاریت دیدم کارساز
رحمتت را تشنه دیدم آب خواه
چون ترا محیی مطلق دیده‌ام
چشم بر صد بحر حب افکنده‌ام
تو معززی و دلیلی آورده‌ام
گشتم از دریای فضلت باخبر
دیده‌ام آب حیاتت عالمی
میکنم طوفان جود تو طلب
از کمان حکم و تقدیری که رفت
من بیک تیر آیم از صد جان برون
چون همه دانی چه می‌گویم ترا
زانچه گفتم چون شدم بیخویش از آن
خالقا آن دم که دم ماند دوم
چون درآید وقت آن وقت ای کریم
تادر آن وقت از جهان جانستان
گردرآید یک نسیم از سوی تو
یک دمم با تو در آن دم می‌تمام

عذر خواه جرم من عفو تو بس
عرصه عصیان گرفتم زین سبب
هم بدست خود دریدم پرده باز
آب روی خویش بردم از گناه
خویش‌تن کشتن محقق دیده‌ام
لاجرم خود را جنب افکنده‌ام
خویش را پیشت ذلیل آورده‌ام
آمدم دستی تهی تشنه جگر
می‌بمیرم ز آرزوی شبنمی
میرسم از خشک سالی خشک لب
جان هدف سازم بهر تیری که رفت
گر بدست خود کنی پیکان برون
چون تو در جانی چه می‌جویم ترا
هرچه گویم بیش از آنی بیش از آن
همدمی می‌باید از لطف تو
تو مرا قوت ده آن وقت ای عظیم
خویش‌تن را می‌فشانم جاودان
پای کوبان جان دهم در کوی تو
ای همه تو آن دمم ده والسلام

۴- فی نعت الرسول صلی الله علیه و سلم

آنچه فرض دین نسل آدمست
آفتاب عالم دین پروران
پیش‌وای انبیاء و مرسلین
صادق القول زمین و آسمان
مرجع خلق و امام کائنات
گوهر دریای تقوی ذات او
پایمرد هر دو عالم آمده
عقل کل جزوی ز عکس جان او
نوبت منشور او ادنی زده
طفل راهش آدم پیر آمده
جلوه کرده آفتاب روی او
نقطه و نوباوه کونین اوست
آنکه در صورت بمعنی عالمیست

نعت صدر و بدر هر دو عالمست
خواجگه فرمان ده پیغامبران
مقتدای اولین و آخرین
صد جهان در یک جهان پاک از جهان
فعل او هم حجت و هم معجزات
تا ابدا دعای حق دعوات او
دستگیر نسل آدم آمده
کل شده هر جزو از ایمان او
لانبیی بعدی این طغرا زده
سوی شرعش از پی شیر آمده
آسمان صد سجده برده سوی او
قدوه و اعجوبه ثقلین اوست
زافرینش آفرینش هر دمیست

هشت جنت جرعه از جام او
نیست عالم را مگر يك ميم قسم
لاجرم يك عالم از يك ميم اوست
خواجۀ اولاد عالم اوست بس
قطب اصل او بود پیدا و نهان
او نبی السیف از آن بی حیف بود
او نبی بود از درون و از بیرون
حجّتش کنت نییاً از درونست
مایه بخش هر دو عالم نور اوست
پرتو هر دو جهان عکس دلش
آنکه از دو ثلث دین اعزاز یافت
چیسست والشمس آفتاب روی او
نوش داروی همه دلها ازوست
هرکجا شق شد زمین مشکلات
چون زمین را شق بود اول بدو
قطب عرش و فرشو کرسی اوست بس
بی صبا گل کی برآید از قبا
ز ابتدا تا انتها در کار بود
ز ملینی باخدیجه زابتداهش
چون بیفزود او نبوت را جمال
کار جسمش دق عظمی بود بس
سینه او را برای فتح باب
جان پاکش تا ابد ز آب حیات
تا که طشت از سینه او دور شد
تا که شد نعل براق او هلال
آفتاب از خوان او يك گرده بود
بود کیوان هندو چوبك زنش
زهرة دایم خاک رومی بردرش
هم زکین مریخ دشمن سوز او
در بر لطفش که جان عالمیست
در بر خلقش که خلق آنست و بس
در بر جودش متاع خشک و تر
در بر علمش بدست کبریا
در بر حلمش که کوه ساکنست
چون زغیب الغیب سر از سر بتافت

هر دو عالم از دو ميم نام او
پس محمد را دو ميم آمد ز اسم
وان دوم عالم ز دیگر نيم اوست
شمع جمع هر دو عالم اوست بس
سر از آن بر کرد از ناف جهان
کو علی دین کحدالسيف بود
قال نحن الاخرون السابقون
دعوتش مهر رسالت از برونست
بر جهان و جان مقدم نور اوست
شش در هفت آسمان يك منزلش
سوزن از نورش بشب در باز یافت
چیسست واللیل آیت گیسوی او
حل و عقد کل مشکها ازوست
گشت طالع آفتاب کائنات
مشکل پوشیده گردد حل بدو
چون گذشت از حق چه پرسى اوست بس
او گل غیبت منصوب از صبا
از قدم تا فرق در اسرار بود
کلمینی یا حمیرا ز انتهایش
جان ماضی کرد از استقبال حال
جانش از او شدت شوقی زد نفس
طشت آورد آفتاب و کوثر آب
دست شست از جمله کون و کاینات
طشت چرخ از عکس او پرنور شد
هر سر ماهی شود نو از کمال
گرچه از حد بیش گرمی کرده بود
زنگی شب از قمر طبلک زنش
مشتری افضی القضاة لشکرش
هم عطارد طفل نو آموز او
آب حیوان قطره و کوثر نیست
حله فردوس خلقانست و بس
يك جوآرد وزن اما خشک تر
هم ملایك خوشه چین هم انبیا
در زمین صد لـرزة نایمنست
نور را هم رنگ خود کرد آنچه یافت

یوسف صدیق را بر روی زد
خلق داود از خوشی پرجوش کرد
برکف موسی زد و پیدا نمود
سایه آنگه بر دم عیسی فکند
چون محمد اصل پیشان افتاد
از دو عالم لاجرم در پیش بود
جان چو آن حق بد آن او نبود
پادشاهی بود احمد از احد
آفرینش را چو مقصود اوست بس
در همه آفاق پیغامبر نبود
لیک ختم جمله پیغامبران
تا بود چون مصطفی پیغامبری
در فروع آفتاب خاوری
نه پیمبرگفت اگر اکنون کلیم
عیسی مریم که شد بر آسمان
هندو او شد مسیح نامدار
بعد از پیغامبری امکان نداشت
یافت اندر عهد او ایمان کمال
چون بحد ممکن خویش آمد او
بشنو از قرآن مشو بیهوده گم
هیچ امت این شرف هرگز نیافت
اختلاف امت آمد رحمتش

خیمه خویش سو تا سوی زد
خلق را از حلق او مدهوش کرد
تا همه عالم ید بیضا نمود
شور ازو در جمله دنیا فکند
آن او کافتاد بر جان او فتاد
وین عجب تر جان او درویش بود
جز بدرویشی نشان او نبود
ملك او الفقیر فخری تا ابد
او بود جاوید حق را دوست بس
تا یکی پیغامبرش هم بر نبود
بود مستغنی نه همچون دیگران
چون بود در سایه او دیگری
چون کند آخر چراغی رهبری
زنده بودی پیروم بودی مقیم
پس روی او کند آخر زمان
زان مبشر نام کردش کردگار
پیش ازو کس بیش ازو ایمان نداشت
نیست برتر از کمال الا زوال
لاجرم از انبیا پیش آمد او
حجت الیوم اکملت لکم
هیچ پیغامبر دگر این عز نیافت
خود چگویم ز اتفاق امتش

۵- فی معراج النبی صلی الله علیه و اله و سلم

یک شبی در تاخت جبریل امین
صد جهان جان منتظر بنشسته اند
هفت طارم را ز دیدارت حیات
انبیا را دیده ها روشن کنی
این جهان و آن جهان درهم زنی
چون برفتی از جهان وز جان همی
مصطفی را کین سخن در گوش شد
از وثاق ام هانی ز اشتیاق
همچنان میزد عنان تا آسمان
هر دو عالم خواستارش آمدند

گفت ای محبوب رب العالمین
در گشاده دل بتو در بسته اند
تا برائی زین رواق شش جهات
قدسیان را جانها گلشن کنی
پس علم در دزوه عالم زنی
قربت جان و جهان یابی دمی
جان چون دریای او پرجوش شد
در کشید ام الکتابش بر براق
تا که بگذشت از زمان و از مکان
با طبقه های نثارش آمدند

او در آن معراج جانی ننگریست
بود سرتیز او چو سوزن لاجرم
برنداشت او چشم چون سوزن ز پای
لاجرم يك سوزنش دشمن نماند
تا نیابد سوزن این سررشته باز
حق تعالی از کرم چندان نمود
زان نمودش سرککل کائنات
کین همه سرش چو مه بیرون زمیغ
ليك پیغامبر بدان می ننگریست
دیده را دیدار و جان را داغ بس
اول آدم را ککه طفلل پیرزاد
بود آدم بی پدر بی مادری
حله پوشیدش از عریان خویش
اولش اسما همه تعلیم داد
بعد ازان در صدر شد تدریس را
در مصیبت نوح راتصدیق کرد
روی از آنجا سوی ابـراهیم داد
در عقب یعقوب را درمـانش داد
سوی یوسف رفت هم سیر فلک
سوی اسماعیل شد جانیش داد
کار موسی را بسی غورش نمود
از نبی داود را صد رازگفت
پس سلیمان رادران سلطان سری
کرد ایوب نبی را نومحلل
رهبر یونس شد از ماهی بمـاه
تشنه او بود خضر پاک ذات
چون سر بریده یحیی بدید
سوی عیسی آمد و مفتیش کرد
گرچه داد اوکارها را صد نظام
عاقبت چون پشت بر افلاک کرد
همچنان میرفت تا رفتن نماند
در کشش افتاد در هر جذبـه
صد هزاران دم بزد آن جایگاه
چون دگر یارای راه و دم نماند
کرسیش از نور بنهادند پیش

زانکه سرکار دانست او که چیست
همچو سوزن بود چشمش بر قدم
يك سر سوزن نماند او هیچ جای
همچو عیسی بسته سوزن نماند
کی تواند رفت در راهی دراز
کان بکس در قرنـها نتوان نمود
تا بداند خواهـه خورشید ذات
کرد روشن نیست یعنی زو دریغ
یعنی اوداند مرا مقصود چیست
ورنه بی اودیده را ما زاغ بس
برگرفت از خاک و لطفش شیر داد
او بپروردش زهی جان پروری
چيست عریان یعنی از ایمان خویش
وز مسمی آخرش تعظیم داد
درس ما اوحی بگفت ادریس را
نوحه شوق حقش تعلیق کرد
صد سبق از خلش تعلیم داد
درد دین را کلبه احـزانـش داد
وز ملاحظت کرد حسنش خوش نمک
کشته بود از عشق قربانیش داد
برتر از صد طور صد طورش نمود
سر مکنون زیورش بازگفت
داد در شاهی فقر انگشتری
ملك کرمان با بهشتش زد بدل
کردش از مه تا ماهی پادشاه
بر لبش زد قطره آب حیات
با حسین خویش در سلکش کشید
در هدایت تا ابد مهـدیش کرد
ذره با او نبود او والسـلام
عزم خلعت خانه لولاک کرد
محمدت میگفت تا گفتن نماند
قطع کردی صد چو عالم عقبه
شد بهر دم صد هزاران ساله راه
جز یکی اندر یکی محرم نماند
بی نهایت پرده بگشادند پیش

هیبت و عزت چو بیحد اوفتاد
میم احمد محو شد پاک آن زمان
چون زفان را می کند این حال لال
از چنین جائی که جای جای نیست
چون زنم من زین مقام صعب لاف
گرچه دارد مور چون کوهی کمر
زان کمر چون نسبتی آمد پدید
عاقبت با خویش دادندش ز خویش
چون محمد با خود آمد خود نبود
چون دو خواجه خواستندی در عرب
دو کمان بر هم فکندندی تمام
چون دو تن در اصل يك ذات آمدی
ای عجب این عقد چون بسته شدی
مال این يك مال آن يك آمدی
در یکی با يك دوی برخاستی
همچنان آن شب سخن گوی الست
دو کمان قاب قوسین ای عجب
چون چنین عقدیش حاصل شد ز دوست
دو کمان ابروش بنگر تو نخست
گر در این عالم کمان را زاغ بود
قاب قوسین از عدد آمد پدید
جفت طاق او محقق اوفتاد
قوس ابرو هر دو چون پیوسته شد
قاب قوسین آیت دل بستگیست
چون پیمبر بسته این عقد شد
در رسید از حضرت عزت خطاب
حق تعالی گفتش ای دلبند خلق
من بتو سوگند خوردم اینت قدر
زیر بنگر باز کن نرگس ز هم
مصطفی چون کرد فرمان را نگاه
گفت چندانی که افتادت نظر
خاک پای تست ای صدر انام
گفت یا رب میکشد اینم همه
این چه وزن آرده که خاک پای تست
مصطفی گفتا که در پیش خدای

لرزه در جان احمد اوفتاد
تا احد ماندو شد احمد از میان
از زبان لال باید گفت حال
قسم ما جز وای وای وای نیست
مور چون در پشت گیرد کوه قاف
این دگر باشد بلا شک آن دگر
عاشقان را رغبتی آمد پدید
هرچه گوئی بیش دادندش ز پیش
ای عجب گوئی که او خود خود نبود
دوستی یکدگر کردن طلب
یعنی خود این دو یکی شد بردوام
نام این عقد المساقات آمدی
خون و فعل و قول پیوسته شدی
حال این يك حال آن يك آمدی
هم منی و هم توی برخاستی
با نبی عقد مساقاتی بیست
در هم افکندند از صدق و طلب
قول و فعلش جمله قول و فعل اوست
تا شود آن قاب قوسینت درست
آن کمان را زاغ از مازاغ بود
طاق ابروش از احد آمد پدید
جفت با خود طاق با حق اوفتاد
طاق گشت و از دو بودن رسته شد
کانچه دو ابرو بیک پیوستگیست
جانش را توحید مطلق نقد شد
شد همی هر ذره صد آفتاب
گر بنام من بود سوگند خلق
پس لعمرک یاد کردم اینت صدر
تا چه می بینی تو در زیر قدم
دید زیر خویش مشتی خاک راه
وانچه زیر پایت آمد سر بسر
جمله در کار تو کردم والسلام
زانکه مشتی خاک می بینم همه
دوستی را بخشم این چه جای تست
خواستم تا سجده آرام بجای

چون بسجده سرفرو بردم براه
 چون دو عالم دید و صاحب رازگشت
 بسترش چون سردگشتی آن زمان
 ای برون هر دو عالم جای تو
 آسمان يك حلقه ازگیسوی تست
 آسمان شد ای گل سرخت عرق
 ای قیام فاستقم معراج تو
 آمدت اقره ز دل خواننده
 تونۀ طفل الف بی خواندن
 لاجرم امی مطلق آمدی
 هرکلامی کان توگوئی از حقست
 هر طعامی کان سوی حلقه رسید
 گرنیابی تا ابدبوی طعام
 ای زمین و آسمان خاک درت
 تا که يك جان دارم و تا زنده ام
 در زفانم جز ثنای تو مباد
 نیستم من مرد وصف ذات تو
 وصف عقلم گر مبارز آمدست
 آنکه او وصف از خدادانند شنید
 من نمی گویم که حسان توام
 گرنخواهی کرد سوی ما نظر
 امت خویشم شمرکین يك سخن
 زانکه نقلست این حکایت زان تو

خویش را دیدم میان خوابگاه
 دید بسترگرم وقت بازگشت
 کوبرون بود از زمان و از مکان
 هر دو عالم چیست خاک پای تو
 خرقه پوش خانقاه کوی تست
 از گل ده برگ رویست نه ورق
 قم فانذر ای لعمرک تاج تو
 وز الم نشرح بجان داننده
 خط تست از لوح مولی خواندن
 صامت از خود ناطق از حق آمدی
 زانکه جانست از نور جانان مشتقت
 آن ز حلق خالق خلقت رسید
 قوت یطعمنی و یسقینی تمام
 عرش و کرسی خوشه چین جوهرت
 بند بندت را بصد جان بنده ام
 نقد جانم جز وفای تو مباد
 اینقدر هم هست از برکات تو
 عقل قاصر وصف عاجز آمدست
 وصف کس آنجا کجا داند رسید
 تا منم خاک سگی زان توام
 تا ابدخواهیم گفت این المفر
 مینمایم آنچه می خواهی بکن
 از ثقات ساکن دیوان تو

۶- فی الحکایة و التمثیل

چون پیمبر آمد از معراج باز
 راز بشنودی بگوش جان زحق
 گفت حق گفت ای نبی از حرمتت
 دارم آن يك دوزخی را دوستر
 گر مرا در امتی خط می دهی
 می نگویم کز کسی بیشم شمر
 چون برات و قدر دو شب زان تست
 گر براتی می دهی از آتشم
 گر مرا کسریست در معنی دین

عایشه گفتش که ای دریای راز
 با دل من در میان نه يك سبق
 گر بود يك دوزخی از امتت
 از بهشتی صد زيك امت دگر
 با گناه از کرم خط مینهی
 از شمار امت خویشم شمر
 پس دو روز عید دو مهمان تست
 میرسد از قدر تو عیدی خوشم
 جبرکسر من کن ای کسری دین

چون شکستم جبر من دایم بود
بود طوفان شفاعت پیش تو
بر در تو کم بضاعت آمدم
تا ز دریای شفاعت یک دمی
زان شفاعت چون شود نومیدکس
نیست گر بر خویشتن رحمت مرا
ای وجودت رحمت خلق آمدست
خلعتش ز ایمان روز افزون فرست
دست آن داری که جان را جان کنی
گر رفیق جان کنی ایمان پاک
در بن چاه لحد ای شمع دین
من بدان موی از زحیر آیم برون
چون کنم یاد از گناه خویشتن
شرم می‌دارم کز آن یاد آورم
چند خواهم بود مست خویشتن
بس بود در پیش چون تو پادشاه
آتش تشویر من تادیده شد
نقد من قلبیست درویش از همه
کار من از یک نظرگردان تمام

کسر را دانی که جر لازم بود
آمدم با قحط طاعت پیش تو
بر امید یک شفاعت آمدم
بر لب خشگم چکانی شب‌نمی
مشفع اندر آخرت هستی تو بس
رحمتت بس ای ولی نعمت مرا
درنگر جانم که بر حلق آمدست
آنگهش از حلق من بیرون فرست
درد دل را تا ابد درمان کنی
جانب نازد تن بیاساید بخاک
می‌بسم یک موی تو جبل‌المتین
همچو موئی از خمیر آیم برون
ذکر دیوان سبیه خویشتن
دل از آن خجلت بفریاد آورم
داد می‌خواهم ز دست خویشتن
خامشی جان من فریاد خواه
آب رویم از جگر بادیده شد
توبکم برگیر ای بیش از همه
زانکه کار تست کردن والسلام

۷- فی فضیلة امیر المؤمنین ابوبکر رضی الله عنه

تا نبی صدیق را محرم گرفت
صبح صدق از مشرق عزت بتافت
جمله عالم ازو پر نور گشت
صدق می‌بارد ز یک یک کار او
چون نبی از خوان حی لایموت
بسته بودش هفت سقف دلفروز
گاه مال و گاه جان می‌باخت او
مصطفی گفتا خداوند جلیل
گر مرا بودی خلیلی جز احد
یک تجلی خلق را عام آمدست
مرده گر می‌رود بر روی خاک
چون صفات نفس در وی مرده بود
او بدین عالم نیفتاده ز خویش

صبح صادق عرصه عالم گرفت
قاف تا قاف جهان عزت بیافت
چشم بد یا کور شد یا دور گشت
گر ندانی بحث کن اسرار او
در محیط صدر او می‌ریخت قوت
کو نخوردی قوت جز تا هفت روز
با رسول و با خدا می‌ساخت او
بود و خواهد بود جاویدم خلیل
آن ابوبکر منستی تا ابد
خاص آن او را ز انعام آمدست
هست از قول نبی صدیق پاک
سر بصدق زندگی آورده بود
جان بدان عالم فرستاده ز پیش

جان او چون آن جهانی گشته بود
آن جهانی داشت جان تا بود او
چون در آن عالم بود جان یکی
لاجرم پیوسته در تحقیق بود
جان او چون زان جهان می گفت راز
فتنه کز خواب نبی بیدار شد
تانشاند از راه خویش آن فتنه را
گر نبودی صدق ورای آن امام

غرق دریای معانی گشته بود
برد هم جان همچنان تا بود او
هرچه گوید صدق گوید بی شکی
هم خلیفه بود و هم صدیق بود
صدق او در در خلافت کرد باز
او بتنهایی خود در کار شد
دست بگشاد و بست آن رخنه را
از مسلمانی نماندی بیش نام

۸- فی فضایله

در شب معراج پیش ذوالجلال
گفت چونی یا علیم وای عزیز

مصطفی کرد از خداوند این سؤال
گفت بابوبکر من چونی تو نیز

۹- فی فضیلة امیر المؤمنین عمر رضی الله عنه

آنکه خاک پای او عیوق بود
عارفی در امر معروف آمده
حق تعالی جمله دادش داده بود
عین دلش خلق را عین الحیات
این خطاب آن که حق کردی خطاب
چون زفان حق زفان او رواست
چون زفان و دیده زین سان بود
گر سخن چون وحی خواهی قول اوست
سایه ذاتش چنان سر تیز بود
سایه کز بالای او چستی گرفت
سایه دین آفتاب رای اوست
هفده فرض آورده در پیش خدای
مال و ملکش بود دلوق و دره
خشت میزد او و قیصر دل دو نیم
شب نخفت از بیم او یک شهریار
زو شکسته دل جهانی صف شکن
گر نکردی عمر بر فرمان گذر
تا بزد بولؤلؤش زخمی چو برق
روشنائی از جهان در پرده شد
نی نمرد او زنده جاویدگشت

خواجه هر دو جهان فاروق بود
واقفی امانه موقوف آمده
لاجرم حق آنچه دادش داد بود
عین نامش حل عقد مشکلات
بر زفان روشن ترش از آفتاب
دیده حق نیز آن او رواست
قصه یاساریه آسان بود
دیوگشته لال از لاجول اوست
کز نهییش دیو را پرهیز بود
با همه دیوان بهم کستی گرفت
سایه باری چست بر بالای اوست
در درون هفده من دلقی بجای
زان نمی ترسید از کس ذره
دور ازو بر سنگ میزد سر ز بیم
او همه شب پاسبانی داشت کار
کرده اوسقایی هر بیوه زن
عمر را عمره زدی زود از عمر
لؤلؤ خوشاب در خون کرد غرق
کان چراغ هشت جنت مرده شد
گر چراغی بود صد خورشیدگشت

او چراغی بود نور روشنش از درستی و درستی روغنش

۱۰- فی فضائله

مصطفی کرد از خدا نقل این کلام
پس بفاروقم مباحاتست خاص
گفت از خلقم مباحاتست عام
نیست از اخلاص کس را این خلاص

۱۱- فی فضیلة امیرالمؤمنین عثمان رضی الله عنه

چون خلافت رونق از عثمان گرفت
از کمال فضل حق وز جهد او
بود دریای حیا و کوه حلم
در سخا همتاش در عالم نبود
چون پسند خواجه کونین شد
بود هم خیلش دو نور راستین
آن دو نورش چون دو چشم جان او
آن دو نورش چون دو کونش معتبر
چون پیمبر عین ایمان خواندش
تا ز صاد صبور برناید نفس
سخت بود از غصه مشتی عام را
آنکه هست اهل غضب در کل حال
او بقرآن خواندن بنشسته بود
چون بتیغ کشتش بردند دست
لاجرم چون کرد بی سر دشمنش
چون با آخر برد قرآن تن بزد
عشق قرآن چون رگی با جانش داشت
از رگش چندانکه دایم خون چکید
لاجرم قرآن چو شاهد بر جمال
نی که آن یک قطره خون چون گشت خشک
نی که آن یک قطره چون بیرون فتاد

شرق تا غرب جهان ایمان گرفت
شد جهان بر دین حق در عهد او
جان پاکش غرقه دریای علم
در وفای دین نظیرش هم نبود
در دودامادیش ذی النورین شد
زان دو نورش دو علم برآستین
بل دو قطب عالم عرفان او
پیش هر یک هر دو کونش مختصر
هم دم خود قاف قرآن خواندش
قاف قرآن را همی سیمغ بس
کو بود رحمت ذوی الارحام را
کی تواند دید رحمت را جمال
کشتی دریای قرآن بسته بود
او چنان کشته بکشتی درنشست
کرد قرآن ختم آن سرب بی تنش
دشمنان خویش را گردن بزد
هم رگ و هم تن همه قرآنش داشت
تا اجل در عشق قرآن خون دوید
تا ابد آن قطره خونش کرد حال
مشک قرآن گشت گر خونست مشک
قلب قرآن گشت و قلب از خون فتاد

۱۲- فی فضائله

حق تعالی گفت با روح الامین
کای نبی خشنودم از عثمان خویش
باز پرس از رحمة للعالمین
هست او خشنود از رحمن خویش

۱۳- فی فضیلة امیر المؤمنین علی رضی الله عنه

از امیر مؤمنان حیدر گرفت
ز آهن او سنگ موم نحل شد
زانکه علمش نوش و تیغش نیش بود
کس نبیند پشت من در حرب گاه
چون ز زالی یافت مردی سهل بود
وان رستم یا ز دستان یا ز زال
همچو زال و رستم دستان گری
بل دو مغز است او ازین هر دو سخن
وز خداوند جهانش هل اتی است
وز سه قرصش هل اتی آمد پدید
سرنگون آمد دو قرص مهر و ماه
گر برادرشان نگوئی چون بود
موسی و هارون همدم آمده
قلب قران یا و سین زین آمدست
وال من والاہ اندر شأن اوست
سنگ شق شد ناقه آمد در طلب
ناقة الله شیر حق را برگرفت
اشتر حق شیر حق را بارکش
با حسین طفل از خلق حسن
او فرستاد اشتر از بهر پدر
شیر حق را کشته اشقی الاخرین

رونقی کان دین پیغام گرفت
چون امیر نحل شیر فحل شد
میر نحل از دست و جان خویش بود
گفت اگر در رویم آید صد سپاه
روستم گراهل و گراهل بود
مردی او از خدای لایزال
شیر حق با تیغ حق دین پروری
او دو مغز است از حسین و از حسن
لافتی الا عیش از مصطفاست
از دو دستش لافتی آمد پدید
آن سه قرص او چون بیرون شد براه
چون نبی موسی علی هارون بود
هر دو هم تخم اند و هم دم آمده
او چو قلب آل یاسین آمدست
قلب قرآن قلب پر قرآن اوست
ناقة الله بود در سنگ ای عجب
چون علی فزت و رب الکعبه گفت
گر بحق میگوئی الحق بود خوش
گر شتر شد ریسمانی در دهن
آنکه اشتر گشت از بهر پسر
اشتر حق کشته اشقی الاولین

۱۴- فی فضائله

نوح فهم آنگاه ابراهیم حلم
گر نمیدانی شجاع دین علیست

مصطفی گفتست چون آدم بعلم
باز یحیی زهد و موسی بطش کیست

۱۵- فی فضیلة حسن رضی الله عنه

شمع جمع انبیاء و اولیا
جمله افعال چون نامش حسن
همچو خورشیدی همه چشم و چراغ
خواست تا جمله ببخشد هیچ دید
ساختی خود را برای او شتر

نور چشم مصطفی و مرتضی
جمع کرده حسن خلق و حسن ظن
روی او درگیسوی چون پرزاغ
در مروت چون جهان پریچ دید
جد وی کز وی دو عالم بود پر

در نمازش برکتف بنشانندی
این چنین عالی اب و جدکان اوست
زهر را با جد خود شد این پسر
آن لبی کوشیر زهرا خورد باز
چون توان کردن گذر که زهر را
نام خصمش گرچه پرسیدند باز
نوش کرد آن زهر و غمازی نکرد
زهر شد زیر و بر افکند از زیر
لخت لختش از جگر خون اوفتاد
سرخدید از خون جان صد جای او

قـرة العـین نمازش خواندی
جمله آفاق ابجد خوان اوست
قتل را شد آن دگریک با پدر
مصطفی دادش بدان لب قبله باز
خون توان کردن جگر این قهر را
تن زد و تن کشته در دل داد راز
جان بداد و ترک جان بازی نکرد
آن جگر گوشه پیمبر را جگر
تا که در خون جانش بیرون اوفتاد
هر که شد در خون جانش وای او

۱۶- فی فضیلة حسین رضی الله عنه

کیست حق را و پیمبر را ولی
آفتاب آسمان معرفت
نه فلک را تا ابد مخدوم بود
قـرة العین امام مجتبی
تشنه او را دشنه آغشته بخون
آن چنان سرخود که برد بی دریغ
گیسوی او تا بخون آلوده شد
کی کنند این کافران با این همه
صد هزاران جان پاک انبیا
در تموز کربلا تشنه جگر
با جگر گوشه پیمبر این کنند
کفرم آید هر که این را دین شمرد
هر که در روئی چنین آورد تیغ
کاشکی ای من سنگ هندوی او
یا در آن تشویر آبی گشتمی

آن حسن سیرت حسین بن علی
آن محمد صورت و حیدر صفت
زانکه او سلطان ده معصوم بود
شاهد زهرا شهید کربلا
نیم کشته گشته سرگشته بخون
کافتاب از درد آن شد زیر میخ
خون گردون از شفق پالوده شد
کو محمد کو علی کو فاطمه
صف زده بینم بخاک کربلا
سر بریدندش چه باشد زین بتر
وانگهی دعوی داد ودین کنند
قطع باد از بن زفانی کین شمرد
لعنتم از حق بدو آید دریغ
کمترین سنگ بودمی در کوی او
در جگر او را شرابی گشتمی

۱۷- فی التعصب

ای تعصب بند بندت کرده بند
در سلامت هفتصد ملت ز تو
هست کیش و راه و ملت بیشمار
هر زمان خونی دگر نتوان گرفت
تو یکی پس در یکی رو بیشکی

چند گویی چند از هفتاد و اند
لیک هفتاد و دو پر علت ز تو
تا تو بشماری نیابی روزگار
با همه کس تیغ بر نتوان گرفت
تا یکی اندر یکی باشد یکی

بی تعصب گردد و بی تقلید شو
گر تو هستی دوربین و راز دان
تا کنی تو پس روی صدیق را
چون تو بر تقلید باشی کار ساز
گر تو بر تقلید خواهی رفت راه
کره خرب بر شریعت کی رود
کره خربکز پس مادر رود
چون صحابه غرق توحید آمدند
تو در ایشان گرتصرف میکنی
چون صحابه یک یک آزاده اند
گر کسی در یک تن از آن قوم پاک
گر ستاره یک یک خواهند رفت
هر یکی چون از فلک تابنده اند
نور بخشند و جهان افروز پاک

شرك سوز و غرقه توحید شو
پس طبیعت از شریعت باز دان
یا علی آن عالم تحقیق را
شرع را از طبع کی دانی تو باز
کوه باشی نه جوی ارزی نه گاه
یا رود جز بر طبیعت کی رود
چون بتقلیدی رود هم خرب رود
نه چو تو پس رو بتقلید آمدند
در چراغ چارمین پف میکنی
در هدایت چون نجوم افتاده اند
کرد طعنی بر ستاره ریخت خاک
جمله آخر در فلک خواهند رفت
رهبرند و راهرو تا زنده اند
گر تو کوری می نبینی زان چه باک

۱۸- الحکایة و التمثیل

نیک مردی بود از زن پای بست
پس ز دست زن بسی بگریست زار
نه طلاقش می توانم داد من
زانکه جانم زنده از دیدار اوست
لیک ترک دین و سنت میکند
گرچه میرنجانمش هر وقت سخت
نه ازو یک روز بتوانم برید
می سزد گردل ازین پر خون کنم
خواجه گفت ای مرد اگر رنجانیش
گر بگوئی از سر لطفیش راز
اعتقادی کژ درو بنشانده اند
گفته اند او را که بوبکر از مجاز
باز کرد آل پیمبر را ز کار
ملک بودش آرزو بگشاد دست
او چنین بوبکر دانستست راست
لعنتی کو کرد ما هم میکنیم
گر چنین جائی ابوبکری بود
گر چنین بوبکر را دشمن شوی

پیش رکن الدین اکافی نشست
گفت بی او یکدم نبود قرار
نه توانم گشت از او آزاد من
رونقم از نازش بسیار اوست
زانکه بر بوبکر لعنت میکند
می نگوید ترک این آن شور بخت
نه ازو این قول بتوانم شنید
در میان این دو مشکل چون کنم
هر زمان سرگشته ترگردانیش
او دگر نکند زفان هرگز دراز
نقل های کژ برو برخوانده اند
کرد ظلم و حق ز حق می داشت باز
کرد بر باطل خلافت اختیار
نی بحق بر جای پیغمبر نشست
بر چنین بوبکر بس لعنت رواست
ما هم این لعنت دمام می کنیم
آن نه بوبکری که بومکری بود
گر بدیده تیره روشن شوی

لیک چون بوبکر صدیق آمدست
صبح صادق از دم جان سوز اوست
صدق او سر دفتر هفت آسمانست
جان پاکش را دو عالم هیچ نیست
هست بوبکر این چنین نه آن چنان
گر بدی گفتند مشتی بی فروغ
هست بوبکر آنکه بر سنت رود
گر چنین گوئی زنت آید براه
مرد شد شادان و با زن گفت راز
از صحابه سی هزار و سه هزار
او کجا در بند آب و جاه بود
آنکه از عرش و فلک فارغ بود

جان او دریای تحقیق آمدست
آفتاب از سایه هر روز اوست
قدس او سر جمله هر دو جهانست
ذره در جانش میل و پیچ نیست
دوستان را می مپرس از دشمنان
در حق او آن دروغست آن دروغ
گر چنین نبود بر او لعنت رود
پس زفان در بند آید از گناه
توبه کرد آن زن و زان ره گشت باز
از میان جانش کردند اختیار
کاب و جاه او همه الله بود
شک نباشد کز فدک فارغ بود

۱۹- الحکایة و التمثیل

فاطمه خاتون جنت ناگهی
گفت کرد از آس دستم آبله
تا مرا از آس رنجی کم رسد
آس گردونم چو یک ارزن بود
وی عجب در پیش حیدر روزگار
دست بگشاد و ببخشید آن همه
یک دعاش آموخت زیبا و عزیز
چون نماند از انبیا میراث باز
هان چگوئی ظلم بود این یا نبود
آنکه او از فقر فخر آمد عزیز
هست دنیا دشمن حق بی مجاز
گر سر دین داری ای بی پا و سر
دین تو از بهر خلاص خویش دار
بی شک این نادادن اینجا دین بود
درد حق گر دامن جان گیرد
انس حضرت جانفزایت بس بود

پیش سید رفت در خلوتگهی
یک کنیزک از تو می خواهم صله
تا کیم از آس چندین غم رسد
آس کردن خود چه کار من بود
بود آن ساعت غنیمت بیشمار
هیچ نگذاشت از برای فاطمه
گفت این بهتر تر از آن جمله چیز
کار چندینی مکن بر خود دراز
بود این شفقت همه دین یا نبود
کی گذارد هیچ کس را هیچ چیز
دشمن حق کی گذارد دوست باز
راه دین این نیست زین ره در گذر
در دو عالم درد خاص خویش دار
در فدک صدیق را هم این بود
این تعصب کی گریبان گیرد
تا که تو هستی خدایت بس بود

۲۰- الحکایة و التمثیل

کوفی را گفت مرد راز جوی
گفت این که پرسد ای کاره لقا

مذهب تو چیست با من بازگوی
باد پیوسته خدایم را بقا

۲۱- فی الصفات

عقل نعل کفش سودا ساختن
کوه کنندن در دل خردل شدن
نه بتقوی نه بفتوی آمدن
پس زخود خود را منزه یافتن
پس زهر دو نیز درویش آمدن
بی حضور آفتاب آتش شدن
هم ز عشق خویش در دام آمدن
خویشتن را زنده مرده ساختن
جزو را نادیده کل پنداشتن
خویش را بی خویش در پیش آمدن
بر امید مشک در خون آمدن
عذر کمتر ذره را غره شدن
پشوه را جبرئیل انگاشتن
خویش بر صد عالم دیگر زدن
خانه در سوراخ سوزن ساختن
یا چو پروانه شدن تا خوش شدن
قعر دوزخ آسمان انگاشتن
در بهشت عدن ناشاد آمدن
مرگ از پس کردن اکتون زیستن
پیش هر دردی پس پرده شدن
صد بلا چون موی در روی آمدن
پس با استقبال جباری شدن
گنج را دزدیده راهی یافتن
ذره گی بگذاشتن گردون شدن
پیش جانان جان فشان برخاستن
در سویدا آشنائی یافتن
طفل خود را هر دوکیهان ساختن
پس ازین هر دو برون مست آمدن
پس دو عالم ناف یک آهو شدن
موی را چون قعر و انبیق آمدن
سایه خود دیدن و بگریختن
پس بهیچ از جمله خشنود آمدن

عشق چیست از قطره دریا ساختن
فکر چیست اسرار کلی حل شدن
ذوق چیست آگاه معنی آمدن
صحو چیست از خود بخود ره یافتن
محو چیست از خویش بی خویش آمدن
وجد چیست از صبح صادق خوش شدن
فقد چیست از صبح با شام آمدن
عیب چیست از عین پرده ساختن
شکر چیست از خارگل پنداشتن
عین چیست آئینه خویش آمدن
شوق چیست از خویش بیرون آمدن
لطف چیست از ذره ذره شدن
قهر چیست از مور پیل انگاشتن
بسط چیست از هر دو عالم سر زدن
قبض چیست از جان و دل تن ساختن
قرب چیست اندر بر آتش شدن
بعد چیست از جسم جان انگاشتن
خوف چیست امن آزاد آمدن
عمر چیست از مرگ بیرون زیستن
عیش چیست از زندگی مرده شدن
وقت چیست از یک سر موی آمدن
حال چیست از نفس متواری شدن
راه چیست از جان پناهی یافتن
سیر چیست از جزو خود بیرون شدن
حب چیست از پیش جان برخاستن
انس چیست از خود رهائی یافتن
مهر چیست از سنگ پستان ساختن
وصل چیست از نیستی هست آمدن
نفخه چیست از لا هو الا هو شدن
شرح چیست از غش بتحقیق آمدن
شرم چیست از لطف ناآمیختن
چاره چیست از نبود نابود آمدن

جهد چیست از دیده دریا ریختن
جذبه چیست از يك نظر ذره شدن
جود چیست از جمله با هیچ آمدن
عدل چیست انصاف خود را خواستن
فضل چیست اسرار را محرم شدن
ذوق چیست از وعده شبنم داشتن
امر چیست از بندگی جان داشتن
نهی چیست از درد در دیر آمدن
حسن چیست از رشح سرگردان شدن
قبیح چیست آئینه را پشت آمدن
نفع چیست از شمع کار آموختن
صبر چیست آتش مزاجی داشتن
جد چیست از جان وفادار آمدن
هزل چیست آب فراست ریختن
سهو چیست از پرده بر در ماندن
حلم چیست از ذروه عرش آمدن
توبه چیست اینجمله را درهم زدن
سجده چیست از ننگ خود در گل شدن
قصد چیست از دیده کوری ساختن
حج چیست از پا و سر بیرون شدن
عفو چیست آزار جان برداشتن
کبر چیست آبی بهاون کوفتن
عجب چیست آهن زگرمی سوختن
جنگ چیست از جان عنانی داشتن
صلح چیست از ذات خود پنهان شدن
خشم چیست از خود خیالی داشتن
کینه چیست از سینه زندان کردنست
بخل چیست از تشنگی جان دادنست
جبن چیست از سایه پژمردنست
مکر چیست از زهر حلوا کردنست
امن چیست از جان طمع ببردنست
ذل چیست از نفس پاک افتادنست
عز چیست از نیک خود گردیدنست
صدق چیست در راستی به بودنست
کذب چیست از یخ فقح جوشیدنست

در روش از آب گگرد انگیختن
بر پر جبریل بر سدره شدن
هیچ را فی الجمله بی پیچ آمدن
هیچ انصاف از کسی ناخواستن
تا ابد جان پیش صورت کم شدن
چشم بر دریای اعظم داشتن
ذره محو فرمان داشتن
غیر دیدن در ولا غیر آمدن
در رخ انمـوذجی حیران شدن
از همه تن با يك انگشت آمدن
جمله را افروختن خود سوختن
سوختن مردن همه بگذاشتن
بس بيك يك موی در کار آمدن
یا گلابی بر نجاست ریختن
زیر باران خفتن و تر ماندن
گاو و ماهی را بهم فرش آمدن
خیمه زین عالم بدان عالم زدن
در دل گل عرش جان حاصل شدن
مردمك سوراخ موری ساختن
كعبه دل جستن و در خون شدن
جرم خلقان جرم خود پنداشتن
وز منی بر دوست و دشمن کوفتن
دیو را ابلیستی آموختن
هر سر موئی سنانی داشتن
سایه گشتن نيك و بد یکسان شدن
دوزخی را بر سفالی داشتن
ازدها در حقه پنهان کردنست
همچو بوتیمار بحر افتادنست
چون شكوفه از دمی افسردنست
وانگه آن حلوا ز سودا خوردنست
خویش را چون سایه بیجان دیدنست
زیر پای سگ چو خاک افتادنست
در معز خویش خود را دیدنست
در کمانی سر بسرزه بودنست
تیر را اندر کمان پوشیدنست

حرص چیست از جهل گرد آوردنست
ذنب چیست از راه سر پیچیدنست
قطع چیست از جان بسفل افتادنست
حدس چیست اصل خدائی دیدنست
طبع چیست از گل بگل افتادنست
یأس چیست آزدن دلخستگانست
ضعیف چیست از ضعف زیر افتادنست
کشف چیست از خاک در خون جستنست
بر چیست از تشنگی خود مردنست
وعظ چیست از کوه چشمه زادنست
صمت چیست از دام هستی جستنست
خلق چیست از خاک مفرش کردنست
ربح چیست از بند مطلق گشتنست
خسر چیست از جهل گوهر سودنست
صبر چیست آهن سکاھن کردنست
شکر چیست انعام دایم دیدنست
علم چیست از ذره قافی کردنست
زهد چیست آزاد دنیا بودنست
فقر چیست از گمراهی ره کردنست
زرق چیست از نقطه ساکن بودنست
رزق چیست از زهر قند آوردنست
جوع چیست اصل دو عالم خوردنست
روزه چیست از غیر درگه بستنست
فرق چیست اندر جهان پیوستنست
ذکر چیست از درد درمان بردنست
قبله چیست آیات کبری دیدنست
کعبه چیست اندر جوار افتادنست
توشه چیست از کل کل پر بودنست
حرف چیست از درد چیزی گفتنست
قال چیست از قشر روغن خوردنست
حیله چیست از عقل عزم جستنست
غصه چیست از کور ره نادیدنست
قصه چیست از مشکلی آشفتنست
شعر چیست این جمله در بگشادنست
گرچه بود اینجا گه جولان راز

چون شود کوهی بزیرش مردنست
با نجاست مشک در پیچیدنست
شیشه از دست طفل افتادنست
صدق صبح آشنائی دیدنست
همچو خر بر یک نسق استادنست
هم بریدن از همه پیوستگانست
قوت پیلای را بموری دادنست
وز درون پرده بیرون جستنست
جمله را سیراب احسان کردنست
گفتنست و صفت آندادنست
هر دو لب از ما سوی الله بستنست
با سگان همکاسگی خوش کردنست
فانی خود باقی حق گشتنست
یک نفس مشغولی هستی بودنست
پشم را در دیده آهن کردنست
پس در آن انعام منعم دیدنست
تا ابدگردش طوافی کردنست
دیده بان راه عقبی بودنست
وز دو عالم دست کوتاه کردنست
وز بلای خویش ایمن بودنست
آسمان را در کمند آوردنست
هم ز جوع آخر بزاری مردنست
از وجود و از عدم ره بستنست
ذره ذره چیز در جان بستنست
بر در دل نقب بر جان بردنست
ذره ذره روی مولی دیدنست
تو بتو در نافع عالم زادنست
پس تهی بر هیچ ره پیمودنست
شیرمردی پیش حیزی گفتنست
کوزه را با آب روشن خوردنست
پنبه و آهن بهم پیوستنست
در سقر برف سیه نادیدنست
وانچه نتوان گفت هرگز گفتنست
شرح چندینی عجایب دادنست
مصلحت نبود سخن کردن دراز

هم برین صد بیت کردم اختصار
هر دلی را کین قدر معلوم شد
چون صفات راه را پایان نبود

زانکه گر گویم بچربد از هزار
آن دگرها نرم تر از موم شد
بیش از این گفتن مرا امکان نبود

۲۲- در شعر گوید

شعر و عرش و شرع از هم خاستند
نور گیرد چون زمین از آسمان
آفتاب از چه سمائی گشته است
از کمال شعر و شوق شاعری
باز کن چشم و ز شعر چون شکر
شعر را اقبال جمشیدی ببین
ور ز بالا سوی ارکان بنگری
ور درین علمت کند شاهی هوس
چون بهشت و آسمان و آفتاب
نسبتی دارند با این شاعران

تا دو عالم زین سه حرف آراستند
زین سه حرف يك صفت هر دو جهان
در سنا جنس سنائی گشته است
چرخ را بین ازرقی و انوری
از بهشت عدن فردوسی نگر
مهر را شمسی و خورشیدی ببین
هم شهابی بینی و هم عنصری
علم اگر در چینست خاقانیت بس
چون عناصر باد و آتش خاک و آب
پس جهان شاعر بود چون دیگران

۲۳- الحکایة و التمثیل

بود روزی حلقهٔ پراهل فضل
تا سخن آمد بشعر و شاعری
مدح و ذم شعر می گفتند باز
بو محمد ابن خازن پیش رفت
گفت هم موزون و هم زیباست شعر
زانکه بر هر چیز کامیزد دروغ
گفت نیکو را کند در حال زشت
کذب اگر در شعر گردد آشکار
آنچه کذب از وی چنین زیبا شود
آنچه زیبا می شود از وی دروغ
چون شنیدند این دلیل اهل هنر
شعر را کردند بهتر چیز نام
شعر چون در عهد ما بد نام ماند
لاجرم اکنون سخن بی قیمتست
دل ز منسوخ و ز ممدوح گرفت
تا ابد ممدوح من حکمت بس است

هر کسی می کرد حرفی نیز نقل
هر کسی میگفت حرفی سرسری
شد سخن بر هر دو قوم آنجا دراز
در کمال شعر بیش اندیش رفت
در حقیقت احسن الاشیاست شعر
تا ابد آن چیز گردد بی فروغ
ور بود نیکو نکوتر از بهشت
در جوار شعر گردد چون نگار
می سزد گر احسن الاشیا شود
صدق او را چون بود یارب فروغ
متفق گشتند با او سر بسر
کی تواند بود ازین برتر مقام
پختگان رفتند و باقی خام ماند
مدح منسوخست وقت حکمتست
ظلمت ممدوح در روحم گرفت
در سر جان من این همت بس است

کان چنان قریبی که نزدیک خداست
 آن نیابد آشکارا و نهان
 از زفان شاعران موزون رود
 گفت در زیر زفان شاعران
 سر آن یک می ندانند از هزار
 زان سخن بسیار در قرآن بود
 بر سر هر خطبه تاجی نیستی
 از قوافی آن سخن را حرمتست
 پادشا جولاهه گر نبود رواست
 بت پرستان شاعرش می خواندند
 کو بحق نه ساحر و نه شاعرست
 همچو حجامیست در اسکندری
 خوشه چینی چون کند در خرمنی
 ورنه او را در سخن تاوان نبود
 افسح الفصحاء فی کل الامم
 در لفظش حلقه شان در گوش کرد
 هم ظریفان جهان کودن شدند
 من نیم قاری نبود او لاجرم
 گر نبود او قاری و شاعر چه باک
 طبع کی دارند همچون دیگران
 انیسا را جز شریعت کی بود
 گر بسنجی وزن گیرد بیشکی
 در عروض آوردنش سختن بود
 کی تواند سختن آن هرگز هرکسی
 ورنه بسی باشد ز وزن افزون بود
 پس زر بسیار چون سنجد کسی
 چون توان سختن چو بسیاری بود
 در خور سرش سخن بسیار بود
 همچنان ناسخته میشد از برش
 گرچه موزون باشد آن باشد سلیم
 سخت اگرگفتی سخن هم سخته بود
 لیک فرش بخل را زوطی نکوست

آن امام دین چنین گفتست راست
 اهل لطف و طبع را کس در جهان
 از زفانها هر سخن بیرون رود
 آنکه بود او سرور پیغامبران
 هست حق را گنجهای بیشمار
 هم قوافی کان خوش و یکسان بود
 گر قوافی را رواجی نیستی
 نظم و نثری کان میان امتست
 گر پیمبری نخواندی شعر راست
 چون جهودان ساحرش می خواندند
 حق تعالی گفت این بس ظاهرست
 شاعری در منصب پیغامبری
 آنکه باشد هر دو کونش ارزنی
 حق چوگفتش نیست شاعر زان نبود
 بود او هم در عرب هم در عجم
 شاعران را نطق او خاموش کرد
 هم فصیحان پیش او الکن شدند
 باز با جبریل گفت ای محترم
 هر دو عالم زیر پایش بود خاک
 شعر از طبع آید و پیغامبران
 روح قدسی را طبیعت کی بود
 در سخن آمد بسی و اندکی
 شعرگفتن همچو زر پختن بود
 لیکن آن کس را که زر باشد بسی
 گر بسنجی زر زر موزون بود
 زر چو در میزان نمی گنجد بسی
 زر بسی سختن نه بس کاری بود
 چون پیمبر خواهی اسرار بود
 چون بسختن در نمی آید زرش
 گر زر سخته دهد مرد کریم
 چون زر ناسخته او پخته بود
 حاتم طی را ترازو کی نکوست

پادشا را زور بازو بس بود

دست زر پاشش ترازو بس بود

۲۵- الحکایة و التمثیل

گفت شهزادی مگر پیش پدر
گفت برخیز ای غلام چست کار
شاه گفت ای مدبر و ای هیچکس
شاه را کز نیم جو اندیشه است
زین قدر آنرا که آگاهی بود

خواند يك روزی غلامی را بدر
نیم جو زر تره خر پیش من آر
تو خسیسی هیچ ناید از تو خس
گو ترا تره فروشی پیشه است
کی سزاوار شهنشاهی بود

۲۶- فی الحکایة و التمثیل

مصطفی کو بود دل جان را ز قدر
بر سر منبر فرستادش پگاه
گه ثنا گفتیش گه آراستی
بنگرید ای منکران بیوفنا
گفت حسان را ز احسان و کرم
خواجۀ دنیا و دین شمع کرام
شعر را جاوید چون نبود مزید
مصطفی گفتست شعر نامدار
زشت او زشت و نکوی اونکوست
از ابوبکر و عمر هم شعر خواست
نظم حسانی و اشعار حسن
شاعفی را شعر هم بسیار هست
شعر اگر حکمت بود طاعت بود
شعر بر حکمت پناهی یافتست
شعر مدح و هزل گفتن هیچ نیست

منبری بنهاد حسان را ز قدر
تا ادا میکرد شعر آنجاگاه
گاه از وی قطعۀ در خواستی
تا کرا بنهاد منبر مصطفی
هست جبریل امین با تو بهم
خواند ایشان را امیران کلام
اصدق قول عرب قول لیید
چون سخنهای دگر دارد شمار
زشت دشمن دار نیکو دار دوست
اشعر از هر دو علی مرتضا است
هست منقول از حسین و از حسن
وز امامان دگر اشعار هست
قیمتش هر روز و هر ساعت بود
کوبه یؤتی الحکمه راهی یافتست
شعر حکمت به که در وی پیچ نیست

۲۷- الحکایة و التمثیل

بود در عهد عمر مردی قوی
خلق را در پیش خود بنشانندی
خواندن اشعار او بعد از نماز
گفت پیش او بریدم این زمان
چون عمر را دید مرد از جای جست
گفت فاروقش که تو بعد از نماز
گفت چیزی می درآید غیبیم

چون ادا کردی نماز معنوی
شعر در محراب خوش میخواندی
منکران گفتند با فاروق باز
پیش او بردنش آخر مردمان
دست او بگرفت و در پیشش نشست
شعر خوانی شعرهای دلنواز
همچنان می خوانم از بی عیبیم

گفت برخوان مرد شعر آغاز کرد
شعر او در ذم نفس خویش بود
سخت دلخوش شد ز شعر او عمر
گفت این شعرم که برخواندی تمام
شعر چون اینست تا بتوانیش
شعر نیک و بد تو از خود میکنی

مرغ دل فاروق را پرواز کرد
حکمت باریک و دور اندیش بود
حفظ کرد و باز می گفت آنقدر
هم عمر این شعر می گوید مدام
جهد باید کرد تا می خوانیش
نیک اگر بد میکنی بد میکنی

۲۸- الحکایة و التمثیل

اصمعی میرفت در راهی سوار
نفس را میگفت ای نفس نفیس
هم ترا دایم گرامی داشتم
اصمعی گفتش تو باری این مگوی
چون تو هستی در نجاست کارگر
گفت باشد خوارتر افتادند
هر که پیش خلق خدمتگر بود
گرچه ره جز سر بریدن نبودم

دیدکناسی شده مشغول کار
کردمست آزاد از کار خسیس
هم برای نیک نامی داشتم
این سخن اینجا در آن مسکین مگوی
آن چه باشد در جهان زین خوارتر
بر در همچون توئی استادند
کار من صد بار ازو بهتر بود
گردن منت کشیدن نبودم

۲۹- الحکایة و التمثیل

گفت سقراط حکیم آن مرد پاک
سائلی گفتش ملوک روزگار
معتقد داری بسی اسبی بخواه
گفت هم بر پای من بار تنم
هر چه در عالم طلب دارد یکی
در سخن گرچه بلاغت باشدم
گر شوم سرگشته هر بی خبر
گرچه شه را منصب اسکندریست

در رهی میشد پیاده دردناک
جمله می جویندت و تو برکنار
تا پیاده رفتنت نبود بر راه
به که بار منتهی برگردند
زان بسی بهتر فراغت بیشکی
آن بلاغت در فراغت باشدم
نه بلاغت ماندم نه شعر تر
بنده کردن خویشتن را از خریست

۳۰- الحکایة و التمثیل

خسروی در کوه شد بهر شکار
همچو حیوانی گیه می خورد خوش
از حشم یک تن بدید او را ز راه
تا تو باشی همنشینش روز و شب
نفس قانع کوگوائی میکند
گفت بقراطش که ای مغرور شاه

بود بقراط آن زمان در کنج غار
هر سوئی بیخود نگه میکرد خوش
گفت عمری کرد استدعات شاه
میگریزی می نیائی در طلب
در حقیقت پادشائی میکند
گر تو قانع بودئی هم از گیاه

برگيه چون من بسنده کردئی
چون دهد نفسی بدین اندک رضا
تا چه خواهم کرد مشتی خام را
این دمم تا مرگ برگ خویش هست
زر چه خواهم کرد اگر قارون نیم
برگ عمرم هست بنشینم خوشی
عمر روزی پنج و شش می بگذرد
چون چنین می بگذرد عمری که هست

کی تن آزاد بنده کردئی
با چه کار آید مرا او را پادشا
بیقرارای چند بسی آرام را
هرچه خواهم بیش از آنم پیش هست
چند خواهم گشت اگر گردون نیم
میگذارم عمر شیرینم خوشی
خواه ناخوش خواه خوش می بگذرد
چيست جز باد از چنین عمری بدست

۳۱- الحکایة و التمثیل

سائلی در مجمعی بر پای خاست
گفت از آن کامروز در صدق و مجاز
واو بیک جو نیست حاجتمندکس
او ز جمله فارغست از زاد و ب رگ
مهتری اینست در هر دو جهان
ای دل از خون می کن از جان جام ساز
چون ترا نانی و خلقانی بود
هرکه او از دست خوکان نان خورد
با سگان همسفرگی تا کی کنی
زین بخیلان در گذر مردانه وار
گرکنی زین قوم قولنجی حذر
خویش را پروانه کن وز پر مپرس
شیرنر چون دید آتش نیست چیر
تو قدم در شیر مردی نه تمام
مرد دین شو محرم اسرارم گرد
نیست از شرع نبی هاشمی
شرع فرمان پیمبر کردنسست
فلسفی را شیوه زردشست دان
فلسفی را عقل کل می بس بود
در حقیقت صد جهان عقل کل
عقل را گر امر ندهد زندگی
رهبر عقلت از آن سست آمدست
عین عقل خویش را کن محو امر
عقل اگر از خمر ناپیدا شود

گفت در بصره حسن مهتر چراست
هست خلقی را بعلم او نیاز
او بدنی کی بود در بندکس
خلق حاجتمند او تا روز مرگ
لاجرم او مهتر آمد این زمان
خلق را نه دم ده و نه دام ساز
هر سر موی تو سلطانی بود
هیچ شك نبود که خون جان خورد
آفتابی ذره گی تا کی کنی
خویشتن بر شمع زن پروانه وار
کی بود ز امساک ایشانت خیر
جان فشان و تن زن و دیگر مپرس
شیر پروانه بود پروانه شیر
تا کی از انعام این انعام عام
وز خیال فلسفی بیزار گرد
دورتر از فلسفی یک آدمی
فلسفی را خاک بر سر کردنسست
فلسفه با شرع پشاپشت دان
عقل ما را امر قل می بس بود
گم شود از هیبت یک امر قل
کی تواند کرد عقلی بندگی
کو بنفس خویش خود رست آمدست
تا نگردد عین عقلت محو خمر
کی بسر امر قل بینا شود

عقل را قل باید و امر خدای
عقل اگر جزو و اگر کل مانند
عین عقلت چون زقل افتاد راست
علم عقل تو بفرمان رفتنست
علم جز بهر حیات حق مخوان
علم دین فقه است و تفسیر و حدیث
مرد دین صوفیست و مقبری و فقیه
این سه علم پاک را مغز نجات
این سه علمست اصل و این سه منبع است
این سخن حقا که از تهدید نیست
من درین هر علم بوئی برده‌ام
چون بدانستم که دین اینست و بس
ترك کردم اینهمه تا سوختند
آسمان با ترك زر پشت دوتاه
این کلاه بی سرانست ای پسر
گر کلاه فقر خواهی سر ببر
این سخن دانم که طامات آیدت
کی بود یارای آن خفاش را
عقل را در شرع باز و پاک باز
تا چو عقل و شرع و شوق آید پدید
چل مقامت پیش خواهد آمدن
این چله چون در طریقت داشتی
چون بجوئی خویش را در چل مقام

تا شود هم رهبر و هم رهنمای
عین عقلت بفکنی قل مانند
عقل اگر سر پیچد از قل این خطاست
نه بعقل فرد حیران رفتنست
وز شفاخواندن نجات خود مدان
هر که خواند غیر این گردد خبیث
گر نه این خوانی منت خوانم سفیه
حسن اخلاقت و تبدیل صفات
هر چه بگذشتی ازین لاینفع است
این ز دیده می‌رود تقلید نیست
پیش هر رنگی رکوئی برده‌ام
هیچ نیست آنها یقین اینست و بس
تا از آن ترکم کلاهی دوختند
در کبودی شد ز سوک این کلاه
گر دهندت با تو مینازی بسر
وز خود و هر دو جهان یکسر ببر
ترهائی پر خرافات آیدت
کو به بیند آفتاب فاش را
بعد از آن در شوق حق شو بی مجاز
آنچه میجوئی بذوق آید پدید
جمله هم در خویش خواهد آمدن
با حقیقت کرده آمد آشتی
جمله در آخر تو باشی والسلام

۳۲- آغاز کتاب

گوش شو از پای تا سر بی حجاب
بوی اوگر هیچ بتوانی شنود
گر کسی راهست در ظاهر گمان
آن ز ظاهر گوژ می‌بیند و لیک
آن که سالک با ملک گوید سخن
یا گذر بر عرش و بر کرسی کند
استفادت گیرد او از انبیا
از زبان حال باشد آن همه
در زبان قال کذبست آن و لیک

تا نهم با تو اساس این کتاب
گوی از کونین بتوانی ربود
کین سخن کژ می‌رود همچون کمان
هست در باطن بغایت نیک نیک
وز زمین و آسمان جوید سخن
یا ازین و ان سخن پرسسی کند
بششونود از ذره ذره مساجرا
نه زبان قال باشد آن همه
در زبان حال پر صدقست و نیک

گر زفان حال نشناسی تمام
 او چو این از حال گوید نه ز قال
 چون روا باشد همه دیدن بخواه
 گر چه در ره کشف شیطان بود
 ذوق و تقوی باید و شوق خدا
 گر ترا روزی درین میدان کشند
 آنگهی زین شیوه معنی صد هزار
 هست این شیوه سخن چون اجتهاد
 یا خطاست و یا صواب این بیشکی
 زین بیان مقصود من آنست و بس
 کو بر جبریل رفت و فوق عرش
 یا بر افلاک شد پیش ملک
 آن همه بر کذب نهی بشنوی
 اولت این اصل بر هم می نهم
 تا چو زین شیوه سخن بینی بسی
 زانکه این زیبا کتاب خاص و عام
 راه رو را سالک ره فکر اوست
 ذکر باید گفت تا فکر آورد
 فکرتی کز وهم و عقل آید پدید
 فکرت عقلی بود کفار را
 سالک فکرت که در کار آمدست
 اهل دل را ذوق و فهمی دیگرست
 هر که را آن فهم در کار افکنند

تو زفان فکرتش خوان والسلام
 باورش دار و مگو این را محال
 گر کسی در کشف بیند سر متاب
 لیک هم ملکوت و روحانی بود
 تا کند دو نوع شرع این را جدا
 آن رقم بینی که بر مردان کشند
 بینی و دانسی و داری استوار
 نیک و بد را کرد باید اعتقاد
 پس بود این دو خراین را یکی
 تا که از سالک زخم با تو نفس
 باز فوق العرش آمد تا بفرش
 یا بزیر خاک شد سوی سمک
 نه ز قال از حال آن را بگریوی
 با تو این بنیاد محکم می نهم
 بر سر انکار نشینی بسی
 هست ازین شیوه که گفتم والسلام
 فکرتی کان مستفاد از ذکر اوست
 صد هزاران معنی بکر آورد
 آن نه غیبت آن ز نقل آید پدید
 فکرت قلبیست مرد کار را
 نه ز عقل از دل پدیدار آمدست
 کان ز فهم هر دو عالم برترست
 خویش در دریای اسرار افکنند

۳۳- الحکایة و التمثیل

کرد حیدر را حذیفه این سؤال
 هیچ وحیی هست حق را در جهان
 گفت وحیی نیست جز قرآن و لیک
 تا بدان فهمی که همچون وحی خاست
 فکرت قلبی که سالک آمدست
 ز ابتدا تا انتهای کار او
 در سه ظلمت نطفه نه دل نه دین
 گرد گشت آنگاه چون گوئی نخست
 در میان خون بنه ماه تمام

گفت ای شیر حق و فحل رجال
 در درون بیرون قرآن این زمان
 دوستان راداد فهمی نیک نیک
 در کلام او سخن گویند راست
 زبده کل ممالک آمدست
 می بگویم فهم کن اسرار او
 از لوش شد جمع و زماء مهین
 تا کند سرگشتگی بر خود درست
 ساخت از خون رحم خود را طعام

عاقبت چیزی برو تافت آن مپرس
سرنگونسار از رحم بیرون فتاد
شد پدید آب مهین آغازکار
در سه ظلمت میدوید و می نشست
همچو گویی گرد بودن خوی کرد
نه مه اندر خون تنش باز اوفتاد
سرنگون آمد بدنیا غرق خون
لب بشیر آورد آنکه اشک بار
دید پستان را سیه تا چندگاه
بعد از آن در شد بطفلی بیقرار
در جوانی رفت از بیگانگی
بعد از آن عقلش شد از پیری تباه
بعد از آن غافل فرو شد زیر خاک
هر که او در قید چندین پیچ پیچ
تا نیایی جان دور اندیش را
نیست مردم نطفه از آب و خاک
صد جهان پر فرشته در وجود
آرزو می نکندت ای مشیت خاک
تا ز نطفه قرب جان یابد کسی
چاره این کار سرگردانیست
ز ابتدای نطفه تا اینجاگاه
هردلی را کاین طلب حاصل بود
سالک فکرت ز درد این طلب
میدود تا تن کند با جان بدل
کار کار فکرتست اینجاگاه
کار فکرت لاجرم یک ساعت
سالک فکرت بجان درمانده
نه به پیری سرفرو می آمدش
نه ز خود خشنود نه از خلق هم
نه ز سگ دانست خود را بیشتر
نه همه نه هیچ نه جزو و نه کل
نه کز و نه راست و نه تقلید نیز
نه گمانی نه یقینی نه شکی
نه قرینی نه یکی نه همدمی
نه دلی نه دیده نه سینه

جسم این بودت که گفتم جان مپرس
همچو خاکی در میان خون فتاد
یعنی او مید چنان پاکی مدار
یعنی این نورت نخواهد داد دست
یعنی از سرگشتگی چون گوی گرد
یعنی از خون خوردن آغاز اوفتاد
یعنی از فرقت قدم کن سرنگون
یعنی اشک افشان که هستی شیر خوار
یعنی اکنون عیش کن تلخ و سیاه
یعنی از طفلان نیاید هیچ کار
یعنی این شاخیسست از دیوانگی
یعنی از پیر خرف دولت مخواه
یعنی او بوئی نیافت از جان پاک
جان نیابد باز میرد هیچ هیچ
کی توانی خواند مردم خویش را
هست مردم سرقدس و جان پاک
نطفه را کی کنند آخر سجد
تا شود این مشیت خاکت جان پاک
درد باید برد بی درمان بسی
داروی این درد بی درمانیست
در نگر تا چند در پیش است راه
تا قیامت مسست لایعقل بود
می نیاساید زمانی روز و شب
در رساند تن بجان پیش از اجل
زانکه یک دم سر نمی پیچد ز راه
بهرتر از هفتاد ساله طاعتت
سرنگون چون حلقه بر درمانده
نه طریق خود نکو می آمدش
نه خوش از زنار نه از دلخ هم
نه ز خود دیده کسی درویشتر
نه بد و نه نیک نه عز و نه ذل
نه تن و نه جان و نه توحید نیز
نه بسی نه اوسطی نه اندکی
نه رفیقی نه کسی نه محرمی
نه تنی نه مهتری و نه کینه

نه مسلمان دولتی نه کافری
نه کم از يك قطره از پيشان نشان
نه کسی جوینده از پایندگان
نه ز حال رفتگان دل را خبر
نه ز چندان قافله گردی پدید
نه کسی را کفر نه ایمان تمام
نه سری پیدا و نه راهی پدید
نه نصیحت بوده دامن گیرکس
جمله در غوغای غفلت مانده
صد هزاران خلق درهم آمده
آن یکی زین می برد این يك از آن
آن یکی چون خوک گمراهی شده
آن یکی چون پیل در زور آمده
آن یکی سگ طبع و سگ سیرت شده
آن یکی از دانه در دام آمده
آن یکی مردار خواری چون عقاب
آن یکی از غصه در خشم آمده
آن یکی آبستن قاضی شده
آن یکی را عین مجهول آمده
آن چو شیری طبل غریب زده
این کشیده جمله در خود چون نهنگ
این چو ماهی تازه روی آب باز
این ملک وش دیو مردم آمده
این چو نمرودی بدوزخ ساختن
این مرصع ریش چون فرعون پیس
این زکینه سینه تا سر غرور
این ز سردی همچو یخ افسرده کار
این ز کوری همچو نرگس جلوه کن
آن ترش روئی چو سرکه آمده
این همه از مکر افسون ساخته
این سموم بخل را همدم شده
این حسد را بر جسد طغرا زده
این بعذری چون زنان درمانده
این چو خوشه در ربا خوردن عیان
هم مدرس از دروغ قول خویش

وین تحیر را نه پائی نه سری
نه کم از يك ذره از پایان بیان
نه کسی گوینده از آیندگان
نه ز کار خفتگان جان را اثر
نه میان مشغله مردی پدید
نه یکی را درد و نه درمان تمام
راه را در هر قدم چاهی پدید
نه شریعت دیده جز تقصیرکس
جمله در معلول و علت مانده
جمله در یغمای عالم آمده
آن یقین دارد ازین این شك از آن
و آن دگر از حیلہ روباهی شده
و آن دگر از حرص چون مور آمده
و آن دگر چون موش پر حیلت شده
و آن دگر از سوختن خام آمده
و آن دگر فریاد خواهی چون غراب
و آن دگر از شرک بد چشم آمده
و آن بحیض شحنگی راضی شده
و آن دگر چون عین معلول آمده
و آن چو گرگی بانگ دریدن زده
و آن دریده جمله برخورد چون پلنگ
و آن چو مرغی در هوا پر کرده باز
و آن پری جفتی چو کژدم آمده
و آن چو شداد از بهشت افراختن
و آن چو هامان گاوری کاسه لیس
و آن ز اجره حجره تا در فجور
و آن ز گرمی همچو آتش بیقرار
و آن ز کوری ناشنیده يك سخن
و آن لژن طبعی چو برکه آمده
و آن همه از کبر معجون ساخته
و آن ریا و عجب را محرم شده
و آن ریا را از هوا سودا زده
و آن چون طفلان صد هجا بر خوانده
و آن چو داسی حرف علت در میان
مانده در ادرار همچون بول خویش

هم مذكر همچو مرغ چارچوب
عارفان هم گردن گاو آمده
صوفیان در صدق و صفوت پیچ پیچ
زاهدان با روی همچون خار پشت
عابدان دم از جو خوشه زده
هم بزرگان جمله متواری شده
پای مردان دست خوش گشته همه
اهل صغه گشته همدم کوف را
اهل دل با روی چون زر خشک لب
روی در دیوار کرده اهل راز
هرکسی در مذهب و راهی دگر
فلسفی در کیف و درکم مانده
جمله بر تقلید سر افراشته
ای تعصب را توانش کرده نام
این کلام آموخته بهر جدل
این خلاقی خوانده از بهر غلو
هر خسی غرقه شده تحصیل را
صد هزاران شهوت بی پا و سر
سالک سرگشته بی عقل و هوش
دید یک یک ذره را طلاب حق
خاک عالم جمله بر غربال کرد
خاک عالم صد هزاران بار بیخت
آخر از حق دستگیری آمدش
آفتابی در دو عالم تافتنه
محوگشته فانی مطلق شده
هم نیست در هویت باخته
تا پیشان دیده ره را گام گام
نه زمانی در زمانی مانده
دیده سر ذره ذره در دو کون
در جهان و از جهان بیرون شده
ساکن دایم مسافر آمده
همچو خورشیدی جهان زو غرق نور
پیر ره کبریت احمر آمدست
هرکه او کحلی نساخت از خاک پیر
راه دور است و پر آفت ای پسر

خلق مجلس دست زن او پای کوب
باسری هر یک چو غرقا آمده
اشتهاشان بوده صادق نیز هیچ
راست چون در سرکه سوهان درشت
لیک چون فرزین بهر گوشه زده
هم عزیزان نقطه خواری شده
شاهبازان بارکش گشته همه
صوف جسته پنبه کرده صوف را
تن زده تابوکه روز آید بشب
گفته راز خویش با دیوار باز
هر دلی از شبهه در چاهی دگر
سفسطی در نفی عالم مانده
پیشوایان را چو خود پنداشته
شبهه را اسرار و دانش کرده نام
و آن بمنطق در شده بهر حیل
و آن منجم گشته از بهر علو
لیک نه تحصیل را تفضیل را
حلقه کرده گرد جان از بام و در
صد جهان میدید چون دریا بجوش
اوفتاده جمله در گرداب حق
ترك عقل و شبهه و اشکال کرد
در بی بر تخته دینار ریخت
با سر غربال پیری آمدش
عالمی اختر از ره یافتنه
در جهان عشق مستغرق شده
هم سری در سرمدیت باخته
تا پایان رفته در در بام بام
در مکان نه در مکانی مانده
ذره نادیده هیچ از هیچ لون
در میان و از میان بیرون شده
غایبی پیوسته حاضر آمده
واو خود از سرگشتگی خود نفور
سینه او بحر اخضر آمدست
خواه پاک و خواه گونا پاک میر
راه رو را می بیاید راه بر

گر تو بی رهبر فرودائی بر راه
کور هرگز کی تواند رفت راست
گر تو گوئی نیست پیری آشکار
زانکه گر پیری نماند در جهان
پیر هم هست این زمان پنهان شده
کی جهان بی قطب باشد پایدار
گر نماند در زمین قطب جهان
گر ترا در دیست پیر آید پدید
پاکبازان را که سلطان می کنند
چون نداری درد درمان کی رسد
تا ز درد خود نگردی سوخته
درد پیش آری تو درمان باشدت
سالك القصة چو پیری زنده یافت
جانش از شادی او آمد بجوش
سایه پیرش چنان بر جان فتاد
نور ظاهر گشت و ظلمت میگریخت
صد هزاران گل که در ناید بگفت
چون چنین گلهای درون جان بدید
همچو رعدی در خروش افتاد زار
گاه اندر خنده گه در گریه بود
جذبۀ بود از عنایت در رسید
سالها باید که تا يك قطره آب
قطره باران اگر چه پر بود
گر شدی هر قطره در یتیم
عاقبت چون گشت سالك بی قرار
گفت در ره رهنانست خفته اند
راه دور است ای پسر هشیار باش
کار هر کس هر کسی را اوفتاد
جهد آن کن تا درین راه دراز
هر کجا کجا بمانی بسته تو
واعظت در سینه درد و داغ بس
راست میروجهد میکن هوش دار
سالك عاشق مزاج و سخت کوش
هر چه بود از شور و سودا برفکنند
چون سر شکر و شکایت بر نهاد

گر همه شیری فرود افتی بچاه
بی عصاکش کور را رفتن خطاست
تو طلب کن در هزار اندر هزار
نه زمین بر جای ماند نه زمان
نگ خلقان دیده در خلقان شده
آسیا از قطب باشد بر قرار
کی تواند گشت بی قطب آسمان
قفل درد را پدید آید کلید
از برای درد درمان می کنند
چون نه بنده تو فرمان کی رسد
کی کند آتش ترا افروخته
جان دهی او مید جانان باشدت
خویش را در پیش او افکنده یافت
از میان جانش شد حلقه بگوش
کافتابش در تنورستان فتاد
عشق آمد عقل و حشمت میگریخت
در گلستان دل سالك شکفت
وز دو چشم خون فشان باران بدید
همچو برقی خنده میزد بی قرار
این نبود از کسب او این هدیه بود
کفر بگریخت و هدایت در رسید
در دل دریا شود در خوشاب
بحر را در عمرها يك در بود
هر یتیمی مصطفا بودی مقیم
در رهش افکنند پیر نامدار
تو مخسب اینجا کن آنچه گفته اند
خواب با گور افکن و بیدار باش
همچو تو این غم بسی را اوفتاد
تو بيك ذره نمایی بسته باز
تا ابد آنجا بمانی بسته تو
بلبل جان ترا مازاغ بس
بار میکش خار میخور گوش دار
همچو آتش آمد از سودا بجوش
برهنه خود را بدریا در فکنند
سر بر راه بی نهایت در نهاد

باز بود آن صبح دولت روز او
صد هزاران راه گوناگون بدید
صد جهان میتافت از هر سوی او
صد محیط موج زن با خویش داشت
گشت حیران سالک افتاده کار
گر بسی در زدکسش نکشاد در
می طپید و می چخید و می دویید
گر پایان رفت شد پیشان ز دست
گر نمیشد هر دمش می خواندند
در در صد پیچ پیچی افتاد
لاجرم عقلش شد و دیوانه گشت
نکته دیوانگان آغاز کرد
گفت ای دردی که درمان منی
گر مرا صدکوه برگردن نهی
من که باشم تا چنین دردی کشم
بس عجب دردی نمیدانم ترا
گر بگریم گوئیم از گریه چند
گر نخفتم خواب بهتر بینیم
گر کنم گوئی مکن بشنو سخن
ور خورم گوئی مخور ای بیخبر
با تو چتوان خورد نتوان خورد هیچ
خواستن از تو نه زشت و نه نکوست

طفل ره شد عقل پیراموز او
صد هزاران قلمز پرخون بدید
صد فلک میگشت در پهلوئی او
صد بهشت و دوزخ اندر پیش داشت
لاشه مرده راه دور افتاده بار
ور بسی پر زدکسش نکشاد پر
میکشید و می برید و می پرید
ور پیشان رفت شد پایان ز دست
ور همی شد هر دمش میراندند
او همه می جست هیچی افتاد
وز خورد یکبارگی بیگانه گشت
بال و پر مرغ مستی باز کرد
جان جانی کفرو ایمان منی
آن همه بر جان خود بی من نهی
دامن خود در چنین دردی کشم
این قدر دانم که می خوانم ترا
ور بخندم گوئیم بگری مخذ
ور بخفتم خواب دیگر بینیم
ور نخواهم کرد خواهی گفت کن
ور نخواهم خورد خواهی گفت خور
با تو چتوان کرد نتوان کرد هیچ
نه ترا دشمن توان گفتن نه دوست

۳۴- الحکایة و التمثیل

پیش ذوالقرنین شد مردی دژم
شاه کان بشنود گفت ای بی خبر
گفت پس شهری ده و گنجی مرا
گفت چندینی بشاه چین دهند

سالک سرگشته چون اینجا رسید
روی از پس رفتنش ممکن نبود
ره پیشان بردنش امکان نداشت
دید عالم عالم از خون موج زن
صد هزاران عالم پر شور بود
لاجرم انبان زاری برگرفت

سیم خواست از شاه عالم یک درم
از چو من شاهی که خواهد این قدر
تا برایدکار بی رنجی مرا
تو که باشی تا ترا چندین دهند

رخت همت هرچه بد اینجا کشید
ور ز پس میرفت دل ساکن نبود
زانکه هیچ این ره سروپایان نداشت
گاه عرش و گاه گردون موج زن
جای زاری بد نه جای زور بود
در بدر بسی زور زاری در گرفت

خویشتن را رسته دید اول ز بند
پر شد از پندار وسودا درگرفت
اول آغزای نهاد از جبرئیل
در بدر میرفت تا پایان کار

لاجرم بر شد برین دود بلند
زان بدین زودی ز بالا درگرفت
صدقه می جست او چو ابناء السبیل
بشنو اکنون قصه از پیشان کار

۳۵- المقالة الاولى

سالک آمد تا جناب جبرئیل
گفت ای سلطان اسرار علوم
ای برادر خوانده خیل رسل
هم تو روح القدس و هم روح الامین
هم اولوالعزم از تو رفته پیش صف
حامل قرآن و تورات و زیور
خانه خاص تو خدر کبریا
صد هزاران پر طاوسی تراست
انییا را ترجمانی کرده
عاجزم وز خان و مان افتاده ام
در دلم دردیست ار درمانش هست
جبرئیلش گفت راه خویش گیر
ما درین دردییم همچون تو مدام
یک مقام خاص دارم از هزار
گر به انگشتی کنم زانجا گذر
این دم سدره ست باری منتها
بر من از هیبت که آید هر نفس
زانکه کس طاقت ندارد آن سماع
تا که حمال کلام او شدم
نه توانم بار آن هرگز کشید
زین همه هیبت که بر جان منست
من نیم از خوف شاد او هنوز
تو سر خود گیر کاینجا راه نیست
سالک آمد پیش پیر راهبر
پیرگفتش هست جبرئیل امین
ذره گبر جبرئیلی بایست
مدتی جبرئیل طاعت کرد و کار
تا خدا را یاد کردن زهره داشت

همچو موری مرده پیش زنده پیل
نقش غیب الغیب را جان تو موم
مهدی اسلام و هادی سبیل
هم امین وحی رب العالمین
هم گرفته مرسلین از تو شرف
صد کتاب آورده از حق جمله نور
منزل پاک تو جان مصطفی
در مقام قدس قدوسی تراست
شرح صد عالم معانی کرده
بی سرو بن در جهان افتاده ام
چاره کن چون رگی باجانش هست
در سلامت رو صلاحی پیش گیر
تو برو خود درد ما ما را تمام
بیشتر زان نبودم یک ذره بار
همچو انگشتم بسوزد بال و پر
تا کیم آید خیر از مبتدا
شرح نتوان داد آن با هیچکس
زان کند هر دو جهان جان را وداع
ذره ذره ز احترام او شدم
نه توانم ذل بی آن عز کشید
آنچه بس پیداست پنهان منست
می نیارم کرد یاد او هنوز
ورنه سر زن چون سرت آگاه نیست
قصه خود بازگفتش سر بسر
روح یعنی امر رب العالمین
امر را جانی سیلی بایست
سال آن هفتاد ره هر یک هزار
پیش از آن دایم خموشی بهره داشت

باز همچندان که اول کرد کار
عمرها در طاعت و در راه شد
این همه او را چو می بایست کرد
جبرئیل از بعد چندین ساله کار
تو زنگ خویش نندیشی دمی
یاد او مغز همه سرمایه است
گر ملایک را نبودی یاد او

تا که حاجت خواه شد از کردگار
تا بنامش خواند و حاجت خواه شد
تو چه خواهی کرد ای فرتوت مرد
یافت گنج یاد کرد کردگار
بر تهوور نام او گوئی همی
ذکر او ارواح را پیرایه است
نیستندی بنده آزاد او

۳۶- الحکایة و التمثیل

ظالمان کردند مردی را اسیر
می زدندش چوب و او میگفت زار
شیخ مهنه میگذشت آنجاگاه
گر از ایشان شفاعت میکنی
این شفاعت گفت چون آرم بجای
هرکرا این لحظه آید یاد ازو
یاد آن بهترکه آرام آورد

ریختند آبی برو چون ز مهریر
دست من گیر ای خدای کامگار
خدایم گفتش که ای سلطان راه
همچنان دانم که طاعت میکنی
کین زمان یاد آمد او را از خدای
دل دریده سر بردیده یاد ازو
مار را چون مور در دام آورد

۳۷- الحکایة و التمثیل

مار افسایی یکی حربه بدست
هر زمان میساخت معجون دگر
ناگهی عیسی برانجا درگذشت
گفت ای روح الله ای شمع انام
مرد سی ساله مرا افسون کند
رفت عیسی عاقبت زانجاگاه
مرد را گفتا چه کردی کار را
شد سر آن سله عیسی برگرفت
گفت ای مار از چه طاعت داشتی
آن همه دعوی که کردی از نخست
گفت من نفریتم ز افسون او
لیک چون بسیار حق را نام برد
چون بنام حق شدم در دام او
وصل همچون آتشی جان سوزدت

کرده بد بر مار سوراخی نشست
هر نفس می خواند افسونی دگر
مار آمد پیش او در سرگذشت
هست سیصد سال عمر من تمام
تا ز سوراخم مگر بیرون کند
چون دگر باره فرود آمد بر راه
گفت اندر سله کردم مار را
چون بدید او را سخن از سرگرفت
خاصه چندانی شجاعت داشتی
از چه افتادی چنین در دام سست
می توانستم که ریزم خون او
نام حق خوش خوش مرا در دام برد
صد چو جان من فدای نام او
یاد باید تا جهان افروزدت

۳۸- الحکایة و التمثیل

گفت اگر خواهی تو لیلی را بخواه
بس بود این زاری و شیون مرا
این همه سودا برون کن از سرت
سرکشی او را و اوایی مرا
هرچه بگذشتی ازین بادی بود
تا کنم خالی زیاد دوست دست
ذکر مولی باشد از تو در حجاب
همچو مجنونت همه لیلی بود

آن یکی درخواند مجنون را ز راه
گفت هرگز می نباید زن مرا
گفت او را چون نمی خواهی برت
یاد خوشترگفت از لیلی مرا
مغز عشق عاشقان یادی بود
من نیم زان عاشقی شهوت پرست
تا که باشد یاد غیری در حساب
چون همه یاد تو از مولی بود

۳۹- الحکایة و التمثیل

روز و شب در شهر می گردید خوار
جمله گرد شهر می گردد بدرد
یک دمش با شهرگردیدن چکار
پای ناکامی بسودا در نهاد
از سرشکش گشته صحرا لاله زار
نیست صحرا گشتن از عاشق درست
مردن او را زندگانی اوفتاد
زار میخفتی میان خار و خاک
یک نفس با خواب عاشق را چه کار
گم شد از مطلوب جان طالبش
از قدم تا فرق جز لیلی نماند
کز وجود خویشتن بیزار شد
جمله لیلی ماند مجنون محوگشت
خواندی آن جمله لیلی را بنام
نامدی بیرون بجز لیلی همی
ذکر لیلی آمدی الحمد او
نام لیلی بودی او را در وجود
زو همه لیلی و لیلی خواستی
گفت اکنون عشقش آمدکارگر
می نیامد عشق لیلی در خورش
عشق من کلی بجای او نشست
عاشق این جاسنجدی کم سنجدی

چون ز لیلی گشت مجنون بی قرار
گفت لیلی را کسی کان خیره مرد
گفت اگر در عشق باشد استوار
بعدازان شد سر بصرها در نهاد
گشت میگردی بصحرا ژاله بار
گفت لیلی هست او در عشق سست
بعدازان در ناتوانی اوفتاد
بودش از بی طاقتی بیم هلاک
گفت لیلی نیست او در عشق زار
بعدازان شد عشق لیلی غالبش
یکدمش فریاد و اوایی نماند
تن فرو داد و چنان در کار شد
دل ز دستش رفت و در خون محوگشت
گر همی بودیش میل صد طعام
از زفانش البته هرگز یکدمی
در نمازش ای عجب بی عمد او
در تشهد در رکوع و در سجود
گر نشستی هیچ و گر برخاستی
این خبرگفتند با لیلی مگر
تا که در گنجید چیزی دیگرش
چون کنون برخاست اوکلی ز دست
گنجدی در عشق اگر در گنجدی

تا بود يك ذره از هستی بجای
عشق در خود محو خواهد هرکه هست
هرکه انگشستی بر آنجایگاه
عشق از فانی توان آموختن
گر تو پیش عشق فانی میروی
ورز هستی میبری يك ذره تو
تا بود يك ذره هستی در میان
صوفی نتوان بکسب اندوختن

کفر باشدگر نهی در عشق پای
ورنه نتوان برد سوی عشق دست
همچو انگشستی بسوزد پیش راه
فانی آنجا کی تواند سوختن
غرق آب زندگانی میروی
تا ابد زان ذره مانی غره تو
برکناری از صفای صوفیان
در ازل آن خرقه باید دوختن

۴۰- الحکایة و التمثیل

پیره زالی بر پیش بوسعید
آن جوان در کار مرد آمد و لیک
برگ بی برگی و بی خویشی نداشت
خواست مرد و شیخ را گفت این زمان
خواستم تا صوفی گردانیم
تو مرا در دام مرگ انداختی
گفت چون صوفی نشاند بوسعید
لیک چون صوفی نشاند کردگار
هرچه آن از من رود چون من بود
راست ناید صوفی هرگز بکسب
لیک اگر دولت رسد از جای خویش
جد و جهدت را چو رای دیگرست
جد و جهدت بی ثوابی کی بود
گر همه عالم ثواب تو بود
صوفی سنگیست مبهوت آمده
تا بذات اندر تبدل نبودت
در حقیقت گرچه توکل آمدی
گر شود ذل تو در کل ناپدید
ور بماند ذره از ذل تو
هست صوفی ذل در کل باخته
کل کل در کل کلات آمده
پای ناگاهی فرو رفتن بگنج
هست صوفی مرد بی رنج آمده
صوفی باید ترا اندیشه کن

کودکی را تا بود او را مرید
زردگشت و ناتوان از ضعف نیک
طاقت خواری و درویشی نداشت
صوفیم ناکرده کردی ناتوان
همچو خویش از خویشتن برهانیم
کار من جمله ز برگ انداختی
صوفی او چون تو باشد ای مرید
لاجرم چون بوسعید آید بکار
دوست از من گر رود دشمن بود
خرکجا گردد بجد و جهد اسب
یک خر عیسی بود صد اسب بیش
صوفی کردن ز جای دیگرست
لیک گنجشگی عقابی کی بود
تا تو باشی تو عذاب تو بود
سنگ رفته لعل و یاقوت آمده
جزو باشی ذات توکل نبودت
لیک این ساعت همه ذل آمدی
تو بکلی کل شوی ذل ناپدید
پس بود آن ذره ذلت غل تو
ذل و کل در کل کل انداخته
بی صفت بی فعل و بی ذات آمده
پیشه نبود که آموزی برنج
پای او ناگاه در گنج آمده
تا که دانی گنج یابی پیشه کن

لیک جد و جهد می باید ترا
زانکه در راهی که سلطاناتان گنج
صد نشان دادند ازان ره پیش تو
سربسردان راه آور و مردانسه وار
زانکه در راهی که گنج آنجا نهند
گر تو در راهی دگر پوینده
در رهی روکان نشانت داده اند
جهد میکن روز و شب در کوی رنج
هان و هان گر گنج دین بینی تو مست
زانکه آنجا جهد را مقدار نیست
هرکرا بنمود آن محض عطاست

تادر این گنج بگشاید ترا
گنجهها دیدند بی رنج و برنج
تا بجنبند نفس کافرکیش تو
گنج میجو با دلی پرانتظار
هیچ نبود شك که رنج آنجا نهند
گنج نیست آنجا که تو جوینده
جهد کن تا سربسردانت داده اند
بوکه ناگاهی بینی روی گنج
ظن مبرکز جهد تو آمد بدست
گنج را جز گنج کس برکار نیست
وانکه را ننمود از حکم قضاست

۴۱- الحکایة و التمثیل

پادشاهی دختری دارد چو ماه
کی توانی دید هرگز روی او
تو چو لازم باشی آن درگاه را
در دو عالم بس بود آن یک نظر
آن نظر از جهد تو ناید بدست
تو نمازی دار دایم سوخته
جد و جهد تو نمازی کردنت
لیک آتش هر رکوئی را نخواست
ای رکوئی نانمازی چند ازین
آن رکوئی مستحاضه از توبه
رهروان رفتند پیش گنج باز
رهروان رفتند تو درمانده
راه زد مشغولی عالم ترا
چون نمی آئی بسر از خویش تو
آخر از خواب امل بیدار شو
پس بدین وادی فرو رو مردوار
سر بسر سرگشتگان در کار او
چند گویم هرکه مرد دین بود
لیک چون تو مرد درد دین نه
دین ندارد کار با عنین بسی

تو درون خانه باشی قعر چاه
پس چه کن لازم شواندرکوی او
برتو افتد یک نظر آن ماه را
ور دگر خواهی دگر باشد دگر
لیک بر درگاه می باید نشست
تا درافتد آتشت افروخته
آتش آوردن نه بازی کردنت
کی بود بر هر رکوئی رنگ راست
نیست این کار مجازی چند ازین
نیم جو زر یک قراضه از توبه
در مقام خانه تو شش پنج باز
حلقه سرزن که بر در مانده
نیست پروای خدا یکدم ترا
چون توانی شد خدا اندیش تو
یکدم ای مست هوا هشیار شو
تا به بینی صد هزاران مردکار
تو چنین آزاد از اسرار او
در دلش یک ذره درد این بود
دین چه دانی تو که جز عنین نه
هیچ حاصل نیست گفتن زین بسی

سالك اسراف کرده در طلب
گفت ای در پرده همدم آمده
ای بسراستاده قایم عرش را
گه بمیرانی و گه زنده کنی
پرتو هفت آسمان از نور تست
صور اینست از تو تنها نفخ نور
چون دم رحمانست با صورت بهم
چون در اول صبح صوری دردمی
صعقه در جان عالم افکنی
کوه برگیری بدریا درکشی
مهر و مه را روی گردانی سیاه
هر دو عالم را بدامن در نهی
باز از صور دوم در هر دو کون
آنچه ازین صورت رود درکار و بار
ای بیک دم زنده کرده عالمی
یا مرا از یکدم خود زنده کن
زین سخن تفتی بر اسرافیل زد
گفت ای از خویشتن سیر آمده
این طلب کز پرده جان تو خاست
من که عالم خردلیم آید مقیم
تو که از عالم نباشی خردلی
من که در پای دو کون افتاده ام
تا جهانی خلق را بی جان کنم
این جهان و آن جهان با دم زخم
چون شوم فارغ ز چندان ستخیز
تا چو چندین کار بر عالم گذشت
تو برو تا نوحه فردا کنم
سالك آمد پیش پیر پیشوا
پیرگفتش هست اسرافیل پاک
در عظیمی يك ملك همتاش نیست
وی عجب هر روز از خوف اله
ذره گر بیم او می بایست

پیش اسرافیل آمد جان بلب
هم مکرم هم معظم آمده
عرش کرده خاک پایت فرش را
گاه برداری گه افکنده کنی
زندگی جسم و جان از صورتست
کز نفخت فیه من روحیست صور
می توانی زد خوشی را صور دم
دیگر از عالم نیاید عالمی
کل موجودات را بر هم زنی
گاو و ماهی را بیالا برکشی
اختران را افکنی در خاک راه
در عدم افشانی و سر بر نهی
جامه پوشی يك بيك را لون لون
میکند شرحش قیامت آشکار
پس مرا هم زنده گردان ازدمی
یا بمیران و بخاک افکنده کن
گفتی آن دم کرگدن بر پیل زد
همچو گربه در صف شیر آمده
ای مخالف کی شود بر پرده راست
هر نفس را خردلی آیم ز بیم
چون رسی آخر تو در بی اولی
صور بر لب منتظر استاده ام
بیت معمور از نفس ویران کنم
چون دو شیشه هر دو را برهم زخم
لرزه بر من افتد و من در گریز
بر من عاجز چه خواهد هم گذشت
بهر جانها ماتم تنها کنم
بازگفتش آنچه بودش ماجرا
پرتو ایجاد و اعلام هلاک
از شگرفی پا و سر پیداش نیست
کمتر از مرغی شود در پیشگاه
تا ابد تسلیم او می بایست

۴۳- الحکایة و التمثیل

موج برخاست و شد آن کشتی زدست
گفت ای آتش مرا فریاد رس
آتش اینجا کی شناسد سرز پای
در چنین موجی چه جای آتش است
تا زنی دم برآید زو دمار
گفت تسلیم است تا تقدیر چیست
شیرگردد همچو مور آنجا خموش

کرد در کشتی یکی گبری نشست
سخت میترسید گبر هیچ کس
گفت ملاحظش خموش ای ژاژ خای
موج چون هم مردکش هم سرکش است
گرکنند اینجایگه آتش قرار
گبرگفت ای مرد پس تدبیر چیست
چون برآید بحر تقدیرش بجوش

۴۴- الحکایة و التمثیل

تخته زان جمله بر بالا نشست
کارشان با یکدیگر پخته بماند
نه بموش آهنگ آن مغشوش را
در تحیر باز مانده خشک لب
هر دو بیخود گشته نه عین و نه غیر
یعنی آنجا نه تو و نه ما بود
صد جهان زین سهم پر خون دلست
کار دوران پاره آسان ترست

کشتی آورد در دریا شکست
گربه و موشی بر آن تخته بماند
نه زگربه بیم بود آن موش را
هر دو تن از هول دریا ای عجب
زهرة جنبش نه و یارای سیر
در قیامت نیز این غوغا بود
هیبت این راه کار مشکلمست
هرکه او نزدیک تر حیران ترست

۴۵- الحکایة و التمثیل

هم ادب از پای تا سر هم هنر
گلشکرگشتی فراخ از تنگ او
مهر را زلف سیاهش سایه داد
جان بهای و دل زدست انداختی
صیدش از هفتاد فرقت شست بود
راستی محراب عشاق آمده
تَرَكَ تازش در میان هندوئی
وز دهانش روح در ضیق النفس
زانکه کس از آب خضر آگاه نیست
پیش شاه خویش استادی پای
کرد بسیاری همی در خود نگاه
جان بداد و آن جهان شد منزلش
گفت تا چندی کنی بر خود نگاه

بود شاهی را غلامی سیمبر
چون بخندیدی لب گلرنگ او
ماه را خورشید رویش مایه داد
دام مشکینش چوشست انداختی
راستی از بس کژی کان شست بود
ابروی او در کژی طاق آمده
مردمی چشم او در جادوئی
از میانش بود دل در هیچ و بس
لعل او را وصف کردن راه نیست
این غلام دلربای جان فزای
از قضا روزی مگر در پیش شاه
شاه حالی دشمن زد بر دلش
پس زفان در خشم او بگشاد شاه

گه علم می‌بینی و بازوی خویش
گه کنی در پا و در موزه نگاه
گه شوی مشغول در انگشتری
چون چنین تو عاشق خویش آمدی
ترك خدمت گیر و خود را می‌پرست
دعوی خدمت کنی با شهریار
گرچه خود را سخت بخرد میکنی
من ز تو بر می‌نگیرم يك نظر
مردم دیده چو خود بینی نکرد
کار نزدیکان خطر دارد بسی

گه نظاره می‌کنی بر موی خویش
گه نهی از پیش و گاه از پس کلاه
خودپرستی تو و یا خدمت‌گری
بهر خدمت از چه در پیش آمدی
بعدازین برخیز و با خود کن نشست
خود ز عشق خویش باشی بی قرار
در حقیقت خدمت خود می‌کنی
تو ز خود دیدن نمی‌آئی بسر
جای خود جز دیده می‌بینی نکرد
چون تواند جست نزدیکی کسی

۴۶- الحکایة و التمثیل

داشت آن سلطان که محمودست نام
عاقبت راهی زد آن بیروی و راه
ليك اول گفت شاه حق شناس
گفت از ما لطف دیدست او مدام
هرکه او در لطف ما پرورده شد
ای عجب چون این سخن بشنید ایاس
گردنش یکبار زد یکبار رست
کار من بنگر که روزی چندبار
با ادب در پیش سلطان تن زدن
روز و شب در قهر می‌سوزد مدام
لطف او در حق هرک افزون بود

سرکش و بی باک و خونی يك غلام
حالی‌ش گردن زدن فرمود شاه
تا از آن مجلس رود بیرون ایاس
کی تواند دید قهرم این غلام
از خیال قهر ما آزرده شد
گفت فرخ آنکه شاه حق شناس
تا قیامت از غم و تیمار رست
میشوم از تیغ هیبت کشته زار
سخت تر باشد ز صدگردن زدن
وانگهم پرورده لطفست نام
بی شك آنکس غرقه تر در خون بود

۴۷- الحکایة و التمثیل

گفت روزی شبلی افتاده کار
دید آنجا پس جوان دیوانه
گفت شبلی را که مردی روشنی
از زلفان من بگو با کردگار
دورکردی از پدر وز مادرم
پرده عصمت ز من برداشتی
کردی آواره ز خان و مان مرا
آتش تو گرچه در جانم خوشست
بستی از زنجیر سر تا پای من

در بردیوانگان شد سوکوار
آشنا با حق نه چون بیگانه
گر سحرگاهان مناجاتی کنی
کوفکندی در جهانم بی قرار
ژنده بگذاشتی اندر برم
در غریبی بی دلم بگذاشتی
آتشی انداختی در جان مرا
برجگر بی‌ایم زان آتشست
تا رهائی یابم از تو وای من

گر ترا گویم چه میسازی مرا
نه مرا جامه نه نانی میدهی
چند باشم گرسنه این جایگاه
این بگفت و پاره شد هوشیار
گفت ای شیخ آنچه گفتم بیشکی
رفت شبلی از برش گریان شده
چونب رون رفت از در آن خانه زود
گفت زنهار ای امام رهنمای
زانکه گر با او بگوئی اینقدر
من نخواهم خواست از حق هیچ چیز
او همه با خویش می سازد مدام
دوستان را هر نفس جانی دهد
هر بلا کین قوم راحق داده است

در بلای دیگر اندازی مرا
نان چرا ندهی چو جانی میدهی
گر نداری نان زجائی وام خواه
بعد از آن بگریست لختی زار زار
گر بگوئی بوکه درگیرد یکی
در تحیر مانده سرگردان شده
دادش آواز از پیس آن دیوانه زود
تانگوئی آنچه گفتم با خدای
زانچه می کرد او کند صد ره بتر
زانکه با او درنگیرد هیچ نیز
هرچه گوئی هیچ باشد والسلام
لیک جان سوزد اگر نانی دهد
زیر آن گنج کرم بنهاده است

۴۸- الحکایة و التمثیل

سوی آن دیوانه شد مردی عزیز
گفت ده روزست تا من گرسنه
گفت دل خوش کن که رفتم این زمانت
گفت غلبه می مکن ای ژاژ خای
گر نسیم آهسته کن آواز را
هیچ نگذارد که نانم آوری
دوست را زان گرسنه دارد مدام
چون زجان سیرآید او در درد کار

گفت هستت آرزوی هیچ چیز
مانده ام لوتیم باید ده تنه
از پی حلوا و بریانی و نانت
نرم گو تا نشنود یعنی خدای
زانکه گر حق بشنود این راز را
لیک گوید تا بجانم آوری
تا زجان خویش سیر آید تمام
گرسنه گردد بجانان بی قرار

۴۹- الحکایة و التمثیل

بود مجنونی بغایت گرسنه
نانش می بایست چون نانش نبود
گفت یارب آشکارا و نهان
هاتفی گفتش که می آیم ترا
همچنان در دشت می شد یک تنه
گرگ کورا دید غریدن گرفت
لرزه بر اندام مجنون افتاد
گفت یارب لطف کن زارم مکش
گرسنه تر دیدم از خود این بسم

سوی صحرا رفت سر پا برهنه
درش افزون گشت درمانش نبود
گرسنه تر هست از من در جهان
گرسنه تر از تو بنمایم ترا
پیشش آمد پیرگرگی گرسنه
جامه دیوانه دریدن گرفت
در میان خاک در خون افتاد
جان عزیزست این چنین خوارم مکش
وین زمان من سیر تر از هرکسم

سیر شد امشب شکم بی نان مرا
بعد ازین جز جان نخواهم از تو من
گرگ را تو بر سرم بگماشتی
در چنین صحرای گرفتار بلا
این دمم با گرگ کردی در جوال
این سخنها چون بگفت آن سرنگون
گر تو خواهی تا بسرگرداندت
سرنگون نه پای در دریای او

نیست نان در خورد ترازجان مرا
تا توانم نان نخواهم از تو من
گر بفرمائی کندگرگ آشتی
این چنین گرگیم باید آشنا
هین رهائی ده مرا زین بد فعال
گرگ از پیشش بصحرا شد برون
چون فلک زیر و زبرگرداندت
در شکن با شیوه و سودای او

۵۰- الحکایة و التمثیل

خواجۀ در شهر ما دیوانه شد
نه لباسی بودش و نه طعمه
بود پنجه سال تادیوانه بود
سیم رفته روی چون زر مانده
دیده پر خون دل پر آتش آمده
دید یک روزی جوانی تازه را
پای در مسجد نهاد آن سرفراز
پیر دیوانه بدو گفت ای پسر
زانکه من در رفته ام بسیار هم
هم نمازی بودم وهم حق پرست
گر چو من شوریده دین میایدت
پای در نه زود تا دستت دهند

وز خورد یکبارگی بیگانه شد
کس ندادش لقمه بی لطمه
در زلفان کودکان افسانه بود
در بدر در خاک هر درمانده
لب فرو بسته بلاکش آمده
خویش تن آراسسته آوازه را
کان جوان را بود هنگام نماز
در رو و در رو هلا زین زودتر
کرده ام چون تو بسی این کار هم
تاثیری ای این چنینم در شکست
ور ثیری ای این چنین میایدت
نه بهر وقتی که پیوستت دهند

۵۱- المقالة الثالثة

سالک همچون موکل بر سری
گفت ای فرمانده هر مخزنی
ای مفاتیح جهان در دست تو
ابر و باران قطره عمان تست
هر شبی از تودل افروزی رسد
گر ترا نبود بروزی هیچ برگ
ور عنان باد پیچی یک دمی
تا ابد سرسبزی خلقان ز تست
طفل بستان را چو از بستان میغ
بر رخ بستانش از بهر فرح

پیش میکائیل شد چون مضطری
بی تو نتوان خورد هرگز ارزنی
حامل عرشی و کرسی پست تو
رزق و روزی ریزه از خوان تست
باز هر روزی ز نو روزی رسد
کی نشیند شبمی بر هیچ برگ
کی نسیم خوش جهد در عالمی
رعد و برق و برف و هم باران ز تست
تازه گردانی ز شیری بیدریغ
برکشی آن طفل را قوس قزح

تا چو با این قوس بتواند نشست
طفل عشقم تربیت کن هم مرا
چون شنود القصه میکائیل راز
من که میکائیل اینجا برچه ام
گه بیاران بازمانده گه بپرق
رعد بانگیست از دل پر درد من
برف و باران اشک بسیار منست
گه ز آهم میغ پرده می شود
سوز و جوش و اشک بسیارم نگر
من چو خود سرگشته کار خودم
تو برو کاین در ز من نگشایدت
سالك آمد پیش پیرو رازگفت
پیرگفتش آنکه میکائیل اوست
هر دو عالم را مدد زو میرسد
رزق را از پادشاه دادگزر
هر که رزاقی ندید از پیشگاه

قاب قوسینش مگر آید بدست
تا برون آری ازین ماتم مرا
گفت ای بیچاره بر راهی دراز
شوق حق را عشق دین را خود که ام
روز و شب مشغول کار غرب و شرق
باد يك شمه ز باد سرد من
برق از جان شرر بار منست
گه ز نومیدی فسرده می شود
سر برار آخر سر و کارم نگر
روز و شب در درد و تیمار خودم
جز درون خویش تن نگشایدت
حال خود با پیر يك يك بازگفت
لطف را و رزق را دادن نکوست
رزق دادن تا ابد زو میرسد
جان میکائیل می بینم ممر
هست او در شرک نیست او مرد راه

۵۲- الحکایة و التمثیل

کرد حاتم را سؤال آن مرد خام
گفت حاتم تا که جان دارم بجای
مرد گفتش تو بسالوس و برنگ
روز و شب مال مسلمانان بری
حاتمش گفتا که ای مرد عزیز
گفت نه گفتا مسلمان پس نه
سایلش گفتا که حجت می میار
گفت میخواهی که چون کارت خطاست
گفت از هفت آسمان آمد سخن
مادرت چون شوهری کرد اختیار
سایلش گفتا تو کرده خوش نشست
گفت روزی همه خلق جهان
کانکه او دارنده جان و جهانست
گفت دایم پای در دامن ترا
گفت بودم در شکم نه ماه من
سائلش گفتا بخسب اکنون ستان

کز کجا آری تو هر روزی طعام
هست قوت من ز انبان خدای
میکنی مال مسلمانان بچنگ
چون بخوردی عاقبت را ننگری
خورده ام زان تو هرگز هیچ چیز
تن بزن چون این سخن را کس نه
گفت حجت خواهد از ما کردگار
کاین خطاها را سخن بنهی تو راست
از خدا هم با میان آمد سخن
شد حلال از يك سخن آغاز کار
زاسمان ناید ترا روزی بدست
همچو روزی من آید زاسمان
گفت روزی همه در آسمانست
روزئی می ناید از روزن ترا
بمردم از روزن بروزی راه من
تا در آید روزی تو در دهان

گفت من قرب دو سال ای کوربین
من ستان خفته در آن مهد بزر
سایلش گفتا که بایدکشت زود
حاتمش گفتا که ای سرگشته من
گفت ناپخته بخور تا بنگرم
گفت زیر آب شو روزی طلب
مرد عاجزگشت ازو حیران بماند
عاقبت بردست حاتم بازگشت
لطف و رزق حق درین منزل طلب
چون همه زانجایگه بینی مدام

بوده‌ام در گاهواره همچنین
در دهانم شیر میریخت از زیر
هیچکس ناکشته هرگز چون درود
موی سر می‌بدروم ناکشته من
گفت ناپخته چو مرغان هم خورم
گفت چون ماهی شوم نبود عجب
زان سخن انگشت در دندان بماند
توبه کرد و همدم و همرازگشت
حل این مشکل درون دل طلب
کار تو زانجایگه گردد تمام

۵۳- الحکایة و التمثیل

بود اندر عهد موسی کلیم
آنچنان سر سبزی در برخ بود
شد تبه بر آل اسرائیل کار
سایه می‌افکند قحطی سهمناک
خلقی آمد پیش موسی سر بسر
رفت موسی سوی صحرا بی قرار
هم باستسقا نماز آغاز کرد
گرچه بسیاری دعا گفت آن زمان
رفت موسی بعد ازان یکبار نیز
خواست شد خلقی در آن تنگی هلاک
چيست دارو تا شود درمان پدید
حق تعالی گفت با موسی براز
بنده دارم که اوگوید دعا
موسی آمد باز جست آن بنده را
برخ را گفت ای لطیف نامدار
سوی صحرا رنجه شو فردا پگاه
زانکه گر زین سان بماند خشک سال
روز دیگر برخ آمد سوی دشت
گفت یا رب خلق را در خون مکش
خلق را از خاک چون برداشتی
یا نبایست آفریدن خلق را
لطف کم شد یا کرم گوئی نماند

برخ اسود بیدلی با دل دو نیم
کز سوادش چهره دین سرخ بود
زانکه آمد خشک سالی آشکار
خواستند افتاد خلقی در هلاک
تا باستسقا برون آید مگر
خواست باران از خدای کامکار
هم ید بیضا دعا را باز کرد
هیچ اثر پیدا نیامد در جهان
برنیامد کار دیگر بار نیز
رفت موسی گفت ای دانای پاک
چيست فرمانتا شود باران پدید
گر بارانست قومت را نیاز
از دعای او شود حاجت روا
برخ دید آن بنده فرخنده را
چون جهان را قحطی آمد آشکار
وز خدا از بهر باران ابر خواه
عمر بر خلق جهان آید زوال
پس جهانی خلق بروی گرد گشت
هر زماندر رنج دیگرگون مکش
گرسنه آخر چرا بگذاشتی
یا نه بیشک لقمه باید خلق را
وان همه انعام و نیکوئی نماند

آن همه دریای بخشش کان تراست
گر تو زان میآوری این قحط سال
بعد ازین ترسی که نتوانی همی
لطف کن این خلق حیران را بدار
تا بگفت این فصل را برخ سیاه
جمله عالم ز باران تازه شد
روز دیگر موسی عمران مگر
گفت ای موسی بدیدی آن زمان
گر می من دیدی وگفتار من
زین سخن موسی چنان در تاب شد
جوش می زد خشم او چون بحر ژرف
تا چنین شوریده نه سر نه بن
جبرئیل آمد که ای موسی متاب
زانکه حق می گوید این برخ سیاه
لطف ما را او بهر روزی سه بار
لطف ما را خنده ازگفتار اوست
هرکسی خاصیتی یافت از اله
تو چه دانی سر عشق ای بی خبر
می نیاسائی ز خورد و خفت تو
شام خورد و بامدادان خفتنت
چون خلیل آن يك دمی خفت ای عجب
روز و شب میخسبی و خوش میخوری
طبع خرد داری نگویم مردم مت
مردم آخر خر چگونه اوفتاد
تا بی بازار جهاننت خوانده اند
تا کی از کوری و تا چند از کوری
مانده دایم اسیر ننگ و نام
سال و مه خون میخوری در حرص و آز
روز و شب جان میکنی بی زاد و برگ
ای خضابت را جوانی کرده نام
وی ورم را نام کرده فربهی
زرد را کورده زگلگونه عزیز
مشک را از باد رستی میدهی

می نبخشی می نریزی آن کجاست
تا دهی خلقان خود را گوشمال
بل توانی کرد با سانی همی
جان چو دادی نان ده و جان را بدار
مرد بالا گشت از باران گیاه
دل خوشی خلق بی اندازه شد
دید ناگه برخ را بر رهگذر
با خدای تو چه گفتم آن چنان
مردی من دیدی و هنجار من
کاتش خشم آمدش وز آب شد
خواست تا او را برنجاند شگرف
این چنین گستاخ چون گوید سخن
پس مرنجان برخ را از هیچ باب
هست ما را بنده از دیرگاه
می بخنداند چو گلبرگ بهار
کار تو نیست این و لیکن کار اوست
بود این خاصیت برخ سیاه
چون نمی آئی ز خواب و خور بسر
خود نداری کار جز برگفت تو
هست پیشین تا دگر بدگفتنت
در پسرکشتن فتاد او زین سبب
این خری باشد نه مردم پروری
جو خور ای خری دروغا گندمت
قصه پس پاشگونه اوفتاد
پاشگونه برخرت بنشانده اند
ای خر آخر پاشگونه بر خری
وانگهی گوئی که شد دوری تمام
می نهی این را لقب عمری دراز
زیستن میخوانی این را تو نه مرگ
مرگ دل را زندگانی کرده نام
راست چون آزادی سر و سهی
سرخ رویش خوانده و سر سبز نیز
حیز را تعلیم کستی میدهی

۵۴- الحکایة و التمثیل

هست بی حد رنجهای دلربای
میگریزی در پیس دیوار تو
قطع کن وادی قهر او تمام
بی بلا و درد درمان نبودت
هر دمت جانی دگر در می‌رسد

کاملی گفتست در راه خدای
وی عجب از هیبت این کار تو
گر شراب لطف او خواهی بجام
زانکه تا این نبودت آن نبودت
گر بلطفت یک نظر در می‌رسد

۵۵- الحکایة و التمثیل

در میان راه خلقی دید شاه
سرنگون از دار می‌آویختند
خواست او مر عزم کردن راه را
گفت می‌بینند خلقم ده هزار
نیست فرقی زین نظر تا آن نظر
نیست ممکن گرگناه آید پدید
لاجرم دادش دیت و آزادکرد
دست محکم کرد در فترک شاه
پای در ره نه چه می‌خواهی دگر
یک زمان دور از تو نتوانم شدن
گفت من خود با تو دارم کار و بار
از کرم تو داده جانی نوم
زنده انگارم که در کردی بگور
تادر آویزند از دارم نگون
بد نبیند نیز از اخلاص تو
تا که جان دارم از این درنگ‌مردم

در رهی میرفت محمود از پگاه
آن یکی را زار می‌آویختند
چون نظر افتاد بروی شاه را
مرد حالی بانگ زد از زیر دار
هم تو می‌بینی مرا ای دادگر
چون نظر از پادشاه آید پدید
آن سخن محمود را دلشادکرد
چون کشنده گشت فارغ از گناه
شاه گفتش چون برستی از خطر
گفت من زینجا کج‌اندانم شدن
گفت ای احمق ترا با من چکار
زانکه من آزادکرد خسروم
از خودم گر دور گردانی بزور
ورنه گرمی دی بگو بخشیده خون
هر که شد آزادکرد خاص تو
من کنون آزادکرد این درم

۵۶- المقالة الرابعة

پیش عزرائیل آمد جان فشان
نفس گو سر میزن اندر کار تو
جان بجانان می‌سپاری اینت خوش
باسط الیبد قابض الارواح تو
یافته عزت چه خواهد بود نیز
گشت سرگردان نمی‌آورد تاب
جان برافشانند جمله کرده حال

سالک سرکش سرگردن کشان
گفت ای جان تشنه دیدار تو
طاقت هجران نداری اینت خوش
فائق الاصباح فی الاشباح تو
اول نام تو از نام عزیز
چون جمالت ذره دید آفتاب
خلق عالم چون ببینند آن جمال

هرکه رویت دید جان افشانند و رفت
خلق گوید مرد زوگم شد نشان
می سزدگر جان بر افشانش تو
زندگی کردن بجان زینده نیست
چون بدست تست جان را زندگی
جان بگیر و زنده دل گردان مرا
تا که عزرائیل این پاسخ شنید
گفت اگر از درد من آگاهی
صد هزاران قرن شد تا روز و شب
من بهر جانی که بستانم ز تن
دم بدم از بسکه جان برداشتم
با که کردند آنچه با من کرده اند
گر بگویم خوف خود از صد یکی
چون نمی آیم ز خوف خود بسر
تو بروکز خوف کار آگه نه
سالک آمد پیش پیرکاردان
پیرگفتش هست عزرائیل پاک
مرگ نه احمق نه بخرد را گذاشت
گر تو زین قومی و گر زان دیگری
هرکه مرد و گشت زیر خاک پست
مرگ را زرین نهنبن می نهند
الحقت دنیا چه پر برگ افتاد
چون ترازین نهنبن هست مرگ
خیز تا گامی بگردون بر نهیم

دامن از هر دو جهان افشانند و رفت
زنده است او بر تو کرده جان فشان
تا بجانان زنده گردانیش تو
جز بجانان زنده بودن زنده نیست
مانده ام دل مرده در افکندگی
زانکه بی جانان نباید جان مرا
راست گفستی روی عزرائیل دید
این چنین چیزی ز من کی خواهی
جان يك يك میستانم در تعب
می بریزم خون جان خویشتن
دل بکلکی از جهان برداشتم
صد جهان خونم بگردن کرده اند
ذره ذره گوردی اینجا بیشکی
کی توان کردن طلب چیزی دگر
در عزا بنشین که مرد ره نه
داد شرح حال با بسیار دان
راه قهر و معدن مرگ و هلاک
نه یکی نیک و یکی بد را گذاشت
همچو ایشان بگذری تا بنگری
هرکسش گوید بیاسود و برست
مردنت آسایش تن می نهند
کاوین آسایشش مرگ افتاد
دیگ را سر برگرفتن نیست برگ
پس سر این دیگ پر خون بر نهیم

۵۷- الحکایة و التمثیل

دفن می کردند مردی را بخاک
سوی آن گور و لحد می بنگریست
پس چنین گفت او که کاری مشکلست
وان جهان را اولین منزل همینست
دل چه بندی در جهان جمله رنگ
چون نترسی زان جهان صعبنک
چند ازین چون آخر این خواهد بدن
هیچ مردم از پس این پرده نیست

شد حسن در بصره پیش آن مغاک
بر سر آن گور بر خود می گریست
کاین جهان را گور آخر منزلست
اولین و آخرین زیر زمینست
کاخرش اینست یعنی گور تنگ
کاوش اینست یعنی زیر خاک
وای ازان کاوول چنین خواهد بدن
تا کسی او را بزاری مرده نیست

گر دمی خواهی زدن در پرده
هر چراغی را که باشد باد پیش
چون تو پرسودا دماغی می‌بری
می‌ترسی کاین چراغ زود میر
گر بمیرد این چراغ ناگهی
ره بسر بر پیش ازان ای بی دماغ
چون چراغ تو بمرد ای بی خبر
گر چراغ مرده را جوئی بسی
هر چراغی را که بادی در ربود
از چراغ مرده کس آگاه نیست
چون چراغ از جای بی جایی رسید
راه بینا زین جهان تا آن جهان
از درونت چون برآید آن‌دمی
زین جهان تا آن جهان بسیار نیست
چون برآید آن دمت از جان پاک
مرگ را بر خلق عزم جان مست

باکسی زن کو ندارد مرده
چون تواند برد راه آزاد پیش
صرصری در ره چراغی می‌بری
زود میری گر توانی زودگیر
ره بسر نابرده افتی در چهی
کز چنان بادت فرو میرد چراغ
نه نشان ماند ازو و نه اثر
در همه عالم نشان ندهد کسی
گر بسی بر سر زنی ازوی چه سود
چون بمرد او خواه هست و خواه نیست
چون بدانجا باز شد، شد ناپدید
بیش یکدم نیست جان را بر میان
این جهانست آن جهان گردد همی
جز دمی اندر میان دیوار نیست
سر نگونسارت در اندازد بخت
جمله رادر خاك خفتن لازمست

۵۸- الحکایة و التمثیل

بر سرگوری مگر بهلول خفت
آن یکی گفتش که برخیز ای پسر
گفت بهلولش که من آنکه روم
گفت چه سوگند با من بازگوی
می‌خورد سوگند و می‌گوید براز
تا همه خلق جهان را تن به تن

همچنان خفته از آنجا می‌رفت
چند خواهی خفت اینجا بی خبر
کاین همه سوگند از وی بشنوم
گفت شد این مرده با من رازگوی
من نخواهم کرد خاك از خویش باز
در خوابانم بخون چون خویشتن

۵۹- الحکایة و التمثیل

آن یکی دیوانه برگوری بخفت
سائلی گفتش که تو آشفت
خیز سوی شهر آی ای بیقرار
گفت این مرده رهم ندهد براه
زانکه از رفتن رخت گردد دراز
شهریان را چون بگورستانست راه
میروم گریان چو میغ از آمدن

از سر آن گور يك دم می‌رفت
جمله عمر از چه اینجا خفته
تا جهانی خلق بینی بشمار
هیچ می‌گوید مرو زین جایگاه
عاقبت اینجاست بایدگشت باز
من چه خواهم کرد شهری پرگناه
آه از رفتن دریغ از آمدن

۶۰- الحکایة و التمثیل

گشت وقت نزع جان کندن دراز
همچو ابری خون فشان بگریست زار
چون همی بردی چرا آورده
زین همه جان کندن ایمن بودمی
نه ترا آوردن و بردن بدی
گر شد آمد نیستی بد نیستی
ظلم تا چندی کنی زین بیشتر
کاتشیش از ظلم در باید مدام

آن یکی دیوانه را از اهل راز
از سر بی قوتی و اضطرار
گفت چون جان ای خدا آورده
گر نبودی جان من بر سودمی
نه مرا از زیستن مردن بدی
کاشکی رنج شد آمد نیستی
چون ترا مرگست و آتش پیش در
مرگ گوئی نیست جانت را تمام

۶۱- الحکایة و التمثیل

پای در گل می شد و کفشی بدست
تو کجا خواهی شدن زین جایگاه
زانکه آنجا ظالمیست اندر عذاب
گرم کردم زانکه سر ما ناخوش است
وان دگر را مرگ او برگگی بود
در میان خاک و خونست افکنند
هر که آن ره رفت سرگردان رود

در زمستان یک شبی بهلول مست
سائلی گفتش که سر داری بر راه
گفت دارم سوی گورستان شتاب
میروم چون گور او پر آتش است
آن یکی را این چنین مرگی بود
ظلم آتش در درونست افکنند
گر چه راه ظلم از پیشان رود

۶۲- الحکایة و التمثیل

حق بود ظالم روا هست این سخن
صد هزاران بنده دارد ظالم او
جمله بر خیزد بیک ساعت ز راه

بیدلی را گفت آن پیر که هن
گفت ظالم نیست اما دایم او
هر چه جمع آری بظلم این جایگاه

۶۳- الحکایة و التمثیل

حق تعالی گاو را تقدیر کرد
تا که دم زد گاو را سیلاب برد
جمله در یکبار آبش برده بود
جمع کرد و گاه را در پیش کرد
چون تواند ظلم کردن پیشه داشت
عالم بر چشم می گردد سیاه
پای میکوبم ز سر سبزی چو برگ
باز خواهد رست از زندان خاک

آب بسیار آن یکی در شیر کرد
چون بیامد سر بسوی آب برد
هر چه او صد باره گرد آورده بود
آب چون بر شیر پیش از پیش کرد
هر که او یکدم ز مرگ اندیشه داشت
چون بر اندیشم ز مردن گاه گاه
لیک وقتی هست کز شادی مرگ
زانکه میدانم که آخر جان پاک

۶۴- الحکایة و التمثیل

گفت مجنونیش کاین گریه زچست
زین جوان من که زیر خاک ماند
کوکنون جز نور جان پاک نیست
چون بمرد از خاک رست و پاک بود
یوسف جان در حریم خاص اوست
کردتییسه از پیی او نوح را

بر سر خاکی زنی خوش می‌گریست
گفت چشمم تر دلم غمناک ماند
گفت تو در خاکی او در خاک نیست
تا که در تن بود جایش خاک بود
گرچه تن را نیست قدری پیش دوست
چون بغایت بود رتبت روح را

۶۵- الحکایة و التمثیل

با چهل تن کرد برکوهی نشست
برگشاد او یک دکان پرکوزه در
بشکنش این کوزه‌ها ای رهنمای
کین بصد خون دلش آمد بدست
در حقیقت مـرد رادل بشکند
گفت می‌گوید خداوندت سلام
گر شکست کوزه چندست سخت
کز دعائی خلق را دادی بآب
لا تذرگفتی و کس نگذاشتی
یک جهان پر آدمی کشتن رواست
زان همه مردم برآوردن دمار
لطف ما چندان همی بگریست زار
تو مرو از کوزه چندین بخشم
این چه شکر اندر شکایت کردنت
گاه جانها میکند خون بی حساب
جمله رادر کشتی حیرت نشاند
صد جهان جان را بغوغا درفکند
گرد کشتی می‌فرستاد ای عجب
سر بسر برخاستند از جان همه
از همه با سر نیامد هیچ کس
می‌ندارم زهره این اندیشه کرد

نوح پیغامبر چو از کفار رست
بردیگ تن زان چهل کس کوزه گر
جبرئیل آمد که می‌گوید خدای
نوح گفتش آن همه نتوان شکست
گرچه کوزه بشکنی گل بشکند
باز جبرئیل آمد و دادش پیام
پس چنین می‌گوید او کای نیکبخت
این بسی زان سخت تر در کل یاب
همتی را بز همه بگماشتی
یک دکان کوزه بشکستن خطاست
خود دلت میداد ای شیخ کبار
کز پیی آن بنندگان بی قرار
کاین زمانش در گرفت از گریه چشم
یا رب این خود چه عنایت کردنت
که بجانهها میکند چندین عتاب
صد هزاران بی سرو بن را بخواند
بعد ازان کشتی بدریا درفکند
بعد ازان باد مخالف روز و شب
تاداران دریای بی پایان همه
جمله را بگسست در دریا نفس
گرچه فرض افتاد مردن پیشه کرد

۶۶- الحکایة و التمثیل

چون زمرگ خویش کردی یاد او

عیسی مریم که بودی شاد او

با چنان بسطی که بودی حاصلش
کز عرق آغشته گشتی جای او

آن چنان بیمی فتادی در دلش
وان عرق خون بود سر تا پای او

۶۷- الحکایة و التمثیل

چون برآمد جان باقی از خلیل
کای زکل خلق نیکو بخت تر
گفت اگر کشتن پسر را سخت بود
در میان آتشم انداختی
گر بسی سختی و پیچاپیچ بود
حق تعالی کرد سوی او خطاب
از پس جان دادن و مردن ز خویش
کانکه را شد نقد افتادن درو
چون چنین در کار مشکل مانده
چاره این کار مشکل پیش گیر
ترك دنیا گیر و کار مرگ ساز
زانکه دنیا گر همه بر هم نهی

باز پرسیدش خداوند جلیل
در جهان چه چیز دیدی سخت تر
در سقر دیدن پدر را سخت بود
روزگاری با بلا درساختی
در بر جان دادن آنها هیچ بود
گفت اگر جان دادنت آمد عذاب
هست چندان سختی ز اندازه بیش
راحت روحست جان دادن درو
روز و شب بهر چه غافل مانده
راه بر مرگست منزل پیش گیر
راه بس دورست ره را برگ ساز
باز مانی عاقبت دستی تهی

۶۸- الحکایة و التمثیل

چون سکندر را مسخر شد جهان
گفت تابوتی کنی از بهر من
کف گشاده دست من بیرون کنی
تا زمال و لشکر و ملک و شهی
گر جهان در دست من بود آن زمان
ملك و مال این جهان جز پیچ نیست

وقت مرگ او درآمد ناگهان
دخمه سازید پیش شهر من
نوحه بر من هر زمان افزون کنی
خلق می بینند دست من تهی
در تهی دستی برفتم از جهان
گر همه یابی چو من جز هیچ نیست

۶۹- المقالة الخامسة

سالك آمد پشت بر فرش آورید
گفت ای عرش خدا بر دوش تو
زیر بار عرش اعظم آمدی
عرش بر تو در تو پیچاپیچ نیست
گر بخواهد گشت طی این هفت فرش
تو بتن ساکن تری از کوه قاف
تن ستاده دل رونده چون تو کیست
در ظهوری عرش را ظاهر شده

حمله بر حمله عرش آورید
عرش روشن ازدل پر جوش تو
بارکش تر از دو عالم آمدی
وی عجب در زیر پایت هیچ نیست
برنخواهی داشت رو از ساق عرش
لیک از دل همچو بحری در طواف
بال و پر بسته پرنده چون تو کیست
در بطون ذوالعرش را حاضر شده

هم مقیم و هم مسافر هر دوی چون تو بار عرش اکبر می کشی روز عمر من نگر بیگه شده چون کنم گمره بیک کس بازگشت حمله عرش این سخن چون گوش کرد گفت من در زیر بارم مانده عرش بر دوش است و پایم بر هواست بیم لرزش باشدم از نور عرش آنچنان باری زبرد زیر هیچ زیر بارم گر نه چالاک اوفتم در چنین معرض که هستم من پیا زیر بار عرش در جان باختن چون ملایک در زمین و آسمان جمله دل در خدمت او باختند عشق چون خاصیت انسان بود انس انسان را بود از ما خواه سالک آمد پیش پیر نامدار پیرگفتش حمله و خیل ملک دایماً در طاعت حق حاضرند چون شوند از شوق حضرت بیقرار

غایبی از خویش و حاضر هر دوی هم توانی بار من گر می کشی رفته همراهان و من گمره شده پیش نتوان رفت و ز پس بازگشت عرش را از دوش خود پرجوش کرد همچو تو در درد کارم مانده طاقت این در همه عالم کراست ور بلرزم می فرو افتم بفرش چون توان استاد خوش بی پیچ پیچ بیم آن باشد که بر خاک اوفتم کژنشین و راست گو گوکیما کیمیای عشق نتوان ساختن بسته دارند از پی مردم میان خویشتن را خادم او ساختند گر ملک عاشق شود انس آن بود آنچه اینجانیست زین جاوا خواه قصه خود کرد بروی آشکار عالم کارند و طاعت یک یک بادلی پر خون و جانی ناظرند جان کنند آخر بران حضرت نثار

۷۰- الحکایة و التمثیل

این سخن نقلست در قوت القلوب گفت هر روز از ملایک عالمی ز ابتداتا انتهای روزگار راست هم چندان بهر روزی ملک می بسوزند این همه روحانیان ای عجب هر روز چندین سوخته چون ملایک حاضر و جمع آمدند این همه هر روز می بسوزند پاک تاملت کردند آدم را وجود ره بحق چون جان آدم یافتند

زان بزرگ پای دین پاک از عیوب سوخته گردد ز نور حق همی چند دانی نسل آدم را شمار از سماک انگشت گردد تا سماک پس دگر می آید آنگه در میان خیل دیگر خویشتن بر دوخته سر بسر پروانه شمع آمدند دیگران در آرزوی آن هلاک عشقشان یک ذره آمد در وجود تا ابد در خدمتش بشتافتند

۷۱- الحکایة و التمثیل

پس جنازه‌ش برگرفتند از زمین
بر جنازه او نشست اندر میان
مرغ را از نعش او می‌راندند
لیک بگشاد او زفان در نطق راست
چند رنجانید خود را بیش ازین
بر جنیدم دوخت تا روز شمار
لیک پای خلق این دم در میانست
قالبش با ما پیریدی در هوا
مغز آن اوست وان ماست پوست
بس بود قفل دو عالم را کلید
تشنه بوئی شدند از پیش و پس
گوئیا دارند استسقا همه

چون ز دنیا شد جنید پاک دین
پرزنان مرغی سپید از آسمان
خلق چندان کاستین افشانند
مرغ یک ذره از آنجا بر نخاست
گفت ای ارباب ذوق و اهل دین
زانکه شد مسمار عشقی آشکار
قالب او حصه کروبیانست
گر نبود زحمت و شور شما
قالبش ماراست قلبش آن دوست
گر شود یک ذره از قلبش پدید
صد جهان پر فرشته هر نفس
تشنه می‌میرند در دریا همه

۷۲- الحکایة و التمثیل

اوفتادند از فلک در قعر چاه
تادرون چاه خون می‌ریختند
زانکه آتش در دل ایشان فتاد
کز غم یک آب جان شد هر دو را
همچو آتش تشنه می‌افروختند
تاللب آن هر دو یک انگشت راه
نه ز چاه آبی به بالا می‌رسید
تشنه می‌مردند لب بر روی آب
در بر آن آب میشد صد هزار
تشنگی می‌سوخت جانها ای عجب
وی عجب آبی چنان در پیش بود
پیش دارند ای عجب آب مراد
یا نمی‌بینند یا خود راه نیست

گفت چون هاروت و ماروت از گناه
هر دو تن را سرنگون آویختند
هر دو تن را تشنگی در جان فتاد
تشنگی غالب چنان شد هر دو را
هر دو تن از تشنگی می‌سوختند
بود از آب زلال آن قعر چاه
نه لب ایشان بر آنجا می‌رسید
سرنگون آویخته در تاف و تاب
تشنگیشان گریکی بود از شمار
بر لب آب آن دو تن را خشک لب
هر زمانی تشنگیشان بیش بود
تشنگان عالم کون و فساد
جمله درآبند و کس آگاه نیست

۷۳- الحکایة و التمثیل

کاخر ای خر چند روبی خانه را
خانه چاهی کن برافکن خاک تو
چشمه روشن برون جوشد ز چاه

کاملی گفتست آن بیگانه را
چند داری روی خانه پاک تو
تا چو خاک تیره برگیری ز راه

آب نزدیکست چندینی متاب
کار بایدکرد مردکار نیست
ای دریغا روبهی شد شیر تو
تشنه ازدریا جدائی می کنی
ای عجب چندان ملك در دردورنج
تا نیامد جان آدم آشکار
ره پدید آمد چو آدم شد پدید
آنچه حمله عرش می پنداشتند
آن دل پر نور آدم بود و بس

چون فرو بردی دو گز خاک اینت آب
ورنه تا آب از توره بسیار نیست
تشنه می میری ودریا زیر تو
بر سرگنجی گدائی می کنی
بر سرگنجند و می جویند گنج
ره ندانستند سسوی کردگار
زو کلید هر دو عالم شد پدید
تا بتوفیق خدا برداشتند
زانکه آدم هر دو عالم بود و بس

۷۴- الحکایة و التمثیل

دید بوموسی مگر يك شب بخواب
روز دیگر رفت سوی بایزید
گفت تا تعبیر خوابم او کند
چون بر او رفت خلق آشفته بود
چون کفن کردند و شستندش پگاه
گفت بوموسی که چندانی که من
کز جنازه گوشه آرم بدوش
زیر آن در رفتم و کردم مقام
چون جنازه بر سرم شد استوار
گفت ای بیننده خواب صواب
شخص ما عرش است برگیر و برو
گر ملك نزدیک تو کاملترست
در ملك از دیده دل کن نظر
هر دو عالم از برای آدمیست
زانکه صد عالم ملك بنشانده اند
گرچه امروز این گهر در خاک بود
باش تا فردا محك کردگار

بر سر خود عرش همچون آفتاب
زانکه بوموسی ز جان بودش مرید
مرهم جان خرابم او کند
زانکه شیخ آن شب ز دنیا رفته بود
بر جنازه برگرفتندش ز راه
می زدم بر خلق ماتم خویشتن
می نداد آنکس بمن گشتم خموش
تا جنازه بر سر آوردم تمام
گشت حالی بایزیدم آشکار
يك بنگر آنك آن تعبیر خواب
فهم کن زان خواب تعبیر و برو
جانست از دل دل ز جان غافلترست
زانکه عقل این قول دارد مختصر
از ملك بی آدمی مقصود چیست
تا همه در کار مردم مانده اند
باک نبود زانکه گنجی پاک بود
نقد مردان را پدید آرد عیار

۷۵- الحکایة و التمثیل

بود اندر مطبخ جم ای عجب
دیگ سنگین بود قصد جنگ کرد
هر دو تن از خشم در شور آمدند
دیگ گفتش گر اباگر روغن است

دیگ و کاسه در خصومت روز و شب
کاسه زرین بود قصد سنگ کرد
سنگ وزر بودند در زور آمدند
شور و شیرین هرچه هست آن منست

کار تو بی من کجا گیرد نظام
تو ز سنگ آئی در اول آشکار
گر ترا سنگی نباشد در نهاد
تو چنین زیبا و سنگین از منی
کس سیه دیگم نمی خواند بنام
چون شنیدی این دلیل دلپذیر
این سخن چون کاسه را آمد بگوش
گفت تو از هر چه گفتی بیش و کم
خیز تا خود را بصرافان بریم
چون محک پیدا شود صراف را
تو بین وقت گرو در سنگ و زر
در گرو کهنه ز نو آید پدید
تا سفر در خود نیاری پیش تو
گر بکنه خویش ره یابی تمام
لیک تا در خود سفر نبود ترا

گر منت ندهم تهی مانی مدام
باز بر سنگت ز نند اندر عیار
دایماً بی سنگ خواهی اوفتاد
تو بسنگ و هنگ رنگین از منی
چون سیه کاسه توئی در هر مقام
دست چون من دیگر در کاسه مگیر
همچو دیگی خون او آمد بجوش
فارغم من چون منم در پیش جم
تا ز ما هر دو کدامین برتریم
خود محک گوید جواب این لاف را
تا ازین هر دو کدام ارزنده تر
کار در وقت گرو آید پدید
کی بکنه خود رسی از خویش تو
قدسیان را فرع خود یابی مدام
در حقیقت این نظر نبود ترا

۷۶- الحکایة و التمثیل

رفت سوی آسیائی بوسعد
ساعتی استاد آخر بازگشت
گفت هست این آسیا استاد نیک
زانکه با من گفت این ساعت نهان
در تصوف گر تو رنجی میبری
روز و شب در خود کنم دایم سفر
گرچه می جنبم نمی جنبم ز جای
می ستانم بس درشت از هر کسی
گر همه عالم شود زیر و زیر
لاجرم پیوسته در کار آمدم
همچو من شوگر تو هستی مرد کار
کار او پیوسته اندر جان نشست
او چو می داند که کار از بهر اوست

آسیا را دید درگشتن مزید
با گروه خویش صاحب رازگشت
چشم نامحرم نمی بیند و لیک
کاین زمان صوفی منم اندر جهان
من بسم پیر تو در صوفیگری
پای بر جایم ولیکن در گذر
می روم از پا بسر از سر پای
می دهم بس نرم و می گردم بسی
نیست جز سرگشتگی کارم دگر
کار را همواره هموار آمدم
ورنه بنشین چون نداری درد کار
یک نفس بی کار می نتوان نشست
گر برای او بخون گردم نکوست

۷۷- الحکایة و التمثیل

چون ز لیلی گشت مجنون بی قرار
خورد روز و خواب شب بدرود کرد

روز و شب شد همچو گردون بی قرار
دیده از دریای دل چون رود کرد

پیای در میدان رسوائی نهاد
گفت يك روزش پدرکای بی خبر
مانده در قید رسوائی مقیم
این سخن مجنون چو بشنود از پدر
کاین زمان من میکشم از بهر دوست
گفت داندگفت پس این می بسم
گردلم را زین مضمیت خون کنند

داغ دل بر عقل سودائی نهاد
خویش را رسوا بکردی در بدر
هیچ کس نفروشدت نانی بسیم
گفت چندینی غم و رنج و خطر
دوست داندکاین همه از بهر اوست
تا قیامت هر نفس این می بسم
ازدلم این درد چون بیرون کنند

۷۸- الحکایة و التمثیل

زین گدائی بر ایاز آشفته شد
پیش خویشش خواند حالی شهریار
گر بود کاریت بیم کشتن است
مردگفت ای پادشاه حق شناس
عشق نیست آن تو من اکنون شدم
گرکنی از وی فراقی حاصلم

این سخن در پیش سلطان گفته شد
گفت ازین پس با ایازت نیست کار
تو نمی دانی کایاز آن من است
گر ازان تست این ساعت ایاس
عشق بردم وز میان بیرون شدم
چون توانی برد عشقش از دلم

۷۹- المقالة السادسة

سالك آمد پیش عرش صعبنك
هفت گلشن نقطه پرگار تو
اولین بنیاد در عالم توئی
جسم و جان را کار پرداز آمدی
جمله ارواح را مرجع توئی
ای بقیومی حق قایم شده
صد هزاران جوهر کروی بند
جمله ذاتت کعبه خود ساخته
صد هزاران عنصر روحانیند
رحمت از هر دو جهان قسمت تراست
آنکه با چندین جلال آید او
عرش اعظم زین سخن از جای شد
گفت بر من زین سخن جز نام نیست
نیست از رحمن بجز نامی مرا
همچو گرگی گرسنه فرسوده ام
چون زموت سعد لرزیدم ز جای
گر ز پیشان آب روشن می رود

گفت ای سرحد جسم و جان پاک
هشت جنت غرقه انوار تو
واپسین جسمی که ماند هم توئی
جزو وکل را قبه راز آمدی
جمله اشباح را مقطع توئی
قدسیان را کعبه دایم شده
در محبیبی اند و در محبوبیند
تا بند دل در طواف انداخته
در طواف تو بسرگردانیند
زانکه از رحمن همه رحمت تراست
می تواند گر رهی بنماید او
چون شفق از دیده خون پالای شد
لاجرم يك ساعت آرام نیست
چند الرحمن علی العرش استوی
در شکم هیچ ودهان آلوده ام
چون توانم داشت طاقت با خدای
تیره می گردد چو بر من می رود

هر دم دولت رسد صد قافله
لست ساقی روز میثاق آن مراست
هست اساس و اصل من بر روی آب
گرچه محراب ملایک گشته ام
من از آن کرسی نهادم زیر پای
خود ز زیر پای من کرسی برفت
حال خود برگفتمت ای پاک مرد
سالک آمد پیش پیر خرده دان
پیرگفتش هست عرش صعیناک
هرکجا در هر دو عالم رحمتست
منزل رحمت ز حق عرش آمدست
هرکه او امروز رحمت می کند
هرکه او بر زیردستان شد زحیم

من نمی بینم یکی را حوصله
قصه و التفات الساق آن مراست
من بر آبی مضطرب همچون حباب
منصبی نیست این نه مالک گشته ام
تا رسد خود دست من بر هیچ جای
وز دماغ آنچه می پرسی برفت
همچو من در خون نشین بر خاک درد
برگشاد از حال او با او زفان
عالم رحمت جهان نور پاک
جمله را از عرش رحمن قسمتست
پس ز راه عرش در فرش آمدست
حق ز عرشش نور قسمت می کند
گشت دایم ایمن از خوف جحیم

۸۰- الحکایة و التمثیل

سوی اسپاهان بر راه مرغزار
مرغزاری و دهی بد پیش راه
از غلامان چند تن بشتافتند
ذبح کردند و بخوردندش بنماز
بود گاو پیر زالی دل دو نیم
قوت او و آن یتیمان اسپیر
چند تن در گاو می نگریستند
پیرزن را چون خبر آمد ازان
جمله شب در نفیر و آه بود
چون ملکشه بامداد آنجا رسید
موی همچون پنبه رویی چون زیر
با عصا در دست پشتی چون کمان
گر برین سر پل بدادی داد من
ورنه پیش آن سر پل و ان صراط
گر ز ظلم تو زبون کردم ز تو
من ز ظلمت می ندانم سر ز پای
هان و هان دادم برین پل ده تمام
از همه سود و زیان در پیش و پس
گرسنه بگذاشتی اطفال را

باز می آمد ملکشاه از شکار
کرد منزل وقت شام آنجایگاه
برکنار راه گاو ی یافتند
آمدند آنگه بلشگرگاه باز
روز و شب درمانده با مشتی یتیم
آن زمان بودی که دادی گاو شیر
جمله بر پشتی او می زیستند
بی خبرگشت و بسر آمد ازان
پیش آن پل شد که پیش راه بود
پیرزن پشت دوتا آنجا بدید
با یتیمان آمده آنجا اسپیر
گفت ای شهزاده الب ارسلان
رستی از درد دل و فریاد من
داد خواهم این زمان کن احتیاط
پیش حق فردا بخون کردم ز تو
گرچه شاهی بر نیائی با خدای
تا بران پل بر نمائی بر دوام
مر یتیمان مرا این بود بس
پیش خلق انداختی این زال را

در سحر يك ناله اين پير زال
اين نه از شاه جهانم مي رسد
سخت كنندم كرد چرخ تيزگرد
اين بگفت و همچو باران بهار
هيتهي در جان شاه افتاد ازو
گفت اي مادر مگردان دل ز شاه
تا بر اين پل بر تو برگويم جواب
حال چيست اي زال گفت او حال خویش
گفت اين هفتادگاو اي پير زال
اين بگفت و آن غلامان را بخواند
پيرزن را وقت چون شبگير شد
غسل آورد و نماز آغاز کرد
گفت اي پروردگار دادگر
از كرم نگذاشت بر من مابقي
فضل كن با او و در بندش مدار
چون ملكشه رفت از آن جای خراب
گفت هان چون رفت حال اي پادشاه
از براي من نكردی آن دعا
يك بختی گشت آن بدبختيم
عالمی بار افتاد از گردنم
گرچه مرد ملك و مالی آمدم
كس چه داند تا دعای پير زن
آنچه زالی در سحر گاهی كند
گر نبودی رحمت آن پادشاه
ور نبودی آن دعای پير زال
بود اول رحمت آن شهريار
لاجرم شه رستگار آمد مدام

مردی صد رستم آرد در زوال
كاین ز دور آسمانم می رسد
چون توان با سرکشی آویز کرد
با یتیمان شد بزاری اشكبار
سخت شوری در سپاه افتاد ازو
هرچه می خواهی برین سر پل بخواه
كان سر پل را ندارم هيچ تاب
دادش او هفتادگاو از مال خویش
در عوض بستان كه هست اين از حلال
زجر کرد و سبز خنگ از پل براند
حق آن انعام دامن گير شد
روی بر خاك و در دل باز کرد
چون ملكشه بادنمی از بشر
تو كه جاويدان كريم مطلقى
وانچه نپسنديده زو در گذار
ديدش از عباد دين مردی بخواب
گفت اگر آن بيوه زال دادخواه
جز شقاوت نيستی دايم مرا
از دعای اونمانند آن سختيم
تا ابد آزاد کرد آن زنم
در پناه پير زالی آمدم
چون بود وقت سحر كه تير زن
می ندانم رستيم ماهی كند
باز ماندی تا ابد در قعر چاه
دولت دين آمدي بروی زوال
اين دعا با او در آخر گشت يار
از رحيمی نيست بر تير يك مقام

۸۱- الحکایة و التمثيل

ديد طفلی را مگر سفیان پير
بلبل آنجا خویشتن را ممتحن
هر زمانی می دويد از پيش و پس
با پريدن هر كرا بيگانگيست
خواند سفیان كودك درویش را

بلبلی را در قفس كرده اسير
در قفس میزد بسی بی خویشتن
عالمی می جست بیرون از قفس
نيست او بلبل كه مرغ خانگيست
داد يك دينار آن دلريش را

بلبل شوریده از کدو خرید
روز آن بلبل سوی بستان شدی
کی بیاسودی بشب سفیان زکار
در عبادت آمدی تا صبحگاه
مرغ را عمری برین هم برگذشت
چون جنازه شد روان از کوی او
گرد او می گشت چون شوریده
عاقبت چون دفن کردندش بخاک
یک زمان غایب نشد از خاک او
چون چنان مرغی ز دست آسان بداد
بیوفنا مریدا وفاداری ببین
کم نه از مرغکی ای بینوا
یادگیر این قصه جانسوز ازو
رحمت سفیان چو آمد کارگر
کار مهرش تا بجان می ساخت او
جان اگر بر خلق می آید ترا
هر که از شفقت نگاهی می کند
در ترارو هیچ چیز از هیچ جای

کرد از دستش رها تا بر پرید
بازگشتی شب بر سفیان شدی
زانکه بودی طاعت او بیشمار
خیره می کردی درو بلبل نگاه
تا که سفیانش ز عالم درگذشت
مرغ می زد خویشتن بر روی او
بانگ می زد اینت صاحب دیده
بر سر خاکش نشست آن مرغ پاک
تا برآمد نیز جان پاک او
خون ز منقارش چکید و جان بداد
چشم بگشای و نکوکاری ببین
پیش او تعلیم کن درس وفا
گر نمیدانی وفا آموز ازو
سر نیچید از درش مرغی بر
تا که جان در راه مهرش باخت او
رحمتی بر خلق می ناید ترا
شیوه خلق الهی میکند
نیست بیش از خلق با خلق خدای

۸۲- الحکایة و التمثیل

باغبانی سه خیار آورد خرد
خورد یک نوباوه را حالی نظام
بودش از هر سوی بسیار از کبار
باغبان راداد سی دینار زر
پس زفان بگشاد در مجمع نظام
پس ندادم هیچکس را از کبار
می بترسیدم که گر گوید کسی
خوردم آن تنها و برخویش آمدم
پیشوایانی که سرافراشتند

تحفه را پیش نظام الملک برد
پس دوم خورد و سوم هم شد تمام
او نداد البته کس را زان خیار
مرد خدمت کرد و بیرون شد بدر
گفت خوردم این سه نوباوه تمام
زانکه هر سه تلخ افتاد آن خیار
آن جگر خسته برنجند زان بسی
یک زمان من نیز درویش آمدم
پیش ازین یارب چه رحمت داشتند

۸۳- الحکایة و التمثیل

داد محمود آن یکی را مال خویش
رفت مرد و مال او جمله بخورد
شاه چون از کار او آگاه شد

کرد او را سرور عمال خویش
بعد از آن در گوشه بنشست فرد
گفت تا برخاست پیش شاه شد

شاه گفت ای بی خبر از حال من
گفت بر پشستی آن خوردم که شاه
من ندارم هیچ تو داری بسی
چون بدان محتاج بودم خورده شد
گر ببخشی می توانی من کیم
شاه را دل خوش شد از گفتار او
حجت دین گر سجل می بایدت
کم نه آخر ز فرعون لعین

از چه خوردی تو پلید این مال من
مال دارد بی قیاس این جایگاه
نیستی چون من تو محتاج کسی
کار بر پشستی فضلت کرده شد
ور بگیری هم تو دانی من کیم
عفو کرد و درگذشت از کار او
رحمتی دایم ز دل می بایدت
رحمتش بر زبردستان می بین

۸۴- الحکایة و التمثیل

گفت چون تابوت موسی بر شتاب
چارصد زیبا کنیزک همچو ماه
گفت با آن دلبران دلنواز
من ز ملک خویش آزادش کنم
چارصد دلبر بیک ره تاختند
گرچه رفتند آن همه یک دلنواز
برگرفت از آب و در پیشش نهاد
لاجرم فرعون عزم داد کرد
سائلی گفتا که ای عهدهت درست
پیشم آرد باز دلشادش کنم
کار چون زان یک کنیزک گشت راست
گفت اگرچه جمله در نیافتند
جمله را چون بود امید یافتن
گر یکی زان جمله ماندی ناامید
لاجرم گردن گشادم جمله را
آن لعین گر رحمتی در سینه داشت
خلق عالم آشکارا و نهان
جمله او را خواستند او می نخواست
بادلی پر مهر فرعون لعین
لیک چون حق می نخواست او را چه سود
کار از پیشان اگر بگشایدت

دید فرعونش که می آورد آب
ایستاده بود پیش او بر راه
هر که آن تابوت آرد پیش باز
بی غمش گردانم و شادش کنم
خویش را در پیش آب انداختند
شد بسبقت پیش آن تابوت باز
پیش فرعون جفا کیشش نهاد
چارصد مه روی را آزد کرد
گفته بودی هر که تابوت از نخست
خلعتش در پوشم آزادش کنم
چارصد را دادن آزادی چراست
نه بیوی یافتن بش تافتند
بر همه باید چو شمعی تافتن
شب شدی بر چشم او روز سپید
خط آزادی بدمادم جمله را
زان چه مقصودش چو حق را کینه داشت
جمله خواهانند حق را در جهان
تا نخواهد او نیاید کار راست
خواست از جان قرب رب العالمین
کانچه بودش آرزو او را نبود
هر دمی صدگونه در بگشایدت

۸۵- المقالة السابعة

سالک آمد پیش کرسی دل شده

خاک زیر پایش از خون گل شده

پیش کرسی خیره بر جا ایستاد
گفت ای صحن مرصع زان تو
جمله در فلک در درج تست
از تو می گردد فلک ذات البروج
در جهان گر ثابت و گرنایریست
منطقه بر بسته داری روز و شب
کهکشانشان پردانه زرین تراست
گر ز یک قطبست عالم را قرار
بر زمین و آسمان وسعت تراست
آیه الکرسی است اندر شان ترا
چون ترا چندین مقام و دولتست
می توانی گر مرا با این شکست
زین سخن کرسی قوی جنبنده شد
گفت من ره جسته ام هر جا ازین
آیه الکرسی چو از بر کرده ام
می بیاید تا هزاران ساله راه
چون رسیدم بعد از آن با جای خویش
میروم از سر بین از بن بسر
هر زمانم زخم چون گوئی رسد
انک ازین سرش سر یک موی نیست
سالک آمد پیش آن پیر رجال
پیرگفتش ذات کرسی واسعست
پای تا سر در مکنون آمدست
هست هر کوکب درو در طلب
میدود از شوق حضرت هر نفس
هر کرا دایم چنین شوقی بود
پادشاهی ذوق معنی بردنست
گر چو کرسی سرفرازی بایدت
ملک دنیا را که بنیادی نهند

همچو کرسی بر سر پا ایستاد
صد هزاران قبه سرگردان تو
مهر خندان در ده و دو برج تست
هم افول از تست ظاهر هم عروج
لازم در گاه چون تو ساینست
می نیاسائی زمانی از طلب
در جهان تخم طلب چندین تراست
در جهان تو دو قطبست آشکار
واسع مطلق توئی رفعت تراست
بس بود این آیت و برهان ترا
وین همه صدق و صفا و صولتست
ره نمائی سوی مقصودی که هست
گفتی از عرش مجید افکنده شد
کرسیم زان مانده ام بر پا ازین
در دعا سر سوی عرش آورده ام
با چنین عمری رسم با جایگاه
راه با سرگیرم از سودای خویش
همچو گوئی بام بام و در بدر
می ندانم تا کیم بوئی رسد
چون رساند دیگری را روی نیست
داد پیش پیر حالی شرح حال
آسمان زو خافض و زو رافعست
نوربخش هفت گردون آمدست
می نیاساید زمانی روز و شب
می دواند آسمانها را ز پس
تحفه او هر زمان ذوقی بود
نه بزور خشک دینی بردنست
ترك ملك نانمازی بایدت
گرچه بس عالیست بربادی نهند

۸۶- الحکایة و التمثیل

در رهی می رفت هارون الرشید
تشنگی غالب شد و در تف و تاب
عابدی گفتش که ای شاه جهان

بود تابستان و آبی ناپدید
چشم را بود ای عجب گریه بود آب
تشنگی چون بر تو افتاد این زمان

گر دلت از تشنگی گردد خراب
گر کسی يك نيمه خواهد ملك شاه
از سر آن بر توانی خاست تو
گفت ملك خود كنم نيمي نثار
گفت اگر آن شربت آبت در درون
گر طبيعى خواهد آن نيمي دگر
آن دگر نيمه توانی داد خوش
گفت چون در من بود صد پيچ پيچ
من بگويم ترك ملك و مرد خویش
گفت آن ملكت كه در دفع عذاب
دل درو بيهوده چندینی مبنند
ملكتي كان يك من آب ارزد ترا
ملك عقبی خواه تا خرم بود
عدل كن تادر میان این نشست
عدل نبود این كه بنشینی خوشی
گر چو خود خواهی رعیت را مدام

ور نیابی فی المثل ده روز آب
تا ترا يك شربت آب ارد بره
كژنشین با من بگو این راست تو
تا رسد جانم بآب خوشگوار
ره نیابد تا بزیر آید برون
تا دهد آن آب را در توگذر
بر توانی خاست زان آزاد خوش
ملك با آن درد نبود هیچ هیچ
تا خلاصی باشدم از درد خویش
می توان کردن عوض با يك من آب
وز كفی دو آب چندینی مخند
دل برو چندین چرا لرزد ترا
ذره زان ملك صد عالم بود
ذره زان مملكت آری بدست
میزنی در هر سرائی آتشی
مملكت را عادلی باشی تمام

۸۲- الحکایة و التمثیل

رفت نوشروان در آن ویرانه
نالہ می کرد و چونالی گشته بود
از همه رسم جهان و آئین او
در میان خاک راه افتاده بود
ایستادش بر زیر نوشین روان
مرد دیوانه ز شور بیبدلی
گفت می گویند این هر جایگاه
تا نمی گویند بر تو این دروغ
عدل باشد اینکه سی سال تمام
قوت خود می سازم از برگ گیاه
گه بسوزم پای تا سر زافتاب
گناه بارانم کند آغشته
گاه حیران کردم از سودای خویش
من چنین باشم که گفتم خود بین
تو چنان باشی که شب بر تخت زر
شمع بر بالین و پائین باشدت

دید سر بر خاک ره دیوانه
حال گردیده بحالی گشته بود
کوزه پر آب بر بالین او
نیم خستی زیر سر بنهاده بود
مانند حیران در رخ آن ناتوان
گفت تو نوشین روان عادلی
گفت پرگردان دهانشان خاک راه
زانکه در عدلت نمی بینم فروغ
من درین ویرانه می باشم مدام
بالشم خشت است و خاکم خوابگاه
گاه افسرده شوم از برف و آب
گه غم نانم کند سرگشته
گاه سیرآیم ز سر تا پای خویش
روزگارم جمله نیکو بد بین
خفته باشی گرد تو صد سیمبر
در قدح جلاب مشکین باشدت

جمله آفاق در فرمان ترا
تو چنان خوش من چنین بی حاصلی
آن من بین وان خود عدل این بود
نیستی عادل تو با عدلت چکار
گر توهستی عادل و پیروزگر
گر درین سختی و جوع و بیدلی
ورنه خود را می مده چندان غرور
زان سخنها دیده نوشین روان
گفت تاتدیرکار اوکنند
همچنان می بود او برجایگاه
گفت پیشولید این آشفته را
هست این ویرانه جای مرگ من
این بگفت و سر بزیری درکشید
عادل آن باشدکه در ملک جهان
نبودش در عدل کردن خاص و عام
گر بموری قصد غمخواری کند

نه چو من در دل غم يك نان ترا
وانگهی گوئی که هستم عادل
این چنین عدلی کجا آئین بود
عدلی به از چو تو عادل هزار
همچو من در غم شبی با روز بر
طاقست آری پادشاه عادل
چندگویی از بزم برخیز دور
کرد دردم اشک چون باران روان
خدمت لیل و نهار اوکنند
هیچ نپذیرفت قول پادشاه
برمگردانید کسار رفته را
نیست جائی نیز رفتن برگ من
تا شدند آن قوم دیری درکشید
دادستاند ز نفس خود نهان
خلق را چون خویشان خواهد مدام
خویشان را سرنگواری کند

۸۸ - الحکایة و التمثیل

خسروی قصری معظم ساز کرد
در بر آن قصر زالی خانه داشت
شاه را گفتند ای صاحب کمال
قصر نبود چار سو آن را بخر
پیرزن را خواند شاه سخت کوش
تا مربع گردد این قصر بلند
پیرزن گفتا که لا واللّه مگوی
گر ترا ملک جهان گردد تمام
هرکرا حرص جهان ازجان نخاست
ترك این گیر و مرا پیشول هیچ
صبرکرد القصه روزی پادشاه
شاه گفت آن خانه را ویران کنی
هرچه دارد رخت او برره نهید
پیره زن آخر چو باز آمد ز راه
رخت خود بر راه دید انداخته
آتشی در جان آن غمگین فتاد

اوستادکار کار آغاز کرد
از همه عالم همان ویرانه داشت
گر نباشد کلبه این پیر زال
تا شود قصرت مربع در نظر
گفت گشت این کلبه را واجب فروش
این زمانت رخت می باید فکند
از فروش این بنا ای شه مگوی
کار حرص تو کجا گیرد نظام
کی شود کارش بدین يك کلبه راست
تا زاه من نگردی پیچ پیچ
تا برفت آن پیره زن زان جایگاه
چارسویش با زمین یکسان کنی
پس بنای قصر من آنگه نهید
کلبه خود دید قصر پادشاه
کلبه را دیوار ایوان ساخته
چشم چون سیلاب ازان آتش گشاد

با دلی پر خون زدست شهریار
گفت اگر اینجا نبودم ای اله
تن زدی تا کلبه احزان من
این بگفت و با رخی تر خشک لب
غلغلی در آسمان افتاد ازو
حق تعالی کرد آن شه را هلاک
عدل کن در ملک چون فرزندگان

روی رادر خاک ره مالید زار
تو نبودی نیز هم این جایگاه
در هم افکندند بی فرمان من
برکشید از حلق جان آهی عجب
سرنگن شد حالی آن بنیاد ازو
در سرای خود فرو بردش بخاک
تا نگردي سخره دیوانگان

۸۹- الحکایة و التمثیل

ناگهی بهلول را خشکی بخاست
آزمایش کرد آن شاهش مگر
گفت شلغم پاره باید کرد خرد
اندکی چون نان و آن شلغم بخورد
شاه را گفتا که تا گشتی تو شاه
بی حلاوت شد طعام از قهر تو

رفت پیش شاه ازوی دنبه خواست
تا شناسد هیچ باز از یکدیگر
پاره کرد آن خامیش و پیش برد
بر زمین افکند و مشتی غم بخورد
چربی از دنبه برفت اینجایگاه
می بیايد شد برون از شهر تو

۹۰- فی التمثیل

بامدادی شهریار شاد کام
او بسگ داد آن همه تا سگ بخورد
از چنین شاهی ندادی آگهی
این چنین بی حرمتی کردن خطاست
گفت بهلولش خموش ای جمله پوست
سر بسوی او نبردندی بسنگ

داد بهلول ستمکش را طعام
آن یکی گفتش که هرگز این که کرد
چون طعام او سگان را میدهی
کار بی حرمت نیاید هیچ راست
گر بدانندی سگان کاین آن اوست
یعلم الله گر بخوردندی ز ننگ

۹۱- الحکایة و التمثیل

رفت سنجر پیش زاهر ناگهی
شیخ زاهر گفت بشنو این سخن
خانه خلقی کنی زیر و زبر
خون بریزی خلق را در صد مقام
خوشه چین کوی درویشان توئی

گفت از وعظیم ده زاد ره می
چون شبانت کرد حق گرگی مکن
تا براندازی سرافساری بزر
تا خوری يك لقمه وانگه حرام
در گدا طبعی بتر زیشان توئی

۹۲- الحکایة و التمثیل

یافت پیری يك درم سیم سیاه
هر که او محتاجتر خواهد فتاد

گفت بر باید گرفت این را ز راه
این درم اکنون بد و خواهیم داد

کرد بسیاری ز هر سوئی نگاه
از قضا آن روز روز بار بود
پیر رفت و پیش او بنهاد سیم
چون منی را کی بدین باشد نیاز
زانکه من برکس نیفکنم نظر
هیچ مسجد نیست و بازار ای سلیم
هر زمانت قسمتی دیگر بود
از همه درها گدائی میکنی
با خودای آخر دلت از سنگ نیست

کس نبند محتاجتر از پادشاه
پادشه در حکم گیر و دار بود
شاه شد در خشم و گفتش ای لثیم
گفت ای خسرو مکن قصه دراز
در همه عالم ز تو محتاجتر
کز برای تو نمی خواهند سیم
هر دمت چیزی دگر در خور بود
تا زمانی پادشاهی میکنی
خود ترازین نامداری ننگ نیست

۹۳- الحکایة و التمثیل

خواجه اکافی آن برهان دین
واجبم آید بتو دادن زکات
گر ترا ملک وزری هست این زمان
کرده از خلق حاصل آن همه
چون از آن خود نبودت هیچ چیز
از همه کس گر چه داری بیشتر

گفت سنج را که ای سلطان دین
زانکه تو درویش حالی در حیات
هست آن جمله ازان مردمان
بر تو واجب می شود تا وان همه
زین همه منصب چه سودت هیچ نیز
می ندانم کس ز تو درویشتر

۹۴- الحکایة و التمثیل

شاه دین محمود سلطان جهان
بود نام او سدید عنبری
شاه یک روزی بدو گفت ای مقل
آیت زیباست معنی بازگویی
پیرگفتش گوئیا ای جان من
قسم من عزست و آن تست ذل
کوزه دارم من و یک بوریا
تا که در دنیا نفس باشد مرا
باز تو بنگر بکار و بار خویش
آن همه داری دگر می بایدت
من ندارم هیچ و آزادم ز کل
پس مرا عزت نصیب است از حیب
ای دریغا ترک دولت کرده
بار هفت اقلیم در گردن کنی
تا دمی بر تخت بنشیننی بناز

داشت استادی بغایت خرده دان
ای عجب کافور مویش بر سری
وتعزز من تشاء و تذل
از عزیز و از ذلیلم رازگویی
آیتی در شأن تست و آن من
تو بجزوی قانعی و من بکل
فارغم از طمطراق و از ریا
بوریا وین کوزه بس باشد مرا
ملک و پیل و لشگر بسیار خویش
بیشتر از پیشتر می بایدت
تو بسی داری دگر خواهی ز ذل
بی نصیبی تو ز عزت بی نصیب
خواریت را نام عزت کرده
عالمی را قصد خون خوردن کنی
می مزن چون می نیاری خورد باز

۹۵- الحکایة و التمثیل

در بر هارون و بر تختش نشست
کز تن او خون روان شد بیدرنگ
گفت هارون را که ای شاه جهان
از قفا خوردن بین چون خسته‌ام
بس که یک یک بند خواهندت شکست
وای بر تو ز آنچه خواهی داشت پیش

رفت يك روزی مگر بهلول مست
خیل او چندان زدندش چوب و سنگ
چون بخورد آن چوب بگشاد او زفان
يك زمان کاین جایگه بنشسته‌ام
تو که اینجا کرده عمری نشست
يك نفس را من بخوردم آن خویش

۹۶- المقالة الثامنة

چون قلم سرگشته لوح از سرگرفت
نیست هم تلویح تو در هیچ لوح
حاملی الفاظ معنی دار را
جمله نقاشی علم و عمل
جمله اسرار آیات تو ساخت
يك بيك پیداست بر تولون لون
چون نخوانی چون خط خوشخوان تراست
چاره کاری کن این بیکار را
چون قلم از غصه دربازم سرم
آبروی خویش و آن ما مریز
بی خبر لوحی نهاده برکنار
من فرو خوانم ز بیم اوستاد
می بشویم نقش لوح از اشک من
مرده را لوحیست در افکنندگی
هر دم زان نقش لوحی در نبشت
هر زمانی لوح میگیرم ز سر
درختم از بسکه خط در من کشند
می نهند انگشت بر حرفم مدام
تا چه نقش آید مرا از من پدید
با دبیرستان نخواهی رفت باز
نیست خط عشق در دیوان من
خط بیزاری ستان از من برو
شرح دادش حال خود از جان پاک
عالم علمست و نقش پیشگاه

سالك آمد لوح را رهبرگرفت
لوح را گفت ای همه ریحان و روح
قابلی آیات پر اسرار را
نقش بند حکم دیوان ازل
تا ابد پیرایه ذات تو ساخت
هرچه رفت و می رود در هر دوکون
جمله احکام خوش میخوان تراست
چون محیطی جمله اسرار را
زانکه گر از لوح نگشاید درم
زین سخن درگشت لوح و گفت خیز
من چو اطفالم نشسته بی قرار
از قلم هر خط که بیرون افتاد
هر زمانی با دلی پررشک من
گر کسی از لوح دیدی زندگی
حکم سابق صد جهان درهم سرشت
لاجرم آن لوح میخوانم ز بر
هر دم سوی دگر دامن کشند
می فروگیرند در حرفم تمام
مانده‌ام حیران نه جان نه تن پدید
لوح بفکن ای چو کرسی سرفراز
گرچه بسیارست خط درشان من
درد من بین برفشان دامن برو
سالك آمد پیش پیر دردناک
پیرگفتش لوح محفوظ اله

هرکجادر علم اسرارى نهانست
نقش محنت هست و نقش دولتست
کار بى علت از آنجا مى رود

لوح رادر عکس او نقشى چنانست
هرچه هست آنجاى گه بى علتست
محنت و دولت از آنجا مى رود

۹۷- الحکایة و التمثیل

گفت چون صحرا همه پر برف گشت
دید گبرى را ز ایمان بى خبر
برف مى رفت و ب صحرا مى دوید
گفت ذوالنونش که ای دهقان راه
گفت در برفست عالم ناپدید
مرغکان را چینه پاشم این قدر
گفت ذوالنونش که چون بیگانه
گفت اگر نپذیرد این بیند خدا
رفت ذوالنون سوی حج سالی دگر
دید او را عاشق آسا در طواف
گفتی آن نپذیرد و بیند و لیک
هم مرا در آشنائی راه داد
هم مرا در خانه خود پیش خواند
هست در بیت اللهم همخانگی
زان سخن حالی بشد ذوالنون ز جای
گبرى چل ساله چون از گردنش
دوستی خود بدشمن می دهی
هاتفی در سسر او آواز داد
گر بخواندش نه بعلت خواندش
کار خلقست آنکه ملت ملتست

رفت ذوالنون در چنان روزی بدشت
دامنی ارزن درافکنده بسر
دانه می پاشید و هر جا می دوید
از چه میاشی تو این ارزن پگاه
چینه مرغان شد این دم ناپدید
تا خدا رحمت کند بر من مگر
کی پذیرد تو مگر دیوانه
گفت بیند گفت بس باشد مرا
بر رخ آن گبر افتادش نظر
گفت ای ذوالنون چرا گفתי گزاف
دید و بیسندید و بپذیرفت نیک
هم مرا جان ودلی آگاه داد
هم مرا حیران راه خویش خواند
باز رستم زان همه بیگانگی
گفت ارزان میفروشی ای خدای
می بیندازی بمشتی ارزنش
این چنین ارزان با رزن می دهی
کانکه او را خواند حق یا باز داد
ور براندش نه بعلت راندش
هرچه زان در گه رود بى علتست

۹۸- الحکایة و التمثیل

بود خوش دیوانه در زیر دل
علتست و من چو هستم دولتی
از ره بى علتیم آورده اند
لاجرم کس را بسرم راه نیست
هرکه در بى علتی حق فتاد
هرچه دید و هرچه بروی رفت نیز

گفت هر چیزی که دروی ماند خلق
می رسم از عالم بى علتی
در جنون دولتیم آورده اند
از جنونم هیچ جان آگاه نیست
در خوشی جاودان مطلق فتاد
خوش شمرد آن جمله چون جان عزیز

۹۹- الحکایة و التمثیل

حق تعالی کرده نامش دام او
او نرنجیدی و خوش خوش میزدی
ماند فرزند و زنش در زیر خاک
وانگهی میگفت خوش خوش اینت کار
قول خوش خوش گفتن آسان دید او
خوش خوشی در ناخوشی افتی بشست
تو خوشی خود طلب کن از میان

بود مردی چست خوش خوش نام او
گرکسی در جانش آتش میزدی
خانه بودش فرو افتاد پاک
ایستاده بود خوش خوش برکنار
چون همه چیزی ز پیشان دید او
گر چو خوش خوش خوش نبینی هر چه هست
گر شود همچون زمین پست آسمان

۱۰۰- الحکایة و التمثیل

یک دکان پر شیشه دید او شاد شد
و آن همه شیشه بیک ساعت شکست
پس طراق و طمطراق آمد برون
از پشش خندید و بس صفراش کرد
این چرا کردی و هرگز این که کرد
مرد را درویش کردی زین زیان
وین طراق و طمطراق آید خوشم
با زیانم نیست یا با سود کار
نیست کس آگاه جز از طمطراق
زانکه آنجا هیچکس را راه نیست
جمله می میرند بادستی تهی

آن یکی دیوانه در بغداد شد
برگرفت آنگاه سنگی ده بدست
صدهزاران شیشه میشد سرنگون
مرد سودائی که آن سوداش کرد
آن یکی گفتش که ای شوریده مرد
سود او بر باد دادی این زمان
گفت من دیوانه بس سرکشم
چون خوشم این آمد اینم هست کار
در حقیقت زین همه طاق و رواق
هیچکس از سرکار آگاه نیست
نیست کس را از حقیقت آگهی

۱۰۱- الحکایة و التمثیل

بود بر بازار عطاران گذر
غالیه از مشک و عنبر می سرشت
بود در پیشش خری ادبار و سست
بر پلیدی غالیه سوده بکرد
گفت این خلقی که هست اینجایگاه
کز دم این غالیه این لاشه خر
تا نیوندد باصل کار در
فصل باشد قسمت از وصل همه
زانکه چون مردی بمانی بسته تو
کار اینجا بایدت نهمار کرد

ناگهی معشوق طوسی را مگر
آن یکی عطار خوشتر از بهشت
غالیه بستد ازو معشوق چست
زیر دنبال خر آلوده بکرد
سر این پرسید ازو مردی ز راه
از خدادارند چندان خبر
از درخت ذات تو یک شاخ تر
تو بریده مانی از اصل همه
این زمان کن شاخ را پیوسته تو
بسته نتواند بلاشک کار کرد

ور بدو پیوسته خواهی مرد تو
زنده بی مرگ بسیاری بود
بر در او چون توانی یافت بار
نیستت پروای ریش خود دمی

زندگی پیوسته خواهی برد تو
گر بمیری زنده این کاری بود
چون ز بیکاری نه پردازی بکار
همچنین مردار خواهی شد همی

۱۰۲- الحکایة و التمثیل

بود مجنون بدست آئینه
برگشادی پرده از آئینه باز
آینه در روی مردم داشتی
خلق چون بسیار در چشم آمدیش
مردمان پیشش شدند دلنواز
باز چون آن خلق بسیار آمدی
آینه در رهگذار انداختی
گاه بگرفتی و گاه بگذاشتی
چون نبودی خلق را پروای او
گفتی آن باید مرا کاین مدرمان
لیک یک تن را همی نه کم نه بیش
هرکرا پروای خود نبود دمی
این چنین مشغول و سرگردان شده
تاکی آخر جمع خواهی کرد تو
ای که روزی میکنی چندین طلب
ای ترا هر لحظه تلیسی دگر
در حقیقت روز عادت دور باش

چون بکردی جمعه هر آئینه
تا چو بیرون آمدی خلق از نماز
چون شدی مردم بسی بگذاشتی
آینه بفکندی و خشم آمدیش
پس بداندیش آن آئینه باز
بار دیگر خشم در کار آمدی
خلق از سر باز با او ساختی
گاه بفکندی و گاه برداشتی
عاقبت غالب شدی سودای او
روی خود بینند حاضر یک زمان
وا نمی گردد ز روی و ریش خویش
هرگزش پروای حق باشد همی
در غم شغل جهانانت جان شده
جمع چندان کن که خواهی خورد تو
جان شیرین جوی و نور دین طلب
در بن هر مویست ابلیسی دگر
نی ز ابلیسی بخود مغرور باش

۱۰۳- الحکایة و التمثیل

سجده می کرد ابلیس لعین
گفت من بیش از همه عمری دراز
عادت گشتست این زان میکنم
عیسی مریم بدو گفت ای سقط
تو یقین می دان که اندر راه او
هرچه از عادت رود در روزگار
وقف ابلیس است دنیا سر بسر
هرکه از ابلیس دزد مال او
گردد رود ابلیس از بازارها

گفت عیسی در چه کاری این چنین
سجده عادت کرده ام زانگاه باز
گر همه سجده ست تاوان میکنم
می ندانی هیچ و ره کردی غلط
نیست عادت لایق درگاه او
نیست آن را با حقیقت هیچ کار
تو ازو می باز دزدی در بدر
خود توان دانست فردا حال او
کی رود بازارها را کارها

زانکه دنیا سر بسر بازار اوست
اوست مه بازار هر بازار و بس

بیشتر بیع و شری از کار اوست
کار دنیا نیست بی او يك نفس

۱۰۴- الحکایة و التمثیل

گفت يك روزی سلیمان کای اله
تا چو هر دیوی شود فرمانبرم
حق بدو گفتا مشو او را شفیع
عاقبت ابلیس شد فرمان برش
گرچه چندانی سلیمان کار داشت
مسکنت را قدر چون بشناخت او
خادمش يك روز در بازار شد
گرچه بسیاری بگشت از پیش و پس
بازگشت و سوی او آورد باز
روز دیگر دیگری بهتر بیافت
برد خادم هر دو بازاری نبود
چون نمی آمد خریداری پدید
شد ز بی قوتی سلیمان دردناک
حق تعالی گفتش آخر حال چیست
گفت نان می بایدم ای کردگار
گفت یا رب نان ندارم در نگر
گفت زنبیلم فرستادم بسی
گفت کی زنبیل بایدکار را
بی شکی شیطان چو محبوس آیدت
چون بود در بند ابلیس پلید
کار دنیا جمله موقوف ویست

بهر من ابلیس را آور براه
بی پری جفتی نهد سر در برم
تا کنم در حکم تو او را مطیع
گشت چون باد ای عجب خاک درش
کز زمین تا عرش گیر و دار داشت
قوت از زنبیل بافی ساخت او
از پی زنبیل او درکار شد
عاقبت نخرید آن زنبیل کس
شد گرسنگی سلیمان را دراز
تا خریداری تواند بوکه یافت
تا شب گشت و خریداری نبود
ضعف شد القصه بسیاری پدید
آمدش بی قوتی در جان پاک
کز ضعیفی بر تو دشوارست زیست
گفت نان خور چند باشی بیقرار
گفت بفروش آن متاعت نان بخر
نیست این ساعت خریدارم کسی
بنده کرده مهتر بازار را
کار دنیا جمله مدروس آیدت
کی توان کردن فروشی یا خرید
نهی منکر امر معروف ویست

۱۰۵- المقالة التاسعه

سالک آمد وانگهش از سر قدم
گفت ای منشی اسرار آمده
ای بوقت کودکی همچون مسیح
قوس قدرت را توئی زه لاجرم
حقتعالی هم بتو تعلیم داد
اولین استاد اسرار قدم
پای از سر کرده سر از زلفان

چون قلم شد سرنگون پیش قلم
ناقد گفتار و کردار آمده
هم معز و هم متین و هم فصیح
گشت نازل زین سبب نون و القلم
هم ز قدرت احسن التقویم داد
تو شدی موجود از کتم عدم
می خرامی از شبه گوهر فشان

گه گهر داری نثار و گه شکر
 هست در تاریکیست آب حیات
 پادشاهی تو مطلق آمدست
 در حقیقت بی مجاز و عیب و ریب
 درد من بین بازکن بر من دری
 زین سخن جان قلم شد تافته
 گفت آخر من کیم اسرار را
 گرچه آبی روشن و کامل بود
 من چو ناوم و اب روشن میروم
 من کمر بسته بدیدار آمدم
 پس زفان گشته قلم بیروی و راه
 چون از این سر ذره نشناختم
 شرح حال دلپذیر من شنو
 یا چو من حیران طریق خویش گیر
 سالک آمدیش پیر و گفت حال
 پیرگفتش هست در حضرت قلم
 ذره با ذره گر کار داشت
 تا نگردد از قلم نقشی عیان
 چون قلم را داعی رفتن بخاست
 کرد دایم سرنگونی اختیار
 چون بلذت در رسید او ازاله
 هر که او در کار بسیاری برفت
 چون قلم شو راست در رفتار خویش

گاه خطت دروگاهی آب زر
 نی شکر بالحق توئی باری نبات
 خط تو جمله محقق آمدست
 ملهم لروح دلی نقاش غیب
 سر غیبم گوی و درجنبان سری
 گشت از تیغ زفان بشکافته
 سر بریده می دوم این کار را
 چون نداند ناودان غافل بود
 لیک دورم ز آنچه بر من میروم
 سرنگون از شوق این کار آمدم
 میروم وانگاه در آب سیاه
 عاقبت از عجز سر در بناختم
 باورم دار و صریر من شنو
 یا قلم در من کش و ره پیش گیر
 تا شد آگاه آن امام حال و قال
 رای قدرت کار بخشش بیش و کم
 نقش آن نوک قلم داند نگاشت
 ذره برخود نجنبند در جهان
 کارها از رفتن او گشت راست
 می نیاساید دمی از درد کار
 غرقه آن نور شد جف القلم
 آخر الامرش نکوکاری برفت
 تا بکام خود رسی در کار خویش

۱۰۶- الحکایة و التمثیل

بود ذوالنون را مریدی پاکباز
 در حضورش چل چله افتاده بود
 مدت چل سال جانی غرق راز
 نه درین چل سال حرفی گفته بود
 روزی آمد پیش ذوالنون دردناک
 طاعت چل ساله خود بر دوام
 گفت اگر چه هر چه گفتمی کرده ام
 نه دری در سینه می بگشایدم
 نه زحق خطی بنامم می رسد

هم بمعنی اهل دل هم اهل راز
 تا بچل موقف تمام استاده بود
 پاسبان حجره دل بود باز
 نه درین چل سال یکشب خفته بود
 سر نهاد از عجز خود بر روی خاک
 آنچه کرده بود برگفتش تمام
 همچو روز اولین در پرده ام
 نه جمالی روی می بنمایم
 نه بدل از وی پیامم می رسد

بر نمی‌گیرد بهیچم چون کنم
 تا نگوئی کاین شکایت کردنت
 دل گرفتن نیست از طاعت مرا
 تو طبییی غمگنان را چاره کن
 شیخ چون بشنود از آن سرگشته راز
 نان بخور سیر و بخشب امشب تمام
 بوکه از عنفی کند در تو نگاه
 هرکسی را از رهی دیگر برند
 این سخن درویش چون بشنود رفت
 مصطفی‌ را دید هم آن شب بخواب
 گفت می‌گوید خداوندت سلام
 کی بهمت رنجه‌ها برده بسی
 تحفه خود یادگار تو نهم
 گرچه تو چل ساله داری رنج راه
 در عوض گنج کرم بازدت دهم
 لیکن از ماسوی ذوالنون برسalam
 ای همه تزویر و ناموس آمده
 عاشقان را میکنی از ما نفور
 همچو غول از رهنزی دم میزنی
 گر نیندازم بصد رسوائیت
 تا تو دست از رهنزی کوتاه کنی
 زین سخن ذوالنون چنان دلشاد شد
 چون زکار خویش مرد آید یکی
 چند خواهی بود نه پخته نه خام
 هرکه او درکار خود کامل بود

چند سوزم چند پیچم چون کنم
 لیک بدبختی حکایت کردنت
 لیک ذوقی نیست یک ساعت مرا
 داروی این عاشق خونخواره کن
 گفت امشب ترک کن کلی نماز
 تا گر از لطفت نمی‌آید پیام
 زانکه پندارم بلطفت نیست راه
 گه زیبای آرند و گه از سر برند
 بود تشنه سیر خورد و سیر خفت
 ای عجب در شب که بیند آفتاب
 میدهد از حضرت خویشت پیام
 کی کند هرگز زیان بر ما کسی
 هرچه خواهی در کنار تو نهم
 گنج دولت بخشمت این جایگاه
 خلعت و انعام و اعزازت دهم
 گوکه هان ای مدعی ناتمام
 پاک رفته پیش و سالوس آمده
 تا ز راه ما همی گردند دور
 کار مستی خسته بر هم میزنی
 نی خدایم چند از رعنائیت
 عاشقان را تا بکی گمراه کنی
 کز دو عالم تا ابد آزاد شد
 آنچه می‌جوید بیابد بی‌شکی
 نیک خواهی کار می‌باید تمام
 عاقبت مقصود او حاصل بود

۱۰۷- الحکایة و التمثیل

بود دزدی دزدی بس یارکرد
 میگذشت آنجایگه شبلی مگر
 اشک بر رویش زکار او دویید
 بوسه بر پای او داد و برفت
 سر این پرسید از وی سالیلی
 از کمال او دزدی بس یارکرد
 هرکه او درکار خود باشد تمام

تا خلیفه‌ش عاقبت بردارکرد
 چشم افتادش بران زیر و زیر
 نعره زد پیش دار او دویید
 پیش او دستار بنهاد و برفت
 گفت بودست او بدزدی کاملی
 تا که جان را در سر این کارکرد
 جان خود درکار باز دو السلام

گرچه دزدی جاهل و غافل بدست چون تمام افتاد او درکار خویش چون بدیدم دار چوبین جای او او بکار خویش مرد خویش بود او بمردی بود پشت لشگری جان او را جوی ارزیده بود مرد باید خواه خاص و خواه عام ذره گر نیک نامی بایست در تمامی گرتوکاری بدکنی

لیک اندر کار خود کامل بدست زان نهادم پیش اودستار خویش بوسه زان دادم خوشی بر پای او نه چو من نامرد درد خویش بود نه چو من آمد مخنث گوهری نه چو من برجان خود لرزیده بود کو بود در فن و کار خود تمام در همه کاری تمامی بایست آن هم از بهر خلاص خود کنی

۱۰۸- الحکایة و التمثیل

آن یکی قلاب را بگرفت شاه قلب زن مرد مرقع پوش بود گفت با خانه بریدم این زمان چون بسوی خانه بردنش فراز برهنه استاد پیش شهریار زانکه این قلاب را از هرچه هست شاه گفتش از چه میگفتی دروغ عیب خود پوشیدم از بیم هلاک از چنین عیبی چو در روی آمدم تان نه بیندکس مرقع در برم گر شدم بد نام در پیش سپاه زانکه بد نامی ایشان خواستن شاه را از راستی آن جوان چند خواهی بود مرد ناتمام چون قلم شو عشق را بسته میان زانکه گر نبود ترا با عشق کار

خواست تادستش ببرد پیش راه از حقیقت ذره باهوش بود تا نهم مالی که دارم در میان او مرقع برکشید و گشت باز گفت اکنون کار باید کرد کار ماحضر قلبیست این ساعت بدست گفت تا در دین نباشم بی فروغ در لباس خاص بی عیبان پاک زان لباس پاک یکسوی آمدم اهل دل را بدنگوید بر سرم جانب آن قوم میدارم نگاه کفرم آید کفر نتوان خواستن وقت خوش شد عفو کردش آن زمان نه بدو نه نیک و نه خاص و نه عام پس بسر عشق بگشاده زفان تو خری باشی بمعنی بی فسار

۱۰۹- الحکایة و التمثیل

بود در غزنی امامی از کرام چون سخن گفتی امام نامدار هرکرا در شهر چیزی گم شدی بانگ کردی آنچه گم کردی براه روز مجلس بود مردی سوگوار

نام بودش میره عبدالسلام خلق آنجا جمع گشتی بی شمار روز مجلس پیش آن مردم شدی پس نشان جستی ز خلق آنجاگاه زانکه خرگم کرده بود آن بیقرار

بر سر آن مردم مجلس نیوش
کای مسلمانان خری باجل که یافت
چون نداد آنجا کسی از خر نشان
آن امام القصه حرف آغاز کرد
وصف عشق و عاشقان گفتن گرفت
پس چنین گفت او که ذرات جهان
در جهان کس بود کو عاشق نبود
هست در مجلس کسی اینجایگاه
غافلی برخاست پنداشت آن سلیم
گفت اگر چه یافتم عمری تمام
میره گفت آن مرد خرگم کرده را
کانچه تو در جستش بشتافتی
مرد را بی عشق کاری چون بود
هر که عاشق نیست او را خر شمر
عاشقی در چستی و چالاکیست
عشق را گاهی نوازش باشدت
تا نخواستی دید در اول گداز

مرد خرگم کرده آمد در خروش
چه خر و چه اسب آن دلدل که یافت
مرد شد بر خاک از آن غم خون فشان
دفتر عشاق از هم باز کرد
وز کمال عشق آشفتن گرفت
جمله در عشقند پیدا ونهان
یا کمال عشق را لایق نبود
کو بسر عشق کم بردست راه
کانکه عاشق نیست کاریست آن عظیم
هرگز عشقی نبودست ای امام
روفساری آر و گیر این مرده را
منت ایزد را که اینجا یافتی
این چنین خرابی فساری چون بود
خر بسی باشد ز خر کمتر شمر
هر که عاشق نیست کرمی خاکست
گاه چون شمعی گدازش باشدت
نیست در آخر ترا ممکن نواز

۱۱۰- الحکایة و التمثیل

بوسعید مهنه در آغاز کرد
سنگ در یک دست می افراشت او
شیخ گفتش چیست سنگ و سوخته
می زنم این سنگ بر سر محکمت
زانکه این دردی که این ساعت تراست
گه ز ضرب او جراحی می رسد
گر ز ضرب او جراحی نبودت
راحت خود را شدی پیوسته دوست

پیش لقمان رفت روزی بی قرار
سوخته در دست دیگر داشت او
گفت تا گردانمت آموخته
سوخته برمی نهم چون مرهمت
این چنین درمانش خواهد گشت راست
گه ز مرهم نیز راحت میرسد
تا ابد او مید راحت نبودت
بی جراحی نیز فقرت آرزوست

۱۱۱- الحکایة و التمثیل

بر پلی می شد نظام الملك شاد
بیدلی در سایه پل رفته بود
گفت اگر عاقل اگر آشفته
بیدل دیوانه گفتش ای نظام
ملك دنیا هست دین می بایدت

چشم او ناگه بزیر پل فتاد
فارغ از هر دو جهان خوش خفته بود
هر چه هستی فارغ و خوش خفته
کی دو تیغ آید بهم در یک نیام
آن همه داری و این می بایدت

گر ترا دین باید از دنیا نماز

هر دو با هم راست ناید کژ مپاز

۱۱۲- المقالة العاشر

سالك صادق دم نيكوسرشت
گفت ای خلوت سرای دوستان
خاک روب کوی تو باغ ارم
آب حیوان خاک باشد بردرت
جمله تن روحو ریحانی همه
آسپای چرخ سرگردان ترا
عالمی حوران و غلمان نقد تو
آنچه هرگز آدمی نشنیده است
آن نشان در سایه تو می دهند
طوطی جان طالب معنی تو
دار حیوانی سرای زندگی
هرکجا سریست در هر دو جهان
مرغ بریانت چو خوردی زنده شد
چون می و شیر و عسل داری روان
این همه زینت که از طاعت تراست
می توانی گر مرادمان کنی
شد بهشت از قول سالك بقرار
گفت ای جوینده زیبا سرشت
تا بکی بینی تو زیبائی شمع
من چو در دردم مرا درمان چه سود
غیب خواهم سر بغیرم می دهد
گه زجوی می خرابم مانده
طفل را در خواب از شیری کنند
بیشتر اصحابم ابله آمدند
سلسله سازند رویا روی من
نیستم فی الجملة جز دار السلام
هرکه پیش من فرود آورد سر
بار اول کوزه در دودی زنند
آنکه از من راه زد یک گندمش
سالك از من چه میجوئی برو
سالك آمد پیش پیر نیک نام

آمد از صدق طلب پیش بهشت
پای تا سر بوستان در بوستان
تشنه یک قطره تو جام جم
نیم مرده ز اشتیاق کوثر
جان عالم عالم جانی همه
باغبانی خازن و رضوان ترا
جمله رادل بر وفای عقد تو
نه کسی دانسته و نه دیده است
نور از سرمایه تو می دهند
تا ابد طوبی له از طوبی تو
ذره ذره از تو جای زندگی
هست در هر ذره تو بیش از آن
لاجرم چون زنده شد پرنده شد
آب در جوی تو بینم این زمان
وین همه عزت که هر ساعت تراست
کار جان دردمند آسان کنی
برکشید از سینه آهی مشکبار
من بهشتم آنچه دیدم از بهشت
می نه بینی سوز و تنهائی شمع
روح چون می سوزدم ریحان چه سود
عشق خواهم لحم طیرم می دهد
گه ز شیری مست خوابم مانده
مست را از خمر تدبیری کنند
اهل دین از من منزه آمدند
تاکشند اهل دلی را سوی من
گر رسد سلمان بمن اینم تمام
لقمه اول دهندش از جگر
تا جگر خواران دم خردی زنند
هست سیصد سال نیش کژدمش
من ندانم تا چه می گوئی برو
حال خود برگفت پیش او تمام

پیرگفتش هست فردوس منیر
در بهشت است آفتاب لایزال
هرکه اینجا آشنائی یافت او

عرصه دعوت سرای دار و گیر
یعنی از حضرت تجلی جمال
زان تجلی روشنائی یافت او

۱۱۳- الحکایة و التمثیل

گرم شد یک روز شیخ با یزید
مدت هفتاد سالم را شمار
زانکه سالی ده هزارست از عدد
جمله را در شور آورد از الست
هر بلاکان در زمین و آسمانست
بعد از آن گفتا که می آید خطاب
هفت اندامت کنم روز شمار
پس بهر یک ذره دیدارت دهم
ده هزاران ساله را نقد شمار
تا بهر یک ذره کاری میکنی
هرکرا آن آفتاب اینجا بتافت

گفت اگر خواهد خداوند مجید
من ازو خواهم شمار ده هزار
تا الست ربکم گفتست احد
وز بلی شان جز بلا نامد بدست
از بلی گفتن نشان دوستانست
کاین سخن چون گفته شد بشنو جواب
جزو جزو و ذره ذره چون غبار
در خور هر دیده بارت دهم
گویمت اینک نهادم در کنار
این چنین کن گر شماری میکنی
آنچه آنجا وعده بود اینجا بیافت

۱۱۴- الحکایة و التمثیل

عاشقی میمرد چون دل زنده داشت
سایلی گفتش که این خنده چیست
گفت با معشوق خود چون عاشقم
صبح را خنده صواب آید صواب
گرچه من خورشید دارم در میان
آفتابی هرکه را در جان بود
من که روزم آمد و شب درگذشت
گرکنم شادی و گر خندم رواست
چون شود خورشید عزت آشکار
بی جهت چندانکه بینی پیش و پس
جمله او بینی چو دایم جمله اوست

لاجرم چون گل لبی پرخنده داشت
خاصه در وقتی که می باید گریست
میزنم یک دم که صبحی صادق
کو درون سینه دارد آفتاب
بر طبق نهاده ام چون آسمان
گر بخندد همچو صبح آسان بود
یارم آمد رب و یارب درگذشت
گرکشایم لب و گر بندم رواست
هشت جنت گردد آنجا ذره وار
از همه سوئی یکی بینی و بس
نیست در هر دو جهان بیرون ز دوست

۱۱۵- الحکایة و التمثیل

چون زلیخا شد ز یوسف بی قرار
بر زلیخا شد همه عالم سیاه
ذره یوسف بدو می ننگریست

با میان آورد عشقش از کنار
تا کند یوسف بسوی او نگاه
تا زلیخا بر سر او می گریست

هر زمان از پیش او برخاستی
 جلوه میگردی پیش روی او
 چون زلیخا شد بجان درمانده
 خانه فرمود بر هر سوی او
 چار دیوارش چو سقف از هرکنار
 لایق آن خانه مفرش ساخت او
 گفت یوسف قبله روی عزیز
 چون رخم نقد عزیز عالمست
 چون عزیزم من چنین در چشم خود
 شش جهت در صورت خویش آورم
 تا چو بیند نقش من از خانه او
 عاقبت چون حيله ساخت آن دلربای
 یوسف از هر سوی کافکندی نظر
 شش جهاتش صورت آن روی بود
 یوسف صدیق جان پاک تو
 چون نگه میگرد از هر سوی او
 دید در هر ذره انوار حق
 لاجرم گرم ماهی و گرم ماه دید

خویش از نوع دگر آراستی
 ننگرستی هیچ یوسف سوی او
 حیلتی بر ساخت آن درمانده
 کرده صورت جمله نقش روی او
 بود از نقش زلیخا پرنگار
 هم ز نقش خود منقش ساخت او
 چون نمی بیند چه خواهد بود نیز
 نیل مصرجامع را شبنمست
 برکشم چون مصر نیل از چشم بد
 یوسف صدیق را پیش آورم
 همچو من از من شود دیوانه او
 کرد یوسف رادرون خانه جای
 نقش آن دلداده دیدی پیش در
 ای عجب يك صورت از شش سوی بود
 در درون خانه پر خاك تو
 می ندید از شش جهت جز روی او
 موج میزد جزو جزو اسرار حق
 هر دو عالم نور وجه الله دید

۱۱۶- الحکایة و التمثیل

گشت مجنون هر زمان شوریده تر
 هرچه را در کوی لیلی دید او
 گه در و دیوار در بر می گرفت
 نعره میزد در میان کوی خوش
 روز دیگر آن یکی گفتش که دوش
 هیچ دیوار و دری نگذاشتی
 هیچ از درکنار برنگشایدت
 کرد مجنون یاد سوگندی عظیم
 من ندیدم در میان کوی او
 بوسه گر بر در زخم لیلی بود
 چون همه لیلی بود در کوی او
 هر زمانی صد بصر می بایدت
 تا بدان هر يك نگاه می کنی
 دل که دارد این نظر اندک قدر

همچنان در کوی لیلی شد مگر
 بوسه بر میداد و می بوسید او
 گاه راه از پای تا سر میگرفت
 خاك می افشانند از هر سوی خوش
 از چه کردی آن همه بانگ و خروش
 میگرفتی در بر و میداشتی
 هیچ از دیوار در نگشایدت
 گفت تا در کوی او گشتم مقیم
 بر در و دیوار الا روی او
 خاك اگر بر سر کنم لیلی بود
 کوی لیلی نبودم جز روی او
 هر بصر را صد نظر می بایدت
 صد تماشای الهی می کنی
 می نیاساید زمانی از نظر

گر بجای يك نظر بودی هزار آن هزاران دیده بودی غرق کار

۱۱۷- الحکایة و التمثیل

بود مردی از عرب در کار خام
سائلی گفتش که ای بر بینوا
تو به پنج انگشت خوردی این طعام
گر بجای پنج شش بودی مرا
گر هزاران دیده داری ای غلام
گر شود هر دو جهان زیر و زیر
گر شود هر دو جهان در خاک پست
خاک را چون کار با پاک اوفتاد

خوش به پنج انگشت میخوردی طعام
هین مرا آگاه گردان تا چرا
گفت زان کانگشت شش نیست ای غلام
هر شش من بارکش بودی مرا
آن نظر را باید آن جمله مدام
بس بود هر دو جهان را آن نظر
تا ابد این خاکیان را کار هست
پیش آدم عرش در خاک اوفتاد

۱۱۸- الحکایة و التمثیل

بر سر منبر امامی رفته بود
کو خداوندیست بی چون و چرا
از مذلت ذره ننشست گردد
بیدلی را این سخن آمد بگوش
زانکه خود گرد مذلت گر رواست
این همه خاکی نمی بینی مدام
دامن آن کبریا کرده بدست
آدمی را هست همچون حق یکی
لاجرم مردم همه در کار اوست

گرم گشته این سخن میگفته بود
هرگزش بر دامن آن کبریا
نه نشیند نیز کو پاکست و فرد
بانگ بر زدگفت ای جاهل خموش
دایماً بر دامن آن کبریاست
تا ابد گرد مذلت این تمام
کرده چون گردی بران دامن نشست
نیست حق را همچو خویشی بیشکی
منتظر بنشسته دیدار اوست

۱۱۹- الحکایة و التمثیل

گفت محمود و ایاز سیمبر
گفت محمود از سر رعنائی
سند و هند و ترک و روم آن منست
لشگر و پیل مرا اندازه نیست
در زمان برجست ایاز نیک نام
گفت دارم يك سخن با شهریار
گفت اگر داری جهان پر صف شکن
گر ترا هر دو جهان پر کس بود
گر تجلی جمالت آرزوست
تا بدان هر دیده در دارالسلام

فخر کردند ای عجب با یکدیگر
کیست چون من در جهان آرائی
هفتصد خسرو بفرمان منست
هیچ سلطان را چنین آوازه نیست
باز پس میرفت تا هفتاد گام
هست دستوری شش گفتا بیار
لیک محمودی نداری همچو من
این چه من دارم مرا می بس بود
پای تا سر دیده شو در پیش دوست
تا ابد دیدار بخشندت مدام

دیده بیناست جان را زاد راه از خدای خویش دایم دیده خواه

۱۲۰- الحکایة و التمثیل

میهمانی خواست یک روز از خدای
کایدت فردا پگه یک میهمان
هرچه باید میهمان را ساز کرد
پیش درآمد سگی عاجز ز راه
همچنان میبود دل در انتظار
هدیه حق زودتر حاضر شود
میزوان در خواب شد از اضطرار
چون فرستادم سگی را زان خویش
تا گرسنه رفت از پیشت نفور
در میان اشک و خون آغشته شد
عاقبت در گوشه سگ را بیافت
عذر خواست و عزم دلداریش کرد
میهمان میخواهی از حق دیده خواه
دیده در خورتر از آن میبایدت
صد هزاران ساله مقدرات دهند
زانکه نتوانی شدن بی دیده راه

رهبری بودست الحق رهنمای
گفت در سرش خداوند جهان
روز دیگر مرد کار آغاز کرد
بعد از آن میکرد هر سوئی نگاه
مرد آن سگ را برانداز پیش خوار
تا مگر آن میهمان ظاهر شود
کس نگشت البته از راه آشکار
حق خطابش کرد کای حیران خویش
تا تو مهمان داریش کردیش دور
مرد چون بیدار شد سرگشته شد
میدوید از هر سوئی و میشتافت
پیش او رفت و بسی زاریش کرد
سگ زفان بگشاد و گفت ای مرد راه
اینکه از حق میهمان میبایدت
زانکه گر یک ذره دیدارت دهند
گر نداری دیده از حق دیده خواه

۱۲۱- حکایت

خضر او را گفت ای مرد تمام
گفت با تو بر نیاید کار من
تا بماند جان تو تا دیرگاه
زانکه بی جانان ندارم برگ جان
من بنو هر روز جان افشانده
دور میباشیم از هم والسلام

آن یکی دیوانه عالی مقام
رای آن داری که باشی یار من
زانکه خوردی آب حیوان چندگاه
من برانم تا بگویم ترک جان
چون تو اندر حفظ جانی مانده
بهتر آن باشد که چون مرغان زدام

۱۲۲- الحکایة و التمثیل

آن هوس او را چو مجنون در ربود
پیش لیلی یک نفس بنشیند او
سهل آمد روی او در چشم شاه
نیست لیلی را جمالی بیشتر
وز جنونی در جوال او شدی

گفت هارون عشق مجنون میشوند
خواست تا دیدار لیلی بند او
خواست لیلی را و چون کردش نگاه
خواند مجنون را و گفت ای بیخبر
تو چنین مست جمال او شدی

ترك او گير و مدارش نيز دوست
گفت تو كى ديدى آن رخسار را
تا نيايد عشق مجنونى پديد
نيست نقصان در جمال آن نگار
گر بچشم من بينى روى او
زشت بادا روى ليلى در جهان
زشت اگر نمايد او اى پادشاه
بود نابينا بسى در هر پسى
تا چو بوى پيرهن پيدا شود
گر توانى اى اميرالمؤمنين
تا بدان ديده زيك يك ذره چيز

زانكه بر هم نيم تركى صد چواوست
عشق مجنون بايد آن ديدار را
كى شود ليلى بخاتونى پديد
هست نقصان در نظر اى شهريار
توتيا سازى ز خاك كوى او
تا بماند خوبى اودر نهان
پس شود خلق جهان مجنون راه
ليك چون يعقوب بايستی كسى
چشمش از بوئى چنان بينا شود
چاودانم ديده ده دور بين
نقد بينم روى ليلى جمله نيز

۱۲۳- الحكاية و التمثيل

سايلی پرسید از آن دانای پاک
گفت آنجا بایدم جان در میان
چشم از هر سویم آورده درو
تا قیامت همچنان خوش مانده
گردمی این زندگی می بایدت
بندگی از خود شناسی شد تمام

كاخرت چيست آرزو در زير خاك
در میان جان جمال حق عیان
بی تشوش رویم آورده درو
بی خبر از آب و آتش مانده
پای تا سر بندگی می بایدت
نیست مرد بی ادب صاحب مقام

۱۲۴- الحكاية و التمثيل

داشستی در راه ایاز سیمبر
در درون خانه رفتی او پگاه
این سخن گفتند پیش شهريار
خواست تا معلوم گرداند تمام
آمد و آن خانه رادر کرد باز
حال آن حالی پرسید از ایاس
روز اول چون گشاد این در مرا
روز اول کاین غلامت بنده بود
باز چون امروز چندین قدر یافت
چون به بینم پوستین خود پگاه
تا فراموشم نگردد کار خویش
کانکه پای از حد خود بیرون نهد

خانه هر روز بگشادیش در
پس از انجا آمدی نزدیک شاه
شهريار آنجا گه شد بی قرار
تادر آن خانه چه دارد آن غلام
پوستینی دید شاه سرفراز
گفت ای خسرو از اینم خودشناس
بوده است این پوستین در بر مرا
در برش این پوستین ژنده بود
نه زخود کز شاه عالی صدر یافت
بعد از آن آیم بخدمت پیش شاه
پای بیرون نهم از مقدار خویش
پای برگیرد ز جان در خون نهد

سالك جان پرور عالم فرور
گفت ای زندان محرومان راه
داغ جان خیل مهجوران توئی
جوهر مدقوق را زهر آمدی
آتش عشق تو شد چون مشعله
آن سلاسل گرچه هم اعناق راست
جامه جنگ از چه در پوشیده
تو ز عشق از بس که آتش یافتی
چند تابی زلف دلبنان نه
ور همه از آرزو سوزی چنین
گر خریدی سوز او تا سوختی
چون تو چندین سوز داری و گداز
زین سخن آتش بدوزخ درفتاد
گفت می سوزم من از اندوه خویش
بر جگر آبم نماند و در جحیم
من دو مغز افتاده ام در صد زحیر
زادمی وس نگ افروزم همه
نه زملکم بیم ونه از مالک است
گر برآرد عاشقی آهی ز دل
چون دلم از خوف خود ناایمن است
این سررشته چو شمع ای اهل راز
تو بروکاین جایگه جای تو نیست
سالك آمد پیش پیر دلفروز
پیرگفتش هست دوزخ بیشکی
خلق می سوزند در وی جمله پاک
گاه بیماریش رنگارنگ نقد
گاه سرما کرده سردی بیشمار
این چنین از عشق دنیا در وله
رنج دنیا جمله در خسران دینست
کس بدنیا در اگر باشد جنید
تا بدین در شاهبازی سرفراز
هرچه آن با تو فرو ناید بخاک

پیش دوزخ شد چو آتش جمله سوز
مرجع بی دولتبان پادشاه
آتش افروز دل دوران توئی
نفس سگ را مطبخ قهر آمدی
ساختی دیوانگان را سلسله
لیک لایق گردن عشاق راست
می ندانم با که میکوشیده
هر زمانی تشنه تر می تافتی
چند سوزی ز آرزومندان نه
پس چه میسوزی چه افروزی چنین
آنچه خریدی چرا بفروختی
هم بسوز خویش کار من بساز
گفتی دریا ببرزخ درفتاد
آتشین دارم درین غم کوه خویش
یا همه ز قوم یابم یا حمیم
آن دو مغزم آتش است و زمهریر
لیک من از بیم خود سوزم همه
بیم من از کل شی هالک است
من بسوزم زود ناگاهی ز دل
بر زفانم جمله جز یا مؤمن است
اندر آتش کی توانی یافت باز
آتش دوزخ بیالای تو نیست
قصه برگتفش الحق جمله سوز
اصل دنیاگر چه باشد اندکی
هیچکس را نیست زو بیم هلاک
گه ز درمانه اش سر از سنگ نقد
گه ز گرمی کرده گرما بی قرار
چیست دنیا دار من لا دار له
ترك آن گفتن همی تحصیل اینست
هم نیارد کرد موشی مرده صید
از سر غفلت ندارد دست باز
آن همه دنیا بود نه دین پاک

۱۲۶- الحکایة و التمثیل

كانكه دنيا جست هست او چون جعل
گردد می گردانند آن را بر دوام
دل دران سرگین بصد جان بسته او
آردش تا بر سر سوراخ خویش
مهتر از سوراخ او باشد بسی
ببر در روزن کنند آن را وداع
پس شود تنها بدان روزن درون
جمله بگذارد شود در خاک راه
روشنت گردد از اینجا حال او
جمله بگذارد شود در گور تنگ
نام بسته ننگ عالم آمده
و او وفاداری ندارد ذره
برچه پشستی کرده رویت درو
میکشد در خاک و خورش میخورد
خون دنیا کم خور آخر ای عزیز
زار بگری و چو بیکاران مخند
چند خواهی برد آب خویشتن
کرده در قید یک یک ذره چیز
بانگت آیدکای فلان جان رست خیز
میتوان گفتن بمعنی خسرویت
میتوان گفتن ترا خسرو تمام
بنده آن تا بجانی مانده
ورنه گرچرخى تو سرگردان شوی

پاك دینی گفت این نیکو مثل
جمع می آرد نجاست را مدام
در زحیر آن بود پیوسته او
چون بگرداندگه از پس گه ز پیش
آن متاع او اگر بیندکسی
چون دران روزن ننگند آن متاع
آن همه جان کنده بگذارد برون
هرچه گردآورده باشد چندگاه
این مثال آدمیست و مال او
آنکه عمری سیم و زر آرد بچنگ
ای بهمت از جعل کم آمده
تو شده دنیای دون را غره
پشت روی افتاده هر مویت درو
جمله را می آورد می پرورد
چون تراهم خون بخواهد خورد نیز
دل درین بیغولۀ دیوان میند
چند باشی در عذاب خویشتن
تو دل پاک خود و جان عزیز
گر رهانی جانت را در رستخیز
گر نباشد در همه دنیا جویت
چون نباشی بستۀ یک جو مدام
هرچه تو در بند آنی مانده
ترك دنیاگیر تا سلطان شوی

۱۲۷- الحکایة و التمثیل

هرکسی دستی ز جان افشانده
پیشوایان گم شده در هر پسی
ژنده را در سر چوبی فکند
می نیندیشید یک جو ازکسی
دارم از بر چنین روزی ترا
مرد بیدل خسرو اقلیم بود
راه زن بگریزد از عریان بتک

وقت غز خلقی بجان درمانده
رخت می کردند پنهان هرکسی
رفت آن دیوانه بر بام بلند
چوب گردانیدگرد سر بسی
گفت ای دیوانگی من بینوا
در چنان روزی که جان را بیم بود
تو نمیدانی که چون آهو ز سگ

تا ترا نقدیست بند جان تست
هرچه داری ترك كن يكبارگی

ور نـداری هیچ جمله آن تست
تا برون آئی ازین بیچارگی

۱۲۸- الحکایة و التمثیل

شد بگورستان یکی دیوانه کیش
تا که بر یک مرده کردند نماز
هر زمانی مرده دیگر رسید
مرد مجنون گفت بر مرده نماز
کی توان بر یک بیک تکبیر کرد
هرچه در هر دو جهان دون خداست
بر در هر مرده نتوان نشست
ورنه دنیا زود مردارت کند
نقد دنیا گرچه بسیاری بود

ده جنازه پیشش آوردند بیش
مرده دیگر رسید از پی فراز
تا یکی بردند دیگر در رسید
چند باید کرد کاریست این دراز
جمله را باید کنون تدبیر کرد
بر همه تکبیر باید کرد راست
چار تکبیری بکن بر هر چه هست
مرده تر از خویش صد بارت کند
چون ز دست رفت مرداری بود

۱۲۹- الحکایة و التمثیل

می دوید آن عامی زیر و زبیر
آن یکی دیوانه چون او را بدید
گفت چیزی سرد می گردد براه
هستی از مردار دنیا ناصبور
میخوری مردار دنیا ماه و سال
تا که یک عاقل برآرد یک دمی
تا بحکمت لقمه لقمه خورده
اهل دنیا چون سگ دیوانه اند
میخورند از جهل مرداری بنماز

تا نماز مرده در یابد مگر
کو در آن تعجیل بیخود میدوید
هین بدو تا در رسی آنجایگاه
میروی چون مرده می بینی ز دور
وین خود از جوعست بر مردان حلال
جاها لان خوردند در هم عالمی
در خیانت خائنی صد جان خورد
در گزندت زانکه بس بیگانه اند
می کنند آنگه کفن از مرده باز

۱۳۰- الحکایة و التمثیل

آن یکی دیوانه میشد غرق شور
دید کرباسی کفن از دور جای
در کشم از مرده کرباس کفن
آن یکی بشنود گفت ای بینوا
مرد مجنون گفت آخر ای عجب
کز ضلالت میکنید از مرده باز
خاک عالم جمع کن چون خاک بیز
گر سر اسرار دین داری بگوی

دفن می کردند مردی را بگور
گفت من عریانم از سر تا پای
تا کنم خود را از آنجا پیرهن
کی بود این در مسلمانان روا
چون کفن بینم شما را روز و شب
بر من از بهر چه شد این در فراز
بر سر دنیای مردم خوار ریز
ترك این دنیای مرداری بگوی

زانکه گریک لقمه نان بخشد ترا
هر زمانی چون زبانی میهد

صد بلا مابعد آن بخشد ترا
بوکه سودت يك زمانی میهد

۱۳۱- الحکایة و التمثیل

مرغکی بانگی زد و لختی بجست
چون سلیمان بانگ آن مرغك شنود
میکند برشاخ از دنیا گلگه
کز همه دنیای عالم سوز من
خاک بر دنیا که سودا می دهد
چون زد دنیا نیم خرما می بسست
هرکه او از دار دنیا پاک شد
هرکه او دنیای دو را کم گرفت

سر بجنانید و بر شاخی نشست
گفت میدانید تا او را چه بود
زار میگرید که چند از مشغله
نیم خرما خورده ام امروز من
چون منی را نیم خرما می دهد
هرکه کرمان ملک خواهد ناکست
نور مطلق گشت اگرچه خاک شد
همچو صبح از صدق خود عالم گرفت

۱۳۲- الحکایة و التمثیل

بوسعید مهنه شیخ محترم
سخت حمامی خوش و دم سازه بود
پیرگفت ای شیخ حمامی خوشست
شیخ گفتش هیچدانی خوش چراست
چون درین حمام شیخی چون تو هست
شیخ گفتش زین بهت خواهم بیان
پیرگفتش تو بگو شیخا جواب
گفت حمامیست خوش از حد برون
نیست جز سطل و ازاری با تو چیز

بود در حمام با پیری بهم
زانکه آب و آتشش هم ساز بود
وز خوشی هم دلگشا هم دلکشست
گفت میدانم بگویم با تو راست
خوش شد و خوش گشت و خوش آمد نشست
پای من چون آوریدی در میان
کانچه تو گوئی جز آن نبود صواب
کز متاع جمله دنیای دون
وانگهی آن هر دو نیست آن تو نیز

۱۳۳- الحکایة و التمثیل

در رهی میرفت هارون گرمگاه
کرد هارون قصد میل سایه دار
گفت بفکن طمطراق ای پرهوس
سوی باغ و منظر و ایوان و خیل
چون فراسر میشود در سایه
دنیی دون چون نهنگی سرکشید
جمله را تا حشر بر پیچید دست
جمله شیران بزنجیر ویند
گر ز بی مغزی تو دنیا دوستی

دید میلی سر بر آورده بر راه
گشت بهلول از دگر سوی آشکار
چون ز دنیا سایه میلیت بس
چيست ان یکفیک ظل الميل میل
بس بود بسیار اندک مایه
نیک و بد را تا بگردن درکشید
هیچکس از دام مکر او نجست
زیر دست حکم و تسخیر ویند
چون پیازی پای تا سر پوستی

۱۳۴- الحکایة و التمثیل

چارصد صندوق علمش یاد بود
فارغ او زین هر دو یکساعت نبود
وحی حق بگشاد بر جاننش دری
گرچه هستی روز و شب در علم و کار
از تو نپذیرد چه باشی غره
جای تو جز دوزخ سوزنده نیست
دوزخ آرد بار با دنیا بهم
با تن دوزخ بهم هم پوستی
دشمن مادوست میداری که چه
همچو مرداری و کرکس صد هزار
صد هزاران شوی هر روزی بکشت
هر نفس آهنگ صد شوهرکنند
در میان خاک و خون دارد بسی

عهد پیشین را یکی استاد بود
کار او جز علم و جز طاعت نبود
بود اندر عهد او پیغامبری
گفت با آن مردگوی ای بی قرار
چون تو دنیا دوستی حق ذره
چون ز دل دنیات دور افکنده نیست
صد جهان با علم و با معنی بهم
تا بود یک ذره دنیا دوستی
میروی در سرنگونساری که چه
چند نازی زین سرای خاکسار
هست دنیاکنده پیری گوژپشت
هر زمان گلگونه دیگرکنند
از طلسم او نشد آگه کسی

۱۳۵- الحکایة و التمثیل

نام بوقلمون و هفت اعضااش نرم
کو هر آن شکلی که خواهد آن بود
هرچه بیند خویش مثل او کند
او بدان صورت درآید ازکنار
کی شوند از جنس خود هرگز نفور
خویش را سازد از ایشان توشه
او بدین حیلت کند دایم شکار
کار دینت ترک دنیا آمدست

هست در دریا یکی حیوان گرم
نرمی اعضای او چندان بود
هر زمان شکلی دگر نیکو کند
چون شود حیوان بحری آشکار
چون همه چون خویش بیندش ز دور
او درآید لاجرم از گوشه
چون طلسم او نگردد آشکار
گر دلت آگاه معنی آمدست

۱۳۶- الحکایة و التمثیل

در میان غار مردی خفته بود
کارکن تا توشه یابی مگر
تا ابد ملکی مسلم کرده ام
گفت دنیا شد مرا یکبرگ کاه
نان بسگ چون استخوانی میدهم
نیستم من طفل بازی بالغم
فارغم با غفلت و سهوم چکار

عیسی مریم بغاری رفته بود
گفت بر خیز ای ز عالم بی خبر
گفت من کار دو عالم کرده ام
گفت هین کار تو چیست ای مرد راه
جمله دنیا بنانی میدهم
مدتی شد تا ز دنیا فارغم
بالغم با لعب و با لهوم چکار

عیسی مریم چو بشنود این سخن
چون ز دنیا فارغی آزاد خفت
چون ز دنیا نیستت غمخوارگی

گفت اکنون هرچه میخواهی بکن
خواب خوش بادت بخفت و شاد خفت
کرده داری کارها یکبارگی

۱۳۷ - المقالة الثانية عشرة

سالک آمد با دو چشم خون فشان
گفت ای سلطان عالم آمده
جمله در تو گم تو بالای همه
هم قوی دل هم قوی همت توئی
چشم نگشادست کس چندین که تو
با هزاران دیده میگردیده
این همه گردیدنت مقصود چیست
چند باشی ای فلک سرگشته تو
گرچه بسیاری بگردیدی مدام
چند آئی از زیر با زیر تو
هر شبی چون پرزاغت می برند
زانچه میجوئی مرا آگاه کن
من چو تو سرگشته‌ام با من بساز
چون فلک بشنود گفت ای بی قرار
تو چنین دانی که بوئی برده‌ام
زارزوی این نه سردارم نه پای
روز در دود کبودم بی گناه
زین طلب درخون همی گردم مدام
روز و شب چون حلقه میگردد سرم
همچو گوئی مانده در چوگان چنین
حلقه‌ام گم شده پا و سرم
دم بدم دست قضا میراندم
آنکه هر شب آسمان پر اخترست
چون ز قطران جامه سازد در برم
تا بکی چون صوفیان بی قرار
تا بکی سرگشتگی دین داشتن
قرنها گردیده‌ام شیب و فراز
گر بسی بشینی ای سالک برم
سالک آمد پیش پیر اوستاد

چون زمین افتاد پیش آسمان
پای تا سر طاق و طارم آمده
جمله چون قطره تو دریای همه
خلق عالم را ولی نعمت توئی
خود که گشت از پیش و پس چندین که تو
لاجرم پیوسته صاحب دیده
دایمت آمد شدی محدود چیست
چند گردی در شفق آغشته تو
سیر از سیرت نگردیدی تمام
زین شد آمد می‌نگردی سیر تو
زاختران چندین چراغت می برند
دست من گیر و مرا همراه کن
پرده کن از روی این مقصود باز
این همه با من ندارد هیچ کار
نی که من سرتا قدم در پرده‌ام
نیست یک ساعت قرارم هیچ جای
جمله شب مانده در آب سیاه
گر نمی‌بینی شفق بین و السلام
تا که می‌گوید درون دل درم
چند خواهم بود سرگردان چنین
لاجرم چون حلقه مانده بر درم
گوش من بگرفته میگرداندم
آسمان نیست این که طشت اخترست
برفشاند طشت اختر بر سرم
چرخ خواهم زد درین میدان کار
جامه در طاق از پی این داشتن
عاقبت طی کرده خواهم ماند باز
من در این راه از تو سرگردان ترم
حال خود برگفت آنچه او فتاد

پیرگفتش آسمان سرگشته است
آسیای اوگر آوردی شکست

وز شفق در خون دل آغشته است
نیستی سرگشتگی را پای بست

۱۳۸- الحکایة و التمثیل

بامریـدان شـیخی از راه دراز
از قضا بشکست آن سنگ گران
جمله اصحاب گفتند ای عجب
هم زر و هم رنج ما ضایع بماند
این چه جای حالتست آخر بگوی
شیخ گفت این سنگ ازان جا شکست
گر نبودی این شکستش اندکی
چون شکستی آمد او را آشکار
چون ز سنگ این حالت معلوم گشت
چون بگوش دل شنیدم راز از او
هرکرا سرگشتگی پیوسته شد
هرکه او سرگشته و حیران بماند
از همه کار جهان نومید شد

آسیا سـنگی همی آورد باز
شیخ را حالت پدید آمد بر آن
جان ازین کنـدیم ما در روز و شب
خود مگیر این آسیا ضایع بماند
ما نمیدانیم این ظاهر بگوی
تا ز سرگردانی بسیار رست
روز و شب سرگشته بودی بیشکی
دایماً آرام یافت آن بیقرار
حالی از سنگم دلی چون موم گشت
اوفتاد این حالت آغاز از او
چون شکست آورد کلی رسته شد
درد او جاوید بیـدرمان بماند
کار او خون خوردن جاوید شد

۱۳۹- الحکایة و التمثیل

شد بر دیوانه آن مرد پاک
همچو مستی واله و حیرانش دید
گفت ای دیوانه بی روی و راه
گفت هستم حق طلب در روز و شب
مرد مجنون گفت پس پنجاه سال
کاسه پر خون تو میخور ای عزیز
تا که این دریا شود پرداخته
این گره را چون گشادن روی نیست
این قدر دانم که با این پیچ پیچ

دید او را در میان خون و خاک
سرنگونش یافت و سرگردانش دید
در چه کاری روز و شب اینجایگاه
مرد گفتش من همین دارم طلب
همچو من در خون نشین در کل حال
بعد از آن می ده بمن یک کاسه نیز
یا نه کار ما شود بر ساخته
هم بمردن هم بزادن روی نیست
می ندانم می ندانم هیچ هیچ

۱۴۰- الحکایة و التمثیل

آن یکی دیوانه میگفت زار
تا کنم بر روی خاکستر نشست
هم پلاسی را بگردن افکنم
اشک میبارم بـزاری بـردوام

کز همه عالم مرا اینست کار
خاک می ریزم بسر از هر دو دست
هم کنب را بر میان محکم کنم
چکنم و چکنم همی گویم مدام

تا کسی کو پیشم آید راز جوی
من بدو گویم که ای صاحب مقام
چکنم و چکنم همیشه جفت ماست
گر در این میدان کشندت یک دمی
ورره این پرده نگشاید ترا
گر ترا دانش اگر نادانست

گویدم آخر چه بودت بازگوی
می ندانم می ندانم و السلام
می ندانم می ندانم گفت ماست
برتو تابدد از تحیر عالمی
این همه افسانه آید ترا
آخر کار تو سرگردانست

۱۴۱- الحکایة و التمثیل

کاملی گفتست از پیران راه
کرد باید خان و مانش را وداع
خصم را باید خوشی خشنود کرد
بعد از آن ره رفت روز و شب مدام
چون رسیدی کعبه دیدی چیست کار
جز طوافت کار نبود بر دوام
تا بدانی تو که در پایان کار
عاقبت چون غرق خون افتادنت
آنچه میجوئی نمیآید بدست

هر که عزم حج کند از جایگاه
فارغش باید شد از باغ و ضیاع
گر زبانی کرده باشی سود کرد
تا شوی تو محرم بیت الحرام
آنکه نه روزت بود نه شب قرار
کار سرگردانیت باشد مدام
نیست کس الا که سرگردان کار
همچو گردون سرنگون افتادنت
وز طلب یک لحظه می نتوان نشست

۱۴۲- الحکایة و التمثیل

هست مرغی همچو آتش بیقرار
میزند منقار در شاخ درخت
این چنین مرغی بشوق و شدتی
هر زمانش بیقراری تازه شد
آمدی پیش سلیمان از پگاه
بال و پر از عشق او میسوختی
خواند یک روزی سلیمان در برش
گفت میدانم که بر من عاشقی
گر نشان میباید از وصل منت
حاجتی دارم روا کن بعد ازان
ور نگردانی تو آن حاجت روا
گفت من یک چوب خواهم از تو خواست
روز و شب آن مرغ عاشق بیقرار
میزند در شاخ منقار ای عجب
گر هزاران قرن گردد در جهان

روز و شب گردنده گرد شاخسار
شاخ خواهی نرم باش و خواه سخت
بر سلیمان گشت عاشق مدتی
هر دمش بی صبری از اندازه شد
سوی او دزدیده می کردی نگاه
پس بحیلت باز بر میدوختی
کرد از آن یک خواندن عاشق ترش
چون توئی عشق مرا کی لایقی
تا ز وصلم چشم گردد روشنت
تو مرا و من ترا تا جاودان
نه مرا باشی تو و نه من ترا
نه ترو نه و خشک و نه کوژ و نه راست
مست می گردد بگرد شاخسار
میکنند آن چوب هر جایی طلب
از چنین چوبی کجا یابد نشان

خلق عالم جمله در شیب و فراز
این چنین چوبی نشان هرگز نداشت
این طلب در آب بحر انداز تو
از چنین چوبی ترا نامی بس است
چون بدست آوردنش کس را نبود

این چنین چوبی همی جوینده باز
هیچ چوبی در جهان این عز نداشت
کاین چنین چوبی نیابی باز تو
سوی تو یک ذره پیغامی بس است
تا ابد جز نام ازوکس را چه سود

۱۴۳- الحکایة و التمثیل

پادشاهی دختری دلبنده داشت
هر سر موئیش خونی کرده بود
عاشقی آتش فشانش اوفتاد
بیقراری کرد در جاننش قرار
عاقبت چون طاقت او طاق شد
فرصتی جست وز عشق جان خویش
گفت اگر نبود وصالت رهبرم
دخترش گفتا اگر می بایدت
یک جوال ارزنم در ره بریخت
سوزنی برگیر و یک یک دانه پاک
چون جوال این شیوه پرارزن کنی
مرد عاشق سالها با سوزنی
گر نکرد از سوزن ارزن در جوال
وی عجب این مرد با سوزن بدست

هر دو عالم وقف یک یک بند داشت
سرکشان را سرنگونی کرده بود
شور در دریای جاننش اوفتاد
از میان خلق آمد باکنار
پیش آن مه پاره آفاق شد
شمه برگفت با جانان خویش
می ندانم تا که جان آنکه برم
کزوصال من دری بگشایدت
نه بقصدی بود خود ناگه بریخت
از سر سوزن همه برچین ز خاک
بامن آنکه دست در گردن کنی
برنجیدست ای عجب یک ارزنی
درجوالش کرد آن زن از محال
جان بخواهد داد و جای آنش هست

۱۴۴- الحکایة و التمثیل

صوفی را گفت مردی از رجال
گفت سی سال ای اخی بشتافتم
وی عجب کردم من این ساعت نشست
آنکه در عمری جوی هرگز نیافت
نیست رویت یک جو زر یافتن
آنکه او را هیچ در ده راه نیست
گر همه شب روز می باید ترا
من که درد عشق در جان منست
می نیابم آنچه می جویم همی
در میان این و آن درمانده ام
هست دریای محبت بی کنار

کای جهان گردیده چون داری تو حال
نه جوی زر دیدم و نه یافتم
تا مرا صدگنج زر آید بدست
دور نبود گرز گنجی عز نیافت
چون توانی گنج گوهر یافتن
مه دهی گر جوید او آگاه نیست
درد درمان سوز می باید ترا
وی عجب این درد درمان منست
وین طلب ساکن نمی گردد دمی
تا که جان دارم بجان درمانده ام
لاجرم یک تشنگی شد صد هزار

۱۴۵- الحکایة و التمثیل

بنده در خدمت او مستقیم
میکشیدی تا بشب از دجله آب
می‌نزد یک دم غلام از کار دم
فارغ از خلق و شده مشغول کار
گفت کاری سخت دارم بر دوام
سرنگون در زیر پا افتاده‌ام
وز دگر سو تشنگان ناسپاس
تشنه را سیری سیریک موی نیست
مانده‌ام در آمد و شد والسلام
گه بمعنی گه بدعوا مانده‌ام
نه دمی دنیام میگردد نظام
خردغل باری گران راهی دراز

داشت اندر خانه اسحق ندیم
دایماً هر روز پیش از آفتاب
چون نمیشد تشنگی و آب کم
دید روزی خواجه او را بیقرار
خواجه گفتش کیف عیشک ای غلام
در میان دو بلا افتاده‌ام
هست از یک سویم آبی بی قیاس
دجله را خالی بکردن روی نیست
در میان دجله و تشنه مدام
در میان دین و دنیا مانده‌ام
نه ز دینم میرسد بوئی تمام
من نه این نه آن ز راه افتاده باز

۱۴۶- الحکایة و التمثیل

ماه دید از سوی دیگر ناگهی
تا بگیرد ماه برگردون بتک
باز پس گردید و با زآمد براه
بار دیگر رفت و سوی مه شتافت
از سر ره می‌شد او تا پای راه
گم شده نه این ونه آن مانده
زندگی هرگز نگردد حاصلت
اندکی نه عالمی در عالمی
از وجود خویش بی خوشتن برد

یک کلیچه یافت آن سگ در رهی
آن کلیچه بر زمین افکند سگ
چون بسی تک زد ندادش دست ماه
آن کلیچه جست بسیاری نیافت
نه کلیچه دست میدادش نه ماه
در میان راه حیران مانده
تا چنین دردی نیاید در دلت
درد میباید ترادر هر دمی
تا مگر این درد ره پیشت برد

۱۴۷- الحکایة و التمثیل

گفت یک روزی اویس پاکباز
تا که جان داری چنان باشی مقیم
گوئیا تو کشته از درد کار
نگ باشد خواندن مردی ترا

طالبی را کو طلب می‌کرد راز
روی آن دارد که تو در راه بیم
کاین همه خلق جهان را آشکار
تا نباشد این چنین دردی ترا

۱۴۸- الحکایة و التمثیل

کرد او از شیخ گرگانی سؤال

سئالی جوینده راه کمال

گفت چون نبود ترا میل سماع
زانکه هست اندر دلم يك نوحه گر
جمله ذرات عرش و فرش پاك
گر شود ظاهر چنین دردی که هست
با چنین دردی که درجان منست
گر نیارم درد خویش امروز گفت
تن زخم تا بوکمه مرگم در رسد

گفت ما را از سماع است انقطاع
کو زمانی گرز دل آید بدر
نوحه گر گردند دایم یا هلاك
تا ابد باید در آن ماتم نشست
کی سماع و رقص درمان منست
قصه این غصه و این سوز گفت
ره بسوی روز بمرگم در رسد

۱۴۹- الحکایة و التمثیل

بوعلی طوسی ز عشق آشفته بود
عاقبت چون روز بس بیگانه شد
زانکه روزی را که شب در پی بود
صبر باید کرد تا روزی تمام

همچو آب زر سخن میگفته بود
گفت دردا کاین سخن کوتاه شد
لایق این حرف هرگز کی بود
در رسد کاینرا نباشد شب مدام

۱۵۰- المقالة الثالثة عشره

سالک سرگشته چون مستی خراب
گفت ای سلطانسرگیتی نورد
ای بفیض و روشنی برده سبق
گرم کردی ذات ذریعات را
گر نه سلطان علم چون میزنی
هست انگشیت در هر روزنی
تو بحق چشم و چراغ عالمی
گاه سنگ از فیض گوهر میکنی
رخش گردون زیران داری مدام
پختگی جمله خامان ز تست
من ز مقصودم جدا افتاده ام
گر ز مقصودم نشانی می دهی
آفتاب این قصه را چون کرد گوش
گفت من هم نیز غمگینم چو تو
روی زردم زین غم و جامه کبود
روز و شب زین عشق افروزنده ام
پای از سر می ندانم سرز پای
چشمه بی آب از این غم مانده ام
گه سپر بر آب اندازم ز میغ

شد دلی پرتاب پیش آفتاب
در جهان بسیار دیده گرم و سرد
بوده برچارم سما زرین طبق
عاشقی آمیختی ذرات را
کوس زرین صبحدم چون میزنی
ذره ذره دیده چون روشنی
این جهان را وان جهان را محرمی
گاه مس بی کیمیا زر میکنی
ملکت هر دو جهان داری مدام
زینت و زیب نکو نامان ز تست
سرنگون در صد بلا افتاده ام
مرده را انگار جانی می دهی
بر رخس پروین اشک آمد بجوش
دم بدم سرگشته اینم چو تو
میزنم تک در فراز و در فرود
سال و ماه از شوق این سوزنده ام
می دوم هر ساعت از جایی بجای
دایماً در تاب ازین غم مانده ام
گه بقتل خویش دست آرم بتیغ

گاه بر خاک اوفتم زین درد من
صد هزاران رنگ در کار آورم
بی سرو بن گرچه می گردم چو گوی
من که چشمم وین همه گردیده ام
گردد هر شب برم در کوی او
من ز تو حیران ترم بگذر ز من
سالک آمد پیش پیر دیده ور
پیرگفتش آفتاب اندر صفت
هر که صاحب همت آمد مرد شد
گر چو گوهر همت عالی بود
گر بهر چیزی فرود آئی براه

گه بر ایم سرخ و گاهی زرد من
تا مگر بوئی پدیدار آورم
کار می برنایدم از رنگ و بوی
کافرم گر هیچ بوئی دیده ام
تا مگر چیزی کند بر روی او
زانکه نگشاید ترا این در ز من
کرد از حال خودش حالی خبر
بارگاه همتست و معرفت
همچو خورشید از بلندی فرد شد
بر سر زر جای تو خالی بود
کی توانی خورد جام از دست شاه

۱۵۱- الحکایة و التمثیل

خسروی روزی غلامی می خرید
در نکو روئی کسی همتا نداشت
چون بیالا سرو وار استاده بود
از رخ او هم قمر در وی گریخت
آفتابی بود از سر تا پپای
گر سخن گفستی گهر میریختی
صد هزاران عاشقش در کوی بود
کافر زلفش که از وی دین شدی
نرگشش بادام را دو مغز داشت
چون نمودی از صدف در عدن
چون گشادی درج لعل از خنده باز
گر سخن گویم ز تنگی دهانش
آفتاب از شرم او رخ زرد بود
موسم خوش بود و ایام بهار
روی صحرای جمله رنگارنگ بود
بلبل شوریده میگردید خوش
هم گل نازک لبی پر خنده داشت
یاسمین را یک زفان افزون فتاد
نرگس ترطشت زریں بردماغ
گنج قارون باز بر افتاده بود
در چنین وقتی چنین زیبا رخی

کافتابش پیش مرکب میدوید
شد ز پنهان سروکان بالا نداشت
سرو او را بنده آزاده بود
وز لب او هم شکر درنی گریخت
کس ندیدست آفتابی در قبای
ور بخندی شکر میریختی
زانکه روی آن بود چون آن روی بود
حلقه او از در صد چنین شدی
کافری و جادوئی نغز داشت
عقل را دندان شکستی در دهن
مرد صد ساله گشتی زنده باز
درنگجد هیچ موئی جز میانش
صبح را از شوق او دم سرد بود
نازنینان چمن را روز بار
سبزه بسیاری و عالم تنگ بود
پیش گل میگفت راه خارکش
هم بنفشه سر ببر افکنده داشت
زان ز تنگی دهان بیرون فتاد
چشم بگشاده خوشی بر روی باغ
آب خضراندر حضر افتاده بود
می ندانم تا توان زد شه رخی

شاه را عزم چنین شه رخ فتاد
 چون میاه باغ جشن آراستند
 در میان جشن شاه نیک نام
 گفت ساقی را که یک ساغر شراب
 برد ساقی پیش او در حال جام
 شه اشارت کرد حاجب را که خیز
 می ز حاجب نستد آن بدر منیر
 برد پیش او وزیر شاه جام
 شاه برخاست و بدست خویشتن
 هم بنستد زو و تن میزد خموش
 گفت آخر جام نستانی ز شاه
 شاه بر پا و تو سرافکنده
 آن غلام آواز داد آن جایگاه
 کز کسی نگرفته ام البته جام
 گرز هرکس جام می بستانی
 از خموشی بد نمی افتد مرا
 چون نیامد جام اول در خورم
 گربا اول جام قانع گشتمی
 گرکنند فانی و یا باقی مرا
 شاه گفت الحق غلامی درخورست
 روی خوب و همت عالیش هست
 هرکه از همت درین راه آمدست

عزم جشنی تازه و فرخ فتاد
 آن غلام سیمیر را خواستند
 خواست تا گستاخ گردد آن غلام
 پیش او بر تاچسان آید ز آب
 سر بیالا بر نی آورد آن غلام
 تو بدوده جام و گو در جانت ریز
 شاه گفتا هست این کار وزیر
 عاقبت هم جام ازو نستد غلام
 برد جامی پیش سرو سیمتن
 زین سبب خون وزیر آمد بجوش
 بی ادب تر از تو نبود در سپاه
 بندگی را راستی زیننده
 گفت ازان در پیش من استاد شاه
 فخر من خود تا قیامت این تمام
 کی چنین شایسته سلطانمی
 نیک تر زین خود نمی افتد مرا
 شاه استادست آخر بر سرم
 از وزیر و شاه ضایع گشتمی
 تا ابد شه بس بود ساقی مرا
 خلق او از خلق او نیکوترست
 با چنین کس جاودان باید نشست
 گرگدائی میکند شاه آمدست

۱۵۲- الحکایة و التمثیل

در رهی محمود میشد با سپاه
 پیش او شد خسرو صاحب کمال
 گفت تا شب ای شه پیروز من
 این جوال از خوشه پر در کرده ام
 تا جوینی سازم این اطفال را
 شاه گفتش از برای توشه تو
 گفت بی شک چون مسلمانی بود
 زانکه باشد آن زمین بی شک حرام
 هم نباشد خوشه ایشان حلال
 شاه گفت ای بدگمان ناتمام

دید پیری پشته در بسته بر راه
 گفت ای پیر این چه داری در جوال
 خوشه بر می چیده ام امروز من
 روی سسوی طفلکمان آورده ام
 ای گرامی با تو گفتم حال را
 از کجا بر چیده این خوشه تو
 از زمینی کان نه سلطانی بود
 کی نهم من در زمین غصب گام
 گر خورم زینجا بود وزرو وبال
 مال سلطان را چرا گوئی حرام

گفت با پیری و ضعف و افتقار
 زان ندارم لقمه خـود را روا
 توکه داری این همه پیل و سپاه
 نیست شـرمت با همه ملک جهان
 روز و شب از مال درویشان خوری
 می ستانی گاه از ده گاه ز شهر
 عالمی بر هم نهی و زر و وبال
 اینهمه ملک و ضیاع و کار و بار
 مادرت از دوک رشتن گرد کرد
 می بـری مال مسلمانان بزور
 صد هزاران خصم درهم میکنی
 هرکه در آفاق سلطان آمدست
 او برای قوت خود زنیبل بافت
 کار او آمد بیک زنیبل راست
 گرچه درویشم من و فتوت تو
 توکه داری این همه وان تو نیست
 چون کنی دون همتی خود نظر
 مال و ملکـت می بـاید سوختن
 این بگفت و درگذشت از پیش شاه
 از کمال آن سخن وز رشک او
 مرغ همت خاصه در راه صواب

آیدم از مال سلطانت عار
 کرده ام دایم برین حق را گوا
 هفت کشور را توئی امروز شاه
 از جهان قسمت ستانی هر زمان
 روزی از خون دل ایشان خوری
 زر بزخم چوب از مردم بقهر
 گوئی این مال منست آنکه حلال
 کاین زمانت جمع شد ای شهریار
 یا پدر از دانه کشتن گرد کرد
 گوئیا ایمان نداری تو بگور
 تا که یک لقمه مسلم میکنی
 سرور جمله سلیمان آمدست
 نه چو تو قالی قال و قیل بافت
 وان تو ناید بپانصد پیل راست
 ننگ دارم گر خورم از قوت تو
 جز گدائی هیچ درمان تو نیست
 پس بعالی همتی من نگر
 پادشاهی از منست آموختن
 شاه میکرد از پیش حیران نگاه
 شد چو باران بهاری اشک او
 دانه بر دام داند آفتاب

۱۵۳- الحکایة و التمثیل

سایلی خفـاش را گفت ای ضعیف
 ای همه روزت شب تیره شده
 در شب تیره بسی گردیده تو
 گر تو با خورشید می آمیزئی
 چند در سوراخها سازی وطن
 تا بینئی آفتاب آتـشین
 ای عجب خفـاش گفت ای بیخبر
 آفتابی را که خواهد شد سیاه
 روی زرد و جامه ماتم به بر
 تشنه تر از دیگران صد باره او
 گر چنین خورشید ناید در نظر

بیخبر مانندی ز خورشید شریف
 از فروغی چشم تو خیره شده
 رشته تائی روشنی نادیده تو
 از فروغ او چنین نگریزئی
 در نگر در آفتاب موج زن
 ذره با او شوی خلوت نشین
 من چه خواهم کرد خورشید و قمر
 وز غروبش بر لوش دادند راه
 در تک و پوئی بمانده در بدر
 وز شفق آغشته خونخواره او
 گومی چون هست خورشیدی دگر

تو مخسب ای مرد يك شب زنده دار
روز من ای مرد غافل هر شبست
چون پدید آید بشب آن آفتاب
آفتاب از عکس چندانی ضیا
در گریز آید ز تشویر ای عجب
ليك هرکو همچو من محرم بود
چون چنین خورشید در شب حاصلست
من نخفتم جمله شب تا بروز
چون نماید روی خورشید مجاز
چون بشب نقدست خورشید اله
گر چو با زان همتی آری بدست
ور چو پشه باشی از دون همتی
لاجرم چون پشه نقصان باشدت

تا بشب خورشید بینی آشکار
کافتاب یَنزل اللّٰه در شبست
خلق عالم را کند مشغول خواب
روی در پوشد بجلباب حیا
روز و شب خوش می کند از بیم شب
آفتابش در شب ماتم بود
گر ز کوری می بخشبی مشکلست
گرد آن خورشید می پرم ز سوز
ما بظلمت آشیان کردیم باز
آن چنان خورشید دیدن نیست راه
دست سلطانت بود جای نشست
همچو پشه باشی از بیحرمتی
بود با نابود یکسان باشدت

۱۵۴- الحکایة و التمثیل

کردروزی چند سارخگی قرار
چون سفر را کرد آخرکار راست
گفت زحمت دادمت بسیار من
مهر برداشت از زفان حالی چنار
فارغم از آمدن وز رفتنت
زانکه گرچون تو درآید صد هزار
خواه بامن صبرکن خواهی مکن
ليك اگر از عجز آئی پیش در

بر درختی بس قوی یعنی چنار
از چنار کوه پیکر عذر خواست
زحمتی ندهم دگر این بار من
گفت خود را بیش ازین رنجه مدار
نیست جز بیهوده درهم گفتنت
يك دمم با آن نباشد هیچ کار
تو که بای تا ز من گوئی سخن
زانچه میجوئی بیابی بیشتر

۱۵۵- الحکایة و التمثیل

پادشاهی در رهی می شد پگاه
پس زفان بگشاده بود آن خاک بیز
گر مرا بایست رفتن سوی کار
ور پگه بایست کردن عزم راه
آنچه بر من بود آوردم بجای
شاه خوش شد از حدیث خاک بیز
چون پگاهی کار را بشتافتی

خاک بیزی میگذشت آنجایگاه
کای خدا بر فرق کردم خاک ریز
تاکنون در کار بودم بی قرار
کار را برخاستم اینک پگاه
کار اکنون با تو افتاد ای خدای
گفت گیر این بدره در غربال ریز
آنچه جستی بیشتر زان یافتی

سالک از خورشید چون آگاه شد گفت هان ای چشمه افروخته هر زمان در منزلی دیگر روی هر سر مه می شوی نو از کمال در شب تاریک تنها میروی زنگی شب را تودادی گوشمال خیمه داری ز نور آن را طناب چون سلیمان باد در فرمان تراست تو سلیمان وش بشادروان دری این چنین ملکی که حاصل کرده کرده چشمی سپید از انتظار گر خبر داری ز درد و سوز من گفت ای پرسنده وقت کار رفت چون ندیدم هیچ گرد از قافله اول مه عمر یک دم یافته آخر هر ماه دل پر تفت و تاب چون برآید آفتاب روشنم گه دهان شیر باشد جای من گاه در خوشه کشند همچو داس گاه بر میزان چنانم می کشند در میان این همه سختی و تاب از چنین کس کی گشاید عقده باز سالک آمد پیش پیر سالخورد پیرگفتش هست ماه از ضعف حال گه شود باریک و بیدری شود چون ندارد تاب خورشید سپهر از پی او می رود سرگشته گرچه دارد حسن معشوقش کمال لاجرم در نور قرب او مدام چون نباشد عاشقی را حوصله هر که او در عشق آید ناتمام

عاقبت برخاست پیش ماه شد بر منازل روز و شب آموخته گه پیا آئی و گه با سر شوی لاجرم روی تو می گیرند فال مشعله در دست زیبا میروی گرگ ظلمت را تو کردی در جوال از طناب او جهانی پر کلاب لاجرم از نور شادروان تراست کرده از ماه نو انگشتری گوئی تا تو حل مشکل کرده پس سیه کاسه مباح و شرم دار هین نشانی ده که شب شد روز من پیش از ما قافله سالار رفت روی من از اشک شد پر آبله ضحکه عالم شده غم یافته زار بر زردم نشیند آفتاب آتش سخت افکند در خرمنم گاه کژدم سر نهد در پای من گاه در گاووم چو از زر سنگ آس گه زهی در خرمانم می کشند باد پیمایم همه با ماهتاب خاصه کو را عقده دارد زیرگاز گاه حال و گه بیان حال کرد مانده سرگردان ز نقصان و کمال گه جهان افروزد و بدری شود می نماید داغ این نقصان ز چهر باز می جوید ازو سر رشته او ندارد تاب او از هیچ حال فانی مطلق شود از خود تمام ذره وصلش دهد صد ولوله سعی خون خود کند سعی مدام

۱۵۷- الحکایة و التمثیل

صفیه خاتون کرده نامش پادشاه
ذره بود آفتاب خاوری
هم نمک بود آن سمنبر هم شکر
هرشکن از چینش تا در بند بود
عقل بینش بخش نابینا شدی
زانکه آنجا می نیاید هیچ راست
بود سیم خام زیر تاج زر
کان بزه در می نیامد یک زمان
کر سر هر تیر صد خونریز بود
هر دو دو جادوی بابل آمده
ذوالفقار از غمزه او دشمنه
کرده روشن حسن یک یک موی او
از زمین تا چرخ سرگردانش بود
هر دری با هر دلی صدکار داشت
هیچکس را جز در بسته نداد
مانده در دریای تاریکی خجیل
گوی بردی از همه خلق جهان
لیکن اندر چاه افتادی مدام
از همه رومش خراج آورده بود
ترك تازی تا بچین معلوم داشت
هم مقصر مانم اندر کار من
خسرو جمله بتان بربری
مرو دارالملک آن دلدار بود
روز هر آدینه بعد از نماز
پاک کردند ز مردم رهگذر
عقل خفته فتنه بیدار آمدی
اندکی شوریده شرالدوله نام
عقل اندک داشت تحصیل عظیم
جمعه قصد زیارت کرده بود
خلق از هر سوی می بگریختند
چشم بر مهد بزر بنهاده بود
گشت شرالدوله از عشقش خراب

بود سنجر را یکی خواهر چو ماه
از جمال آن جهان دلبری
از ملاحظت وز حلاوت سر بسر
صد شکن در زلف آن دل بند بود
چون سر یک موی او پیدا شدی
از کژی زلف او گفتن خطاست
تخته پیشانی آن سیمبر
بود ابرویش چنان محکم کمان
تیر مژگانش چنان سرتیز بود
جزع او در سحر یکدل آمده
زلف چون قارش بخونها تشنه
زیر زلفش آفتاب روی او
چهره همچون مه تابانش بود
درج یاقوتش در شهوار داشت
پسته او داد یک خسته نداد
چشمه حیوان ز لعلش تنگدل
گر کسی دیدی ز نخدانش عیان
گرچه بردی گوی زیبائی تمام
عارضش از هند عاج آورده بود
خال او هندوستان در روم داشت
گر بگویم وصف او بسیار من
زانکه بود آن ماهرخ در دلبری
از جمال و ملک برخوردار بود
در زیارت آمدی آن دلنواز
چاوشان از پیش رفتندی بدر
بعد از آن خاتون بیازار آمدی
از عرب شهزاده علمی تمام
اوفتاد آخر بمرو و شد مقیم
صفیه خاتونی که ماه پرده بود
چاوشان در پیش می آویختند
لیک شرالدوله دور استاده بود
چون برون آمد ز مهد آن آفتاب

نیم عقلی داشت پاک از دست شد
نعره از وی برآمد در دنیاک
گرچه خاتون آن زمان آگاه شد
ناپدید آورد بر خود آنچه دید
عاقبت برخاست شرالدوله مست
برنشست آن اسب و میشد بیقرار
پیش رفت و خدمتی کرد آن زمان
خواهرش را کرد ازو خواهندگی
چون نمی دانست تازی پادشاه
گفت ای طاهر چه باید بنگرش
پس زفان بگشادگفت ای شهریار
از هواخواهی ثنا می گویدت
این بگفت وگفت تا بندش کنند
تا مگر دیوانگی کم گرددش
چون دگر آدینه شد خاتون براه
چون نه از چپ دید او را نه ز راست
خادمی گفتش که در زندانست او
گفت ما را عزم زندان اوفتاد
چون بزندان در شد آن یاقوت لب
دید در زنجیر سر تا پای او
برقع از چهره برافکنند آن نگار
در فروغ و فر او فرتوت گشت
سخت خاتون را خوش آمد درد او
خواست تا آنجا نشیند یک زمان
عاقبت با خانه آمد اشک ریز
چون شب تاریک گردد آشکار
رفت فراش و نهادهش در جوال
آن جوان چون دید روی دلنواز
گشت از جان و خرد بیکار او
دید خاتون کو ندارد آن کمال
پس فرستادش بسوی مدرسه
در میان اهل علم و قیل و قال
عاقبت در مدرسه بیمار شد
سخت کوشان قضا از چپ و راست
تنگ چشمانی ز درگاه آمدند

نیم جانی داشت مست مست شد
سرنگوش سرفرو آمد ب خاک
تن زد و زانجا بخلوت گاه شد
برد جان از عشق و تن زد آنچه دید
کرد از جانی مگر اسبی بدست
بازگشته بود سنجر از شکار
برگشاد آنگاه در تازی زفان
تا خطی بدهد بنام بندگی
بود میر طاهرش آنجاگاه
گفت اگر گویم بیندازد سرش
هست این شوریده مردی بیقرار
وز سر عجزی دعا می گویدت
بند کرده حبس یک چندش کنند
عقل را بنیاد محکم گرددش
آن جوان را کرد هر سوئی نگاه
گفت آن برنای شوریده کجاست
پای در بندست و سرگردانست او
زانکه آنجا صدقه خواهیم داد
کرد شرالدوله را حالی طلب
گل شده از اشک خونین جای او
شد زفان و عقل سودائی زکار
عقل او زایل شد و مبهوت گشت
درد کردش دل ز روی زرد او
لیک در زندان نبودش جای آن
خواند یک فراش را وگفت خیز
در جوالی آن فلانی را بیار
بردش آخر پیش آن صاحب جمال
هوش ازو شد عقل زایل گشت باز
شد بتر آن بار از هر بار او
کاورد یک ذره تاب آن جمال
گفت تا کم گرددش این وسوسه
بوکه گیرد عقل او اندک کمال
بند بندش کلبه تیمار شد
رمح کشتن بر دلش کردند راست
خطش آوردند و جان خواه آمدند

چون بخاتون زو خبرداری رسید
حاجبش گفتا که هستم در حساب
مهد دارش گفت مهد آرم بدر
آن دگرگفتش که مرکب زین کنم
همچنان القصه شد تا مدرسه
آن جهان را سایه افتاده برو
کرد بر بالین او خاتون مقام
چون جمالش دید شرالدوله باز
زانکه گر اینجا کنی یکدم قرار
من ندارم طاقت دیدارتو
گفت چندین کرده بر خصمان گذر
عاشق بیچاره گفت ای دلبرم
پیشکش را از همه مال جهان
گرچه نیست این پیشکش در خورد تو
این بگفت و جان شیرین داد خوش
چون چنین خاتون بدیدش دردناک
من بسه دست آمدم بر تو برون
هیچ نامردی خود نشناختی
با چنین مردی که بودت در بنه
چون بزندان آمدم پیش تو باز
چون بخلوتگاه خویش آوردمت
چون گرفتم بر سر بالینت جای
چون نداری طاقت این درد نیز
چون نبودت عشق ما را حوصله
این بگفت و بازگشت از پیش او
دفن فرمود و کفن کردش تمام
چون نداری هیچ مردی در مصاف
زانکه گر مردی بینی ای سلیم

چادری بر سر برداری رسید
گفت آنجا حاجبه آید حجاب
گفتنه تا بوکبه عهد آرم بسر
گفت نه تا عشق را تمکین کنم
دید آن بیمار را در وسوسه
سیل خونین دست بگشاده برو
گفت گیر این نامه و برخوان تمام
گفت حالی بازگرد ای دلنواز
مرگ از جانم برآرد صد دمار
عاجزم از ضعف خود در کار تو
کی توان شد راضی آخر این قدر
چون تو از شفقت نشستی بر سرم
من ندارم هیچ الا نیم جان
میکشم پیش تو جان از درد تو
خاک بروی مرغزاری باد خوش
گفت ای گشته ز ضعف خود هلاک
تو زهر سه دست گشتی سرنگون
تو بدین دل عشق من میباختی
نقد تو بایست عشق صد تنه
گشت بندت سختتر کارت دراز
صد بلا گوئی که پیش آوردمت
می ننگجیدی تو با من در سرای
پس بگو با تو چه باید کرد نیز
از چه میکردی تو چندان مشغله
مرده مانده عاشق درویش او
شب نمی شد سوی دریا والسلام
می مزن چندین مبارز وار لاف
همچو حیزان در گریز آئی زبیم

۱۵۸- الحکایة و التمثیل

آن مخنث دید ماری را عظیم
گوئیا جست آن زمان از زیر تیغ
نیست نامردی تو در دست تو
گرچه بسیاری نمائی رستمی

جست همچون باد بر بامی ز بیم
گفت کو مردی و سنگی ای دریغ
خود ندارد زور تیر از شست تو
نیست ممکن از مخنث محکمی

گرچه نامی بس نکوکردت پدر لیک ننگی آمدی تو ای پسر

۱۵۹- الحکایة و التمثیل

در وجود آمد بزرگی را پسر خود ز سستی سخت ناچیز آمد او هرکه دون حق ترا نامی نهد گر مسلم می شدی کاری بنام نام حالی روستم کردش پدر نام بودش روستم حیز آمد او تو یقین دان کان ترا دامی نهد میشدی از نام هرکاری تمام

۱۶۰- الحکایة و التمثیل

بوسعید مهنه قبضی داشت سخت سخت بی خویشم دمی با خویشم آر تا سخن گوید ز هر جانی مرا رفت خادم دیدگری خواندش شیخ گفتش حال خویشم بازگوی گبرگفتش ای امام هر یکی کردم من نام جاویدان زیاد خادمی را گفت زود ای نیکبخت هرکه را بینی برون شو پیشم آر راه بگشاید مگر جائی مرا پیش شیخ آوردش و بنشانندش نقد وقت خویش پیشم بازگوی در وجود آمد مرا دی کودکی دوش مرد و شیخ جاویدان زیاد

۱۶۱- المقالة الخامسة عشر

سالك آمد پیش آتش سر زده گفت ای مریخ طبع سرفراز هم شهاب و برق از آثار تست رجم شیطانی و شیطان هم ز تو روح بخش روح حیوانی توئی از خطاب حق بهشت جان شدی در درون سنگ و آهن ره تراست هیزمی لعل بدخشانی کنی عنصر عالی تو می آئی و بس از سبک روحی خفیف مطلق از درخت سبز سر بیرون کنی موسی از تو یافت راه از دور جای زین سخن برخاست زاتش رستخیز آب از چشمش روان شد همچو ابر گفت من پیوسته جان سوز آمدم دائماً در تاب و تب آتش فشان آتشی از دل بخورم در زده گرم سیر و زود سوز و تیز تاز گرم رفتن گرم بودن کارتست ای عجب دردی و درمان هم ز تو میزبان نفس انسانی توئی باغ ابراهیم را ریحان شدی پاکبازی در جهان بالکله تراست آهنی یاقوت رمانی کنی با فلک پهلو تو می سائی و بس گربسوزی گربسازی بر حقی موسی مشتاق را مفتون کنی پس مرا در خورد من راهی نمای در دل او آتشی افتاد تیز پای بر آتش نماندش هیچ صبر طالب این در شب و روز آمدم زین حقیقت باز می پرسم نشان

چون بسوزم هرچه می‌آرم بدست
من ازین غم بر سر خاکستم
کار من با تفت و با سوزست و بس
من ز گرمی خشک و تر نگذاشتم
تو ز من چیزی نیابی خیز رو
سالک آمد پیش پیر رهنمای
پیرگفتش هست آتش حرص و آز
جمله را در حرص زر انداختست
بس که ایمان بس که جان در باختند

بر سر خاکستم بینی نشست
دیگری را سر براهی چون برم
وین همه عمری نه امروزست و بس
چون ندیدم هیچ دل برداشتم
راه دیگرگیر و خیز ای تیز رو
قصه خودگفتش از سر تا پپای
کار کرده بر همه عالم دراز
تا ز زرهرکس بتی بر ساختست
تا جوی زر در میان انداختند

۱۶۲- الحکایة و التمثیل

در رهی میرفت عیسی غرق نور
بود عیسی را سه گرده نان مگر
پس ازان سه گرده یک گرده بماند
شد ز بهر آب عیسی سوی راه
عیسی مریم چو آمد سوی او
گفت آن گرده کجا شد ای پسر
می شدند آن هر دو تن زانجاگاه
دست او بگرفت عیسی آن زمان
چون بران درپاش داد آخرگذر
پادشاهی کاین چنین برهان نمود
کاین زمان با من بگو ای مرد راه
مرد گفتا نیست آگاهی مرا
همچنان میرفت عیسی زو نفور
خواند عیسی آهوی چالاک را
کرد برپانش اندکی هم خورد نیز
بعد ازان عیسی مریم استخوانش
آهو آن دم زندگی از سرگرفت
هم دران ساعت مسیح رهنمای
کاین چنین حجت نمودت آن زمان
گفت سودا دارد ای همره ترا
همچنان آن مرد را با خویش برد
کرد آن ساعت دعا عیسی پاک
گفت یک پاره ترا ای مرد راست

همریش افتاد نیک از راه دور
خورد یک گرده بدو داد آن دگر
در میان هر دو ناخورده بماند
همریش گرده بخورد آنجاگاه
می ندید آن گرده در پهروی او
گفت من هرگز ندارم زان خبر
تا یکی دریا پدید آمد بر راه
گشت با او بر سر دریا روان
گفت ای همره بحق دادگر
کاین چنین برهان بخود نتوان نمود
تا که خورد آن گرده را آنجاگاه
چون نمی دانم چه می خواهی مرا
تا پدید آمد یکی آهو ز دور
سرخ کرد از خون آهو خاک را
تا بگردن سیر شد آن مرد نیز
جمع کرد و در دمید اندر میانش
کرد خدمت راه صحرا برگرفت
گفت ای همره بحق آن خدای
کاگهم کن تو ازان یک گرده نان
چون ندانم چون کنم آگه ترا
تا پدید آمد سه کوه خاک خرد
تا زر صامت شد آن سه پاره خاک
وان دگر پاره که می بینی مراست

وان سیم پاره مرآست آن زمان
مرد را چون نام زر آمد پدید
گفت پس آن گرده نان من خورده‌ام
چون ازو عیسی سخن بشنود راست
تو نمی‌شائی بهمراهی مرا
این بگفت و زین سبب رنجور شد
یک زمان بگذشت دو تن آمدند
آن نخستین گفت جمله زمراست
گفت وگویی و جنگشان بسیار شد
عاقبت راضی شدند آن هر سه خام
گرسنه بودند آنجا هر سه کس
آن یکی گفتا که جان به از زرم
هر دو تن گفتند اگر نان آوری
تو بنان رو چون رسی از ره فراز
مرد حالی زر بیار خود سپرد
شد بشهر و نان خرید و خورد نیز
تا بمیرند آن دو تن از نان او
وین دو تن کردند عهد اینجایگاه
پس کنند آن هر سه حصه از دوباز
هر دو تن کشتند او را در زمان
عیسی مریم چو باز آنجا رسید
گفت اگر این زر بماند بر قرار
پس دعا کرد آن زمان از جان پاک
گفت ای زرگر تو یابی روزگار
چه اگر از خاک زر نیکوترست
زر اگر چه سرخ رو و دلکشست
چون ندارد نرگس تو چشم راه
زر که چندین خلق در سودای اوست
چون چنین زر می‌بیند از راه
گر ترا صد گنج زر متواریست
گه بپرگاهی بخورگاهی بدار

کو نهان خوردست آن یک گرده نان
ای عجب حالی دگر آمد پدید
گرسنه بودم نهان من خورده‌ام
گفت من بیزارم این هر سه تراست
خود نخواهم من اگر خواهی مرا
مرد را بگذاشت وز وی دور شد
هر دو زر دیدند دشمن آمدند
وین دو تن گفتند این زر آن ماست
هم زفان هم دستشان از کار شد
تا بسه حصه کنند آن زر تمام
بر نیامدشان زگرسنگی نفس
رفتم اینک سوی شهر و نان خرم
در تن رنجور ما جان آوری
زر کنیم آن وقت از سه حصه باز
ره گرفت و دل بکار خود سپرد
پس بحیلت زهر در نان کرد نیز
واو بماند و آن همه زر زان او
کاین دو برگیرند آن یک را ز راه
چون قرار افتاد مرد آمد فراز
بعد ازان مردند چون خوردند نان
کشته و آن مرده را آنجا بدید
خلق ازین زر کشته گردد بیشمار
تا شد آن زر همچو اول باز خاک
کشته گردانی بروزی صد هزار
آن نکوتر زر که خاکش بر سرست
لیک تادر دست داری آتشت
سیم و زر میدارد از کوری نگاه
فرج استر یاسم خر جای اوست
این دو جا اولیتر او را جایگاه
از همه مقصود برخوردار است
اینست برخوردار است از روزگار

۱۶۳- الحکایة و التمثیل

از سپاه و پیل او عالم سیاه

در رهی محمود میشد با سپاه

هم زمین همچون فلک بود از شرار
گاوگردون و زمین از بانگ کوس
بود پیش راه در ویرانسه
چون بدید از دور روی شهریار
این همه پیل و سپاه و کار چیست
گفت تا با این همه از پیش و پس
مرد مجنون گفت من خوش می خورم
چون نصیبت زین همه یک مانده ست

هم فلک همچون زمین بود از غبار
هر دو قانع گشته از یک من سیوس
بر سر دیوار اودیوانسه
گفت ای سرگشته فرتوت کار
وین همه آشوب و گیر و دار چیست
گرده نان می خورم هر روز بس
زانکه من بی این همه شش می خورم
گرد کردن این همه بی فائده ست

۱۶۴- الحکایة و التمثیل

گفت چون مسعود آن شاه درشت
پیش قصری سرنگونش آویختند
او وزیر نیک بد محمود را
کثرت دنیا و قلت بگذرد
آن همه دولت که در عهد حسن
باز این بیدولتی کاکونش بود
گر بسی خون پیش او میریختند
کار دیوانم جنون آید همه
هم بیابانی توگدا اینجاگاه
شاه دنیا بر مثال آتش است
چون حسن شد کشته خلقی بر سرش
کشته شد وز ننگ عالم می نرسد
هر خری در خرمنش میگرد گاو
چون بسی عیبش بگفتند آن زمان
گفت او را بود یک عیب دگر
گفت خالص بود کاریش هزار
جمله را در آهنین در قبله روی
کارگاهش بود ملک خود هزار
در شمار او هزار آمد غلام
زان همه کاریز او در پیش و پس
زان همه دیباکه بد بر اسم او
زان همه نیکو غلام نیک نام
زان حصا و زان همه در آهنین
زان همه دشت و زمین پست و بلند

خشمگین شد از حسن زارش بکشت
خون او با خاک می آمیختند
بد شد از بیدولتی مسعود را
دردمی دوران دولت بگذرد
بود از که بود از جهد حسن
زو نبود این هم که از گردونش بود
عاقبت او را بخون آویختند
کز وزارت بوی خون آید همه
گرده بی آنکه گردی گرد شاه
گرد او پروانه راکشتن خوش است
هر کسی میگفت عیبی دیگرش
وز زفان مردمان هم می نرسد
کشته را هرگز سگان ندهند تاو
ژنده پوشی بود برجست از میان
زین همه عیبی که بشنودم بتر
پیش هر کاریز او را یک حصار
هر حصاری رادهی پرگفت و گوی
جمله دیبا یافتندی چون نگار
جمله در مردی و نیکوئی تمام
پنج من آبش نصیب افتاد و بس
ده گزی کرباس آمد قسم او
بود بی شک چار حالش تمام
حصه ده خشت آمدش زیر زمین
چارگز خاک لحد بودش پسند

عیب او این بود کز فضل و بیان
گرچه جان در خرده دانی باخت او
خرده دان کو عیب دنیا ننگرد
لاجرم امروز خویش ریختند
او ندید و راه پیچاپیچ بود
گر بدیدی خوف ره بالغ شدی
چون گلوی خود بدست خود فشرد
شکرکن کز حرص سرگردان نه
در طریق جبه دزدیدن مدام
دام جمله نه دکان داری بود
آستین کوتاه کردی حیلہ ساز
شرع را از طبع نافرمان شدی
هرکه شد در خرقة شد حیلہ ساز
خلق اگر ظلمت اگر نور آمدند
شکرکن حق را کز ایشان نیستی

خرده دانی کرد دعوی در جهان
ذره عیب جهان نشناخت او
در غرور افتد بعقبی ننگرد
سرنگونسارش ز قصر آویختند
عیبش این بود آن دگرها هیچ بود
برفکنندی جمله و فارغ شدی
لاجرم عاجز ز دست خود بمرد
روز تا شب بر در دکان نه
دانه بنهاده از بهر دام
دام تو در خرقة متواری بود
تا توانی کرد خوش دستی دراز
کور بودی در کبودی زان شدی
پس دکان خویش را در کرد باز
زین سخن بس دیر و بس دور آمدند
خلوتی داری پریشان نیستی

۱۶۵- الحکایة و التمثیل

بود مجنونی چو درکار آمدی
در نظاره آمدی حیران و مست
آن یکی گفتش که ای شوریده دین
گفت این شمعندی بازاریان
گفت در بازار پس کم کن نشست
جمله آن خواهم که بینم روز روز

گاه گاهی سوی بازار آمدی
چست بگرفتی سر بینی بدست
بینی از بهر چه میگیری چنین
سخت میدارد دماغم را زیان
گفت نتوان چون مهم کاریم هست
مردم بازار را در تفت و سوز

۱۶۶- المقالة السادسة عشرة

سالك سلطان دل درویشش زاد
گفت ای جان پرور خلق آمده
هرکه عمری کامران دارد زتست
ره بسوی جان بحرمت میبری
رفت و روب صحن جانها هم زتست
آتش افروز جوانی هم توئی
تو سلیمان را بیالا برده
عادیان را تو ز بن برکنده
هم ترا لطفست و هم قوت بسی

با سری پر خاک آمد پیش باد
همدم و پیوسته خلق آمده
زندگی هرکه جان دارد زتست
نور می آری و ظلمت میبری
گفت و گوی در زبانها هم زتست
مایه بخش زندگانی هم توئی
تخت او شرقاً و غرباً برده
سرنگون کرده بخاک افکنده
قوتم ده پس بطفم کن کسی

تو بسی گردیده گرد جهان
 چون ز سالک باد این پاسخ شنید
 گفت من خود بر سر پایم مدام
 خاک بر سر دارم و بادی بدست
 در بدر میگردم و میجویمش
 من درین ره سخت حیران آمدم
 این زمان بر باد دادم خوب و زشت
 گر ازین مقصود یابم بوی من
 ورنه نخواهم یافت بوئی یک نفس
 آتشم در دل فتاده زین غمست
 گر جهان صد باره پیمایم بسر
 تو بیفشان باری از من دامنست
 سالک آمد پیش پیر مقتدا
 پیر گفتش باد خدمتگار جانست
 راحت او انس و جان را شاملست
 طیب افتادست و طیبی دارد او
 هر که او را یوسفی گم کرده نیست
 یوسفی در مصر جان داری مقیم
 گر نسیم او نیابی یک نفس
 گر دو عالم خصم تو افتد مقیم
 گر همه عالم شود زیر و زیر

بوی جانانم بجان من رسان
 زین دریغش باد سرد آمد پدید
 زین مصیبت باد پیمایم مدام
 از غم این نیست یک جایم نشست
 روز تا شب این سخن میگویمش
 همچو بادی سست پیمان آمدم
 من نه دوزخ خواهم اکنون نه بهشت
 از دو عالم در ربایم گوی من
 باد سردم کار خواهد بود و بس
 خرمم بر باد داده زین غمست
 هم نخواهد بود ازین سرم خیر
 زانکه کاری راست ناید از منت
 کرد حال خویش پیش او ادا
 ریح از روحست روح او از آنست
 در دو عالم انس و جان زو کاملست
 وز دم رحمن نصیبی دارد او
 گرچه ایمان آورد آورده نیست
 هر زمانت میرسد از وی نسیم
 آن نفس دانی که باشی هیچکس
 بس بود از یوسف خویشست نسیم
 تو مکن از سایه یوسف گذر

۱۶۷- الحکایة و التمثیل

گفت یک روزی همانی می پرید
 سر بسر در سایه او تاختند
 تا ایاز آمد بر مقصود شد
 پس دران سایه میان خاک راه
 آن یکی گفتش که ای شوریده رای
 گفت سلطانم همای من بسست
 چون بدانستم که کار اینست و بس
 سر نیچم هرگز از درگاه او

لشکر محمود هر کورا بدید
 خویش را بر یکدیگر انداختند
 در پناه سایه محمود شد
 هر زمان در سر بگشتی پیش شاه
 نیست آنجا سایه پرهمای
 سایه او رهنمای من بسست
 در دو عالم روزگار اینست و بس
 میروم بی پا و سر در راه او

۱۶۸- الحکایة و التمثیل

بوددزدی دولتی در وقت خفت

در وثاق احمد خضرو به رفت

گرچه بسیاری بگرد خانه گشت
خواست تا بیرون رود آن بیخبر
شیخ داد آواز و گفت ای رادمرد
دلو برگیر آب برکش غسل ساز
دزد بر فرمان او درکار شد
چون در آمد نوبت روز دگر
شیخ را داد و بدو گفت این تراست
زربدزد انداخت گفت این خاص تست
دزد را شد حالتی پیدا عجب
در زمین افتاد بی کبر و منی
شیخ را گفتا که من دزد سقط
یک شبی کز بهر حق بشتافتم
یک شبی کز بهر او کردم نماز
گر بروز و شب کنم کار خدای
توبه کردم تا بروز مردنم
این بگفت و مرد دولت یارگشت
تا بدانی تو که در هر دو جهان
چون تو از بالا بدین شیب آمدی
روی عالم شیب دارد سر بسر
گرچو گردون عزم این میدان کنی
ترك دنیا گیر تا دینت بود
کانچه از دستت برون شد از عزیز

می نیافت او هیچ از آن دیوانه گشت
کرد دل برنا امید عزم در
میروی بر ناامیدی بازگرد
دم مزن تا روز روشن از نماز
در نماز و ذکر و استغفار شد
خواجگه آورد صد دینار زر
شیخ گفت این خاصه مهمان ماست
این جزای يك شبه اخلاص تست
اشك می بارید جانی پر طلب
توبه کرده کرد از دزدی و از ره زنی
کرده بودم از جهالت ره غلط
آنچه در عمری نیابم یافتم
رستم از دزدی و گشتم بی نیاز
نیکبختی یابم اندر دو سرای
نیست کار الا که فرمان بردنم
شد مرید شیخ و مرد کارگشت
نیست کس را بر خدا هرگز زیان
چون زنان در زینت و زیب آمدی
آسیا بر نه که شد آبت بدر
هر نفس صد آسیا گردان کنی
آن بده از دست تا اینت بود
بار آنت از پشت باز افتاد نیز

۱۶۹- الحکایة و التمثیل

آن یکی حمال خوش بنشسته بود
سایلی گفتش چرا ای مرد خام
سیم از تو باز می افتد بسی
پس زفان بگشاد حمال دژم
يك درم گر رفت صد من بار نیز
بار تا چندی کشی بی بار باش

رشته حمالیش بگسسته بود
این چنین بیکار بنشستی مدام
چون کند بی سیم بیکاری کسی
گفت باز افتد گر از من يك درم
باز می افتد ز پشتم ای عزیز
گر دمی باقیست برخوردار باش

۱۷۰- الحکایة و التمثیل

خونئی را زار می بردند و خوار
او طرب میکرد و بس دل زنده بود

تا در آویزند سر زبانش ز دار
خنده میزد وان چه جای خنده بود

سایلی گفتش که آزادی چرا
گفت چون عمر از قضا ماند این قدر
تا که این میگفت حق دادش نجات
هرچه برهم مینهی بر هم منه
هرچه داری جمله آنجا می فرست
زانکه هرچ آنجا فرستی آن تراست

وقت کشتن این چنین شادی چرا
کی توان برد این قدر در غم بسر
از ممات او برون آمد حیات
هیچ کس را هیچ بیش و کم منه
کم بود از نیم خرما می فرست
وانچه میداری نگه تاوان تراست

۱۷۱- الحکایة و التمثیل

از نیاز بندگی آن پادشاه
گفت پندی ده که رهبر باشدم
گفت بنگر تا ترا ای شهریار
کار دنیا آنچه باشد ناگزیر
کار عقبی نیز بنگر این زمان
آنچه در عقبی ترا آن درخورست
کار دین و کار دنیا روز و شب
آنچه اینجا احتیاجست آن بکن
گر بموئی بستگی باشد ترا
ور بکوهی بستگی پیش آیدت
بر تو هر پیوند تو بندی بود
باز بر پیوند سر تا پای تو

پیش مردی رفت از مردان راه
زین چنین صد ملک بهتر باشدم
کار دنیا چند میآید بکار
آن قدر چون کرده شد آرام گیر
تا بعقبی چند محتاجی بدان
کار آن کردن ترا لایق ترست
تو بقدر احتیاج خود طلب
وانچه آنجا بایدت درمان بکن
هم بموئی بستگی باشد ترا
هم بکوهی بستگی پیش آیدت
تا ترا پیوند خود بندی بود
تا توانی مرد و نه وای تو

۱۷۲- الحکایة و التمثیل

کاملی گفتست دانی مرد کیست
مرد آن باشد که جانی شادمان
ای درین چنبر همه تاب آمده
چون گذر بر چنبر آمد جاودان
چند خواهی بیش ازین بر هم نهاد
گر نخواهی کرد قارونی مدام
انیا چون این چنین کردند کار

نیست مرد آنک او تواند شاد زیست
خوش تواند برد آزاد از جهان
همچو شاگرد رسن تاب آمده
چند درگیری رسن گرد جهان
چون همه از هم فرو خواهد فتاد
خورد و پوشی تالب گورت تمام
تو دکان بالای استادان مدار

۱۷۳- الحکایة و التمثیل

عیسی مریم بخواب افتاده بود
چون گشاد از خواب خوش عیسی نظر
گفت ای معلون چرا استاده

نیم خشتی زیر سر بنهاده بود
دید ابلیس لعین را بر زیر
گفت خشتم زیر سر بنهاده

جمله دنیا چو اقطاع منست
تا تصرف میکنی در ملک من
عیسی آن از زیر سر پرتاب کرد
چون فکند آن نیم خشت ابلیس گفت
چون پس خشت لحد خواهی فتاد
چون گل از خونابه دل میکنی

هست آن خشت آن من این روشنت
خویش را آورده در سلك من
روی را برخاک عزم خواب کرد
من کنون رفتم تو اکنون خوش بخفت
خشت بر خشتی چرا خواهی نهاد
از پی دنیا چرا گل میکنی

۱۷۴- الحکایة و التمثیل

کرد پیغامبر مگر روزی گذر
در گذشت از وی نکرد او را سلام
گفت آخر یا رسول الله چه بود
گفت گشتی از عمارت غره
تو بلاشک بیخ جانست میزنی
هر کرا در گور باید گشت خاک
از جهان بیرون همی باید شدن
تانگردی پایمال خاک و خون
گر درختی گردد این هر ذره خاک
کس چه داند تا چه جانهای شگرف
کس چه داند تا چه دلهای عزیز
کس چه داند تا چه قلبهای پاک
در دو عالم نیست حاصل جز دریغ
در سرائی چون توان بنشست راست
کار عالم جز طلسم و پیچ نیست

ناودانی گل همی در زد عمر
از پیش حالی عمر برداشت گام
کز عمر می بر شکستی زود زود
تو بمرگ ایماننداری ذره
گر گلی بر ناودانست میزنی
گل کند آخر نترسد از هلاک
زیر خاک و خون همی باید شدن
کی رود سرگشتگی از سر برون
بر دهد هر ذره صد جان پاک
غوطه خوردست اندرین دریای ژرف
خون شدست و خون شود آن تو نیز
در میان خون فرو شد زیر خاک
هیچکس را نیست در دل جز دریغ
کز سر آن زود برخوایم خاست
جز خرابی در خرابی هیچ نیست

۱۷۵- الحکایة و التمثیل

بود شهری بس قوی اما خراب
صد هزاران منظر و دیوار و در
دید مجنونی مگر آن شهر را
در تحیر ایستاد آنجا ایگاه
نیمروز آنجا ایگه منزل گرفت
سایلی گفتش که ای مجنون راه
سخت سرگردان و غمگین مانده
گفت ماندم در تعجب بیقرار
وانگهی پر خلق بودست این همه

پای تا سر شوره خورده زافتاب
اوفتاده سرنگون بر یکدیگر
در عمل آورده چندان قهر را
شهر را میکرد هر سوئی نگاه
گوئی آنجا پای او در گل گرفت
از چه حیران مانده این جایگاه
می چه اندیشی که چنین مانده
کائز مان کاین شهر بودست استوار
مصر جامع مینمودست این همه

آن زمان کاین بود شهر مردمان
وین زمان کاینجا شدم من آشکار
من کجا بودستم آخر آن زمان
من نبودم آن زمان و ایشان بدنند
می ندانم این سخن را روی و راه
کس چه میداند که این پرگار چیست
چون بسی رفتم ندیدم پیش باز
هیچ دل را جز تحیر راه نیست

من کجا بودم ندانم آن زمان
تا کجا رفتند چندان خلق زار
یا کجا اند این زمان آن مردمان
من چو پیدا آمدم پنهان شدند
این تعجب میکنم این جایگاه
یا ازین پرگار بیرون کار چیست
گشتم اکنون بیدل و بیخویش باز
وز شد آمد جان کس آگاه نیست

۱۷۶- المقالة السابعة عشره

سالك آمد پیش آب پاک رو
در جهان از تست يك يك هر چه هست
هر کجا سر سبزئی آثار تست
سلسبیل و کوثر و رضوان تراست
در ره جانان خوش و تر میروی
از کمال عشق جانان چون قلم
هم طهور دایم و هم طاهری
در همه چیزى روانی همچو روح
هر کرا آییست آنکس پست تست
سخت تر ز آهن نباشد تشنه
آنکه آهن را چنین سیراب کرد
از در او آگهی ده یکدم
آب ازین چون آتشی در تاب شد
گفت آخر من کیم تر دامنی
دست شسته جمله عالم ز من
میروم سر پا برهنه روز و شب
گاه ز نومیادی چو نرمی میروم
گاه در صدگونه جوشم زین سبب
من که سر تا بن همه اشکم ازین
مدتی رفتم بر امید بهی
گوئیا دیدست مقصودم مرا
گر چو آتش گرم آیم در طلب
با چنین دردی ندیدم بوی او
سالك آمد پیش پیر دستگیر

گفت ای پاکیزه چالاک رو
وز تو بگشاید بلاشک هر چه هست
تازگی کردن طریق کار تست
زندگی چشمه حیوان تراست
لاجرم هر لحظه خوشتر میروی
سر نهی اول برآه آنکه قدم
جسم و جانی باطنی و ظاهری
در دو عالم با سرافتاد از تو نوح
کابروی هر که هست از دست تست
از تو گوگرد آب داده دشمنه
هم تواند جان من بیتاب کرد
تا بود آن یکدم صد عالم
آتشی برخاست زو و ز آب شد
از تر اندامی نه مردی نه زنی
تر مزاجی بنی آدم ز من
میکنم پیوسته این معنی طلب
گاه از پندار گرمی میروم
گاه در بانگ و خروشم زین سبب
بی سر و بن زاتش رشکم ازین
بر نیامد کارم از آبی تهی
لیک یکباری برآه آسیا
گویدم بر ریگ رو ای بی ادب
دیگری را چون برم ره سوی او
عرضه دادش گوهر درج ضمیر

پیرگفتش آب پاک افتاده است
آب چون از اصل پاکی زاد بود
هرکه او در پاکی این ره بود
تو ز نفس سنگ پلید افتاده
نیست يك ساعت چو فرعونت شکست
تو بفرعونی چو مصر جامعی
عبد بطن و فرجی ای مردار خوار
آن سنگ دوزخ که تو بشنوده
این سنگ دوزخ که آتش میخورد
باش تا فردا سنگ نفس و منیت
دشمن تست این سنگ و از سنگ بتر
نفس را قوت از پی دل ده مدام
قوت کی باشد حرامی گر خوری

کار او دایم طهارت دادنست
عرش را بر آب ازان بنیاد بود
جانش از پاکی حق آگه بود
در نجاست ناپدید افتاده
گر نداری مصر فرعونیت هست
یار فرعونی که همام طالعی
جيفة اللیلی و بطال النهار
در تو خفتست و تو خوش آسوده
هرچه او را میدهی خوش میخورد
سرز دوزخ برکنند در دشمنیت
چند سنگ را پروری ای بیخبر
تا نگردد قوت تو بر تو حرام
همچو مردان خور طعامی گر خوری

۱۷۷- الحکایة و التمثیل

احمد خضرویه گفت آن دیده ور
جمله بر يك آخورند از خاص و عام
سائلی گفتش که ای شیخ کبار
گفت بودم گفت پس ای دیده ور
گفت فرقت آنکه خلقان دیگرند
می سکیزند و نمی دانند حال
جمله می خندند و می نازند خوش
ليك من کم می خورم وز بهر زیست
خون چو باران می فشانم هر زمان
فرق از من تا بدیشان این بسست
نعمت دنیا مهمل آمدست
پاکی و تهلیل وصف خاص اوست
ور برای سنگ خوری نعمت مدام
نعمتی در پاکی و در طاعتی
از پلیدی ننگ عالم می شود

دیده ام خلق جهان را سر بسر
جمله را يك قوت می بینم مدام
تو بر آن آخور نبودی هیچ بار
چيست از تو فرق تا خلق دگر
جمله شادی می کنند و می خورند
می برافرازند سر از جاه و مال
جمله می مانند و می تازند خوش
نیستم غافل که دانم حال چيست
می نخندم می نازم از جهان
توشه راه مسلمان این بسست
بعد صد حکمت بحاصل آمدست
گر بتسیحش رسانی بس نکوست
در حقیقت گردد آن نعمت حرام
باتوگر صحبت کند يك ساعتی
نامش از عالم بيك دم میشود

۱۷۸- الحکایة و التمثیل

دید روزی بوسعید دیده ور
پس عصا در سینه زد آنجایگاه

مبرزی پرداخته در رهگذر
همچنان می بود و می کرد آن نگاه

هر که آن می دید انکارش بود
کرد آخر يك مرید از وی سئوال
شیخ گفتش چون نجاست دیده شد
گفت من صدگونه نعمت بوده ام
هم رسیده بودم از درگاه حق
بود رنگ و لذت و بویم بسی
يك زمان چون با تو صحبت داشتم
باز افتادم ز صد طاعت ز تو
صحبت تو این چنین زیبا کرد
گر چینی مرد نعمت خواره تو

خاصه منکر بود و بسیاریش بود
خواست از سلطان حالت کشف حال
پس عجب رمزی ازو بشنیده شد
هم بقوت هم بهمت بوده ام
هم مهمل آمدم در راه حق
خواستندی صحبت من هر کسی
آن همه سلطان سری بگذاشتم
این چنین گشتم بيك ساعت ز تو
هم نجس هم شوم هم رسوا کرد
آن من خود رفت ای بیچاره تو

۱۷۹- الحکایة و التمثیل

خواجۀ میرفت سر افراخته
بینی آنجا باستین محکم گرفت
بود مجنونی مگر در پیش راه
کاین نجاست زود زود ای بیخبر
می مگیر امروز ازو بینی فراز
آنچه فردا قوت عشرت باشدت
ای میان خون و خلط آغشتگان
گاه همچون سگ زهم می بردند
نعمتی طاهر نجاست می کنند

بود در ره مبرزی پرداخته
دامن دراعه را در هم گرفت
گفت بینی می مگیر اینجایگاه
پیش تو آرند و گویندت بخور
زانکه این هم خوش خوری فردا بناز
زو چرا امروز نفرت باشدت
معدۀ خود کرده گور کشتگان
گه چو گرگان میکشند و میخورند
وانگهی عزم ریاست می کنند

۱۸۰- الحکایة و التمثیل

آن حکیمی در تفکر میگذشت
نعرۀ زدگفت ای نظارگان
ای عجب با این چنین نفسی درون
زشتی عالم همه از خبث اوست
هست در هر نفس این دعوی ولیک

دید سرگین دان و گورستان بدشت
اینت نعمت اینت نعمت خوارگان
میکند هم در خدائی سر برون
وانگهی دارد خدائی نیز دوست
خویش بر فرعون ظاهر کرد نیک

۱۸۱- الحکایة و التمثیل

شد بر فرعون ابلیس لعین
پس نمود آن ریگ مروارید باز
گفت گیر این ریگ و گوهر کن تو نیز
پس ز فان بگشاد ابلیس لعین

يك كف پر ریگ برداشت از زمین
بعد از آنش ریگ گردانید باز
گفت ازین من می ندانم هیچ چیز
گفت تو با این سرو ریشی چنین

ز شتم آید گر گدائی میکنی
هر زمان ریشی مرصع بر نهی
با چنین ریشی چو گردی گرم تو
با چنین قدرت درین افکندگی
چون تو هم پیسی و هم کل تا بگوش
نفس کافر را که در هر ساعتش
غرقه بهر خطر می بینمش
آنچه با من این سگ شوم آن کند
نیست چون من خویش دشمن هیچکس
آنچه بر من می رود بر کس نرفت
دولتم چون خشک میگی بود و بس
تن که یک درد مرا مرهم نکرد
ای دریغا جان بتن در باختیم
تشنه می میریم در طوفان همه
هم زمان عیش را سوری نماند
درد را مرهم کجا خواهیم کرد
خون شد آهن زانکه این دردش بخاست
تا نگردی نقطه درد ای پسر
هر که او در دیده خود خار نیست
میروی چون کافر درویش او
چون زدین و دل تهی داری سرای
چون ترا در خانه جای ماتمست

از چه دعوی خدائی میکنی
تخت خواهی تاج اقرع بر نهی
اینست ریش آخر نداری شرم تو
می فرا نپذیردم در بندگی
در خدائی کی پذیرندت خموش
آزمایش میکنم در طاعتش
هر نفس از بد بتر می بینمش
کافرم گر کافر روم آن کند
بیخبر ترکیست از من هیچکس
این سر افرازی هنوز از پس نرفت
حاصل از عمرم دریغی بود و بس
همچو موئی گشت و موئی کم نکرد
قیمت جان ذره نشناختیم
وانک آب از چشمه حیوان همه
هم چراغ عمر را نوری نماند
عمر شد ماتم کجا خواهیم کرد
دل که از خونست چون آهن چراست
کی توان گفتن ترا مرد ای پسر
با گل غیب خدایش کار نیست
کی توان شد این چنین در پیش او
چون روی بی دین و دل پیش خدای
در چنین جائی دلت چون خرمست

۱۸۲- الحکایة و التمثیل

بود درویشی یکی خانه تهی
کرد بسیاری طلب تا هیچ هست
کرد صد لاجول کار خویش را
دزدگفتش با چنین خانه تهی
با چنین خانه که در عالم کمست
خویش را از جهل میخوانی دلیر
چون ز بیشه بانگ شیر آید پدید
در قدیمی راه محدث کی بود
چون بتابد آفتاب آن جمال
چون کند جلوه جمال بی نشان

دزد در شد یافت درویش آگهی
هیچ جز بادش نمی آمد بدست
خنده آمد زان سبب درویش را
خنده چون می آیدت بس ابلهی
نیست جای خنده جای ماتمست
زانکه برگرمابه دیدستی توشیر
حیز از مرد دلیر آید پدید
رستمی کار مخنث کی بود
تو چه سنجی خوی کرده در خیال
اولین و آخرین را جاودان

سرب به بحر بینهایت در نهاد
در میان این کف و این دود تو
می بیاید رفت آخر عاقبت
نه ز اول لحظه پیشان پدید
من میان این و آن نه این نه آن
کفر در بنیاد و ایمانی ضعیف
چون کنم من چون کنم بسیارگشت
این زمان در حیرت و در حسرت
می ندانم کین ندانم از کجاست
می ندانم هیچ تا دانسته ام
عین دانائی مرا نادانی است
جمله حیرانیم افسردگیست
مرده را اگر زندگی دین دهند
آب خوردن زهر مستسقی بود

آنگهی آن بحر را سرب بر نهاد
چون نخواهی بد که خواهی بود تو
بیخبر از خاتمت وز سابقت
نه ز آخر ذره پایان پدید
بیخبر از جسم و جان نه این نه آن
نفس غالب تن قوی جانی ضعیف
بود حیرت عشق با او یارگشت
میکنند از پرموری غییرتم
زهد عقل و عشق جانم از کجاست
ور همه دانم کجا دانسته ام
کل نادانی من حیرانی است
جمله افسردگی از مردگیست
دختر جمشید بی کابین دهند
خاصه کاستسقای اودقی بود

۱۸۳- المقالة الثامنة عشر

سالک آمد پیش خاک بارکش
هرکجا سریست در هر دو جهان
تو خمیر دست قدرت بوده
چون ز چارارکان بحق رکنی تراست
گرچه بار و رنج داری از برون
در کنارت گنج بینم صد هزار
هرکرا گنجی بود خاصه غریب
چون تو میدانی که هستم راز جوی
بر دل مستم دری بگشای تو
زین سخن چون خاک راه آگاه شد
گفت آخر من که باشم در جهان
من ندارم هیچ جز افسردگی
بر نهاد من قضا بگشاد دست
اولم از خاک ره برداشتند
من زنومیدی چنین افسرده ام
گاو را چون دشمن من میکنند
بر تن خود بار دارم همچو کوه
گرچه گشتم ذره ذره زیر پای

گفت ای افکنده تیمارکش
گر برون آری درون داری نهان
حامل اسرار فطرت بوده
نقد رکنی گرز تو جویم رواست
لیک بارگنج داری از درون
با میان آر آنچه داری در کنار
دیگران را کی گذارد بی نصیب
سرگنج خویش با من بازگویی
سوی مقصودم رهی بنمای تو
باد در کف همچو خاک راه شد
تا بود رازیم پیدا و نهان
نیست بر من وقف الا مردگی
پس لبادم آمد و برگاو بست
پس چو خاکم خاکسار انگاشتند
خفته درخاکی و خاکی خورده ام
جمله را در خرمن من می کنند
با گروهی هر زمان گیرم گروه
ذره گردش ندیدم هیچ جای

روز و شب از درد این افسرده‌ام
آنچه بر من رفت از ظلم و فساد
در مضیقی بس خطرناکم ازین
مردگان را جمله در من می‌نهند
من میان مردگانم بیخبر
زندگی کی یابی از مرده دلی
سالک آمد پیش پیر پاک زاد
پیرگفتش هست خاک بارکش
گر تحمل میکنی چون خاک تو
ذره‌گر تو تحمل میکنی
هرکه او موئی تحمل خوی کرد

می ندانم زنده‌ام یا مرده‌ام
در بدل خواهند از ننگم معاد
خاک بر سر بر سر خاکم ازین
مرگ را زرین نهنبن می‌نهند
کی مرا از زندگی باشد اثر
ترك من کن چون ندارم حاصلی
شرح حال خویش پیش پیر داد
عالم حلم و جهان خلق خوش
در دو عالم همچو آبی پاک تو
همچو خورشیدی تجمّل میکنی
مشك خلقش عالمی پر بوی کرد

۱۸۴- الحکایة و التمثیل

بود عبداللّه طاهر در شکار
بود در راهش پلی جای نشست
اسب عبداللّه سر بر زد راه
خشمگین شد سخت عبداللّه ازو
گفت ای نادان چکارت اوفتاد
قصه دادش بدست آن پیرزن
مانده در زندان تو خوار و اسیر
می بسوزد جان من از درد او
پیرم و رفته با آخر روز من
خورد سوگند از سر خشم آن امیر
برنیارم من ز زندان هرگز
پیره زن گفت ای امیرکاردان
گر توب رکاری خدا هم نیز هست
من کنون با اوگذارم کار خویش
تا در چون حق جهانداری بود
تن زدم جان سوخته رفتم ز جای
این سخن بر جان عبداللّه زد
خورد سوگندی دگر آن مهربان
تا نیارند آن پسر را سوی من
شد بزندان مرد و آوردش سوار
خلعتش بخشید وگفت آن سرفراز

باز می آمد بشهر آن نامدار
پیر زالی از پس آن پل بجست
بر زمین افکند از فرکش کلاه
خواست تا خود را کند آگاه ازو
کاین چنین جای اختیارت اوفتاد
گفت فرزندت بی جرم آن من
لطف کن او را برون آر ای امیر
شده سیه روم ز روی زرد او
رحمتی کن بر دل پر سوز من
کان پسر در حبس خواهد مرد اسیر
همچنان میدارم آنجا عاجزش
نیست برکاری خداوند جهان
قادر و داننده هر چیز هست
توبرو من نیز بر دم بار خویش
بر در تو آمدن عاری بود
تا تو بهتر آئی اکنون با خدای
اشك خونین بر غبار راه زد
کز سر پل نگذرم من این زمان
تا بیبیم روی او او روی من
چون جمال او بدید آن نامدار
تا بگردانند در شهرش بنواز

پس منادی می‌کنند از چپ و راست
این چنین کاری که کوهی گاه کرد
گر تحمل هست نیکو از یکی

کاین طلیق الله آزاد خداست
رغم عبدالله را الله کرد
هست نیکوتر ز شاهان بیشکی

۱۸۵- الحکایة و التمثیل

نصر احمد اندر ایام بهار
مطربان از پیش بفرستاده بود
محتسب بود آن یکی الیاس نام
پیش آمد قوم را دره بدست
نصر را زان حال حالی شد خبر
گفت ای الیاسک شوریده دین
گفت این حسبت که فرمودت بگو
گفت از امر امیرالمؤمنین
گفت گوئی می‌نترسی ذره
نه طمع دارم بکس هرگز نمی
نه ز کشتن باشدم یک ذره بیم
گر کسی خون ریزد و خون راندم
خون ترا چون سوی حق رهبر بود
مشک هم خوش هم نکو آید ترا
نصر را الحق خوش آمدگفتنش
گفت شادم کردی اکنون شاد باش
گفت من حاجت ندارم بیش و کم
برکنار حضرت شاه شریف
کرد شیخ الیاس سوی او نگاه
نصرگفتا پیشچون من شهریار
گفت پس من شرم دارم این زمان
کرد الحاحش که البته بخواه
بدهدم هژده کبری گندم تمام
نصرگفتا گندم به بنگرید
بعد ازان الیاس گفت ای پادشاه
خود بگردن بر نهی بی سرکشی
نصرگفتش تو ز من آگه نئی
گر روم در باغ خود افزون دو گام
چون توانم شد ز نیسابور من

داشت عزم باغ و قصد سبزه زار
همره ایشان سماع و باده بود
سخت در تقوی و در معنی تمام
وانچه دید او هم بریخت و هم شکست
کرد نصر الیاس را حاضر مگر
گفت ای نصرک چه افتادست هین
گفت این شاهی ز که بودت بگو
گفت آن من ز رب العالمین
گفت از عالم منم وین دره
نه مرا در چشم آید عالمی
نه بترسم از بلا چون تو سلیم
خوش بود کان خون بحق برساندم
در جهان چیزی ازین بهتر بود
زانکه سوی خون ازو آید ترا
محو شد ازگفت او آشفتنش
حاجتی خواه از من و آزاد باش
گفت البته بیاید خواست هم
بود استاده غلامی بس ضعیف
گفت حاجت زوست نه از پادشاه
زوجه خواهی حاجت آخر شرم دار
کز تو خواهم با خداوند جهان
گفت می‌باید که این دم پادشاه
زانکه ایمنم در سمرقندست وام
پس باشتر با سمرقندش برید
من چنان خواهم که این گندم براه
در سمرقندش ببری با دلخوشی
زانکه با من در رهی همره نئی
آبله گیرد همه پیام تمام
بار بر سر تا بجای دور من

بعد از آن الیاس گفت این روش نیست
عاجزی گرت تا سمرقندش بری
جمله بار خراسان روز و شب
چون قیامت باز انداز بساط
بار بینم عالمی برگردنت
با چنین باری چو دم نتوان زدن
نصر حالی توبه کرد و بازگشت
در تحمل هر که او پاکی بود
حلم او بار جهانی میکشد

کاین قدر بارت اگر برگردنت
ور بری دانم که تا چندش بری
تا ابد برگردن تست ای عجب
با چنین باری چه سازی بر صراط
تا بود يك گرده نان خوردنت
بر صراط حق قدم نتوان زدن
ترك شاهي گفت و اهل رازگشت
گر بود بر آسمان خاکی بود
می کند سود و زیانی میکشد

۱۸۶- الحکایة و التمثیل

جاهلی میگفت احنف را متاب
احنفش گفتا تو گر گوئی دهم
خلق نبود این که تا یابی خبر
چون حقارت بر نتابی از حقیر
خلق چیست ز خلق خون نوشیدن است

گریکی گوئی توده گویم جواب
من یکی باتو نگویم این بهم
از فروتر کس شوی زیر و زبر
چون کشی پس کبریای آن کبیر
باز نپوشیدن و کوشیدن است

۱۸۷- الحکایة و التمثیل

خانه داشت ای عجب خالی جنید
عاقبت پیراهنی یافت و ببرد
پیرهن را چون خریداری رسید
میگذشت آنجا جنید راه بر
در تحمل بازگفتم حال خاک
همچو بادی عمر تو بگذشت زود
گر ز بی آبی تیمم ساختی
از تیمم گر ترا گردی رسید
هیچ گردی نیست کان خاکی نبود
هیچ پاکی نیست تا او جان نداشت
این بین تا تو قدم چون مینهی
ذره ذره خاک شخص خفتگانست
خاک را صد بار بر هم بیختند
از زمین هرچ آن برون می آیدت
هرچه یابی همچو آتش میخوری
خفتگان در خاک و خون چون می کنند

دزد در شد می نیافت او هیچ صید
روز دیگر را بدلالی سپرد
آشنا میخواست در وقت خرید
گفت این را آشنا من بخر
خاک شو تا درنماند جان پاک
خاک شو چون خاک خواهی گشت زود
خاک خود مردیست تو خم ساختی
بیشک از فرق جوانمردی رسید
هیچ خاکی نیست کان پاکی نبود
هیچ جانی نیست تا جانان نداشت
نیستی آگاه و در خون می نهی
قطره قطره خون جان رفتگانست
تا همه با خون دل آمیختند
از میان خاک و خون می آیدت
وز میان خاک و خون خوش میخوری
خاک و خون گوئی که معجون می کنند

کاشکی يك تن بر آوردی سری
هست این سر هر زمان پوشیده تر
نیست از خون يك ذراع خاک پاک

يك سخن گفتی وبگشادی دری
خون جانها زین سبب جوشیده تر
زانکه گورستانست سر تا پای خاک

۱۸۸- الحکایة و التمثیل

می شد ابراهیم ادهم در رهی
گفت آبادانی ای رهرو کجاست
شد سوار از قول اودر خشم سخت
خون روان شد از سر واز روی او
چون بنزد شهر آمد آن سوار
گفت این تعجیل چیست ای مردمان
می رود در پیش آگاهی رسید
هر که او رادید پیدا و نهان
زو صفت پرسید آن مرد سوار
حال خود برگفت کور را چون زدم
شد خجل آن مرد و زانجا گشت باز
خون زخود میشست پیشش شد سوار
عفو خواست او عفو دادش در زمان
گفت آبادانی ای مرد تمام
گورها هر روز آبادان ترست
گر همه آفاق آبادان کنند
پس من آنچه گفتم ای نیکو سوار

پیش او آمد سواری ناگهی
اوبگورستان اشارت کرد راست
تازیانہ کرد بروی لخت لخت
تا زخون گل گشت خاک کوی او
دید خلقی را دوان و بیقرار
گفت ابراهیم ادهم این زمان
اسب داری گر درو خواهی رسید
گشت ایمن از عذاب آن جهان
چون صفت گفتند او بگریست زار
جامه و دستم ازو در خون زدم
دید او را جامه شستن کرده ساز
گشت در خاک و بسی بگریست زار
گفت آخر آن چرا گفتی چنان
نیست جز در کوی گورستان مدام
ليك هر دم شهرها ویران ترست
عاقبت می دان که گورستان کنند
راست گفتم تو خیال کژ مدار

۱۸۹- المقالة التاسعة عشرة

سالک آمد پیش کوه گوهری
ای مرصع کمره از گوهر کمر
پای بر جایی نه جایی بدست
نی بگنجی در زمین ودر زمان
از تو می بینم زمین را استوار
ليك از عشق آن وقار تو برفت
لاجرم ساکن نه در هیچ باب
چون توداری در همه عالم صفا
کوه رحمت در همه دنیا تراست
گر لبی نان نیست در انبان ترا

گفت ای مشغول گوهر پروری
تیغ داری هم ز آهن هم ز زر
زانکه داری بر سر گوهر نشست
برده از کبر سر در آسمان
زانکه تو میخ زمینی از وقار
صبر جان بی قرار تو برفت
در مروری روز و شب مرالسحاب
ملك گوهر میشود صافی ترا
قاف و القرآن پرمعنی تراست
قطب عالم بس بود مهمان تو را

گرکنم يك ذره وصف طور تو
چون تو چندینی گهرداری بدست
روی عالم سر بسر طوفان گرفت
جودئی داری بیك جودم رسان
کوه کاین بشنودگفت ای بی وفا
زلزله زین درد در دیوان کیست
پای بسته آمدم تا رستخیز
صد هزاران عقبه دارم سرفراز
هم فسرده هم خجل افتاده ام
هر زمان چون نیستم دلریش او
نی که دل گر سنگ و آهن داشتم
گه کشم سختی ز پای ناکسان
میزنم چون پیر زن سنگی بدست
پس ز لاله سنگ می آرم بخون
چون دلم از ناله خون می آورد
از طلب هرگه که دل تنگ آیدم
از چو من سنگی چه می باید ترا
سالک آمد پیش پیر دلپسند
پیرگفتش هست کوه و کوهسار
گرچه در صورت ثباتی دارد او
گرچه بر فرقش نهادستند تیغ
در طلب از بس که ره پیموده کرد

همچو خورشیدی شوم از نور تو
دست قوت و قوت جودیت هست
کلبه بی جودئی نتوان گرفت
جان ترا بخشم بمقصودم رسان
نالۀ من می نینی در صدا
یا جبال اوبی در شان کیست
مبتلای سنگسار و سنگ ریز
پای بسته چون روم راهی دراز
زانکه دایم سنگدل افتاده ام
تیغ بنهم با کمر در پیش او
خون شد ولعل و عقیق انگاشتم
گه خورم میتین من از دست خسان
فال میگیرم ز مقصودی که هست
لیک باز از سنگ می آرم برون
سنگ را از لاله چون می آورد
از صدا بانگ سر و سنگ آیدم
زانکه هیچ از سنگ نگشاید ترا
داد شرح حالش از جان نژند
از قدم تا فرق آرام و وقار
در صفت جنبنده ذاتی دارد او
میروود بسته کمر دایم چو میخ
لاجرم نعلین آهن سوده کرد

۱۹۰- الحکایة و التمثیل

طالبی مطلوب را گم کرده بود
از غم جان و جهان بفریفته
پای از سر در طلب نشناخت او
پس جهان صدباره چون پیموده کرد
ذره ذره گشت در راهی دراز
گرچه بسیاری بگشت از درد او
عاقبت در پیش او آمد سه راه
بر سر یک ره نوشته کای غلام
گرچه این راهیست دشوار و دراز
بر ره دیگر نبشته کای سلیم

روز و شب سر در جهان آورده بود
در جهان میرفت جانی شایفته
خویش را نعلین آهن ساخت او
ای عجب نعلین آهن سوده کرد
آهن نعلین او بی دلنواز
هم نیافت از هیچ راهی گرد او
بر سر هر راه او خطی سیاه
گر فرو آئی بدین ره تو تمام
هم بر آئی عاقبت زین راه باز
گر فرو آئی بدین راه عظیم

یا برآئی زین ره آخر ناگهان
بر سیم بنیشته بدکای مرد پاک
برنیائی تا ابد هرگز دگر
محوگردی گم شوی ناچیز هم
گفت چون در وصال او مید نیست
این سیم راهست راه من مدام
راه اول در شریعت رفتن است
پس دوم راهت طریقت آمدست
در حقیقت گر قدم خواهی زدن
هرکه در راه حقیقت زد دو گام
گام اول را زخود مطلق شود
هرکرا زانجا یگه بوئی بود

یا ازین جابرنیائی جاودان
گر فرود آئی بدین راه هلاک
نه نشان از تو بماند نه خبر
زین چه فانی تر بود آنیز هم
کار جز نومییدی جاوید نیست
این بگفت و شد در آن ره والسلام
در عبادت بی طبیعت رفتن است
ور سیم خواهی حقیقت آمدست
محوگردی تا که دم خواهی زدن
تا ابد نابود گردد والسلام
پس بدیگر گام محو حق شود
در ننگج دگر همه موئی بود

۱۹۱- الحکایة و التمثیل

صوفئی رادید یک روزی نظام
گفت از من هرچه می خواهی بخواه
گفت چون از حق نخواهم هیچ چیز
گفت اگر چیزی نمی باید ترا
آن نفس خالص که با حق باشدت
آن نفس گری یاد آری از نظام
صوفیش گفت اینت مرد بی خبر
نقد من گردد مرا بیرون کند
چون من آنجا در ننگنجم بیشکی
گنج موئی نیست کس را آن زمان
من چو برخیزم در آن ساعت ز راه

در وفا و عهد و در صفوت تمام
زانکه تو محتاجی و منیادشاه
از تو هم الحق نخواهم هیچ نیز
حاجتی کن آن من باری روا
کان نفس ملکی محقق باشدت
آن نفس جاوید او را می تمام
آن نفس گر با خدای دادگر
آنکه نبود هیچ یادت چون کند
چون تو انم رفت آنجا اندکی
گر همه موئی ننگجی در میان
دیگری را چون برم آنجا یگه

۱۹۲- الحکایة و التمثیل

بس عجب دیوانه فرتوت بود
عاشقی خوش بود و مجنونی شگرف
روز و شب میسوختی از عشق دوست
روزگاری بود تا در صد عنا
لاجرم در جمله عمردراز
از شراب نامرادی مست بود
دایماً میگفت با چشم پر آب

دایمش نه جامه و نه قوت بود
غرقه دیرینه این بحر ژرف
هرکه می سوزد ز عشق او نکوست
گرد او می گشت گرداب بلا
شادمان دستی بدل نهاد باز
زیر پای پیل محنت پست بود
ای خدا بازت دهم آخر جواب

وقت مردن بیدلی را خواند او
گفت چون جانم برآید از تنم
پیش دل بشکاف از بیرون من
برکفن بر سنگ گور و خشت و خاک
کاخر این بیدل جوابت باز داد
می‌نگنجیدی تو با او در جهان
جانش شب خوش کرد و تن ناشاد شد
گر جهان و جانشود در مفلسی
من چه خواهم کرد پیدا و نهان
تا مرا از عمر می‌ماند نفس

پس وصیت کردش و بنشانند او
برکش از بهر کفن پیراهنم
پس برون کن این دل پر خون من
بر خط از خون دلم بنویس پاک
مرد و مشتی خاک و آبت باز داد
با تو بگذاشت او جهان رفت از میان
وز جهان جان ستان آزاد شد
دایماً جان و جهان را تو بسی
بی تو ای جان و جهان جان و جهان
مذهبه الجار ثم الدار بس

۱۹۳- الحکایة و التمثیل

هندوئی بودست چون شوریده
چون براه حج برون شد قافله
گفت ای آشفته‌گان دلربای
آن یکی گفتش که این مردان راه
گفت حج چبود بگو ای رهنمای
هر که آنجا یک نفس ساکن شود
شورشوی در جان هندوی اوفتاد
گفت ننشینم بروز و شب ز پای
همچنان میرفت مست و بیقرار
چون بدید او خانه گفتا کو خدای
حاجیان گفتند ای آشفته‌کار
خانه آن اوست او در خانه نیست
زین سخن هندو چنان فرتوت شد
هر نفس میکرد هر ساعت فغان
زار میگفت ای مسلمانان مرا
من چه خواهم کرد بی او خانه را
گر من سرگشته آگه بودمی
چون مرا اینجایگه آورده‌اید
یا مرا با خانه باید زین مقام
هر چه او در چشم جز صانع بود
تا که جان داری ز صانع روز و شب

در مقام عشق صاحب دیده
دید قومی در میان مشغله
در چه کارید و کجا دارید رای
عزم حج دارند هم زینجایگاه
گفت جائی خانه دارد خدای
از عذاب جاودان ایمن شود
ز آرزوی کعبه در روی اوفتاد
تا نیارم عاشق آسا حج بجای
تا رسید آنجا که آنجا بود کار
زانکه او را می‌نیم هیچ جای
او کجادر خانه باشد شرم دار
داند این سر هر که او دیوانه نیست
کز تحیر عقل او مبهوت شد
خویشتن بر سنگ میزد هر زمان
از چه آوردید سرگردان مرا
خانه گور آمدکنون دیوانه را
این همه راه از کجا پیمودمی
بی سر و بن سر بره آورده‌اید
یا خدای خانه باید والسلام
گر همه صنعت بود ضایع بود
جان خود را چشم صانع بین طلب

۱۹۴- الحکایة و التمثیل

شده درون خانه تاریک و تار
همچنان می بود خوش خوش تا بدیر
خیز بـیرون آی و بنگر در جهان
چند باشی بیش ازین دلتنگ او
تا به بینی صانع ای دیوانه رای
صانعم نقدست با صنعم مبر
در بر آن صنع چون گاهی بود
از چه باید کرد بر خود ره دراز
روی او در کعبه جان دیدنست
ورنه نایینای بی دین خوانمت

رابعه یک روز در وقت بهار
سرفرو برد از همه عالم بزیر
پیش او شد زاهدی گفت این زمان
تا بینی صنع رنگارنگ او
رابعه گفتش که تو در خانه آی
تا چه خواهم کرد صنع بحر و بر
گر بصانع در دلت راهی بود
چون کسی را این چنین راهیست باز
کعبه جان روی جانان دیدنست
گر چنین بینی جهان بین خوانمت

۱۹۵- الحکایة و التمثیل

کز کدامین سوی قبله ست ای پسر
اینکت کعبه ست در سنگی نگر
آن مجنون روی لیلی آمدست
قبلت از سنگ است ای بیشرم شوخ
لیک دایم قبله جای کعبه جانست
صد هزاران کعبه سرگردان بود

آن یکی پرسید از مجنون مگر
گفت اگر هستی کلوخی بیخبر
کعبه عشاق مولی آمدست
چون تونه اینی نه آن هستی کلوخ
گرچه کعبه قبله خلق جهانست
در حرم گاهی که قرب جان بود

۱۹۶- الحکایة و التمثیل

شیخ نصرآباد خوش بنشسته بود
خوش همی جنیید از باد صبا
در گرفت آن دامن پرده بدست
در میان مکه بنشسته بنماز
کرده بیجان عالمی درویش را
گشسته هر زیر مغیلانی ز تو
کشته چندین جلوه تا چندی کنی
ای میان تو تهی پر تا بکی
گفت یا عبدی مرا هفتاد بار
تا ابد هم محرم و هم زنده شد
دوستانزادر ریود از نور و نار
بی بهشت عدن دلشاد آمدند

در حرم بادی مگر می جسته بود
جمله استار کعبه در هوا
شیخ را خوش آمد آن از جای جست
گفت ای رعنا عروس سرفراز
جلوه داده چون عروسی خویش را
صد جهان مردم چو حیرانی ز تو
عاشقی را هر نفس بندی کنی
این تفاخر وین تکبر تا بکی
گر ترا یکبار بیتی گفت یار
هر که در سر محبت بنده شد
سر او بر تافت از پیشان کار
تا ز دوزخ فرد و آزاد آمدند

۱۹۷- الحکایة و التمثیل

گفت اگر فردا خدای ذوالجلال
در چه شغلی ره بود آنکه ترا
می‌زنم در گرد دوزخ خطوه
وین سزای آنکه اورا داشت دوست
کرد عمرو قیس را حالی خطاب
کی کند با دوستان خود چنین
کی ز دوزخشان نهم بر حلق تیغ

کرد عمرو قیس را مردی سؤال
سر بدوزخ در دهد ناگه ترا
گفت برگیرم عصا و رکوه
زار می‌گویم که این زندان اوست
دید آن شب حق تعالی را بخواب
گفت هان ای بدگمان خلق آفرین
دوستان آید بفر دو سم دریغ

۱۹۸- المقالة العشرون

گفت ای از شور او مست و خراب
شور و شوق میکند شیرین و تر
تو مزاجی خشک لب پیش آمده
حوصله داری اگر می‌بایدت
سرفرازی کن که جان بازی تراست
عاشقی الحق گهر دار آمدی
در کبودی گوهری بودی چو تیغ
جوش میزن چون بجوشی خوش دری
وانچه میجوئی بدست آورده
ذره از بی نشانم ده نشان
هین مرا این ده گر آن داری مدام
آب از تشنه چو داری دریغ
آب او چون آتشی آمد بجوش
خشک لب تر دامن آغشته
وز خجالت در عرق گم گشته ام
همچو ماهی مانده ام در خشک باز
ماهیان بر من همی گریند زار
کف درین اندوه بر سر می‌زنم
قطره می‌جویم از دریای او
تا که او آبی زند بر لب مرا
چون نشانم تشنگی دیگری
رو که از من آب نگشاید ترا
درس حال خویش بر خواندش روان

سالک آمد پیش دریای پر آب
موج عشقت می‌کند زیر و زبر
تشنه سیراب از خویش آمده
این همه خوردی دگر می‌بایدت
در سراندازی سرفرازی تراست
گر کبودی صوفی کار آمدی
گر نبودی شور در تو ای دریغ
صوفی پیروزه پوش گوهری
خویش را در شور مست آورده
چشم من بنگر چو ابر خون فشان
تو محیطی در میان داری مدام
هم گهر هم آب داری همچو تیغ
زین سخن افتاد در دریا خروش
گفت آخر من کیم سرگشته
ای عجب در تشنگی آغشته ام
بر جگر آبم نماند از دلنواز
تو نمی‌دانی که با این کار و بار
هر زمانی جوش دیگر می‌زنم
مانده ام شوریده در سودای او
جان بلب می‌آید از قالب مرا
چون ندارد تشنگی من سری
از چو من تشنه چه می‌باید ترا
سالک آمد پیش پیر رهروان

پیرگفتش بحر صاحب مشغله
نوش کرده آب چندان وز طلب
هرکرا سیرابئی نایب تمام
تشنگی جان و دل می بایست
زانکه گر ناقص و گر افزون شود

هست سر تا بن مثال حوصله
مانده شوق قطره آن خشک لب
چاره نیست از تشنگی بر دوام
لیک هر دو معتدل می بایست
از کمال خویشتن بیرون شود

۱۹۹- الحکایة و التمثیل

این سخن نقل است ز اسکندر که گفت
در میان رو نه بعز و نه بذل
نه بتزیدیک آی و نه میباش دور
چون رسن رامعتدل افتاد تاب
ور دهی تابش ز اندازه بدر
تو ز خشک و تر نداری در جهان
گرچه مردی سرد گوئی گرم دل
گر همی خواهی که گیرد کار نور
کار چون بیش آید از قدر عقول
طعمه کان پاکبازان را دهند

هرچه گیری معتدل باید گرفت
زانکه جزویست اعتدال از عقل کل
در وسط رو تا بود خیر الامور
گر بود صد رشته گردد یک طناب
بگسلد پیوندد او از یکدگر
جز سخن سرد و دل گرم این زمان
جهدکن تا بوکه گردی معتدل
معتدل میباش در خیر الامور
گر همه فضلی است پیش آرد فضول
هرگز آن کی نونیازان را دهند

۲۰۰- الحکایة و التمثیل

خواجه اکافی درآمد در سخن
منبرش گوئی و رای عرش بود
در بلندی سخن چندان برفت
چون بلندی سخن میداد دست
کرد بر مجلس مگر مردی گذر
خواجه کان بشنود شد با درد جفت
زین سخن الهام آمد در دلم
ملهمم گفت این سخنهای بلند
این سخن پرندگان زنده راست
رهروان را همچو مرغان می مسوز
ره روانند اهل مجلس سر بسر
پشه را قوت پیلوی می دهدی
راه رو را گر بخواهی دوخت کفش
کار چون از حد خویش افزون رود
فی المثل عشق از ز طاقت بیش شد

خلق می بالید ازو چون سر و بن
آسمان در جنب او چون فرش بود
کان زمان از خلق گوئی جان برفت
مستمع بیهوش میافتاد پست
گفت پیش آرید کار کفشگر
گفت بشنودید آنچه این مرد گفت
شد جهانی درد در دل حاصلم
نیست اندر خورد مشتی مستمند
نه خر پالانی و خربنده راست
رهروان را پاره بر کفش دوز
پاره دوزی کن چو مرد کفشگر
مور را با جبرئیلی مینهی
بس طپانچه میزنی تو با درفش
صاحب آن کار را در خون رود
صاحبش در خون جان خویش شد

۲۰۱- الحکایة و التمثیل

این حکایت از برادر بازگفت
میرزادی یوسف کنعان شهر
در نکوئی هرچه گوئی نقد او
وصف او بالای ایوان جمال
جمله شاگردان بفریاد آمده
کشگر بودش در پدر بی ملک و مال
شد ز دست او و بردستش بماند
گرم تر شد هر نفس در کار او
می‌گذاخت از عشق همچون شمع زار
چون کشد چون کاه گشته کوه عشق
کودکی را دید پیش میرزاد
گفت آن کشفگر مقصود چیست
او بهم با میرزادی چون فتاد
طبع او گیرد دهد همت ز دست
کرد از مکتب نشستن بی نصیب
تا شد آن بیچاره سرگردان خویش
پس چو اخگر رفت در خاکستری
آه همچون برق جانسوز آمدش
از برای مرگ منزل برگرفت
کس فرستادش که ای زیر و زبر
گفت دل در کار تو کردم یقین
نوبت در خاک افتادن رسید
کرد همچون زر مس رخسار من
همچو آتش بی قرارم داشتی
گفت می‌گویند که مردم در نیاز
مرگ آمد بیتوام حاصل ز عشق
گفت اگر کردی تو دل زیر و زبر
دانه دل را بدین خرمن فرست
کودکش گفتا زمانی صبر کن
تا فرستادن نباشد راه من
سینه را بشکافت دل بیرون گرفت
گفت گیر این پیش او پوشیده بر

شبلی آن کز مغز معنی رازگفت
گفت بود اندر دبیرستان شهر
هر دو عالم بر نکوئی نقد او
حسن او فهرست دیوان جمال
او بمکتب پیش استاد آمده
بود آنجا کودکی درویش حال
دل ز عشق آن پسر مستش بماند
یک زمان نشکفت از دیدار او
در هوای آن چراغ روزگار
کودکی ناخورده یک اندوه عشق
رفت یک روزی بمکتب میرداد
گفت این کودک بگو تا آن کیست
گفت آخر شرم دار ای اوستاد
میرزاده چون کند با او نشست
کودک دل داده را مرد ادیب
دور کردش از دبیرستان خویش
شد ز عشق آن پسر چون اخگری
چشم همچون ابر نوروز آمدش
عاقبت از خویشستن دل برگرفت
میرزاد از حال او شد با خبر
از چه مینالی بگو با من چنین
این زمان دوران جان دادن رسید
اشک چون گوگرد سرخ ای یار من
مدتی در انتظارم داشتی
رفت پیش میرزاد آن مرد باز
زانکه در کار تو کردم دل ز عشق
میرزادش داد پیغام دگر
در سرکارم بنزد من فرست
باز آمد مرد چون گفت این سخن
چون دلم خواهد ز من دلخواه من
رفت کودک خانه را در خون گرفت
پس نهاد آن بر طبق پوشیده سر

چون دل خود بر طبق حالی نهاد
میرزاد القصه چون دید آن طبق
آن دل پر خون او بیرون گرفت
شد قیامت آشکارا در دلش
عاقبت خود کشت و خود ماتم گرفت
خاک او را قبله جای خویش کرد
گرچه پنداری که پیر عالمی
گر تو مرد راه عشقی دل شکاف
تا که جان داری بلای جان تست
منت تریاک تا چندی کشی
تو همی محجوب از خود مانده
چون توئی تو برافتد از میان

بودش از جان يك رمق حالی بداد
او نخوانده بود هرگز آن سبق
جمله مکتب ز چشمش خون گرفت
رستخیزی نقد آمد حاصلش
هم بتوانست کردن هم گرفت
هر زمانی ماتم او بیش کرد
در ره عشق از چنین طفلی کمی
ورنه تن زن جان مکن چندین ملاف
جان بده در درد کاین درمان تست
زانکه جان از زهر افتد در خوشی
تا ابد معیوب از خود مانده
تو بمانی بی حجاب جاودان

۲۰۲- الحکایة و التمثیل

گفت ایاز آمد بر سلطان پگاه
نه طراوت مانده در رخسار او
گفت شاه آخر چه بودت ای ایاس
بود پیش شاه خلقی بیشمار
گفت خلق بی حسابند این همه
شاه خالی کرد خالی جایگاه
گفت اکنون راز برگوی این زمان
گفت شاهها من حجابم چون کنم
چون حجاب خویش در عالم منم
تا که می ماند ز من يك موی باز
چون نما من تو مانی جمله پاک
پاکبازانی که درویش آمدند
در حقیقت جمله او را خواستند

چهره گلناریش مانند کاه
نه حلاوت مانده در گفتار او
کاتشم در دل فکندی بیقیاس
هر یکی از بهرکاری بیقرار
چون بگویم چون حجابند این همه
تا ایاز آنجا بماند و پادشاه
چون حجاب خلق برخاست از میان
خویش را بوکز میان بیرون کنم
خلق بود آن دم حجاب این دم منم
نیست روی آنکه بتوان گفت راز
راز من آنکه برون جو شد ز خاک
هر نفس در محو خود بیش آمدند
لاجرم خصمی خود را خاستند

۲۰۳- الحکایة و التمثیل

کرد درویشی ز درویشی سؤال
گفت از ملک دو عالم خشک و تر
تا بیک سر وارهانم خویش را
تا چونه تو باشی و نه من پدید
تادین حضرت خودی می ماندت

کارزویت چیست ای درویش حال
ناچخی می بایدم اما دو سر
وز دگر سر خواجه درویش را
حق شود بی ننگ ما روشن پدید
صد جهان پر بدی می ماندت

زنکه گر موئی بماند از خودیت

هفت دوزخ پر برآید از بدیت

۲۰۴- الحکایة و التمثیل

عاشقی روزی مگر خون می گریست
گفت می گویند فردا کردگار
چهل هزاران ساله بدهد بر دوام
یک زمان زانجا بخود آیند باز
زان همی گریم که با خویشم دهند
چون کنم آن یک نفس با خویشتن
باخدا باشم چو بیخود بینیم
آن زمان کز خود رهائی باشدم
هرکه موئی پای آرد در میان
محو باید مرد در هر دو سرای
گر سر موئی تفاوت می بود

زو کسی پرسید کاین گریه ز چیست
چون کند تشریف رؤیت آشکار
خاصگان قرب خود را بار عام
در نیاز افتند خو کرده بنیاز
یک نفس در دیده خویشم نهند
می توانم کشت ازین غم خویش من
تا که با خود بینیم بد بینیم
بیخودی عین خدائی باشدم
باز ماند یک سر موی از عیان
پای از سر ناپدید و سر ز پای
جمله سر تاپای او بت می بود

۲۰۵- الحکایة و التمثیل

بود مجنونی همیشه بی کلاه
سائلی گفتش که ای شوریده نام
گفت سرپوشیده زن باشد نه مرد
گفت پایت از چه باری برهنه ست
چون برهنه می بود این سر مرا
چون درین ره پای و سر در باختی
خویشتن را در میان آوردنت

برهنه سر میشدی دایم براه
برهنه سر از چه میاشی مدام
این سؤال بد که تو کردی که کرد
گفت ای احمق سری کو یک تنه ست
پای ازو نبود گرامی تر مرا
قدر بی قدری خود بشناختی
هست سودی با زیان آوردنت

۲۰۶- الحکایة و التمثیل

در رهی میرفت شبلی دردناک
زانکه جوزی در میان افتاده بود
هر دو از یک جوز می کردند جنگ
تا من این جوز محقر بشکنم
جوز بشکست و تهی آمد میانش
گشت بیمغزی خویشش آشکار
هاتفی گفتش که ای شوریده جان
چون نه صاحب نظر خامی مکن

دید دو کودک در افتاده بخاک
هر دو را دعوی آن افتاده بود
شیخ گفتا کرد میاید درنگ
پس میان هر دو تن قسمت کنم
برگسست آنجایگه آهی ز جانش
اشک می بارید و می شد بیقرار
گر تو قسامی هلا قسمت کن آن
بعد از این دعوی قسامی مکن

۲۰۷- المقالة الحادية و العشرون

آمد از دریا برون پیش جماد
گاه سنگ و گاه آهن گه نگین
نقد عالم چون تو داری ایمنی
هرچه داری هست جمله معدنی
وان دگر سنگت سلیمان را نگین
وان دگر را هر دو کون انگشتری
وان دگر از عشق گشته پادشاه
وان دگر يك را یساری چون یمین
گوهرت را ذوالفقار حیدریست
جام جمشیدی شده گیتی نمای
لعل و یاقوت و زمرد بی حساب
نه بالماس زفان سفتن توان
گاه از پیروزه صد پیروزیست
هم ز لعلت سرخ روی گلشنی
حاصلم کن سوی معنی قربتی
نقد قلبم را بزری کن بدل
چون جمادی ماند از اندیشه باز
نه نشان دارم ز معنی نه اثر
حصن کعبه خانه خاص خداست
سنگ را از کعبه ره در پیش نیست
چون برد ره سوی او سنگ سیاه
مانده ام در جامه ماتم مدام
خویشتن را و مرا کافرکنند
آتش دوزخ ز من خواهد فروخت
پای ازان ماندست دایم در گلم
وز چو من افسرده درمان خواه
داد از احوال خویشش آگهی
عالم افسردگی کن اعتقاد
صد نشان از مردگی می ماندت
در جمادی زندگی حاصل شود
گرم گرد افسردگی از خود ببر
غرقه دنیا شوی بارگران

سالک شوریده پاک اعتقاد
گفت ای افسرده از برد یقین
از یقین هم ثابتی هم ساکنی
چون زمعدن میرسی پاک از منی
هست يك سنگ تو رحمن را یمین
آن یکی فرمانده دیو و پیری
آن یکی در فقر پوشیده سیاه
آن یکی را ملکوت روی زمین
آهنست آیینت اسکندریست
يك نگینت نسخه هر دو سرای
نقد تو سیم و زر و در خوشاب
وصف الماس تو نه گفتن توان
گاه سرسبزی ز مینا روزیست
هم ز در شب چراغت روشنی
چون تو داری منصیبی و رتبتی
چون توداری در محك داری عمل
چون جماد از راه رو بشنود راز
گفت من افسرده ام بیخبر
گر یمین الله در عالم مراسم
چون میان کعبه بادی بیش نیست
چون کلوخ کعبه را شد بسته راه
در سیاهی ساکنم زین غم مدام
هر زمان از من بتی دیگرکنند
گرچه من افسرده ام جانم بسوخت
این چنین دردی که آمد حاصلم
درد من بین در میان من بی گناه
سالک آمد پیش پیر منتهی
پیرگفتش چون شود ظاهر جماد
تا رگی افسردگی می ماندت
چون ترا افسردگی زایل شود
زنده شو وین مردگی از خود ببر
تو نمی ترسی که همچون دیگران

۲۰۸- الحکایة و التمثیل

بود در کشتی حریصی شور بخت
بود با او همنشین مردی دگر
موج چون بسیار شد از پیش و پش
وین بدان پر حواصل بر نشست
مرد را افکنند آن آهن در آب
خوش خوشش پر حواصل برگرفت
می نترسی پیش و پس آبی سیاه
کی رسد کشتی ایمان با کران
بار چون پر حواصل بایدت
از گران باری نگون افتاده گیر
زانکه نتوان کرد کاری روز مرگ
ور نه دشواری فراوان باشدت

کشتی افتاد در غرقاب سخت
نقدش آهن بود خرواری مگر
نقد این پر حواصل بود و بس
آنکه داشت آهن همه بر پشت بست
عاقبت چون گشت آن کشتی خراب
وان دگر یک راه ساحل برگرفت
ای شده عمری گران بار گناه
بادلی چون آهن و باری گران
گزر ز دریا راه ساحل بایدت
ورنه در غرقاب خون افتاده گیر
کار خود در زندگانی کن ببرگ
این زمان دریاب کاسان باشدت

۲۰۹- الحکایة و التمثیل

گفت کار من کنید ای جمع راست
حاجتی از هر کسی درخواست کرد
زود زود آن حرف میگفت آن زمان
گفت تو کوری نداری دیده
در شکستی مدت هفتاد سال
هین فرو کن پای و جان ده زود جان
تو کجا بودی کنونت شد خبر
وین زمان هم در حسابی و شمار
زین بشولش تا کی آخر جمع میر

خواجه در نزع جمعی را بخواست
هر یکی را کار دیگر راست کرد
چون ز عمر خود نمی دید او امان
بود بر بالین او شوریده
آن ثریدی را که تو در کل حال
چون براری آنهمه در یک زمان
در چنین عمری دراز ای بی هنر
جمله عمرت چنین بودست کار
می بمیری خنده زن چون شمع میر

۲۱۰- الحکایة و التمثیل

کرد حیران روی سوی قوم خویش
آخرت با خواجگی کردم عوض
لاجرم آن یک بدین بفروختم
رفته دنیا و آخرت بفروخته
چند بد مستی کنی هشیار شو
منتظر بنشسته و مستعجلند
چندشان فرمائی آخر انتظار

آن وزیری را چو آمد مرگ پیش
گفت دردا و دریغاکز غرض
زارزوی این جهان می سوختم
میروم امروز جانی سوخته
ای دل غافل دمی بیدار شو
رفتگان اندر نخستین منزلند
بیش ازین در بند خودشان می مدار

۲۱۱- الحکایة و التمثیل

در رهی داود طائی بی قرار
آن یکی گفتش چرا داری شتاب
گفت بر دروازه در بند منند
میشد و تعجیل بودش بیشمار
گویی افتادست در دکانست آب
میشتابم چون شتابم می کنند

۲۱۲- الحکایة و التمثیل

پیش آن دیوانه شد مردی جوان
فاتحه برخوان برای آن ضعیف
چوب را برداشت آن دیوانه زود
انبیا و اهل گورستان همه
تاکسی آنجا رود زین جایگاه
ای دل آخر می بیاید مرد زار
بر پل دنیا چه منزل می کنی
گفت دارم پیرمردی ناتوان
تا شفا بخشد خداوند لطیف
گفت بیرون نه قدم زین خانه زود
منتظر بنشسته اند ایشان همه
تو چرا می بازگردانی ز راه
کارکن کامروز داری روزگار
خیز اگر ره توشه حاصل می کنی

۲۱۳- الحکایة و التمثیل

بود بهلول از شراب عشق مست
می گذشت آنجایگه هارون مگر
گفت هاورنش که ای بهلول مست
گفت این با خویشان گوی امیر
جمله دنیا پلست و قنطره ست
گر بسی بر پل کنی ایوان و در
گردنت را خانه بر پل چیست غل
تا توانی زیر پل ساکن مباح
از مجره آسمان دارد شکست
گنبدی بشکسته تو بنشسته زیر
گنبد بشکسته چون زیر اوفتد
مرگ از پیش و تو از پس میروی
پاک شو از جیفه دنیا تمام
زانکه هر چیزی که سودای تو است
بر سر راهی مگر بر پل نشست
او خوشی می بود پیش افکنده سر
خیز از اینجا چون توان بر پل نشست
تا چرا بر پل بماندی جای گیر
بر پل بنگر که چندین منظره ست
هست آبی زان سوی پل سر بسر
کی شود با مگر این بیرون پل
چون شکست آورد پل ایمن مباح
زودبگذر تا نگردی پست پست
آمدستی گوئی از جانست سیر
کی جهدکس گر خود او شیر اوفتد
بهر مرداری چو کرس میروی
ورنه چون مردار می مانی بدام
چون بمردی نقد فردای تو است

۲۱۴- الحکایة و التمثیل

رفت با بهلول هارون الرشید
کله دیدند خشک آن کسی
سوی گورستان سر خاکی رسید
مرغ در وی خانه بنهاده بسی

کرد هارونش ازان کله سؤال
بوده است این مرد سر انداخته
مرد چون در دوستی این بمرد
چون نرفتست این هوس از سر برونش
هم دماغش بر کبوتر بازیست
از هوس گر کله خاکستر شود
هرچه در دنیا خیالت آن بود
کار بر خود از امل کردی دراز
ورنه در مردن نه آسان باشدت
جمله در باز و فرو کن پای راست

گفت بهلولش که پنهان نیست حال
در کبوتر باختن جان باخته
چون بشد با خویشان هم این ببرد
بیضه مرغست در کله کنونش
خاک گشته همچنان در بازیست
می ندانم تا هنوز از سر شود
تا ابد راه وصالت آن بود
بندکن پیش از اجل از خویش باز
هر نفس مرگی دگر سان باشدت
گر کفن را هیچ نگذاری رواست

۲۱۵- الحکایة و التمثیل

بود مردی در سخاوت بی بدل
می نداشت البته یک جو زر نگاه
کای فلان آخر نترسی از هلاک
چون نمی داری نگه یک پیرهن
گفت چون جانم برآید در پسی
گر ز دروازه درآیم نیز من
حرص می نگذاردت پاک ای پسر
دایماً در خوی ناخوش مانده
تا صفات با تو خواهد بود جمع

هرچه بودی خرج کردی بی خلل
گفت یک روزیش مردی نیک خواه
کان زمان کز تو برآید جان پاک
پس فراهم بایدت کردن کفن
وان کفن کدیه کنند از هر کسی
پس شما بر سر زنیدم آن کفن
تا پلید آئی تو در خاک ای پسر
وز صفات بد در آتش مانده
تو نخواهی بود بی سوزی چو شمع

۲۱۶- الحکایة و التمثیل

پیش حیدر آمد آن درویش حال
گفت از هفتاد فرسنگ آمدم
چيست درویشی و بیماری و مرگ
گفت درویشی تو جهل آمدست
هست بیماری حسد بردن همه

کرد ازان دریای دانش سه سؤال
هین جوابم ده که دلتنگ آمدم
داد حیدر سه جواب او بمرگ
فقر تو گر عالمی سهل آمدست
هست بد خوئی تو مردن همه

۲۱۷- الحکایة و التمثیل

این سیرین گفت جانم در حسد
زانکه نیست از دو برون حال ای اخی
گر بهشتیست او پس آن چندان کمال
آن همه او راست دنیا ش اندکی

بر کسی هرگز نبرد الحق حسد
یا بهشتیست این کس و یا دوزخی
کو بخواهد یافت آنکه بی زوال
کی حسد باشد بر اندک بی شکی

آن همه چون خواهدش آمد بدست
ور ز اهل دوزخست این مبتلا
کی روا باشد حسد بردن برو
چون ترا از گرده نانسست زیست
چون ترا هر روز يك گرده تمام

من حسد ورزم ازین اندك كه هست
آنچه او را هست در پیش از بلا
نوحه باید یا دعا کردن برو
آخرت چندین حسد از بهر چیست
گرده چون حاصل آمد والسلام

۲۱۸- الحکایة و التمثیل

نان پزی دیوانه و بیچاره شد
شهر می گشتی چو پی گم کرده
سایلی پرسید ازو کای حیل ه جوی
گفت تا من پختمی يك گرده نان
تا بیختی گرده ای بیخبر
چون سری پیدا نبدا این گرده را
بر دلم چیزی در آمد از اله
روز تا شب گرده نان می بست
خوش خوشی میرو میانراه تو
چاره صد گرده می بایست کرد
این زمان هر روز شکر می خورم
گرترا نان نرسد از حق زان بود
زانکه گر سرگشته نان خواهدش

وز میان نان پزان آواره شد
گرده میخواستی بی کرده
گرده بی کرده چون باشد بگوی
گرده نو در رسیدی همچنان
در بر ریشم نهادندی دگر
سر برگردید از جنون این مرده را
گفت صد گرده میز يك گرده خواه
گرده آخر رسد از صد کست
گرده بی کرده می خواه تو
تا مرا يك گرده می بایست خورد
به زنان صد چیز دیگر می خورم
تادلت پیوسته سرگردان بود
دهدش نان زانکه گریان خواهدش

۲۱۹- الحکایة و التمثیل

می گریست آن بیدل دیوانه زار
گفت گیرم می شکیم برهنه
گفت اگر چه می کند نانت هوس
گفت آخر چون نگریم ده تنه
تا بگیرم همچو ابر نوبهار

آن یکی گفتش چرائی اشکبار
چون نگریم زانکه هستم گرسنه
چون زگرسنگی بگیرد چون تو کس
کاو ازان دارد چنینم گرسنه
لاجرم می گریم اکنون زار زار

۲۲۰- المقالة الثانية و العشرون

سالك آمد چون شکر پیش نبات
پاکیت چون آب ذاتی آمده
فالق الحب از نوا داده ترا
سبز پوشان را تو محرم آمدی
قوت ارواح و بینائی ز تست

گفت ای سرسبزی زاب حیات
قابل نفس نباتی آمده
حبه حب صد نوی داده ترا
لاجرم سر سبز عالم آمدی
دلگشائی و دل افزائی ز تست

در جهان نوباوه هر دم تراست
جمله دارو و درمان از تورست
نیست خاری از توبی سر و سهی
نار چون از شاخ سبزه بردمید
قصه انی اناللّٰه زان تست
خواجه کونین منت از تو یافت
عشق حانه چو آتش از تو خاست
کی بود شرح عصای تو مرا
چون تو سر سبزی دولت یافتی
پس بسوی بحر جوئی برده
یا بیوئی زنده گردان جان من
زین سخن بس تلخ شد عیش نبات
گفت تا کردم برون سر از زمین
روزکی چندی چو سیرابی کنم
چون بسر سبزی بیابم راستی
سر برارم تازه در آغاز کار
گه نهنم اره بر سر سخت سخت
گه بسوزندم چو خاکسترکنند
گه خورند و گاه ریزندم بخاک
آنچه می جوئی مرا با خویش نیست
چون ندارد رنگ و بوی من سری
سالک آمد پیش پیر خوش زفان
پیرگفتش هست اشجار و نبات
عاقل و کامل کبارش آمدند
هرکه جان را محرم دلخواه یافت
یا کمالی یافت بر درگاه او
هرکه او دیوانه شد از دلنواز

صد بهشت عدن در عالم تراست
گل ز تو بشکفت و ریحان از تورست
نیست ناری ظاهر از توبی بهی
درد موسی را بهی آمد پدید
سدره و طوبی بهم درشان تست
در نماز انگور جنت از تو یافت
آن حنین او چنین خوش از تو خاست
موسئی باید که گوید از عصا
موی در نشو و نما بشکافتی
چون تو داری عود بوئی برده
یا بساز از داروئی درمان من
نی شکرگفتی نماندش در حیات
روز و شب از شوق می نالم چنین
بعد از آن رخساره چون آبی کنم
سر نهم در زردی و درکاستی
پس فرو ریزم به آخر زردوزار
گه ببرندم بسختی لخت لخت
گاه از داسی تنم بی سرکنند
شرح دادم قصه بس دردناک
زانکه با من رنگ و بوئی بیش نیست
کی گشاید از منت هرگز دری
کرد حال خویش پیش او عیان
از صغار و از کبارش مثل ذات
بیدل و مجنون صغارش آمدند
چون شجر سرسبزی این راه یافت
یا نه شد دیوانه دل در راه او
هرچه دل می خواستش می گفت باز

۲۲۱- الحکایة و التمثیل

بامدادی بود محمود از پگاه
موج می زد لشکرش ازکشورش
قرب پانصد پیل در زنجیر داشت
دید درکنجی یکی دیوانه مست
کرد دیوانه ز پیش و پس نگاه

برنشست از بهر حربی با سپاه
جمع بود از چندکشور لشکرش
عالمی القصه دار و گیر داشت
شد پیاده شاه و پیش او نشست
عالمی می دید پر پیل و سپاه

کرد حالی روی سوی آسمان
گفت محمودش مگو این زینهار
کی کنی تو خاصه با پیل و سپاه
بلکه گر شاهی ترا آید بجنگ
پادشاه با پادشاه جنگی کند
حق ترا تنها چنین بگذاشتست
وامده با من بجنگ آویخته
فارغست از شاهی تو ای عجب
با من بیچاره میکوشد مدام
چون شود از درد دلشان بیقرار

گفت شاهی زو درآموز این زمان
گفت آخر چون کنم ای شهریار
از پی جنگ گدائی عزم راه
تو بسازی جنگ او هم بیدرنگ
نه بیاید باگدا جنگی کند
پس بسطانت سر افراشتست
من چنین از دست او بگریخته
باگدائی می برآید روز و شب
من زیون تر آمدستم والسلام
دل پردازند خوش از کردگار

۲۲۲- الحکایة و التمثیل

خواجۀ مجنون شد و مبهوت گشت
در گدائی و اسیری اوفتاد
کوه نتواند همی هرگز کشید
یک شبی در راز آمد با خدای
این که توهستی اگر من بودمی
یک دمت اندوهگین نگذارمی
بیدلان چون گرم در کار آمدند

بیدل و بی قوت و بی قوت گشت
در بلا و رنج و پیروی اوفتاد
صد یک آن بارکان عاجز کشید
گفت ای هم رهبر و هم رهنمای
از خودت پیوسته می آسودمی
ای به از من به ازینت دارمی
از وجود خویش بیزار آمدند

۲۲۳- الحکایة و التمثیل

بود آن دیوانه در اضطرار
کای خدا از تو نخواهم هیچ من
سخت در خود مانده ام جان در خطر
این وجودم را که داری در زحیر
هرچه از دیوانه آید در وجود
گرچه نبود نیک پذیرند ازو
هر بد او را مراعاتی کنند

در مناجاتی شیبی میگفت زار
یا دهی یا ندهیم بشنو سخن
تا که از من این چه دادی و ابیر
می نخواهم هیچ می گویم بگیر
عفو فرمایند از دیوان جود
پس بچیزی نیک برگیرند ازو
از نکو وجهی مکافات کنند

۲۲۴- الحکایة و التمثیل

بود دیوانه مزاجی گرسنه
نان طلب می کرد از جائی بجای
اوفتاد از جوع در رنجورئی
زود در پیچید و پس بر سر گرفت

در رهی می رفت سر پا برهنه
هرکسی می گفت نان بدهد خدای
دید اندر مسجدی مغرورئی
قصه بردن کرد و راه در گرفت

عاقبت در راه بگرفتش کسی
زو ستمد آن جامه و کردش سؤال
گفت هر جائی که می‌رفتم دمی
چون شدم درمانده بی دست‌وریش
تا بسازد کار من یکبارگی
خنده آمد مرد را از کار او
دید آن دیوانه را مردی براه
گفت جامه از کجا آورده
گفت این جامه خدای آورد راست
زانکه تادولت نباشد ما حضر
مرد مجنون گفت کویک دولتم
تا که بر نگرفتمش ناگه گرو
در نمی‌گیرد خوشی با او بسی
بی گرو کار توکی گیرد نوا
ورگرو می بر نگیری تن زند

زجر کردش پس جفاگفتش بسی
کاین چرا کردی بگو ای تیره حال
جمله می‌گفتند حق بدهد همی
برگرفتم عاقبت مغفوریش
چند خواهم بود در بیچارگی
برد نان و جامه را تیمار او
جامه در پوشید می‌آمد پگاه
کسب کردی یا عطا آورده
گفت هم اقبال و هم دولت تراست
این چنین جامه نبخشد دادگر
کو نداد این جامه بی صد محنتم
نه شکم نان یافت نه تن جامه نو
تا گرو بر می‌نگیرد زو کسی
جامه و نان بی‌گرو ندهد ترا
آشت در جان و در خرمن زند

۲۲۵- الحکایة و التمثیل

بود صاحب عزلتی در گوشه
بر توکل روز و شب بنشسته بود
چون نمی‌پیچید هیچ از راه حق
گرسنه از ره رسیدنش دو کس
چو نشستند آن دو کس تادیرگاه
چون بسی گشت آن دو تن را انتظار
عاقبت بر جست از جای آن زمان
گفت آخر من چه دارم بیش و کم
چون فرستادی دو روزی خواره را
گر فرستادی مرا روزی کنون
ورنه زین چوبی نهم برگردنم
چون بگفت این مرد دل برخاسته
در زمان آمد غلامی همچو ماه
چون شنودند آن دو تن گفتار او
هر دو گفتندش که گستاخی عظیم
گفت دندان بدو باید نمود
عاشقانش پاک از نقص آمدند

از جهان نه زادی ونه توشه
رشته دل در قناعت بسته بود
بود گستاخیش با درگاه حق
واو نداشت از دخل و خرج الانفس
در نیامد هیچ معلومی ز راه
شیخ شد از شرم ایشان شرمسار
کرد چون دیوانه سر باسما
میهمانم می‌فرستی دم بدم
روزنی باید من بیچاره را
وارهی از جنگ هر روزی کنون
جمله قنديل مسجد بشکنم
شد زره خوانی پدید آراسته
کرد خدمت خوان نهاد آنجایگاه
در تعجب آمدند از کار او
می‌نیارد هیچ گستاخیت بیم
تا که نمائی ندارد هیچ سود
چون درختان جمله در رقص آمدند

پاك همچون شاخ در گل می شدند

لاجرم در قرب کامل می شدند

۲۲۶- الحکایة و التمثیل

نازنین شوریده می شد ناگهی
آن یکی گفتش که گل بگرفت راه
گفت چون پا را کنم کفشی طلب
تا که در شخص تو میماند دلت
چون بجای دل رسی بی دل مدام

بود هم سرما و هم گل در رهی
خویش را بر خیز کفشی ژنده خواه
خاصه اندر زیر می گیرند شب
هرگز آن دولت نیاید حاصلت
گردد این دولت ترا حاصل مدام

۲۲۷- الحکایة و التمثیل

بود شوریده دلی دیوانه
همچو باران زار بر خود می گریست
که بمردت گفت دور از تو دلم
گفت دل چون مردت و چون شد ز جای
خوش بمرد و دور گشت از من نهان
تا بتهائی مرا حیران گذاشت
ای عجب جائی که آنجا شد دلم
آرزوی من بدانجا رفتن است
گر رسم آنجای که یک روز من
هر کرا این درد عالم سوز نیست
درد می باید که بی درمان بود

روی کرده در بین ویرانه
سایلی گفتش که این گریه چیست
دل بمرد و سخت تر شد مشکلم
گفت چون اندوه بودش با خدای
شد بر او و برون رفت از جهان
وین چنین افکنده سرگردان گذاشت
رفتن آنجا می نماید مشکلم
لیک ره در قعر دریا رفتن است
وارهم از گریه و از سوز من
در شبست و هرگز او را روز نیست
تا اگر درمان کنی آسان بود

۲۲۸- الحکایة و التمثیل

شد مگر دیوانه شبلی چندگاه
کرد شه در کار او لختی غلو
پس زفان بگشاد شبلی بی قرار
کاین نه زان دیوانگیست ای نیک مرد
هر کجاءردی بود درمان پذیر
جان اگر نبود مرا جانان بسست
چون ترا با حق نیفتد هیچ کار
چون بخون صد ره بگرداند ترا
صد رهت مرده کند پس زنده

برد با دیوانه جایش پادشاه
کان فلان دارو کنی دش در گلو
گفت خود را بیهده رنجه مدار
کان بدارو به شود گردم مگرد
آن نباشد درد کان باشد زحیر
داروی من درد بی درمان بسست
تو چه دانی قیمت این روزگار
آنگهی یک دم برنجاند ترا
تا تر نانی دهد یا ژنده

۲۲۹- الحکایة و التمثیل

در رهی می رفت مجنونی عجب شد ز سرما و گل ره بیقرار
یا دلم ده باز تا چند از بلا بود پای و سر برهنه خشک لب
سر بیالا کرد و گفت ای کردگار یانه باری ژنده کفشی ده مرا

۲۳۰- الحکایة و التمثیل

بود آن دیوانه دل برخاسته می گریست از غم که يك نانش نبود
آن یکی گفتش که مگری ای نژند بی ستونی در هوا بنهاد او
مرد مجنون گفت ای کاش این زمان حق تعالی صد ستون بنهاده
نان خورش می باید و نانم کنون وز غم بی نانش جان کاسته
چون نبودش نان غم جانش نبود کان خداوندی که این سقف بلند
روزی تو هم توان داد او از برای محکمی آسمان
بی زحیری نان می میداده من چه دانم آسمان بی ستون

۲۳۱- الحکایة و التمثیل

بر شره می خورد مجنونی طعام کای خداوندی که جان و تن ز تست
تو طعام میفرستی ز آسمان میفرست اینجا فرو هر دم طعام
واسطه این قوم را برخاستست چون نمی بینند غیری جز مجاز
شکر حق می گفت شکر بردوام شکر تو از من طعام من ز تست
شکر من بر میفرستم هر زمان تا منت بر میفرستم بر دوام
قول ایشان لاجرم بس راستست جمله زو شنوند و زو گویند باز

۲۳۲- الحکایة و التمثیل

نازنین شوریده درگاه بود گفت می گوید خداوندت سلام
از فضولی دست کن کوتاه تو کار حق بر تو کجا مبنی بود
تو برون شو از میان کان ذات فرد پیشش آمد زاهدی در راه زود
نازنین گفتش که تو برگیرگام زانکه هیچ از حق نه آگاه تو
کز و کیلی چون تو مستغنی بود بی رسولی تو داندگفت و کرد

المقالة الثالثة و العشرون

سالك آمد نه درو عقل ونه هوش گفت ای جنبندگان بحر و بر
وحشی آسا تنگدل پیش وحوش راه پیمایان عالم سر بسر

پایمال هر خس ودون گشته‌اید
در مقام نیستی افتاده‌اید
حق بلطف خود مثل زد از شما
سورتی از نص قرآن قدم
باز نحلی را چو شیر فحل کرد
عنکبوتی را همین تشریف داد
مور را دل پر سخن در پیش کرد
چون شما را هست در اسرار دست
دست من گیرید تا جائی رسم
چون سلیمان پندگیرد از شما
وحش چون بشنود از سالک سخن
من که باشم در همه روی زمین
عمر کوتاهی ضعیفی بی تنی
عنکبوتی گر در آمد روز غار
عنکبوتی بر سطرلابست نیز
خلق را روشن شود زو آفتاب
در همه عالم که جست از عنکبوت
قصه مور ضعیف تیره حال
نیک بین کز تشنگی مردن ترا
گر کسی را از شکر تنگی بود
عالمی پر عاشق شوریده‌اند
چه طلب داری تو از مور و مگس
تا سخن گفتیم ما را مرده گیر
سالک آمد پیش پیر تیز هوش
پیرگفتش هست وحش تنگ حال
هست در هر ذات صد عالم صفت
معرفت را اصل توحید آمدست
گر شوی چون وحش در ره پایمال
کی دهد هرگز کمال جانست دست
تا تو با خویشی عدد بینی همه

در میان خاک در خون گشته‌اید
چشم بر هستی حق بنهاده‌اید
جوهر موری بدل زد از شما
کرد گردن بند موری از کرم
زانکه نام سورتی النحل کرد
سورتی را هم بدو تعریف داد
تا سلیمان را ازو بی خویش کرد
شد مراهم چون زفان از کار دست
بوکزین پستی بیالائی رسم
دل سخن از جان پذیرد از شما
گفت فرمان کن حدیث من مکن
تا مرا نامی بود در کوی دین
خرده گیری همچو چشم سوزنی
پس شد آن دو چشم دین را پرده دار
کو نداند بر فلک یک ذره چیز
واو نداند آفتاب از هیچ باب
قصه حی الذی هولایموت
هم برین منوال میدان و مثال
بهتر است از نام ما بردن ترا
یک شکر خواهد قوی تنگی بود
جمله صاحب درد و صاحب دیده‌اند
گوئیا جز ما ندیدی هیچ کس
عمر رفته ره بسر نابرده گیر
قصه برگفتش از خیل و حوش
هر صفت را کان خفی باشد مثال
لیک اصل جمله آمد معرفت
ره سوی توحید تفرید آمدست
تا ابد جان را بدست آری کمال
تانگردی پاک نیست از هر چه هست
چون شوی فانی احد بینی همه

۲۳۳- الحکایة والتمثیل

بیدلی را بود مالی برکسی
گرچه می‌رنجید مرد وام دار

در تقاضا رنج میدادش بسی
زر بدودادن نبودش اختیار

چون خصومت در میان بسیار شد
بود درویشی به بیدل گفت خیز
زر قیامت به تترت آید بکار
گفت بیدل در قیامت من ازو
هیچ او فردا بمن ندهد خموش
مرد گفتا می ندانم سر این
گفت چون هر دو بر آئیم از قفس
هر کجا توحید بنماید خدای
در حقیقت چون من او و او منم
لیک اینجا نیست توحید آشکار
این زمانش زر ستانم بیشکی
گر عدد گردد احدکاری بود

بر دو خصم آن کار بس دشوار شد
تا بود در گردنش تا رستخیز
پس بدو بگذار و از وی کن کنار
نقد نتوانم ستد روشن ازو
زان شدم امروز با او سخت کوش
شرح ده تا این شکم گردد یقین
او و من هر دو یکی باشیم و بس
شرك باشد گر دوئی ماند بجای
لاجرم آنجا نباشد دشمنم
زو ستانم چون زرم آید بکار
بعد ازین هر و شویم آنگه یکی
ورنه بی شك رنج بسیاری بود

۲۳۴- الحکایة و التمثیل

بیدل دیوانه در حال شد
گفت بر دکان چرا داری نشست
گفت چبود سود گفتا آنکه زود
گفت کورست آن دلت دو ماحضر
کار تو بر عکس این افتاد نیک
چون دل و گل هر دو در حق گم شود

پیش دکان یکی بقال شد
گفت تا آید مرا سودی بدست
گریکی داری دو گردد اینت سود
گریکی گردد ترا سود این شمر
نیستت توحید در شرکی ولیک
آنگهی مردم بحق مردم شود

۲۳۵- الحکایة و التمثیل

نازنین میرفت و بس شوریده بود
می گذشت او بر در مجلس گهی
این گل آدم خدا از سرنوشت
بعد از آن گفتا دل مؤمن مدام
نازنین چون این سخن بشنود ازو
گفت بیچاره چه سازد آدمی
چون دل و چون گل بدست اوست بس
من دلی دارم ز عالم یا گلی
از دل و گل در جهان من بر چه ام
هیچ هستم من ندانم یا نیم

گفتی از سرباز خوابی دیده بود
این سخن گفت آن مذكر آنگهی
چل صباح از دست قدرت میسرشت
هست در انگشت حق کرده مقام
زاتش جاننش بر آمد دود ازو
یا دلست او یا گلست او از زمی
پس بدست ما چه باشد جز هوس
هر دو او راست اینت مشکل مشکلی
اوست جمله در میان من بر چه ام
چون همه اوست آخر اینجا من کیم

۲۳۶- الحکایة و التمثیل

در میان مسجد جامع بخفت
تا نگرددگم در آن شهر از نخست
بست بر پا خفت بر بالای او
کاین کدو بر پای آن کس بسته دید
گفت یا رب روستائی گشته شد
ور منست او او نگوید من کیم
نه بمن شدکار و نه بی من تمام
در یقین و درگمان درماندهام

روستائی بشهر مرو رفت
بود بر پایش کدوئی بسته چست
دیگری آن بازکرد از پای او
مرد چون بیدار شد دل خسته دید
در تحیر آمد و سرگشته شد
ای خداگر او منم پس من چهام
در میان نفی و اثباتم مدام
در میان این و آن درماندهام

۲۳۷- الحکایة و التمثیل

از سر بی خویشی بگریست زار
وز ربوییت بمن نرسد دمی
چون کنم گفتا که سر می زن مدام
از سر علم و عمل آید پدید
چند دارم چشم بر علم و عمل

پیش شیخی رفت مردی نامدار
گفت سیرم از عبودیت همی
ماندهام بی این و بی آن من مدام
این سخن راگر محل آید پدید
چشم باید داشت بر لوح ازل

۲۳۸- الحکایة و التمثیل

زو کسی پرسید کای بسیار دان
گفتش آن ملاح کای اسرار جوی
در سلامت کشتی آید باکنار
موج میآید دمادم بر دوام
منتظر تا باد چون آید ز راه
و اطلاعی نیست بر لوح ازل
بیخودی در وادی جان رفتن است
کز خداوند آنچه خواهد آن رود

بود ملاحی معمر کار دان
از عجایب کای دریای بازگوی
این عجبتر دیدهام من کز بحار
کشتی بر روی غرقابی مدام
ما میان موج و غرقابی سیاه
بر نیاید هیچ کاری از حیل
پس طریق تو بفرمان رفتن است
بنده آن بهتر که بر فرمان رود

۲۳۹- الحکایة و التمثیل

دوستی راگفت ای نیکو سخن
ترك شادی کرده و ماتم زده
تا چرا آخر خداوند کیم
وانچه باید خلق را نکند تمام
تا نخواهد حق نیاید کار راست

در میان دشمنان پیروی کهن
کاین همه خلقند دایم غم زده
بیشتر غمشان ازان بیمن مقیم
آن کند جمله که خود خواهد مدام
گر ز صد تن داعی یک کار خاست

۲۴۰- الحکایة و التمثیل

صوفیان کمرده زفان در وی دراز
آب چون آرد فلانی این زمان
درنیامد تا شدی این کار راست
چون توان بیوقت هرگز آب خورد
در نگهداری نکوکار اوست بس

دیر میآمد یکی از آب باز
بوسعید مهنه گفت ای مردمان
زانکه آب خوش که آن روزی ماست
چون درآید برکشد آن آب مرد
حکم او راست و نگهدار اوست بس

۲۴۱- الحکایة و التمثیل

در سرای آبستنی بودش مگر
رفتم و طفلم سپردم من بتو
مرده بود آبستنش از دیرگاه
کانچه بسپردی بیا کامد پدید
دید آن زن نیمه ریزیده پاک
طفل را زو شیر بی اندازه بود
ای عجب پستان مادر در هان
هاتفیش آواز داد از پیشگاه
مادرش را چون بنسپردی بمرد
خلق در عصمت نماند یک نفس

کرد از مکه عمر عزم سفر
گفت الهی ای جهان روشن بتو
چون عمر القصه باز آمد ز راه
از سرگور زن آوازی رسید
رفت امیرالمؤمنین بگشاد خاک
نیم دیگر زنده بود و تازه بود
در گرفته بود طفلش آن زمان
برگرفت او را عمر زانجایگاه
کانچه بسپردی بحق با تو سپرد
عصمت حق گر نباشد دسترس

۲۴۲- الحکایة و التمثیل

می فشاند اندر سخن روزی گهر
خواجه را آن از کسی پرسیده شد
ما نمی دانیم برگوئید راست
در نهان کفشی بدزدید و ببرد
شورش برخواست زان گم کرده راه
زانکه گر روزی خدای بی نیاز
کفش دزد اولستی این گدا
هر وجودی را چه قسمت می رود
واسمان بر فرق ایشان خاک بیخت
پی نبردند ای عجب موئی ازین
می توان دیدن بزیر خاک در

گفت رکن الدین اکافی مگر
مجلس او پاره شوریده شد
کاین چه افتادست وین شورش چراست
آن یکی گفتش فلان مرد نه خرد
کفش ازو می بستیم اینجایگاه
خواجه می گفتش مکن قصه دراز
برفکندی پرده عصمت ز ما
کس چه داند تا چه حکمت می رود
خون صدیقان ازین حسرت بریخت
گرچه ره جستند هر سوئی ازین
صد جهان حسرت بجان پاک در

۲۴۳- الحکایة و التمثیل

تو چه میدانی بعالم بیشتر
زانکه آنجا منزل روحانیاست
هیچم از غفلت نیاید بیشتر
نیست بیش از حسرت آنجا هیچ چیز
در نگر تا حسرتش چندی بود
گه پدید آوردن و گه بردنست
تا ابد این درد بیدرمان فتاد
از زحیر ما نخواهد گشت راست

مرتضی را گفت مردی نامور
گفت طاعت بیشتر بر آسمانست
لیک بر روی زمین از خشک و تر
ور ز زیر خاک می پرسیم نیز
آنکه را از خاک و خون بندی بود
کار عالم زادنست و مردنست
لاجرم این کار بی پایان فتاد
این چنین کاری که بیش از حدماست

۲۴۴- الحکایة و التمثیل

کرده بودی پیش گورستان نشست
صد هزاران بخیه بر وی بیش بود
او بهر یک بخیه بر می کشید
او بهر یک بخیه بردی بکار
خرقه شد در بخیه صد پاره نهان
پیره زن را کار از برگ افتاد
در غلط افتاد زن در کار خویش
رشته را گسست و سوزن را شکست
تا کیم از رشته و سوزنی
خرقه بر آتش بخوادم سوختن
کی شود از سوزن و از رشته راست
کاین نه کار سوزنست و رشته
در نیاری این سخن هرگز بگوش
در بر تو پیره گردد کفن

سالخورده پیر زالی تنگدست
سال و ماهش خرقه در پیش بود
هر دمش چون مرده در می رسید
گر شدی یک مرده گرده آشکار
چون همی افتاد مرگی هر زمان
عاقبت روزی بسی مرگ افتاد
مرده آوردند بسپارش به پیش
گشت عاجز برد در فریاد دست
گفت نیست این کار کار چون منی
نیزم از سوزن نباید دوختن
این چنین کاری که هر ساعت مرست
چون فلک می بایدم سرگشته
چون تو دایم مانده بی عقل و هوش
زانک اگر تو بشنوی زین یک سخن

۲۴۵- الحکایة و التمثیل

گفت ای نطقت کلید گنج راز
می نیاید خواهی در مجلسست
کز منش بر هم نماند کار و بار
گر همه چون زر بود مس آیدم
پیره در بر کفن گردانمش
چون لحد گردد سرای زرنگار

آن یکی پرسید از عباسه باز
نیست کس از سیم داران مونسست
گفت کی آید بر من سیم دار
سیم داری کو بمجلس آیدم
جیب در گردن رسن گردانمش
از زلفان من بچشم سیم دار

عیب او پوشید نتوانم برو
این چنین کس کی کند رغبت بمن
سوی هر ظالم بود رغبت ترا
درگه ظالم چه جای مؤمن است

دین او را کفرگردانم برو
کی درست آید چنین نسبت بمن
کی توان کردن بمن نسبت ترا
هرکه در آتش رود ناایمن است

۲۴۶- الحکایة و التمثیل

مفتئی را دید آن پرهیزگزار
فتوئی پرسید ازو مرد حلیم
مرد گفتش بر در شاه و امیر

بر در سلطان نشسته روز بار
گفت این چه جای فتویست ای سلیم
هم چه جای مفتیانست ای خرده گیر

۲۴۷- المقالة الرابعة و العشرون

سالک طیار شد پیش طیور
ای برون جسسته ز دام پر بالا
هم زفان مرغ در شهر شماسست
زاشیان بی صفت پریده اید
هم ز بال و پرقفس بشکسته اید
از شما شد هدهد دلاله کار
این شما را بس که هدهد یافتست
شب هوای طشت پروین می کنید
ای همه بی واسطه بشتافته
زیر سایه غرب تا شرق شما
چون شما را صحبت سیمرغ هست
طفل راهم چاره شیری کنید
چون شنیدند این سخن مرغان باغ
مرغ گفت ای بیخبر از حال من
زین غم در خون و درگل مانده
جمله عالم به پر پیموده ام
روز تا شب این طلب می کرده ام
عاقبت همچون تو حیران مانده ام
هست مرغ عاشق ما عندلیب
گر همایست استخوانی می خورد
جلوه طاوس منگر این نگر
دهد از خود نیز در سر میکند
چون شتر مرغی ما سیمرغ دید

گفت ای پرنندگان نار و نور
صف کشیده جمله فی جوالسما
هم نوا و نور از بهر شماسست
در جهان معرفت گردیده اید
هم ز دام و بند بیرون جسسته اید
صاحب انگشتری را راز دار
وز چنان شاهی تفقد یافتست
تا سحرگه خایه زرین میکنید
چینه از تغدوا خماصاً یافته
سایه سیمرغ بر فرق شما
هرچه خواهم تا بشیر مرغ هست
می بمیرم تشنه تدبیری کنید
شد جهان بر چشمشان چون پرزاغ
زین مصیبت سوخت پر و بال من
همچو مرغی نیم بسمل مانده
پر و منقارم بخون آلوده ام
خواب را شب خوش بشب می کرده ام
بال و پر زین جست و جو افشانده ام
واو ندارد هیچ جز دستان نصیب
تا ازو شاهی جهانی می خورد
کوفرو آرد بیک میویز سر
در سرش چیزست سر بر می کند
لاجرم از ننگ ما عزلت گزید

گر تو پریدن بپر ما کنی
سالک آمد پیش پیر بی نظیر
پیرگفتش هست مرغ از بس کمال
معنی کان از سر خیری بود
ذات جان را معنی بسیار هست
هر معانی کان ترا درجان بود
چون بتن پیوست آن خاص آن تست
دولت دین گر میسرگرددت

پر بریزی خویش را رسوا کنی
داد حالی شرح از زاری چو زیر
جمله معنی علوی را مثال
صورتش را آخرت طیری بود
لیک تا نقد توگردکار هست
تا نیوندد بتن پنهان بود
نیست خاص آن توگردر جان تست
نقد جان با تن برابرگرددت

۲۴۸- الحکایة و التمثیل

گفت محمود آن جهان را پادشاه
در دهی افتاد ویران سر بسر
گاو می دوشید روئی چون بهی
پیرزن گفتش که ای میر اجل
شوهر من گر بدی اینجاگاه
گر شتابت نیست مهمانت کنم
زان سخن محمود خوش دل گشت ازو
گاو را در حال دوشیدن گرفت
دست شاه آن لحظه چندان شیر ریخت
پیرزن چون دید آن بسیار شیر
زانکه هر انگشت توگوئی عیان
با چنین دستی که این ساعت تراست
دولتی داری چو دریا بی کنار
شیرخور نه از من از بازوی خویش
خویشتن را نقد چندین شیرازو
این همه شیرم که از دست تو زاد
تا درنی بودند صحرائی سپاه
سجده می بردند پیش روی او
پیرزن را حال او معلوم گشت
دست و پایش پیش شاه از کار شد
گفت تا اکنون که می نشناختم
چون بدانستم برای جان تو
از حدیث پیرزن خوش گشت شاه
گفت آن خواهم که گه گه شهریار

در شکاری دور افتاد از سپاه
پیر زالی دید پیش رهگذر
گفت ای زن شربتی شیرم دهی
شیر را آخر کجا باشد محل
گاوکردی پیش تو قربان راه
نقد من گاو نیست قربانت کنم
شد پیاده زود بر نگذشت ازو
شیر از پستانش جوشیدن گرفت
کان بماهی دست زال پیر ریخت
گفت تو شیر از چه خواهی ای امیر
چشمه پر شیر دارد در میان
شیرت از بهر چه می بایست خواست
من ندانم تا چه مردی ای سوار
زانکه خواهی خورد از پهلوی خویش
من بماهی دیده ام ای میرازو
این نه پستان دادکاین دست تو داد
از همه سوئی درآمدگرد شاه
حلقه می کردند از هر سوی او
همچو سنگی بود همچون موم گشت
خجلت و تشویر او بسیار شد
گاو را قربان تو می ساختم
خویشتن را می کنم قربان تو
گفت هر حاجت که می باید بخواه
اوفتد از لشکر خود برکنار

آیدم مهمان به تنهائی خویش
زانکه من بی طاقتم سر تا قدم
شاه آن ده را عمارت ساز کرد
ده بدو بخشید وزانجا در گذشت
چون نبد محمود را دولت مجاز
دولت آمد اصل مردم هوش دار
ور نمداری گوش آن اندک قدر

فرد آید سوی سودائی خویش
می ندارم طاقت کوس و علم
از برای پیرزن آغاز کرد
پیرزن را این سخن شد سرگذشت
هرکجا میشد بدو میگشت باز
این قدر دولت که داری گوش دار
چشم بد در حال آید کارگر

۲۴۹- الحکایة و التمثیل

شهریاری بود عالی شیوه
بیوه هر روزی برافکندی سپند
خادمی را خواند روزی شهریار
گفت رو این پیرزن را ده زشاه
این سپند از بهر چه سوزی همی
رفت خادم زر بداد و گفت راز
هرچه در کل جهان نامش بری
از گدائی گرچه جان می سوختم
چون گدائی خود آمد در خورم
اینکم تو زر نهادی در کنار
دیدی آخر چون مرا چشمی بدید
فارغ از عالم گدائی رانیدن
چون بود هر روز یک نانت پسند

در جوارش بود کنج بیوه
در تعجب ماندی شاه بلند
داد صد دینارش از زر عیار
پس بپرس از وی که هر روزی پگاه
چون نمداری یک شبه روزی همی
پیرزن در حال گفت ای سرفراز
عاقبت چشمش رسد تا بنگری
این سپند از بهر آن می سوختم
گفتمش چشمی رسد تا بنگرم
آن گدائی رفت و گشتم سیم دار
آن گدائی مرا چشمی رسید
بهتر از صد پادشائی رانیدن
هیچ قیدی نیز درجانت میند

۲۵۰- الحکایة و التمثیل

چون بچین افتاد اسکندر ز راه
کرد بزمی آنچنان شاهانه راست
چندکاسه پیش اسکندر نهاد
گفت بسم الله بکن دستی دراز
گفت اسکندر که پیشم قوت نیست
کاسه پر جوهر چرا کردی بگو
شاه چین گفتش که ای بحر علوم
گفت جوهر چون تواند خورد کس
کار من بی شک چوکار خاص و عام
شاه گفتش چون نمی خوردی گهر

داشتش فغفور چین در چین نگاه
کان صفت ناید بصد افسانه راست
پر در و پر لعل و پر گوهر نهاد
تا کنند آنگه سپه دستی فراز
کاسه جز پر لعل و پر یاقوت نیست
کی خورد مردم چنین خوردی بگو
تو نسازی قوت خود جوهر بروم
گردد دو نان مرا قوتست و بس
می شود روزی بدو گرده تمام
می نبایستت دو گرده بیشتر

می‌نشد در روم این دو گرده راست
جمله عالم بزیر پای کرد
راه می‌پیمود با چندین سپاه
این دو گرده راست می‌بایست کرد
چون ازو بشنود اسکندر دلیل
در سفرگفت این فتوحم بس بود
ترك گفتم من سفر یکبارگی
هیچکس را در جهان بحر و بر

کز چنان جائیت بر بایست خاست
عزم يك يك شهر و يك يك جای کرد
کرد چندینی رعیت را تباه
هم بروم آزاد می‌بایست خورد
کرد از آنجا هم در آن ساعت رحیل
تا قیامت قوت روحم بس بود
عزلتی جویم ازین آوارگی
از قناعت نیست ملکی بیشتر

۲۵۱- الحکایة و التمثیل

عامر بن قیس قطب نه فلك
پس خوشی می‌خورد بی نان تره او
سایلی گفتش که ای مرد بلند
عامرش گفتا که در عالم بسی
گفت کیست آخر بگو از مردمان
گفتند دنیا هر که بر عقبی گزید
زانکه دنیا در بر دین ذره ایست
پس کسی کو کرد دنیا اختیار
چون بکم زین می‌نشاید غره بود
آنچه بیشست از همه دنیا مر است
هر که در راه قناعت مرد شد
خشك یا تر گرده چون زد بر پنیر

تره يك روز می زد بر نمك
می‌نشد از جای خود يك ذره او
گشته آخر بدین تره پسند
قانعند الحق بکم زین هم بسی
کو بکم زین هست قانع این زمان
شد بکم زین غره چون دنیا گزید
صد هزاران ذره در هر تره ایست
گشت قانع او بکم زین صد هزار
پس ز دنیا بیشتر در تره بود
گر خورم بیش از همه دنیا رواست
ملك عالم بر دل او سرد شد
فارغ آمد از وزیر و از امیر

۲۵۲- الحکایة و التمثیل

پیش آن دیوانه شد پادشا
گفت دارم من دو حاجت در جهان
اول از دوزخ چو خوش برهانیم
پادشاهش گفت ای حیران راه
بود مجنون را یکی خم پیش در
گفت دور از پیش خم تا نرم نرم
زانکه شب تا روز در خم می‌شوم
جامه خوابم خمست ای نامور
نه مرا شد از تو يك حاجت روا
چون نکردی داروی این درد تو

گفت از من حاجتی خواه ای گدا
بوکه از شاهم برآید این زمان
در بهشتم آری و بنشانیم
هست این کار خدا از من خواه
شاه آن خم را ستاده بر زبر
خم شود از تابش خورشید گرم
گرم و خوش می‌خسبم و گم می‌شوم
دور از آن سر تا نگرده سردتر
نه ز تو درد مرا آمد دوا
جامه خوابم را مگردان سرد تو

آنکه صد تیمار دارش نیست بس چون تواند داشتن تیمار کس

۲۵۳- الحکایة و التمثیل

آن یکی دیوانه را می‌تاختند در گریخت او زود در قصر عمید دید در پیشش نشسته چند کس بانگ بر وی زد عمید از جایگاه گفت بود از دیده من خون چکان آمدم کز کودکان بازم خری چون ترا در پیش باید چند کس کودکان را چون زمن داری تو باز توننه میری اسیری دایمی میر آن باشد که با او در کمال نیست باقی سلطنت بر هیچکس

کودکانش سنگ می‌انداختند بود او در صدر آن قصر مشید باز می‌راندند از رویش مگس گفت ای مدبر که داد اینجاست راه زانکه سنگم می‌زدند این کودکان خود تو صد باره ز من عاجزتری تا ز رویت باز میراند مگس سرنگونی تو بحق نه سرفراز زانکه محکومی بحق نه حاکمی دیگری را نبود از میری مجال تا بدانی تو که یک سلطانست بس

۲۵۴- الحکایة و التمثیل

کودکی با خویش تنها ساختی آن یکی پرسید از وی کای غلام گفت میری دوست میدارم بسی

جوز با خود جمله تنها ساختی از چه تنها جوز میبازی مدام تا همه من میر باشم نه کسی

۲۵۵- المقالة الخامسة و العشرون

سالك آمد پیش حیوان دردناک طالب اوحی شده دل پر شعاع گفت ای جویندگان راهبر از چرا و چند معزول آمده در زمین گاو سیاهی از شماست بر فلکتان گاو و ماهی نیز هست زیر و بالا سر بر بگرفته‌اید گه شما را نیز ظاهر یک خلف خود پرسید از سگ اصحاب کهف از شما پیغامبری را اینست نام وز شما یک ماهی پاکیزه جای وز شما بزغاله بریان بزهر شاخ دولت از شما بر میدهد

نه امید امن و نه بیم هلاک سبع هشتم باز میجست از سباع در رکوع استاده جمله کارگر در چرای خویش مشغول آمده زیر بارگاو ماهی از شماست دب و شیر و هرچه خواهی نیز هست کوه و صحرا خشک و تر بگرفته‌اید ناقه الله بس بود در پیش صف زانکه جانی دارد او بر عشق وقف گوسفندی میشود قایم مقام یونسی را میشود خلوت سرای میکند آگاه احمد را ز قهر مشک آهوگاو عنبر میدهد

چون کسی در راه دولت یارگشت
 هست روی دولت از سوی شما
 چون شنید این حال مشکل جانور
 گفت ای هم بی خبر هم بی ادب
 ما همه دزد ره یکدیگریم
 سر بعالم در نهاده بیقرار
 آنچه می جوئی تو اینجا آن مجوی
 صد هزار از ما بمیرد زار بار
 گر بلندی یافتست از ماکسی
 از خر و از گاو نتوان یافت راز
 سالک آمد پیش پیر بخردان
 پیرگفتش هست حیوان و سباع
 نفس کافر سرکشی دارد مدام
 گه مسلمانی دهی گه زر دهی
 گر طعام نفس خوش گر ناخوشست
 خوش مده نفس مجوسی را طعام

دیگری را هم تواند یارگشت
 دولتی میخواهم ازکوی شما
 شد زخود زین حال حالی بیخبر
 کس زگاو و خرگهر دارد طلب
 یکدیگر را می کشیم و می خوریم
 نیست ما را جز خور و جز خفت کار
 گوهر دریائی از صحرا مجوی
 تا شود یک ره براقی آشکار
 حکم نتوان کرد بر نادر بسی
 پس سر خود گیر زود ای سرفراز
 قصه برگفتش از خیل ددان
 ز آتش نفس مجوسی یک شعاع
 گر سر اندازیش سر بنهد تمام
 تا که یک لقمه بدین کافر دهی
 چون گذر بر نفس دارد آتشست
 تا نبینی ناخوشی او تمام

۲۵۶- الحکایة و التمثیل

شیر دین سفیان ثوری شمع شرع
 لذت و خوشی خوردن در طعام
 این قدر ره صبرکن آسان بود
 میزنی بیهوده همچون سنگ تگی
 تا ترا یک استخوان آید بدست
 تو همای روح را ده استخوان
 قوت مردان روح را جان دادنست
 ای بسگ مشغول گشته ماه و سال
 گر بامر سنگ شوی در کار تیز

گفت قوم خویش را کای جمع شرع
 بیش چندان نیست کز لب تا بکام
 تا خوش و ناخوش ترا یکسان بود
 تو کئی در صورت مردم سگی
 عمر و جان از دست شد ای سگ پرست
 زانکه بس افسوس باشد سگ بدان
 چیست قوت تو بسگ نان دادنست
 چند خواهی بود با سگ در جوال
 از سگان خیزی بروز رستخیز

۲۵۷- الحکایة و التمثیل

موسی عمران یکی شاگرد داشت
 شد بشهری دور از موسی مگر
 جست بسیاری از موسی نشان
 در رهی یک روز موسی می دوید
 گفت موسی کز کجائی ای غلام

کو باستادی بسی سر می فراشت
 می نیامد دیرگاه از وی خبر
 محو شدگفتی نشانش از جهان
 دید مردی را که خوکی می کشید
 گفت هستم از فلان شهر ای امام

گفت شاگرد منست آنجایگاه
در تعجب ماند موسی زان حدیث
در مناجات آمد او پیش خدای
گفت علم دین که این مرد از تو یافت
رفت از وی دینی دون صیدکرد
مرد دنیا بود با دنیا بساخت
لاجرم من مسخ گردانیدمش
امت پیغمبر آخر زمان
آنکه در دنیا امانشان داده ام
گر کسی از امت او این کند
گر نخواهد کرد توبه مرد راه
چند خواهی نفس را پرورد تو
خرز بیم خوک بگریزد مدام

گفت آن شاگرد تست این خوک راه
تا چگونه گشت خوکی آن خبیث
گفت سر این بگو ای رهنمای
جانش از دون همتی می بر نتافت
دین مطلق را بدنیایدکرد
دین خود در شیوه دنیا بباخت
جامه چون خوک پوشانیدمش
یافتند از مسخ گردیدن امان
تا بروز دین زمانشان داده ام
خویش را در حشر مسخ دین کند
بس که خواهد بود خوک آنجایگاه
صحبت خوکی چه خواهی کرد تو
چون تو نگریزی خری باشی تمام

۲۵۸- الحکایة و التمثیل

آن یکی را دیگری ساخت
گفت مجنونیش چون هستی تو خر
هرکه او صورت پرستی پیشه کرد
اصل صورت نفس شهوانی تست
ترك صورت گیر در عشق صفت
صورتت جز خلط و خونی بیش نیست
هرچه آن از خلط و خون زیبا بود

بزرگرفتی تو مرا ای شور بخت
گر بزی بیشتر نگیرد غم مخور
کی تواند از صفت اندیشه کرد
اصل معنی جان روحانی تست
تا بتابد آفتاب معرفت
مرد صورت مرد دور اندیش نیست
مبتلای آن شدی سودا بود

۲۵۹- الحکایة و التمثیل

بود برنائی بغایت کاردان
از شوره پیوسته در تحصیل بود
با همه خلق جهان کاری نداشت
بود روشن چشم استادش ازو
هم ز شاگردانش افزون داشتی
داشت استادش بزیر پرده در
تنگ چشمی دلبری جان پروری
صورتی از پای تا سر جمله روح
هم بشیرینی شکر را کرده بند
دوکنش بر زمین افتاده بود

تیز فهم و زیرک و بسیار دان
سال تا سالش دو شب تعطیل بود
کار جز تعلیق و تکراری نداشت
زانکه الحق نیک افتادش ازو
هم سخن با او دگرگون داشتی
یک کنیزک همچو خورشیدی دگر
عالم آرائی عجایب پیکری
لطف در لطف و فتوح اندر فتوح
هم بتلخی هر ترش را کرده قند
نه ز قصدی خود چنین افتاده بود

از دو لعل او شکر میریختی
از دو چشمش تیر بیرون میشدی
چشم این شاگرد بروی او فتاد
در جهان استاد نیست اکنون کسم
گر بگویند درس عشقم اوستاد
ور نخواهد گفت درس عشق باز
روز و شب در عشق آن بت او فتاد
شد چو شاخ زعفران از درد او
عشقش آمد عقل او در زیر کرد
گرچه بسیاری بدانند داد داد
علم خوانی کبر و غوغا آورد
هر که را بی عشق علمی راه داد
عاقبت یکبارگی بیمار شد
آنچه او را با کنیزک او فتاد
از سر دانش بحیلت قصد کرد
سهلی دادش که در کار آمدش
آن کنیزک شد چو شاخ خیزران
نه نکوئی مانند در دیدار او
از جمالش ذره باقی نماند
قرب سی مجلس که دارو خورده داشت
خون فصد و حیض هم در طشت بود
خواجه آن شاگرد زیرک را بخواند
اول آن شاگرد را چون جای کرد
چون بدید آن مرد برنا روی او
در تعجب ماندگان زیبا نگار
سردئی از وی پدیدار آمدش
آن همه بیماری او بادگشت
چون بدید استاد آزادی او
گرمی شاگرد زیرک گشت سرد
گفت تا آن طشت آوردند زود
گفت ای برنا چه کارت او فتاد
آن همه در عشق دل گرمیت کو
روز و شب بود این کنیزک آرزوت
روی تو از عشق او زرد از چه شد
تو همانی و کنیزک نیز هم

طوطیان را بال و پر میریختی
کشته خون آلود در خون میشدی
گفت من شاگردم و او اوستاد
این زمان شاگردی این بت بسم
بر ره شاگرد خواهم او فتاد
من نخواهم کرد درسی نیز ساز
کرد کلی ترک درس و اوستاد
گشت هم رنگ زری زرد او
گر دلی داشت او زجانش سیر کرد
ذره عشق آن همه بر باد داد
عشق ورزی شور و سودا آورد
علم او را حب مال و جاه داد
بند بندش کلبه تیمار شد
واقف آنگشت آخر اوستاد
از دودست آن کنیزک فصد کرد
بعد از آن حیضی پدیدار آمدش
گشت گلنارش چو برگ زعفران
نه طراوت مانند در رخسار او
آن قدح بشکست و آن ساقی نماند
جمله در یک طشت بر هم کرده داشت
تا بسر آن طشت درهم گشت بود
وز پس پرده کنیزک را بخواند
آن کنیزک پیش او بر پای کرد
نیز دیگر ننگرست از سوی او
چون چنین بی بهره شد از روزگار
گرمی تحصیل در کار آمدش
از کنیزک تا ابد آزادگشت
بر غمش غالب شده شادی او
جانش از عشق کنیزک گشت فرد
سرگشاده پیش او بردند زود
بیقراری شد قناری او فتاد
وانهمه شوخی و بی شرمیت کو
سربرار از پیش و اینک آرزوت
وان چنین عشقی چنین سرد از چه شد
لیک کم شد از وی این یک چیز هم

آنچه دور از روی تو کم گشت ازو
چون جدا گشت از کنیزك این همه
بر کنیزك باد می پیموده
تو بره در بی فراست آمدی
حالی آن شاگرد مرد کار شد
چون تو جمال نجاست آمدی
کار تو گر مملکت راندن بود
چون برای نفس باشد کار تو

درنگر اینك پرست این طشت ازو
سرد شد عشق تو اینك این همه
در حقیقت عاشق این بوده
عاشق خون و نجاست آمدی
توبه کرد و با سر تکرار شد
از چه در صد ریاست آمدی
ورره تو علم دین خواندن بود
از سگی در نگذرد مقدر تو

۲۶۰- الحکایة و التمثیل

در رهی میشد سنائی بقرار
سوی دیگر چون نظر افکند باز
گفت نیست این کار خالی از خلل
زانکه هست این بیخبر چون آن دگر
چون برای نانست کار این دو خام
بلکه این کناس در کارست راست
پس درین معنی بلاشك ای عزیز
تا تو با نفسی و شیطانی ندیم
گردرخت دیو از دل برکنی
ور درخت دیو میداری بجای

دیدکناسی شده مشغول کار
يك مؤذن دید در بانگ نماز
هر دو را می بینم اندر يك عمل
از برای يك دومن نان کارگر
هر دو را يك کار می بینم مدام
وان مؤذن غره روی و ریاست
از مؤذن به بود کناس نیز
پیشه خواهی داشت کناسی مقیم
جانست را زین بند مشکل برکنی
با سنگ و با دیو باشی هم سرای

۲۶۱- الحکایة و التمثیل

مرگ را مردی بجان مشتاق شد
گفت من از دست شیطان رجیم
هر دمم جان گوئیا شیطان برد
خواجه گفت ای چاره خواه نیکبخت
تا برو گنجشگ نشیند دگر
تا درونت آشیان دیو هست
چون بسوزی آشیان دیو پاک

پیش خواجه بوعلی دقاق شد
می ندارم ذره از مرگ بیم
مرگ نیکوتر بود گر جان برد
در سرایت از میان برکن درخت
بی درخت دیو کی بیند دگر
دایمت از دیو سرکالیو هست
دیو را با تو چه کار ای دردناک

۲۶۲- المقالة السادسة و العشرون

سالك آمد پیش شیطان رجیم
ای در اول مقتصدای خوانندگان
ای بيك بيحرمتی مفتون شده

گفت ای مردود رحمن و رحیم
وی در آخر پیشوای رانندگان
وی بيك ترك ادب ملعون شده

هفتصد باره هزاران سال تو
قال تو اغلال شد حالت محال
گر جرس جنبان دولت بوده
نیست کس از تو مصیبت دیده تر
در بهشت عدن بودی اوستاد
آنچنان بوده چنین چون آمدی
آتش کفر تو در دین اوفتاد
چون فرشته خویش را دانی دلیر
ای فرشته دیو مردم آمدی
گر بسی بر دیگران فرقت نهند
هم دل مؤمن تو داری در دهان
هم ز ماهی جایگه تا مه تراست
چون جهانی درگرفتی پیش تو
گر رهی دزدیده داری سوی گنج
زین سخن ابلیس در خون اوفتاد
گفت اول صد هزاران سال من
تا با آخر جام کردم سرنگون
در دو عالم نیست از سر تا پای
بس که بر ابلیس لعنت کردم
من چه دانستم که این بد میکنم
ناگهی سیلاب محنت در رسید
صد هزاران ساله اعمالم که بود
جمله را سیلاب لعنت پیش کرد
لاجرم ملعون و نافرمان شدم
آنکه اول حور را همخوابه کرد
پای تا سر عین حسرت گشته ام
گر تو از من عبرتی گیری رواست
صد جهان رحمت چرا بگذاشتی
من ز لعنت دارم الحق دور باش
سالك آمد پیش پیر رهبران
پیرگفتش هست ابلیس دژم
زانکه گفتندش که ای افتاده دور
گفت دور استاده ام تیغی بدست
تا نگردد گرد آن در هیچکس
دور استادم دودیده همچو میغ

جمع کردی سر حال و قال تو
مسخ گشتی تا نه پرماندی نه بال
چون جرس اکنون همه بیهوده
خشك لب بنشین مدام و دیده تر
کار تو با قعر دوزخ اوفتاد
دی ملک امروز ملعون آمدی
در همه عالم کرا این اوفتاد
دیوی تو آشکار آمد نه دیر
در پری جفتی چو کژدم آمدی
هم کلاه دیو بفرقت نهند
هم توئی با خون دل در رگ روان
هم ز مشرق تا بمغرب ره تراست
آگهم گردان زکار خویش تو
شرح ده تا من برون آیم ز رنج
آتشش از سینه بیرون اوفتاد
خورده ام این جام مالا مال من
درد لعنت آمد از زیرش برون
هیچ جائی تا نکردم سجده جای
خویشتن را شکر نعمت کردم
روز تا شب لعنت خود میکنم
پس شبیخونی ز لعنت در رسید
در عزازیلی پر وبالم که بود
تا مرا هم مسخ و هم بی خویش کرد
گر فرشته بوده ام شیطان شدم
این زمانش دیو درگرما به کرد
در همه آفاق عبرت گشته ام
ور بکاری نیز می آئی خطاست
راه لعنت بی خبر برداشتی
تو نداری تاب لعنت دور باش
قصه برگفت صد عبرت در آن
عالم رشك و منی سر تا قدم
چون شدی در غایت دوری صبور
باز میرانم از آن در هر که هست
در همه عالم مرا این کار بس
زانکه آن رویم بخویش آید دریغ

دور استادم که نتوانم که کس
دور استادم که من در راه او
دور استادم نه پانه سر ازو
دور استادم ز هجران تیره حال
گرچه هستم رانده درگاه او
تانهادستم قدم در کوی یار
چونشدم با سر معنی هم نفس

روی او بیند بجز من يك نفس
نیستم شایسته درگاه او
چون بسوزم دور اولیتر ازو
چون ندارم تاب قرب آن وصال
سرنه پیچم ذره از راه او
ننگرستم هیچ سوجز سوی یار
ننگرم هرگز سر موئی بکس

۲۶۳- الحکایة و التمثیل

آن شنودی تو که مردی از رجال
گفت فرمودت خداوند و دود
گفت می شد صوفی در منزلی
ماه روئی دختر سلطان عهد
چشم صوفی بر جمال او فتاد
دید روئی کافتابش بنده بود
در دل آن صوفی شوریده حال
عشق آن سلطان سر جادو پرست
هر زمانش درد دیگر تازه کرد
دل نبود از عشق در فرمان او
دختر القصه ازو آگاه شد
گفت ای صوفی چرا حیران شدی
گفت صوفی را نباشد جز دلی
عشق تو دل برد و جان می خواهم
شور ما از ماه تا ماهی رسید
گر توام درمان کنی من جان برم
دخترش گفتا که چندینی مگوی
گرچه شیرینی و نیکوئیم هست
گر به بینی خواهرم را يك زمان
آنچه آن را صوفیان گویند آن
گر تو هستی صوفی اکنون آن طلب
بنگر اکنون گر نداری باورم
گر بینی روی آن زیبا نگار
بنگرسست آخر ز پس آن سست عهد
گفت اگر عاشق بدی يك ذره او

کرد از ابلیس سرگردان سؤال
از چه آدم را نکردی آن وجود
بود در مهد بزر سنگین دلی
برفتاد از باد ناگه پیش مهد
آتشی در پرو بال او فتاد
صبح صادق را از آن لب خنده بود
آتشی بس سخت افکند آن جمال
در دل صوفی بس لطلانی نشست
دست کاریهای بی اندازه کرد
دل شد و برخاست آمد جان او
پیش مهدش خواند تا همراه شد
این چه افتادت که سرگردان شدی
دل تو بردی اینت مشکل مشکلی
جان ره عشقت نشان می خواهم
هین اگر فریاد می خواهی رسید
نی بجان تو که گر درمان برم
وصل من در پرده چندینی مجوی
در فشانی در سخن گوئیم هست
تیر مژگانش کند پشتت کمان
از جمال خواهرم جویند آن
ورنه مردی هرزه گوئی نان طلب
کز پسم میآید اینک خواهرم
ننگری در روی چون من صد هزار
تا فرو افکند دختر پیش مهد
کی شدی هرگز بغیری غره او

صوفی پخته نبود او خام بود
خوش بود در عشق من گشتن تباہ
این چنین کس را ادب کردن نکوست
ظن چنان بردم که بس چست آمد او
خادمی را خواند و گفتا تن بزن
تا کسی در عشق چون من دلنواز
قصه ابلیس و این قصه یکیست
گرچه مردودست هم نومید نیست
گرچه این دم هست نومیدیش کار

مرد دم بود او و مرغ دام بود
پس بروی دیگری کردن نگاه
سرفرو افکندن ازگردن نکوست
امتحانش کردم و سست آمد او
زود صوفی را ببرگردن بزن
ننگرد هرگز بسوی هیچ باز
می ندانم تا کرا اینجا شکیست
لعنت او را گوئیا جاوید نیست
در امیدی میگذارد روزگار

۲۶۴- الحکایة و التمثیل

بامدادی رفت ابلیس لعین
هم ز سلمان هم ز حیدر بارخواست
گفت پیغامبر که او را بار نیست
کی بود ابلیس ملعون مرد من
عاقبت جبریل میآمد دوان
تا غم مهجوری خود گویدت
راه دادش سید و صدر انام
گفت میدانم که نوشت باد نوش
سیدش گفتا که رفتم ای لعین
گفت دیدم عرش و کرسی و فلک
گفت دیدی عرش را از دست راست
گفت دیدی بر چپ عرش اله
گفت دیدم دور بود از راه من
گفت دیدی آن علم را سرنگون
گفت دیدی منبر بشکسته را
منبرم آن بود مجلس گفتمی
از ملایک هفتصد ره صد هزار
من روایت از خدا می کردمی
من چه دانستم که بیگانه منم
ظن چنان بردم که هستم دولتی
لعنتی را پنج حرف آمد شمار
دوش سلطانی که معراجت نهاد
پنج حرف آمد لعمرک ای عزیز

تا بدرگاه نبی العالمین
برنیامد کوژ رورا کار راست
گو برو کور ابر من کار نیست
یا تواند دید هرگز گرد من
گفت ره ده آن لعین را یک زمان
حال درد دوری خود گویدت
چون در آمد کرد سید را سلام
این که تو رفتی سوی معراج دوش
گفت دیدی عرش رب العالمین
جمله اسرار و آیات ملک
گفت دیدم عالم نور و نواست
وادی منکر بیابانی سبیه
گفت بود آن دشت مجلس گاه من
آن علم آن منست ای رهنمون
حق نهاده بود این دل خسته را
خویش را زر خلق را مس گفتمی
زیر آن منبر گرفتندی قرار
یک بیگ را آشنا می کردمی
عاقب ایشانند و دیوانه منم
بیخبر بودم ز طوق لعنتی
لام و عین ونون و تا و یا کنار
از لعمرک بر سرت تاجت نهاد
لام و عین و میم و راوکاف نیز

پنج آن تست و پنج آن منست
طوق من پنجست و تاج تست پنج
گرچه هستی هم رسول و هم امین
زانکه من هر چند هستم هیچ چیز
من نیم نومید تو ایمن مباش
منصبی کاغاز کار ابلیس داشت
چون ازان منصب بخاک افتاد خوار
دیده خورشید بین خیره بود

راحت آن تست و رنج آن منست
آن من خاکست و آن تست گنج
طوق من می بین و ایمن کم نشین
تاج تو بینم نیم نومید نیز
بی نیازی مینگر ساکن مباش
قدر آن نشناخت ازان سر میفراشت
قدر دان شد لیک داداز دست کار
آب چون بر در رود تیره بود

۲۶۵- الحکایة و التمثیل

صاحب اطفالی ز غم می سوختی
بود بس درویش و پیر و ناتوان
تا که نشکستی تنش صد ره نخست
خانه او در میان دشت بود
دید موسی را که می شد سوی طور
از خدا در خواه تا هر روزیم
زانکه تا یک گرده دستم می دهد
خار باید کند هر روزی مرا
از خدای خویش آن می بایدم
چون بشد موسی و با حق رازگفت
حق تعالی گفت هر چه آن پیر خواست
لیک دو حاجت که من می دانمش
باز آمد موسی و گفت از خدا
چون دو حاجت امرت آمد از اله
مرد شد در دشت تا خار آورد
پادشاهی از قضا در دشت بود
صورتی میدید بس صاحب جمال
شاه گفتا کیست او را بارکش
شاه گفتا نیست او در خورد او
در زمان فرمود ز نرا شاه دهر
چون نماز دیگری آن خارکش
دید طفلان را جگر بریان شده
باز پرسید او که مادر تان کجاست
پیر سرگردان شد و خون می گریست

خار کنندی تا شب و بفروختی
مانده در اطفال و در جفتی جوان
دست کی دادیش یک نان درست
ناگهی موسی برو بگذشت زود
گفت از بهر خداوند غفور
می فرستد بی زحیری روزیم
دورگردون صد شکستم می دهد
تا بدست آید مگر روزی مرا
کز سر فضلی دری بگشایدم
قصه آن پیر عاجز بازگفت
هیچدر دنیا نخواهد گشت راست
گر بخواهد آن روا گردانمش
نیست جز دو حاجت اینجا روا
غیر دنیا هر چه می خواهی بخواه
و آن دو حاجت نیز در کار آورد
بر زن آن خارکش بگذشت زود
در صفت ناید که چون شد در جوال
آن یکی گفتا که پیری خارکش
کس نمی دانم بجز خود مرد او
تا که در صندوق بردنش بشهر
سوی کنج خویش آمد بارکش
در غم مادر همه گریان شده
قصه پیش پیر برگفتند راست
زانکه بی زن هیچ نتوانست زیست

گفت یا رب بر دلم بخشوده
یا رب آن زن را تو میدانی همی
گفت این و رفت با عیشی چو زهر
شاه چون با شهر آمد از شکار
چون در صندوق بگشادند باز
گفت گوئی او پری دارد مگر
هین برید او را بجای خویش باز
خارکش در شهر چون بفروخت خار
دید خرسی را میان کودکان
خارکش چون خرس را آنجا بدید
گفت یا رب حاجتی ماندست و بس
خرس شد حالی چنان کز پیش بود
چون شد آن اطفال را مادر پدید
مرد را چون آن دو حاجت شد روا
ناسپاسی ترک گفت آن ناسپاس
گفت یارب تا نکو میداریم
پیش ازین از ناسپاسی میگداخت

وین دو حاجت هم توام فرموده
این زمان خرسیش گردانی همی
از برای نان طفلان سوی شهر
گفت آن صندوق ای خادم بیار
روی خرسی دید شاه سرفراز
هر زمانش صورتی باشد دگر
تا مگر بر ما پری ناید فراز
نان خرید و سوی طفلان رفت زار
در گریز از بیم او آن طفلکان
گفتی صد تشنه یک دریا بدید
همچنانش کن که بود او این نفس
در نکوئی گوئی زان بیش بود
هر یکی را دل ز شادی بر پرید
آمد آن فرتوت غافل در دعا
کرد حق را شکرهای بی قیاس
قانعم گمر همچنین بگذاریم
قدر آن کز پیش بود اکنون شناخت

۲۶۶- المقالة السابعة والعشرون

سالك دلدادۀ بيدل دلير
گفت ای پوشیده از غیرت جمال
تو چو جان از انس پنهان آمدی
مصطفی را لیلۃ الجن دیدۀ
انس جان انس و جان دانستۀ
از لطافت نامدی در غور جسم
پیش از آدم بعالم بوده
سورتی و سورتی قرآن تراست
هر زفانی مختلف کان در جهانست
گر هنر بخشند و گر عیبت دهند
قبۀ ملک سلیمان دیدۀ
حصۀ ثقلین تکلیف آمدست
در دو عالم کار ایشان را فتاد
آدمی را چون توانی او فکنند
بستۀ بند خودم بندم گشای

پیش جن آمد ز جان خویش سیر
خیمۀ خاص تو از خدر خیال
نه غلط کردم تو خود جان آمدی
قصۀ ثقلین ازو پرسیدۀ
در نهان سرجهان دانستۀ
جان رود در جسم و جان داری تو اسم
تا بعهد مصطفی هم بوده
هر زفانی در دهن گردان تراست
هم بدانی هم بدان حکمت رواست
بازگوئی آنچه از غیبت دهند
حل و عقد درد و درمان دیدۀ
گاه دوزخ گاه تشریف آمدست
کانچه افتاد انس را جان را فتاد
هم توانی نیز ازو برداشت بند
سوی سر حق دری چندم گشای

پیش تو بر بوی آن زین آمدم
جن چو بشنود این سخن جاننش نماند
گفت آخر من پری جفت آمده
گر سخن گویم زفان او بود
گرچه عمری و جهانی دیده‌ام
هر زمان در خط و در خوابم کنند
آتش من چون بود آب شما
لاجرم بی صبر و بی آرام من
گه بود کز نور شرع و نور غیب
لیکن این رازی که میجوئی تو باز
روزگار خویش و من چندی بری
سالک آمد پیش پیرکار ساز
پیرگفتش تا که گشتم رهنمون
هرکرا بوی جنون آمد پدید
هرکه او شوریده چون دریا بود
چون بگستاخی رود ز ایشان سخن

راستی خواهی بجان زین آمدم
یک پری گوئی مسلمانش نماند
ره بمردم جسسته درگفت آمده
هرچه گویم حال جان او بود
قوت و قوت ز استخوانی دیده‌ام
وز فسون درشیشه آبم کنند
من نیارم لحظه تاب شما
زود سر بر خط نهم ناکام من
گاه گویم از هنرگاهی ز عیب
هرگز از غیبم نبود این شیوه راز
درگذر چون نیست این کار پری
آنچه پیش آمد ز جنش گفت باز
فعل مس الجن می بینم جنون
همچو گوئی سرنگون آمد پدید
هرچه گوید از سر سودا بود
مرد چون دیوانه باشد رد مکن

۲۶۷- الحکایة و التمثیل

گفت با مجنون شبی لیلی برآز
تا توانی با خرد بیگانه باش
زانک اگر تو عاقل آئی سوی من
لیک اگر دیوانه آئی در شمار

کای بعشق من ز عقل افتاده باز
عقل را غارت کن و دیوانه باش
زخم بسیاری خوری در کوی من
هیچکس را با تو نبود هیچ کار

۲۶۸- الحکایة و التمثیل

بود مجنونی عجب نه سر نه بن
زاهدی گفتش که ای گستاخ مرد
بس خطاست این ره که می جوئی مجوی
گفت ایزد چون مرا دیوانه خواست
گر سخنها خطا باشد مرا
هیچ عاقل را نباشد یارگی
با جنون از بهر او در ساختم
عاقلان را شرع تکلیف آمدست
تو برو ای زاهد و کم گوی تو
بیدلان را با زر و با زن چکار

کز جنون گستاخ میگفتی سخن
این مگوی و گرد گستاخی مگرد
هم روا نیست اینچه میگوئی مگوی
هرچه آن دیوانه گوید آن رواست
چون نیم عاقل روا باشد مرا
کـو بـپردازد دلی یکبارگی
تـا دلم یکبارگی پـرداختم
بیدلان را عشق تشریف آمدست
مرد نفسی زر طلب زن جوی تو
شرع را و عقل را با من چکار

۲۶۹- الحکایة و التمثیل

روز عیدی بود بیرون شد ز شهر
هر یک از دستی دگر برخاسته
ژنده در بر برهنه پا و سر
جامه نو باشدش در عیدگاه
پس خوشی آغاز کرد افسانه
جامه و نان مرا کاری بساز
کاین جهان خلق را آراستی
نه لباسی و نه نان دارم بین
کفشی و دستاری و پیراهنی
می نخواهم هیچ تا عید دگر
می نشد چیزی که میخواست آشکار
جامه و کفشم اگر ندهی رواست
این سخن بشنود از دیوانه زود
سوی او انداخت و از وی شد نهان
گشت سودائی و صفرا در گرفت
سوی بام انداخت گفتا هین بگیر
جبرئیل را ده این تادر نهد
هم بشرعش حد زن و هم زجرکن
لیکن از دیوانه و عاشق رواست
عاشقان را گرمی و آتش بود

گفت آن دیوانه با عیشی چو زهر
دید خلقی بی عدد آراسته
او میان جمله میشد بی خبر
آرزو کردش که چون آن خلق راه
رفت القصه سوی ویرانه
در دعا آمد که ای دانای راز
چون بروز عید آن می خواستی
من چو خلقان نیز جان دارم بین
نقدکن عیدی برای چون منی
گر دهیم این هر چه گفتم محضر
گر چه بسیاری بگفت آن بقرار
گفت دستاریم کن این لحظه راست
مدبری بر بام آن ویرانه بود
ژنده دستاریش بود اندر جهان
چون بدید آن ژنده مجنون از شگفت
زود در پیچید نومید و اسیر
این چو من دیوانه چون بر سر نهد
عاقلی گرگوید این شیوه سخن
این سخن گر عاقلی گوید خطاست
این سخن دیوانگان را خوش بود

۲۷۰- فی التمثیل

چون همه تن بودش اندر عشق غرق
کرد محکم ریش هارون را بدست
حق نه ین کرد و نه زان وا خواستش
گر کسی دیگر روادارد خطاست
از بسی طاعت فزون آید بکار

موسی عاشق امام غرب و شرق
بر زمین زد لوح توریست و شکست
چون زعشق افتاد آمد راستش
تا بدانی کانچه عاشق را رواست
که بود کان یک سخن گستاخ وار

۲۷۱- الحکایة و التمثیل

ســـــر بر آوردی و گفستی زار زار
آنچه با من کرده در هر نفس
پس بکن چیزی که بتوانی همه

بیدلی بودست جانی بقرار
کای خدا گر می نداند هیچکس
باری این دانم که تو دانی همه

می برآید از دلت آخر همی
اینچه کردی هرگزت نکنم بحل

این چه با من میکنی در هر دمی
عزم جان داری ز من بر بوده دل

۲۷۲- الحکایة و التمثیل

سر بسوی آسمان برداشته
گر ترا نگرفت دل زین کار و بار
دل نشد سیر ای خداوندت ازین

آن یکی دیوانه سرافراشته
خوش زفان بگشاد و گفت ای کردگار
دل مرا بگرفت تا چندت ازین

۲۷۳- الحکایة و التمثیل

همچو آتش برف میخورد از دو دست
چیزی الحق چرب و شیرین میخوری
گفت از برف آن نگرده هیچ کم
تا شود گرسنگیت آهسته تر
میخورم نه سر پدید این را نه بن
کرد سیرم راست گفت اما ز برف

آن یکی دیوانه در برفی نشست
آن یکی گفتش چرا این میخوری
گفت چکنم گرسنه دارم شکم
گفت حق را گوکه می گوید بخور
هیچ دیوانه نگویید این سخن
گفت من سیرت کنم بی نان شگرف

۲۷۴- الحکایة و التمثیل

گفت من بی برگم این کار خداست
من خدا را آزمودم قحط سال
و او نداد از بی نیازی گرده

آن یکی دیوانه یک گرده خواست
مرد مجنون گفتش ای شوریده حال
بود وقت غز ز هر سو مرده

۲۷۵- الحکایة و التمثیل

کای فلان حق را شناسی بی مجاز
زانک ازو گشتم چنین آواره من
دل ز من برد و مرا مهجور کرد
جمله من او را شناسم تا منم

آن یکی دیوانه پرسید راز
گفت چون شناسمش صد باره من
هم ز شهر و هم ز خویشان دور کرد
روز و شب در دست دارد دامنم

۲۷۶- الحکایة و التمثیل

کرد روزی حلقه کعبه بچنگ
وی عجب برهنگیم نه یک تنه ست
لاجرم پیوسته گریان آمدند
تو نمی داری چه گویم با کسی
جامه ده این زمان فاخر مرا

بود ازان اعرابی شوریده رنگ
گفت یارب بنده تو برهنه ست
کودکانم نیز عریان آمدند
من ز مردم شرم میدارم بسی
چند داری برهنه آخر مرا

مردمان چون آن سخن کردند گوش
از طواف آن قوم چون گشتند باز
از قصب دستار و ز خز جامه داشت
باز پرسیدند ازو کای بی نوا
چون من آن گفتم مرا این داد او
آنچه گفتم بود آن ساعت روا

برزدندش بانگ کای جاهل خموش
مرد اعرابی همی آمد بنواز
گوئیا ملک جهان را نامه داشت
این که دادت گفت این که دهد خدا
وین فرو بسته درم بگشاد او
زانکه به دانم من او را از شما

۲۷۷- الحکایة و التمثیل

بود مجنونی نکردی یک نماز
سایلی گفتش که ای شوریده رای
کاین چنین گرمی بطاعت کردنش
گفت آری گرسنه بودم چو شیر
می گزارم پیش اونیکو نماز
کارگو چون مردمان کن هر زمان
عشق می بارد ازین شیوه سخن
شرع چون دیوانه را آزاد کرد

کرد یک روزی نماز آغاز باز
گوئیا خشنودی امروز از خدای
سر نمی پیچی ز فرمان بردنش
چون مرا امروز حق کردست سیر
زانکه او با من نکوئی کرد ساز
تا کنم من نیز هم چون مردمان
خواه تو انکار کن خواهی مکن
تو بانکارش نیاری یاد کرد

۲۷۸- الحکایة و التمثیل

چون تجلی بر رخ موسی فتاد
هر که را بر رویش افتادی نظر
چون تجلی از رخش پیدا شدی
گرچه می بستی ز هر نوعی نقاب
گر نهان بودی رخش گر آشکار
رفت سوی حضرت و گفت ای خدای
دیده و سر در سر این شد بسی
امرش آمد از خدای ذوالجلال
پس بدرّد خرقه در شور عشق
گر ازان خرقه کنی خود را نقاب
گر بشور عشق نیست ایمان ترا
گر ازین مجلس ترا یک درد نیست
اهل سودا را که هستند اهل راز
ناز ایشان ذره در قرب حق

شور ازو در جمله دنیا فتاد
پیش او در باختی حالی بصر
هر که دیدی زود نابینا شدی
همچنان می تافتی آن آفتاب
می ربودی دیده ها را برقرار
چون کنم با این رخ دیده ربای
می نیارد دید روی من کسی
کانکه در شوری کند ناگاه حال
بی سر و بن گم شود در زور عشق
بر نیاید زان نقاب آن آفتاب
این حکایت بس بود برهان ترا
در ره او شور و سودا خرد نیست
هست با او گه عتاب و گه ناز
بر جهانی زاهدی دارد سبق

۲۷۹- الحکایة و التمثیل

زیستن بروی بتر از مرگ بود
در همه عالم خور و خوابی نداشت
سوی نیشابور میشد تنگدل
همچو صحرای دل از ظلم و گناه
گفت این ملک عمید شهر ماست
دید صحرای دگر تیره شده
اسب گفندی باز می‌گیرد جهان
گفت هست آن عمید پادشاه
دید صحرائی دگر پرگوسفند
مرد گفت آن عمیدست این همه
ماه و شترکان بی اندازه دید
جمله همچون سرو قد پیراسته
خواجگان شهرشان حلقه بگوش
ختم کرده نیکوئی و دلبری
وین همه سرو خرامان آن کیست
بنده خاص عمیدند این همه
دید ایوانی سرش در آسمان
عالمی سرهنگ آنجا سرفراز
شورازان ایوان بکیوان می‌رسید
کانکیست این قصر با چندین کمال
توکه باشی چون ندانی این قدر
وز تهی دستی نبودش نیم نان
خشمگین گشت و دلش درخون فتاد
پس بسوی آسمان افکند زود
تا عمیدت را دهی این نیز هم
در سرم این ژنده گر نبود رواست

گفت آن دیوانه بس بی برگ بود
در شکم نان برجگر آبی نداشت
از قضا یک روز بس خوار و خجل
دید از گاوان همه صحرا سیاه
باز پرسید او که این گاوان کراست
رفت از آنجا چشمها خیره شده
بود زیر اسب صحرائی نهان
گفت این اسبان کراست اینجایگاه
رفت لختی نیز آن ناهوشمند
گفت آن کیست چندینی رمه
رفت لختی نیز چون دروازه دید
هر یکی روئی چو ماه آراسته
دل ز درگوش ایشان در خروش
در جهان حسن آن هر لشگری
گفت مجنون کاین غلامان آن کیست
گفت شهر آرای عمیدند این همه
چون درون شهر رفت آن ناتوان
کرده دکانی ز هر سوئی دراز
هر زمان خلقی فراوان می‌رسید
کرد آن دیوانه از مردی سؤال
گفت این قصر عمیدست ای پسر
مرد مجنون دید خود رانیم جان
آتشی در جان آن مجنون فتاد
ژنده داشت او ز سر برکنند زود
گفت گیر این ژنده دستار اینت غم
چون همه چیزی عمیدت را سزاست

۲۸۰- الحکایة و التمثیل

تنگدل از دست تنگی مانده بود
رفت سوی مسجدی دل پر نیاز
همچو زیر چنگ می‌نالید زار
زود دیناری صدم ده بی زحیر

بیدلی از خویش دست افشانده بود
چون برو شد دور بی برگی دراز
روی را در خاک می‌مالید زار
زار می‌گفت ای سمیع و ای بصیر

زانکه می‌دانی که چون درمانده‌ام
گفت بسیاری ولی سودی نداشت
گفت یارب گر نمی‌بخشی زرم
زین سخن دیوانه در شست اوفتاد
بام مسجدخاک ریزی سازکرد
گفت یا رب جلدی آن را کاین زمان
هرکه زر خواهد تو انکارش کنی
چونکه این را جلدی و آن را نه
عاقبت چون خاک ریز آغازکرد
نیست چون بی روستائی هیچ عید
زانکه چون دیوانگان وقت بیان

در میان خاک و خون درمانده‌ام
خشمگین شد زانکه بهبودی نداشت
این توانی مسجد افکن بر سرم
زانکه اندر سقف چرست اوفتاد
مرد مجنون کان بدید آغازکرد
بر سرم اندازی این سقف گران
بام مسجدبر سر انبارش کنی
گر مرا بکشی تو توان را نه
جامه در دندان گریز آغازکرد
عید این دیوانگان دارد مزید
روستائی درآمد در میان

۲۸۱- الحکایة و التمثیل

گاو ریشی بود در برزیگری
از قضا در ده وبای گاو خاست
گاو را بفروخت حالی خر خرید
چون گذشت از بیع ده روز از شمار
مرد ابله گفت ای دانای راز

داشت جفتی گاو و او طاق از خری
از اجل آن روستائی داو خواست
گاویش بود و خری بر سر خرید
شد وبای خر در آن ده آشکار
گاو را از خر نمی‌دانی تو باز

۲۸۲- المقالة الثامنة و العشرون

سالك از خون کرد ادیم چهره رنگ
گفت ای خورشید بینش آمده
قابل بار امانت آمدی
این جهان را وان جهان را سروری
هم ملایک جمله در خدمت تراست
هم قیامت عرض لشکرگاه تست
هم کلام و رؤیت از حضرت تراست
طی شود هم آسمان و هم زمی
جمله را در کار تو خواهند باخت
از ازل ملک ابد خوردن تراست
از تو شد ای اهل گنج و مرد کار
چون کمالی بود برتر از جهان
تا گرفت آن کند بر قدر خویش
قدر داند قرب را از بعد راه

رفت پیش آدمی با عیش تنگ
قطب کل آفرینش آمده
در امانت بی خیانت آمدی
وی عجب تو خود ز هر دو برتری
هم دوگیتی جمله پر نعمت تراست
دوزخ و جنت سر دو راه تست
کن فکان در قبضه قدرت تراست
وز تو موئی را نخواهد بد کمی
تا ابد با کار تو خواهند ساخت
خوشر از خوشتر طلب کردن تراست
گنج مخفی حقیقت آشکار
ناقصی بایست آن را تشنه جان
از هلال آرد بصحرا بدر خویش
قرب را دایم بجان دارد نگاه

مردم آمد از دو عالم مرد این
 چون چنین ره سوی گنجی برده
 گر بسوی گنج راهم می‌دهی
 زین سخن شد آدمی بیهوش ازو
 گفت آخر زاشکارا و نهان
 بسته تکلیف و پندار آمده
 با جهانی پر عقوبت پیش در
 هم درین عالم بزیر صد حجاب
 آفتاب ما شود تاریک حال
 زین چنین کاری که ما را اوفتاد
 سنگ نتوانست بار آن کشید
 ای دریغا رنج برد ما همه
 غرقه دریای حیرت آمدیم
 مانده گه در حرص و گه در آز باز
 دور شور از ما چه می‌خواهی رهی
 زادمی این راه مشکل کم طلب
 سالک آمد پیش پیر و بار خواست
 پیرگفتش هست جان آدمی
 هر که او در جان مردم اوفتاد
 هر که او در عالم جان ره برد
 ره بجان بردن بجانان بردنست
 هست جانان را بجان راهی نهان
 جان گران ره باز یابد سوی او
 چون جهانی غیرت از هر سوی بود
 هست راهی سوی هر دل شاه را
 گر برون حجره شه بیگانه بود

نیست کس جز آدمی در خورد این
 در طریق گنج رنجی برده
 تا ابد از چاه جاهم می‌دهی
 دل چو دریا آمدش در جوش ازو
 کیست سرگردانتر از ما در جهان
 نه شده گم نه پدیدار آمده
 هر زمان بیم صعوبت بیشتر
 هم دران عالم اسیر صد حساب
 گر بود یک ذره ایمان را زوال
 آتشی در سنگ خارا اوفتاد
 وادمی باری چنان از جان کشید
 زندگی نیست اینکه مرد ما همه
 پای تا سر عین حسرت آمدیم
 کشته گشته در غم ناز و نیاز
 ورنه همچون ما در افتی در چهی
 گر رهی می‌بایدت زادم طلب
 پیش او برگفت آن اسرار راست
 کل کل و خرمی در خرمی
 هر دو عالم در دلش گم اوفتاد
 از ره جان سوی جانان ره برد
 یک اول ره سوی جان بردنست
 یک دزدیدست آن راه از جهان
 تا ابد دزدیده بیند روی او
 روی او دزدیده دیدن روی بود
 یک ره نبود دل گمراه را
 غم مخور چون در درون هم خانه بود

۲۸۳- الحکایة و التمثیل

چون ایاز از چشم بدرنجور شد
 ناتوان بر بستری زاری فتاد
 چون خبر آمد بمحمود از ایاس
 گفت میرو تا بنزدیک ایاز
 دور از روی تو زان دورم ز تو
 تا که رنجوریت فکرت می‌کنم

عاقبت از چشم سلطان دور شد
 در بلا و رنج و بیماری فتاد
 خادمی را خواند شاه حق شناس
 پس بدو گوی ای ز شاه افتاده باز
 کز غم رنج تو رنجورم ز تو
 تا تو رنجوی ندانم یا منم

گر تنم دور اوفتاد از هم نفس
ماندهام مشتاق جانی از تو من
چشم بد بدکاری بسیار کرد
این بگفت و گفت در ره زود رو
پس مکن در ره توقف زینهار
گر کنی در راه يك ساعت درنگ
خادم سرگشته در راه ایستاد
دید سلطان را نشسته پیش او
لرزه بر اندام خادم اوفتاد
گفت باشه چون توان آویختن
خورد سوگندان که در ره هیچ جای
می ندانم ذره تا پادشاه
شاه اگر دارد وگرنه باورم
شاه گفتش نیستی محرم درین
من رهی دزدیده دارم سوی او
هر زمان زان ره بدو آیم نهان
راه دزدیده میان ما بسی است
از برون گر چه خیر خواهم ازو
راز اگر می پرسم از بیرونیان
جان چو گردد محو در جانان تمام
گرچه در صورت بود رنگ دوی
گر دوتار ریسمان پیدا شود

جان مشتاقم بدو نزدیک بس
نیستم غایب زمانی از تو من
نازینی را چو تو بیمار کرد
همچو آتش آی و همچون دود رو
همچو آب از برق میرو برق وار
ما دو عالم بر تو گردانیم تنگ
تا بتزیدك ایاز آمد چو باد
مضطرب شد عقل دوراندیش او
گوئیا در رنج دایم اوفتاد
این زمان خونم بخواهد ریختن
نه باستادم نه بنشستم ز پای
پیش از من چون رسید اینجایگاه
گر در این تقصیر کردم کافر
کی بری تو راه ای خادم درین
زانکه نشکیم دمی بی روی او
تا خبر نبود کسی را در جهان
رازها در ضمن جان ما بسی است
در درون پسرده آگاهم ازو
در درون با اوست جانم در میان
جان همه جانان بگیرد بر دوام
جز یکی نبود ولیکن معنوی
چون تو برهم تابیش یکتا شود

۲۸۴- الحکایة و التمثیل

گشت محمود و ایاز دلنواز
هر دو با هم گوی تنها باختند
گاه این يك اسب تاخت و گاه آن
زارزوی آن غلام و پادشاه
گرد میدان عالمی نظارگی
چون بماندند آن دو مرغ دلنواز
شاه گفتش ای جهان روشن ز تو
گفت شه فتوی کند از رای خویش
گفت گوی از ما که به بازد بگوی
بود آن نظارگی صاحب نظر

هر دو در میدان غزنین گوی باز
گوی همچون عشق زیبا باختند
گاه این يك گوی باخت و گاه آن
گشت چوگان آسمان و گوی ماه
فتنه هر دو شده یکبارگی
در بر یکدیگر استادند باز
به تو می بازی ز من یا من ز تو
شه یکی نظارگی را خواند پیش
اسب در میدان که به تازد بگوی
گفت چشمم کور باد ای دادگر

گر شما را من دو تن می‌دیده‌ام
چون نگه کردم بشاه حق شناس
چون ایاست را نگه کردم نهان
گر دو تن را در نظر آوردمی
لیک چون هر دو یکی دیدم عیان
چون سخن شایسته گفت آن مرد راه
تا بود معشوق را در خود نظر
تا نظر معشوق را بر عاشق است
هر دو را بر یک‌دگر باید نظر
هر دو می‌بایند یک ذات آمده

جز یکی نیست اینچه من می‌دیده‌ام
بود از سر تا قدم جمله ایاس
بود هفت اعضای او شاه جهان
در میان هر دو حکمی کردمی
حکم نتوان کرد هرگز در میان
گوهر بازو درو انداخت شاه
عاشق از وی کی تواند خورد بر
جان عاشق عشق او را لایق است
تا خورد آن بر ازین این زان دگر
بی دو بودن در ملاقات آمده

۲۸۵- الحکایة و التمثیل

کودکی بود از جمالش بهر
از لطافت وز ملاحظت وز خوشی
آنچه او داشت ای عجب کس آن نداشت
عاشقی افتاد همچون سنگ رست
هرچه بودش در ره معشوق باخت
خلق را اگر اندک و بسیار نیست
رفته بود القصه آن شیرین پسر
کرد روی خود در آئینه نگاه
از دو رخ دو رخ نهاده مهر را
سخت زیبا آمدش رخسار خویش
خواست تا عاشق ببیند روی او
بر رخ چون مه نقاب انداخته
عاشقش را چون ازو آمد خبر
گفت یا رب این چه فتح الباب بود
از چه گشتی رنجه و چون آمدی
گفت از حمام بر رفتم چو ماه
سخت خوب آمد مرا دیدار خویش
دل چنانم خواست کز خلق جهان
لاجرم از رخ فرو هشتم نقاب
این بگفت و پرده از رخ برفکند
عاشقش گفتا شبت خوش باد رو
عشق من بر تو ازان بود ای پسر

مهر و مه در جنب رویش زهره
وز سراندازی بتیغ سرکشی
گر کسی بیدل نشد زو جان نداشت
در کمال عشق چون معشوق جست
وز دو گیتی با غم معشوق ساخت
از غم معشوق بهتر کار نیست
سوی گرمابه چو می‌آمد بدر
دید الحق رویی از خوبی چو ماه
ماه دو رخ بر زمین آن چهر را
شد بصد دل عاشق دیدار خویش
رفت نازان و خرامان سوی او
آتشکی در آفتاب انداخته
چون قلم پیش پسر آمد بسر
گوئیا بخت بدم در خواب بود
در کدامین شغل بیرون آمدی
روی خود در آینه کردم نگاه
خواستم شد همچو تو در کار خویش
جز تو رویم کس نبیند این زمان
تا تو بینی روی من چون آفتاب
چون شکر پاسخ پاسخ در فکند
من شدم آزاد تو آزاد رو
کز جمال خویش بودی بیخبر

نه ترا بر خود نظر افتاده بود
چون تو این دم خویش را خوب آمدی
من شدم فارغ تو هم با خویش ساز
شرط هر معشوق خود نادیدنست
شرط معشوقی چو بشنودی تمام
عاشق آن بهتر که بی صبری بود
ور بود در عشق يك ساعت صبور

نه لبست از خود فقح بگشاده بود
لاجرم معشوق معیوب آمدی
عاشق خود باش و عشق خویش باز
شرط هر عاشق بخون گردیدنست
شرط عاشق چیست بی صبری مدام
دل چو برق و دیده چون ابری بود
نیست عاشق هست از معشوق دور

۲۸۶- الحکایة و التمثیل

گفت روزی پادشاه عصر خویش
کودکی را دید زیبا و لطیف
زیر قصر آمد وزو پرسید حال
گفت او را می بیاورد زد بسی
دعوی عشق منش می بوده است
نه طلب کرده مرا نه جسته باز
از همه عالم گزیدست او مرا
کرده اودعوی من از دیرگاه
شاه گفتا زین بتر باید زدن
صبر از معشوق عاشق چون کند
هر که بی معشوق می گیرد قرار
زانه هر کونان این دیوان خورد

برکنار بام شد بر قصر خویش
مشت میزد سخت پیری را ضعیف
کز چه او را میدهی این این گوشمال
تا نیارد کرد این دعوی کسی
پس سه روز و شب فرو آسوده است
مانده در عشق این چنین آهسته باز
شد سه روز اکنون که دیدست او مرا
زین بتر در عشق کی باشد گناه
هر دم از نوعی دگر باید زدن
کی تواند کرد تا اکنون کند
کی توان بر ضرب کردن اختصار
بس قفاکو در قفای آن خورد

۲۸۷- الحکایة و التمثیل

صوفی می رفت و جانی پر غمش
چون قفای سخت خورد آنجایگاه
مرد گفت از چه ز پس نگرند

پای بازی زد قفائی محکمش
کرد آن صوفی مگر از پس نگاه
کاینست باید خورد تا تو زنده

۲۸۸- المقالة التاسعة و العشرون

سالک آمد پیش آدم خون فشان
گفت ای بنیاد فطرت ذات تو
تا ابد اعجوبه عالم توئی
در زمین و آسمان لشکر تراست
مرکز دنیا و دین مطلق توئی
هم توئی بر صورت اصل آمده

تا ازان دم یابد از آدم نشان
دو جهان پر شور ذریات تو
اصل کرمنه بنی آدم توئی
جسم و جان و جزو و کل یکسر تراست
نقطه عالم صفی حق توئی
صورتی از صورتش فصل آمده

هم خمیر دست حق دایم تراست
 هم دلت را اصبعین قدرتست
 چون توداد نقطه مردم دهی
 طفل ره بودی که در زیر و زیر
 باز چون در راه دین بالغ شدی
 گر ملک بسیار عالم دیده بود
 جمله را تعلیم هر اسم از تو خاست
 چون تو استاد ملایک آمدی
 از مسمی ابجدی در حد من
 چند سوزم جان پرسوزم بین
 آدم معصوم گفت ای مرد راه
 پیشگاه دولت دین مصطفاست
 گرچه می دانم دوی این طلب
 در حضور او ز ما دولت مخواه
 زانکه فردا انبیا و اولیاش
 هر که در راه محمد ره نیافت
 دولت دنیا و دین درگاه اوست
 دولت آنجا جوی و دین آنجا طلب
 پیش گیر اکنون ره و عالم بین
 سالک آمد پیش پیر سرفراز
 پیر گفتش هست آدم اصل کل
 جسسه از تخت خداوندی کنار
 از بهشت عدن آزاد آمده
 بود نور قدسی هم پیراهنش
 زانکه او را بندگی مطلوب بود
 بندگی راترک جنت گفت پاک

جان بحق بیواسطه قایم تراست
 جان پاکت مرغ خاص حضرتست
 هشت جنت را بیک گندم دهی
 سجده کردندت ملایک سر بسر
 از دوعالم تا ابد فارغ شدی
 کس بنامی زان همه نرسیده بود
 وز مسمی ذره قسم از تو خاست
 جمله مملوک و تو مالک آمدی
 در من آموز ای اب هم جد من
 روز من شب شد شب و روزم بین
 می بیاید شد ترا تا پیشگاه
 پیش او شو تا شود این کار راست
 نیست با او این دوا کردن ادب
 دولت آنجا جوی و آنجا جوی راه
 جمله ره جویند در زیر لوش
 تا ابدگردی ازین درگه نیافت
 انبیا را قبله خلوتگاه اوست
 مرجع اهل یقین آنجا طلب
 نوح بر راهست او را هم بین
 در میان آورد با او نقد راز
 عز را بفروخته بخریده ذل
 بندگی را کرده در دل اختیار
 در غم بنده شدن شاد آمده
 خواست کان بیرون فتد ازگردنش
 لاجرم در بندگی محبوب بود
 عاشق آسا از بهشت آمد بخاک

۲۸۹- الحکایة و التمثیل

بنده را امتحان می کرد شاه
 گفت این دم دامن من بر سر آر
 تا چو با من یک گریبانت بود
 چون میان ما یکی حاصل شود
 جسم و جانم جسم و جان تو بود
 بنده نادان بجست از جایگاه

خواند یک روزیش پیش خود پگاه
 با من از یک جیب آنکه سر بر آر
 هر چه آن من بود آنت بود
 گر خیالست ازدوئی باطل شود
 هر چه هست آن من آن تو بود
 کرد بیرون سر ز جیب پادشاه

گشت با شاه جهان هم پیرهن
چون برون آورد سر از جیب شاه
شه چو در بی حرمتش بشناختش
هرکه پای از حد خود برتر نهد
هرکه در بی حرمتی گامی نهاد
بنده را تا ادب نبود نخست
چون بلای قرب دید آدم ز دور
دید دنیا کشت زار خویشتن
نیست دنیا بد اگر کاری کنی

ذره نشناخت حد خویشتن
خویشتن را سر ندید آنجایگاه
تا که دم زد سر ز تن انداختش
سر دهد بر بادو دین بر سر نهد
در شقاوت خویش را دامی نهاد
بندگی از وی کجا آید درست
سوی ظلمت آشیان آمد ز نور
لاجرم کرد اختیار خویشتن
بد شود گر عزم دیناری کنی

۲۹۰- الحکایة و التمثیل

آن یکی در پیش شیر دادگر
حیدرش گفتا که دنیا نیست بد
هست دنیا بر مثال کشتزار
زانکه عز و دولت دین سر بر
تخم امروزینه فردا بر دهد
گر ز دنیا دین نخواهی برد تو
دایما در غصه خواهی ماند باز
پس نکوتر جای تو دنیای تست
تو بد دنیا در مشو مشغول خویش
چون چنین کردی ترا دنیا نکوست
هیچ بیکاری نه بیند روی او

دم دنیا کرد بسیاری مگر
بد توئی زیرا که دوری از خرد
هم شب و هم روز باید کشت و کار
جمله از دنیا توان برد ای پسر
ور نکاری ای دریغا بر دهد
زندگی نادیده خواهی مرد تو
کار سخت و مرد سست و ره دراز
زانکه دنیا توشه عقبای تست
لیک در وی کار عقبی گیر پیش
پس برای دین تو دنیا دار دوست
کارکن تا ره دهندت سوی او

۲۹۱- الحکایة و التمثیل

پور ادهم کو دلی بی خویش داشت
گرچه دارالملک حکمش بلخ شد
جان شیرینش که پر تعظیم بود
چون غم فقرش درآمد شاد شد
گرچه روی دین ازو آراستند
بر در حمام در حال اوفتاد
گفت چون در خانه شیطان مرا
رایگان در خانه رحمن شدن
چون بدید آدم که سرکار چیست
گر توهم فرزند اوئی خون گری

قرب صداشهب در آخر بیش داشت
بلخ شد تصحیف یعنی تلخ شد
یافت قلب بلخ کابراهیم بود
فقر چون دید از همه آزاد شد
شد سوی حمام سیمش خواستند
همچو مرغی بی پر وبال اوفتاد
نیست با دستی تهی فرمان مرا
کی توان نتوان شدن نتوان شدن
قصد دنیا کرد و عمری خون گریست
کم مباش از ابر ز ابر افزون گری

خون گری چون نیست برگریه مزید
نرگس چشمت گر آرد شبنمی
قطره اشك تو در سودا و شور
هرچه زاینجا میبری آنزان تست
توشه زاینجا برکه آدم گوهری

کاب چشم افتاد چون خون شهید
نقدگردد آب رویت عالمی
آتیش دوزخ بمیرانند بسزور
نیک و بد درد تو و درمان تست
کان بری آنجا کز اینجا آن بری

۲۹۲- الحکایة و التمثیل

گفت بوسعد آن امام ار نبی
ره زده از در درآمد قافلـه
آمدند آن جمع بهر زاده راه
زانکه ما را ره زدند و کاروان
خواجه گفتا چون توان رفتن بشهر
بازگشتن از ره حج راه نیست
گفت چندی مال بودست از قیاس
گفت هرچ از ما ببردند از شمار
خواجه گفتا کیست از اصحاب جمع
این چه زیشان برده اند آسان دهد
عورتی از گوشه آواز داد
جمع الحق در تعجب آمدند
رفت و درجی پیش او زود آورید
خواجه آن بنهاد سه روز و سه شب
نیست این زر بیست دینار از شمار
عورتی گرزین پشیمانی خورد
پیش آمد بعد سه روز آن زنش
خواجه را گفت ای بحق پشت و پناه
خواجه گفت این من ندیدم از کسی
گفت مندیش این معاذالله مگوی
بر سر آن نه دو دست ابرنجنم
گفت دست ابرنجنم ای نامدار
زان همه زرینه آنیک بیش بود
خویشتن رادوش می دیدم بخواب
این همه زرینه در گرد تنم
گفتم آخر یادگار مادرم
حور جنت گفت از آن دیگر مگوی

مجلسی میگفت از قول نبی
ترك کرده حج دلی پر مشغله
بر در مجلس که ما را زاد خواه
در ره حج بازگشتیم از میان
عزم کرده حج اسلام اینت قهر
هرکه زین ره بازگشت آگاه نیست
کز شما بردند مشتی ناسپاس
می براید چون دو باره ده هزار
کو برافروزد دل خلقی چو شمع
هیچ تاوان نیست اگر تاوان دهد
کاین چنین تاوان توانم باز داد
در دعا گوئیش از حسب آمدند
هر زر و زرینه کش بود آورید
گفت اگر گردد پشیمان چه عجب
بیست دینارست هر یک زو هزار
کی توان گفتن ز نادانی خورد
پس نهاد آنجا دو دست ابرنجنش
آن زر آخر از چه میداری نگاه
از پشیمانی ترسیدم بسی
این بدیشان ده دگر زین ره مگوی
تا شود آزاد کلی گردنم
بوده است از مادر خود یادگار
لاجرم روز و شبم با خویش بود
در بهشت عدن همچون آفتاب
می ندیدم این دو دست ابرنجنم
می نیبم می نباید دیگرم
این فرستادی و بس دیگر مجوی

آنچه تو اینجا فرستادی بنماز
فی المثل گر صد جهانست آن تو
گر درین ره بنده گرازاده

لاجرم آن پیشت آوردیم باز
آنچه بفرستی تو آنست آن تو
تو نبینی آنچه نفرستاده

۲۹۳- الحکایة و التمثیل

آن جوانی بود الحق بی خبر
گفت من عمری بخون گردیده‌ام
هم ریاضتها کشیدم بیشمار
نه بدیدم هیچ در عمری دراز
شیخ گفتش تو غلط کردی مگر
تو بهرکاری که رؤیت داشتی
آنچه تو جوئی درین ره آن دهند
خواجه بس کورست و ناقد بس بصیر
گر نخواهی برد چشمی زین جهان
هر زمان زخمی زنی برجان خود
یک نفس گوئی غم جان نیستت
آنچه آدم را زگندم اوفتاد
یادکرد نفس را در هر نفس

رفت پیش شیخ حلوائی مگر
بی سر و بن سرنگون گردیده‌ام
هم شب و هم روز بودم بیقرار
نه رسیدم من بهیچی مانده باز
کانچه جستی یافتی جان پدر
یافتی چون کار آن پنداشتی
کفر ورزی کی ترا ایمان دهند
هرچه خواهی برد خواهدگفت گیر
کور میری کور خیزی جاودان
درد میدانی مگر درمان خود
هر نفس جز ماتم نان نیستت
عقل را از نفس مردم اوفتاد
گوئیا نام مهین ناست و بس

۲۹۴- الحکایة و التمثیل

سائلی پرسید از آن شوریده حال
می‌شناسی بازگوی ای مرد نیک
مرد گفتش احمقی و بی قرار
گفت در قحط نشابور ای عجب
نه شنودم هیچ جا بانگ نماز
من بدانستم که نان نام مهینست
از پی نان نیستت چون سگ قرار
حق چو رزقت داد و کارت کرد راست

گفت اگر نام مهین ذوالجلال
گفت ناست این بتوان گفت لیک
کی بود نام مهین نان شرم دار
می‌گذشتم گرسنه چل روز و شب
نه دری بر هیچ مسجد بود باز
نقطه جمعیت و بنیاد دینست
حق چو رزقت میهد توحق گزار
تو بخور روزکس مپرس این از کجاست

۲۹۵- الحکایة و التمثیل

ابن ادهم کرد ازان رهبان سؤال
گفت از روزی دهنده باز پرس
چون بظاهر روزی بینی حلال
ترك جان پاک هر روزی کنی

کز کجا سازی تو قوتی حسب حال
روزیم او می‌دهد زو راز پرس
می‌مکن از باطن روزی سؤال
تا زجائی چاره روزی کنی

ای شده غافل ز مجروحی خویش
ای سبک دل گشته از خواب گران
تا نیائی تو بهمرنگی برون
چون بهمرنگی سبک گردی چوکاه
گاه چون با کهربا هم رنگ بود
بود مقناطیس چون آهن برنگ
چون کسی در اصل هم رنگ اوفتاد

چند در بازی سبک روحی خویش
وی بخورد و خواب قانع چون خران
کی شود از توگران سنگی برون
در کشندت زود سوی بارگاه
کهربا را زان بدو آهنگ بود
زان بهم رنگی در آوردش به تنگ
دولتش زاغاز هم تنگ اوفتاد

۲۹۶- الحکایة و التمثیل

شیخ گرگانی مگر آن شمع شرع
بود آن وقتی نظام الملک خرد
با گروهی کودکمان بیخبر
شیخ را با قوم چون از دور دید
گفت بنشانید از ره گگرد را
جمله را بدبختی آرد بار از آن
شیخ کان بشنود و آن حرمت بدید
از بزرگی پیرگفت ای طفل خرد
خلق می کوشند تا طاقت کنند
زین ادب زین حرمت وزین خوی تو
گوی چون بردی برو دیگر مبارز

می شد اندر شاعری با جمع شرع
اطلسش می یافتند او زیر برد
گوی می زد در میان رهگذر
از میان رهگذر یکسو دوید
زانکه گرگردی رسد این مرد را
هیچکس را بر نیاید کار از آن
از چنان طفلی چنان همت بدید
بفکن آن چوگان که بخت گوی برد
تا نظام الملک آفاقت کنند
ای نظام الملک بردی گوی تو
خواجه چوگان بیفکن سرفراز

۲۹۷- المقالة الثلثون

سالك آمد نوحه گر در پیش نوح
عالمی دردی و دریای دوا
خشک سال عالم از کنعان تراست
اشک تو در نوحه چون بسیار شد
کشتی اهل سلامت خاص تست
گر در آن کشتی نیامد هر کست
تشنه تر از تو ندیدم هیچکس
گرچه عالم گشت پر طوفان تو
تا بسر عشق در کار آمدی
چون بصورت آمد آن دریا ز زور
چون جهان راتشنگی بنشانندی
مردۀ عشقم مرا جانی فرست

گفت ای شیخ شیوخ و روح روح
آدم ثانی و شیخ انبیا
وی عجب عالم پر از طوفان تراست
تاتنوری گرم طوفان بار شد
تا ابد دریای دین اخلاص تست
سر بسم الله مجریها بست
لاجرم طوفانت آمد پیش و پس
بیشتر شد تشنگی جان تو
تشنه دریای اسرار آمدی
در جهان افکند طوفان تو شور
کشتی اهل سلامت رانندی
تشنه خواهم مرد طوفانی فرست

نوح گفت ای بیقرار نوحه گر
تک زدم در راه او سالی هزار
زخم خوردم روز و شب عمری دراز
تو بدین زودی بدان در چون رسی
صبر می باید ترا ناچار کرد
گر دری خواهی که بگشاید ترا
از در پیغامبر آخر زمان
زانکه تا خورید باشد راهبر
ذره راه در خورشیدگیر
گر بقرب مصطفی جوئی تو راه
سالک آمد پیش پیر ارجمند
پیرگفتش هست نوح آرام روح
در مصیبت بود دایم مرد کار
تا نیاید درد این کارت پدید
گر تو خواهی تا شوی مرد ای پسر

بازکن چشم از هم و در من نگر
تا که داد از خیل کفارم کنار
تا بصد زاری در من کرد باز
وز نخستین پایه برتر چون رسی
تا توانی چاره این کار کرد
وانچه جوئی روی بنماید ترا
همچو حلقه سرمگردان یک زمان
بر ستاره چون توان کردن سفر
راه آن سلطان جاویدگیر
پیش ابراهیم رو زین جایگاه
قصه برگفتش الحق دردمند
حق نهاده نام او از نوحه نوح
نوحه بودش روز و شب از درد کار
قصه این درد نتوانی شنید
هیچ درمان نیست جز درد ای پسر

۲۹۸- الحکایة و التمثیل

کاملی گفتست از اهل یقین
زان مرا چندان نیاید دلخوشی
در ره این درد آید دردناک
زیسته در درد و رفته هم بدرد

گر جهودان جمله بگزینند دین
کز سر دردی کسی بی سرکشی
هم درین دردش بود رفتن ب خاک
رفته زین عالم بدان عالم بدرد

۲۹۹- الحکایة و التمثیل

مرغکیست استاده چست افتاده کار
جمله شب تا بروز او نعره زن
جمله شب بی قراری میکند
چون همه شب بر نیاید کار او
چون رود یک قطره خون از دل بروش
شور از آن یک قطره در دریافتد
پس دگر شب با سرکار آید او
چون نه سر دارد نه پای آن کار او
تا ترا کاری نیفتد مردوار

نیست بر شاخش چو هر مرغی قرار
می در آویزد بیک پا خویشتن
نالۀ خوش خوش بزاری میکند
خون چکد یک قطره از منقار او
دل چو دریائی شود زان قطره خونش
و آتشی زان شور در صحرا فتد
همچنان در نالۀ زار آید او
کسی رسد آن ناله ای زار او
کی توانی ناله کرد از درد کار

۳۰۰- الحکایة و التمثیل

کشته بودندش جوانی همچو ماه
باز آوردند در خون جگر
سر برهنه موی کنده روی هم
گرد خویش آورده صد هنگامه را
تیر آهش می گذشت از آسمان
رخ پیوش و چادری در سرفکن
پیرزن در حال گفت ای بینوا
هم روا میدارئی زین بیشتر
این روا بودن نیاید حاصلت
کی توانی کرد چون من ماتی
کی شناسی کار درد افتادگان

پیر زالی بود با پشتی دو تاه
پیش مادر آن پسر را بر سپر
پیرزن آمد بضعف از موی کم
کرده خون آلود روی و جامه را
گرچه پشتی کوز بودش چون کمان
آن یکی گفتش که هان ای پیرزن
زانکه نبود این عمل هرگز روا
گر ترا این آتشی بر جگر
تا نیاید آتش من در دلت
چون نبودی مادر کشته دمی
چون ترا می بینم از آزادگان

۳۰۱- الحکایة و التمثیل

زو ندیدم در جهان رنجورتر
تن چون نالی و زفان بی ناله داشت
لب بخون برهم بسی می خورد او
کی تواند کوه آن تنها کشید
هر نفس حالش دگرگون میشدی
کاین جنونت از کجا شد آشکار
در گلویم رفت و من گشتم خراب
گم شود هر دو جهان زان سوز گم
نیک مردی گفتش ای پاکیزه ذات
گفت آنکه تو چه دانی و بمرد
تا نیفتد کار کی داند کسی

بود مجنونی بنیشابور در
محنت و بیماری ده ساله داشت
سینه پر سوز و دل پر درد او
آنچه در سرما و در گرما کشید
نور از رویش بگردون می شدی
زو پرسیدم من آشفته کار
گفت یک روزی در آمد آفتاب
خویش تن را کرده ام زان روز گم
بر سر او رفت در وقت وفات
این زمان چونی که جان خواهی سپرد
گر ز کار افتادگی گویم بسی

۳۰۲- الحکایة و التمثیل

در میان جمع دستش کرد باز
برگرفت آن دست و عزم راه کرد
تا رباطی بود رفت آنجایگاه
نالاه و فریاد و جوشی در گرفت
وز نفیر خویش تن شد بی قرار
زیر دار آخر چرا بودی خموش

گفت دزدی را گرفت آن سرفراز
دزد نه دم زد از آن نه آه کرد
همچنان خاموش می برید راه
چون رسید آنجا خروشی در گرفت
در فغان آمد بصد زاری زار
سایلی گفتش تو با چندین خروش

گفت آنجا هیچ هم‌دردم نبود
گر من آنجا سخت می‌جوشیدمی
گر بسی فریاد بودی آن همه
لیک اینجا یک بریده دست هست
لاجرم گر پیش او نالم رواست
تا نیاید هیچ هم‌دردی پدید
ذره‌ایین درد اگر برخیزد
گر شود این درد دامنگیر تو
ور نگیرد دامنست این درد زود

دست ببریده یکی مردم نبود
یا بصد فریاد بخروشیدمی
خلق را چون باد بودی آن همه
کس چه داند او بداند درد دست
کو بداند ناله من از کجاست
ناله هم‌درد نتواند شنید
دل بصد درد دگر برخیزد
بس بود این درد دایم پیر تو
گفت و گوی این ندارد هیچ سود

۳۰۳- الحکایة و التمثیل

ناقلی در پیش آن شیخ کبیر
می‌کند ختمی و در عمری دراز
شیخ گفتش زان همه قرآن دمی
گر گرفتگی آیتی زان دامنش
درد او گر دامنست گیرد دمی
بوی این درد از دل سرمست تو
عاشقان این درد از راه دراز

گفت هر روزی یکی داننده پیر
کار او انیست گفتم با تو باز
دامنش نگرفت یک آیت همی
نیستی پروای خواندن چون منش
رستگاری یابی از عالم همی
گر توانی برد بردی دست تو
می‌شناسند ای عجب از بوی باز

۳۰۴- الحکایة و التمثیل

گشت لیلی پیش از مجنون هلاک
عاقبت مجنون چو با آنجا رسید
آن یکی گفت ای دلت پر شور او
گفت حاجت نیست این با من مگوی
این بگفت و راه گورستان گرفت
خاک می‌بوئید و در ره می‌شتافت
ماتم آن ماه را تاوان بداد
چون بپاکی زو برآمد جان پاک
زنده او از عشق جانان بود و بس

بود غایب آن زمان مجنون پاک
آنچه نتوانست دید آنجا شنید
خیز تا با تو نمایم گور او
زانکه من آن خاک بشناسم بیوی
نعره زن شد شیوه مستان گرفت
تا که گور لیلی آخر باز یافت
ساعتی بی خود شد آخر جان بداد
در بر او دفن کردندش بخاک
لاجرم بی او فرو رفتش نفس

۳۰۵- الحکایة و التمثیل

بود سلطان را زنی همسایه
لشکر عشقش در آمد بی قیاس
از وصالش ذره بهره نداشت

کز نکوئی داشت آن زن مایه
شد بصد دل عاشق روی ایاس
ور سخن می‌گفت ازین زهره نداشت

روز و شب از عشق او می سوختی
روزنی بودیش دایم روز و شب
گاه بودی کو بدیدی روی او
دل برفتی عقل ازو زایل شدی
زار میگفتی مرا تدبیر چیست
هیچکس را نیست از عشقم خبر
ای ایاز ماهرود در من نگر
چندگردانیم در خون بیش ازین
بر دل من ناوک مژگان مزن
عاقبت چون مدتی بگذشت ازین
کار عمرش جمله بی برگ افتاد
می گذشت القصه محمود و سپاه
آه او محمود را در گوش شد
گفت ای عورت چه کارت افتاد
گفت دور عمر من آمد بسر
راست گردان از کرم این مایه را
شاه گفت ای عورت عاجز بخواه
گفت می خواهم مفرح شربتی
می نشاند بر زمینم هر زمان
شاه کار من بسازد یک نفس
زود بفرستد شه حکمت شناس
شاه گفتاگر دلت می خواستست
لیک توگر مردی وگر زیستی
گفت من آنم ایازت را که شاه
گفت من او را بزر بخریده ام
گفت اگر او را خریدی تو بجان
گفت جز از عشق پاینده نیم
شاه گفتش ای سرافکنده بعشق
زن چو بشنود این سخن گفتا که آه
من گمان بر دم که مرد عاشقی
نیستی در عشق محرم چون کنم
پادشاهی جهان آزادگیست
این بگفت و سر بر وزن درکشید
پادشاه از مرگ او سرگشته شد
چون زمانی اشک چون کوب براند

گه فرو مردی و گاه افروختی
سر بران روزن نهادی خشک لب
برگرفتی تیغ یک یک موی او
خاک زیر پایش از خون گل شدی
وین چنین دیوانه را زنجیر چیست
عشق پنهان چون کنم زین بیشتر
درد بین زاری شنو شیون نگر
من ندارم طاقت اکنون بیش ازین
واتش هجر خودم در جان مزن
طاقتش شد طاق و عاجزگشت ازین
خوش خوشی در پنجه مرگ افتاد
آن زن از روزن بسزای گفت آه
گفتی از درد او مدهوش شد
کاین چنین جان بی قرارت افتاد
حاجتی دارم ز شاه دادگر
زانکه حق واجب بود همسایه را
هرچه دل می خواهدت از پادشاه
کز ایاست خورد جانم ضربتی
زانکه می تابد چو ماه آسمان
زانکه در عالم ندارم هیچکس
آن مفرح لیک بر دست ایاس
شربتی از من مفرح راستست
تو ایازم را نگوئی کیستی
هر دو بر وی عاشقیم از دیرگاه
گفت من او را بجان بگرییده ام
پس تو بیجان زنده چونی در جهان
زنده عشقم بجان زنده نیم
چون تواند بود کس زنده بعشق
عاشقت پنداشتم ای پادشاه
نیستت در عشق بوی صادقی
هستی ای مرد از زنی کم چون کنم
نه چو من جانسوز کار افتادگیست
جانبداد و روی در چادر کشید
پیش زین از چشم او آغشته شد
دفن او فرمود پس مرکب براند

در زمان فرمود شاه حق شناس
هرکه اوخواهان دردکار نیست
گر تو هستی اهل عشق و مرد راه

تا بدست خویش دفنش کرد ایاس
از درخت عشق برخوردار نیست
درد خواه و درد خواه و درد خواه

۳۰۶- الحکایة و التمثیل

برد مجنون را سوی کعبه پدر
چون رسید آنجایگه مجنون ز راه
گو خداوندا مرا بی دردکن
تو دعاکن تا پدر آمین کند
دست برداشت آن زمان مجنون مست
می توانی کرد و صد چندان کنی
درد عشق او چو افزون گرددت
چون همه عالم شود هم رنگ خون
آن دل آنگه در حضور افتد مدام

تادعا گوید شفا یابد مگر
گفت اینجا کن دعا اینجاگاه
عشق لیلی بردل من سرد کن
بوکه حق این مهربانی کین کند
گفت یارب عشق لیلی زانچه هست
هر زمانم بیش سرگردان کنی
هرچه داری تا بدل خون گرددت
زان همه خون یک دلت آید برون
شادی دل تا ابدگردد تمام

۳۰۷- الحکایة و التمثیل

شد جوانی پیش پیری نامدار
بود تنها هیچکس با او نبود
گفت تنها می نگردی تنگدل
با خدای خویش دایم در حضور
هرکه او با همدم خود همبرست

دید او را کرده در کنجی قرار
یک نفس یک هم نفس با او نبود
پیرگفتش ای جوان سنگدل
چون توان شد تنگدل از پیش دور
یک دم از ملک دو کونش خوشترست

۳۰۸- الحکایة و التمثیل

لشکر محمود نیرو یافتند
طرفه شکلی داشت آن طفل سیاه
آخرش بردند پیش شهریار
همچو آتش گرم شد درکار او
هر زمان شاخ نو از بختش نشاند
درو جوهر ریخت در پیشش بسی
طفل هندو در میان عز و ناز
شاه گفتش از چه میگری برم
کردی از محمودم از صدگونه بیم
زان همی گریم که چندین گاه من
مادرم کو تا براندازد نظر

در ظرفریک طفل هندو یافتند
از ملاحظت فتنه او شد سپاه
عاشق اوگشت شاه نامدار
یک نفس نشکیفت از دیدار او
لاجرم با خویش بر تختش نشاند
وعده خوش داد از خویشش بسی
کرد چون ابر بهاری گریه ساز
گفت ازان گریم که گه گه مادرم
گفت بدهد او سزای تو مقیم
بودم از محمود بسی آگاه من
پیش شه بیند مرا بر تخت زر

۳۰۹ - المقالة الحادية الثنون

سالك جان كرده بر خلعت سبیل
گفت ای دارای دارالملك جان
از سه كوژت راستی هر دوكون
هم اب ملت ز دولت آمدی
خویش در اصل اصول انداختی
جمله ملكوت چون دیدی عیان
چون شدی از خویش وز فرزند فرد
پرده از روی جهان برداشتی
چون جهان بر یکدگر انداختی
چون نبودى مرد دیوان پدر
از وجود خویشتن پاك آمدی
در جهان معرفت بالغ شدی
چون خلیل مطلقى در راه تو
چون ندارم من زجان و تن نشان
آمدم مهمانت با کرباس و تیغ
خواجه خلعت بدوگفت ای پسر
راه ننماینده يك ساعت ترا
گرچه دولت دادنش بی علت است
گر تو باشی دولتی طاعت کنی
چون چنین رفتست سنت کارکن
چون تو مرد کار باشی روز و شب
گر رهی می بایدت اندر وفا
دست از فترک او يك دم مدار
گر قبول او مسلم گرددت
گر بسوی مصطفی داری سفر
سالك آمد پیش پیر پیش بین
پیرگفتش هست ابراهیم پاك
هرکرا يك ذره خلعت دست داد
اول خلعت محبت آمدست
از مودت در محبت ره دهند
گر محبت ذره پیدا شود

چون خلالی باز شد پیش خلیل
خاك پایت قبله خلق جهان
راست تر زان کژکه دید از هیچ لون
هم سر اصحاب خلعت آمدی
مهر و مه رادر افول انداختی
جان نهادی پیش جانان در میان
لاجرم جبریل راگفتی که برد
بی جهان راز جهان برداشتی
حجت از جهت وجهی ساختی
قرب دادت حق ز قربان پسر
زان در آتش چست و چالاک آمدی
از خود و از این و آن فارغ شدی
هم ز جانی هم ز تن آگاه تو
از رخت گردی بجان من رسان
تو نداری هیچ از مهمان دریغ
تا نالی مدتی زیر و زیر
می بیاید عالمی طاعت ترا
طاعت حق کار صاحب دولت است
ورنه طاعت نیز يك ساعت کنی
کارکن و اندک مکن بسیارکن
زود بگشاید در تو این طلب
حلقه فرزند من زن مصطفی
گر قبولت کرد هرگز غم مدار
کمترین ملكی دو عالم گرددت
بر در موسی عمران کن گذر
پیش او برگفت حالی درد دین
بحر خلعت عالم تسلیم پاك
هردمش صدگونه دولت دست داد
آخرش تشریف خلعت آمدست
وز محبت خلعت آنگه دهند
کوه از نیروی او دریا شود

۳۱۰- الحکایة و التمثیل

دید او را معبدی کرده بدشت
سبزه زاری چشمه آبی درو
درچه کاری کرده اینجا نشست
تا بطاعت می گذارم روزگار
بر نمی آرد خدای کارساز
گفت يك ذره محبت کان اوست
پس برفت و حاجتش افتاد راست
دید آن معبد نهان در خاک او
پاره پاره گشته محرابش همه
کوکجاشد وین خرابی از کجاست
پای تا سرکوه اندوهست او
دید او را زرد روی و خشک لب
می ندانستش مسیح از مرده باز
هر زمان بر روی او گردی دگر
هر دو چشمش در مغاک افتاده بود
نه عليك آمد ازو و نه جواب
کان چنانی این چنین شد از نیاز
چون بدادم از همه برخاست او
محو گشت و بی سر و بی پامانند
ذره ذره گشتی این بی خویشتن
نیست مرد دوستی هر غره
در درون کعبه دیری ماندست
پرده از محبوب بر خیزد تمام

عیسی مریم بمردی برگذشت
معبدی زیبا و محرابی درو
گفت هان ای زاهد یزدان پرست
گفت عمری برگذشت ای نامدار
حاجتی دارم درین عمر دراز
گفت چه حاجت همی خواهی ز دوست
عیسی آن حاجت برای او بخواست
بعد ازان عیسی رسید آنجایگاه
خشک بوده چشمه آبش همه
گفت الهی روشنم گردان و راست
گفت اینک بر سر کوهست او
رفت عیسی بر سرکوه ای عجب
در تحیر مانده و افسرده باز
بر تنش هر موی بر دودی دگر
سرنگون درخون و خاک افتاده بود
کرد عیسی هم سلامش هم خطاب
حق تعالی گفت با عیسی براز
ذره از دوستی می خواست او
از وجود خویش ناپروا بمانند
گر زیادت کردمی يك ذره من
با محبت درنگنجد ذره
در محبت تا که غیری ماندست
چون نماند در دل از اغیار نام

۳۱۱- الحکایة و التمثیل

پیش تخت خویش برکرسی نشاند
تو چرا گشتی ز لیلی گنگ و لال
عرضه شان میداد پیش روی او
هست نیکوتر ز چون لیلی هزار
ننگرست از سوی يك بت يك نفس
پس بین چندین نگار سیمبر
عشق لیلی سرد گردد بر دلت

پادشاهی بود مجنون را بخواند
گفت چندین درجهان صاحب جمال
پس بتان را خواند از هر سوی او
گفت ای مجنون بین کاین يك نگار
ليك مجنون سرفکنده بود و بس
پادشاهش گفت آخر درنگر
تا زهم بگشاید آخر مشکلت

از سر دردی زفان مجنون گشاد
گفت شاها عشق لیلی سرفراز
پس گرفته برهنه تیغی بدست
گر بغیر ما کنی يك دم نظر
روی یوسف دیدن و بر زیستن
چون بود دیدار یوسف محضر
گر تو خواهی بود مرد اهل راز
زانکه گر جائی نظر خواهی فکند

از دو چشم سیل بارش خون گشاد
در میان جانم استادست باز
می خورد سوگندکای مغرور مست
خون جان خود بریزی بی خبر
وانگهی سوی دگر نگرستن
در نیاید هیچ پیوندی دگر
تا ابد منگر بسوی هیچ باز
در کنار خویش سرخواهی فکند

۳۱۲- الحکایة و التمثیل

پادشاهی را غلامی خوب بود
رنگ رویش رنگ رزگلنار را
مردم چشمش که مشک اندام بود
از دهان او سخن در پیچ پیچ
چون دهانش نقطه موهوم بود
آب کوثر بی لب او تشنه
عشق گرم او که جان را ساختی
پادشاه از عشق او دلداده بود
شب چو جامه برکشیدی پادشاه
آبش آوردی و شستی پا و دست
عود و جلابش نهادی پیش در
شه چو بنشستی بتخت بارگاه
سوی او هر لحظه می نگرستی
می ندانست او که با او چون کند
تا چو در خون خوردن آید آن نگار
بامدادی پیش شاه آمد وزیر
سر بریده آن غلام همچو ماه
حال پرسید از شه عالی مقام
رفت تا آینه آرد سوی شاه
روی آینه سیه بود ازدمش
تادگر بی حرمتی نکند غلام
من چو بودم همدمش در عالمی
هرکرا آینه باشد پادشاه
روی از بهر چه می دید آن غلام

گوئی با نوباوه یعقوب بود
پیچ مویش زهر داده مار را
چرب و خشک از مشک و از بادام بود
چون رسیدی با میانش هیچ هیچ
عقل اگر زوگفت نامعلوم بود
تیغ حیدر نرگسش را دشنه
عقل را در زهد خشک انداختی
کارش افتاده زکار افتاده بود
آن غلامش جامه پوشیدی پگاه
جامه افکندیش بر جای نشست
خدمتش هر لحظه کردی بیشتر
تکیه کردی بر غلام همچو ماه
پیش او میمردی و می زیستی
این قدر دانست کو دل خون کند
بوکه درد دلش گیرد قرار
دید پیش شه سر آن بی نظیر
پس چو ابری زارگریان پادشاه
گفت آری بامدادی این غلام
کرد در راه اندر آینه نگاه
کشتمش از خشم و کردم ماتمش
شاه راحرمت نگهدارد تمام
زاینه می ساخت خود را همدمی
کفر باشد گر کند در خود نگاه
من نبودم آینه وی را تمام

گر بخلّت خواهی آمد پیش تو
تا گرت جبریل آرد دور باش
در وجود خویش منگمر ذره
چون وجودت نیست ذاتت را بخویش
گر خلیلت پیش آرد پیش آی

پیش آی از ذات خود بی خویش تو
بر سر آتش تو گوئی دور باش
تا بدان ذره نگر دی غره
از چه می آئی بموجودی تو پیش
ورنه با خویشی همه با خویش آی

۳۱۳- الحکایة و التمثیل

علتی محمود را گشت آشکار
در سه روز و شب نجیبید او ز جای
وی عجب آنکه که شاه حق شناس
روز چارم شاه چون هشیار گشت
چشم چون بگشاد از هم پادشاه
گفت تو کی آمدستی ای غلام
ای گدای صحبت سلطان طلب
چون خلیفه زاده حقی ترا
بود بر بالین او حاضر وزیر
شد سه روز و شب که بر بالین شاه
نه ازو یک ذره جنبش دیده ایم
وانگهی گوید که اکنون آمدم
شاه گفتش ای غلام بی فروغ
گفت هرگز در دروغم نیست راه
شاه چون بیخودشود بیخود شوم
از سر خویشم وجود خاص نیست
چون وجود من بود از شهریار
بنده دایم از تو موجودست و بس
جهدکن پیش از اجل ای خود پرست
گر شود یک ذره خلّت حاصلت

شد ز مدهوشی سه روز و شب زکار
عقل زایل تن در افتاده ز پای
شد ز هوش از هوش رفته بد ایاس
آن غلام از بیهوشی بیدار گشت
دید ایاز خویش را آنجایگاه
گفت این ساعت زهی عالی مقام
تا در آموزی تویی حاصل ادب
کی کند اندر گدا طبعی رها
گفت ای بخشنده تاج و سریر
هست بیهوش او چو شاه اینجایگاه
نه ازو حرفی سخن بشنیده ایم
من کنون زین کذب بیرون آمدم
بر سر من از چه میگوئی دروغ
لیک چون باشد وجودم غرق شاه
چون بخود باز آید او بخرد شوم
این سخن جز از سر اخلاص نیست
کی شود بی او وجودم آشکار
خود که باشد بنده محمودست و بس
تا ز خلّت ذره آری بدست
باز خندد آفتابی در دلّت

۳۱۴- الحکایة و التمثیل

از سریست این سرکه در روز جزا
لیک فردا دوستانش را بنماز
دوستی نبود که در وقت بلا
گر ترا نقدست در خلّت مقام

باز خوانند امتان با انبیا
تا ابد دایم بحق خوانند باز
از خلیل خویش یاد آید ترا
نقد جاننت ذکر حق باید مدام

۳۱۵- الحکایة و التمثیل

زهر با سر سبزش تریاک بود
تا بنطق آید شکر ریزد مگر
ز اشتیاق نطق او دل خسته بود
او نگفت از هیچ وجهی يك كلام
در سرای آن خواجه را آتش فتاد
تفت آن در طوطی دلکش رسید
ورنه در آتش بسوزم این زمان
آمدت از من چنین در وقت یاد
از کجا آوردی اکنون این كلام
از قصور عجز خویشم خواندی
دفع آتش را بخویشم خوانده
با منت هرگز نبودی هیچ کار
این چنین وقتی ز من یاد آمدت
تن کنون در سوزده پروانه وار
گر بسوزد همچو طوطی بیم نیست
کی ز کار افتادگی یابی خبر
گر خلیلی کم طلب آزادگی
زانکه بهبودت بتر افتادنست

خواجه را طوطی چالاک بود
مدت یکسال میدادش شکر
روز و شب در کار او دل بسته بود
گرچه میدادش شکر سالی تمام
عاقبت کاری قوی ناخوش فتاد
چون بگرد آن قفس آتش رسید
گفت هین ای خواجه زنه‌ار الامان
خواجه گفتش چون چنین کاری فتاد
در کشیدی دم شبان روزی تمام
چون ز بیم جان خود درماندی
از برای خویش پیشم خوانده
گر نکردی آشت جان بی قرار
یاد من پیوسته چون باد آمدت
چون بکردی یاد من بیگانه وار
هر که در آتش چو ابراهیم نیست
تانیفتد کار در کار ای پسر
هست خلت عین کار افتادگی
راه تو زیر و زبر افتادنست

۳۱۶- الحکایة و التمثیل

گفت هان چونی تو ای شوریده حال
هم بتر من آمدم بیگانه و گاه

کرد آن دیوانه رامردی سؤال
گفت بر هر پهلوئی گشتم براه

۳۱۷- المقالة الثانية و الثلثون

موسم موسی بدید از کوه طور
نه فلک ده يك زنه آیات تو
از شبانی پادشاهی یافتنه
بلکه در يك شب همه کردی بدست
آن همه حاصل کنی با این همه
در شبانی پادشاگشتی مقیم
این چنین روزی نیابد يك شبان
در شبانی ختم کردی شبروی

سالك آمد پیش موسی ناصبور
گفت ای نور دو عالم ذات تو
ای شب گنج الهی یافتنه
در شبانی گر رمه کردی بدست
تو چه دانستی که با چندین رمه
از گلیمی آمدی بیرون کلیم
در همه آفاق روزانو شبان
روزیت چون در شبانی شد قوی

چون شنود انی انا اللّٰه گوش تو
آتش حضرت ز راهت در ربود
بود تا آتش ز تو صد ساله راه
کرد آن آتش جهان بر تو فراخ
چون شدی بیخود زکاس اصطناع
از حجب چون آن کلام آمد بدر
صد جهان پر عقل بایستی و هوش
این چنین دولت که جاویدان تراست
گرکنی یک ذره دولت قسم من
موسی عمرانش گفت ای سوخته
جان نسوزی تن نفرسائی تمام
اول از هستی خود بیزار شو
گر شوی در نیستی صاحب نظر
فقرکلی نقد خاص مصطفاست
چون بدیدم فقر و صاحب همتیش
چون تو هستی امت او شاد باش
راه او گیر و هوای او طلب
مرده دل مردی تو و راهیست دور
سالک آمد پیش پیر پاک ذات
پیرگفتش جان موسی کلیم
در جهان عشق او دارد سبق
عشق دولت خانه هر دو جهانست
روی می باید بخون خویش شست
عاشقی در عشق اگر نیکو بود
هرکرا با عشق دمسازی فتاد

هفت دریا خاست از یک جوش تو
کهربای حق چوکاشت در ربود
تو بیک جذبیه شدی آنجایگاه
ای همه سر سبزی آن سبز شاخ
کرد جان تو کلام حق سماع
گشت یک یک ذره داودی دگر
تا شدی آنجایگه جاویدگوش
خاص سلطانی و خود سلطان تراست
در دو عالم با سر آید اسم من
توانگردی آتشی افروخته
ره نیابی سوی جانان والسلام
پس بعشق نیستی در کار شو
در جهان فقرگردی دیده ور
بی قبول او نیاید کار راست
خواستم از حق تعالی امتیش
بندگی او کن و آزاد باش
در رضای حق رضای او طلب
زنده کن جان از دم صاحب زبور
شرح دادش آنچه بود از مشکلات
عالم عشق است و دریای عظیم
عشق را او می سزد الحق بحق
هرکه عاشق نیست داوش در میانست
تا بود در عشق مرغ جانت چست
خویشتن کشتن طریق او بود
کمترین چیزیش جانبازی فتاد

۳۱۸- الحکایة و التمثیل

میرزادی بود بس خورشید چهر
مشک موئی تنگ چشمی دلبری
چون بتزکی گفتنش رای آمدی
هر زمان عمدا ز پس کردی نگاه
هرکه زلف او به پیش افکنده دید
بامدادان کوب برون میآمدی
با کمان و تیر آن عالم فروز

از قدم تا فرق چون خورشید مهر
هر دولعلش شیر و شهد و شکری
درد دندانش شکر خای آمدی
و او فکندی پیش دو زلف سیاه
خویش را در پیش زلفش بنده دید
از لب او بوی خون میآمدی
برگرفتی راه صحرای روز روز

چون کژ استادی و تیر انداختی
چون نهادی تیر سرکش در کمان
هرکژی کز ناوک مژگانش خاست
جمله میمردند چون راهی نبود
عاشقیش افتاد آتش پاره
جان او می سوخت دل خود رفته بود
گفت تا جانست با دمساز خویش
چون بیک جو می نسنجد عالمش
می نبودش صبر بی آن در پاک
موضعی کان میرزاد آنجایگاه
بود از بهر هدف یک کوره خاک
خویش را در خاک پنهان کرد چست
چون دگر روز آمد آن مه پاره باز
آنچنان تیریش زد بر سینه سخت
عاشقش از خاک بیرون کرد سر
میرزاده کان بدید او دور جای
سوی عاشق رفت و گفت ای شوخ مرد
مرد عاشق چون شنید آواز او
همچو باران گریه بر وی فتاد
گفت از این این کار کردم بر یقین
تیر چون از دست تو آمد برون
هرچه از دست تو آید خوش بود
بود با زلف تووم رازی نهان
دور دیدم زلف چون زنجیر تو
من چه سگ باشم ترا ناسازگار
کاشکی من صاحب صد جانمی
نیم جانی بود از عالم مرا
کی کنم از نیم جانی یاد من
گر بجان آمد مرا در عشق کار
چون بگفت این راز خود خوش جان بداد
ای که بر جان لرزی و بر تن مدام
گه تو بر جان لرزی و گه بر تنی
تا بکی همچون زنان پردگی
زندگانی این چنین کن گر کنی

عالمی را در نغیر انداختی
خلق سرگردان شدندی هر زمان
ابروی همچون کمانش کرد راست
هیچکس را زهره آهی نبود
بی قراری بی دلی خون خواره
زانکه بیش از جان دلش آشفته بود
کی توانم گفت هرگز راز خویش
کی بود از عالمی یک جو غمش
کرد از شوق رخس عزم هلاک
تیر می انداخت هر روزی پگاه
شد نهان در خاک عاشق دردناک
مرگ را بنشست و دست از جان بشت
خاک کرد از تیر آن خونخواره باز
کز شگرفی تیر او شد لخت لخت
جمله آن خاک در خون کرد تر
باز می نشناخت زان غم سر ز پای
این چرا کردی و هرگز این که کرد
پس بدید آن نیکوی و ناز او
راست گفستی آتش اندر نی فتاد
تا تووم گوئی چرا کردی چنین
گو بریز از سینه من جوی خون
گر همه دریای پر آتش بود
هیچ محرم می ندیدم در جهان
باز گفتم راز دل با تیر تو
تا مرا تیر تو باشد راز دار
تا همه بر تیر تو افشانمی
از هزاران جان به است این دم مرا
کز هزاران جان شدم آزاد من
پیش جانان خوش توانم مرد زار
جان گران نخریده بود ارزان بداد
خود بیک ارزن نمی ارزی تمام
چند لرزی چون نیرزی ارزنی
مرد عاشق باش بی افسردگی
جانفشانی این چنین کن گر کنی

یک پسر داشت ای عجب ماه جهان
 بیش از اندازه بسی خویش بود
 از نفس‌ها باد سرد انگیختی
 از حیا چون نی شکر میسوختی
 سر در افکنده بهر مویش دلی
 حلقه در حلقه شکن اندر شکن
 آری آن بت آفتاب خویش بود
 مهر و مه را روی او درتاب کرد
 جمله را تابود از آنجا بیم بود
 تخته سیمین ازان بر بسته داشت
 هر نفس صد باز صید او براغ
 عقل را در تنگ تیر آورده داشت
 عقل و جان سر بر خط آن خال بود
 زانکه آنجا تنگنا در تنگناست
 لعل ازو یاقوت خادام آمده
 در همه بازار حسن آن رسته بود
 در زمان از سنگ رستی نیشکر
 زانکه آنجا کوی سرگردانیست
 گوی او بر ماه و پس در گوی چاه
 وی عجب آن چاه پرماه آمده
 ماه را از عقده تاوانی نبود
 خط بزد یعنی بیاض آمد صحیح
 لیکن او باید که شرح او دهد
 شرح آن هم از زبان او سزد
 عاشق او عاشقی بس بی قرار
 همچو لاله غرقه در خون زیستی
 گوئیا صد مرده درهم داشتی
 از شفق گوئی که بیرون آمدی
 گوئیا یک گوی و صد چوگان شدی
 خویش را میکشت تا بیخویش گشت
 پاره آنجا فرو افکند سر
 در فلان صحرا بود عرض سپاه

نوح منصور آن شهنشاه جهان
 یوسفی کز نوح یعقوبیش بود
 رخس حسن او چو گرد انگیختی
 چون بشیرینی جمال افروختی
 زلف او در سر فکندن کاملی
 چنبر زلفش رسن اندر رسن
 صد هزاران تاب بر وی بیش بود
 پرده از رویش چو فتح الباب کرد
 تخته پیشانیش از سیم بود
 زلف او چون کافری پیوسته داشت
 قوس او با زاغ همچون پر زاغ
 تیر چشمش تنگ چشمی کرده داشت
 خال او در روی او در حال بود
 از دهانش خود سخن گفتن خطاست
 بسدش مخدوم دایم آمده
 رسته دندان او در بسته بود
 گر بخندیدی دمی آن سیمبر
 از زرخدانش سخن حیرانی است
 برده گوی حسن رویش تا بمه
 در میان گوی او چاه آمده
 از خط او هیچ نقصانی نبود
 لیک گرد لوح سیمین آن ملیح
 گرچه عقلم شرح او نیکو دهد
 آنچنان روئی که آن او سزد
 گشت مردی از سپاه شهریار
 بی رخس از بس که خون بگریستی
 بی لبش از بس که ماتم داشتی
 بی خطش از بس که در خون آمدی
 در غمش از بس که سرگردان شدی
 هر زمان یک درد او صد بیش گشت
 شاه را آمد ز عشق او خبر
 گفت فرمایند تا فردا پگاه

پس پسر را گفت شاه نامور
شانه کن مرغول زلفت از گلاب
اندک آرایش مکن بسیار کن
مرکبی رهوار و زیبا برنشین
روز دیگر سوی صحرا رفت شاه
شاه با شهزاده و صاحب خبر
شاه با صاحب خبر گفت آن زمان
دست بر زانوی من زن آن نفس
چون زمانی بود هم پهلوی او
کرد شاه آنجایگه حالی نگاه
گرد مه خطی سیاه آورده بود
هم قبائی سخت نیکو در برش
هم سلاحش چست هم او چست بود
چون فرود آمد میان عرض گاه
شه پسر را گفت از اسب آید زیر
در میان این سپاه ای نیک بخت
روی بر رویش همی نه هر نفس
آن پسر حالی بجای آورد راز
ای عجب هر بندکو بر می گشاد
شد بر برنا بغارت کردنش
بعد از آنش آورد در زیر قبا
تا بدیری همچنان میداشتش
گه نهادی روی خود بر روی او
وی عجب از پیش و پس چندان سپاه
تا که آواز آمدش از شهریار
چون پسر کرد از بر خویشش رها
چون جدا می گشت جانان از برش
زان قبا تنگ آمدش با جان خویش
جان با جانان بهم در یک قبا
لاجرم جانان چو عزم راه کرد
بر سر ره مشهدی بود آن شاه
شه جوان را گفت تا شستند پاک
سایلی پرسید ازان زیر و زیر
خواستم تا با خبر گردم ز راز
خود حقیقت بود و مرد کار بود

جامه زیبا فرو پوش ای پسر
گرد بفشان از رخ چون آفتاب
هر چه بتوانی همه بر کار کن
عرض خواهد بود فردا برنشین
عرض می کرد از همه سوئی سپاه
هر دمی میکرد از بالا نظر
کان جوان عاشق آید در میان
تا بدانم من که کیست آن هیچکس
دست زد آهسته بر زانوی او
بود برنائی چو سروی زیر ماه
سر بخت بر جان برآه آورده بود
هم کلاه شوشه زر بر سرش
گوئیا از عشق بیرون رست بود
در پسر میکرد دزدیده نگاه
باز کن بند قبا در رو دلیر
در برش گیر و بسی بفشار سخت
همچنان میباش تا گویم که بس
می شد و بند قبا می کرد باز
صد گره بر جان عاشق می فتاد
دست چنبر کرد گرد گردنش
محکمش میداشت از بیم فنا
از بر خود هیچ می نگذاشتش
گاه بستی موی خود بر موی او
خیره می کردند در هر دو نگاه
کای گرامی دست از او اکنون بدار
بر زمین افتاد و جان زو شد جدا
رفت با جانان بهم جان از برش
کو قبا پوشید با جانان خویش
چون تواند گشت یک دم زو جدا
پیش ازو جان قصد منزل گاه کرد
هم پدر هم مادرش آنجایگاه
پس در آن مشهد نهادنش بخاک
گفت دعوی کرد عشق این پسر
کان حقیقت بود اصلا یا مجاز
لاجرم از عشق برخوردار بود

گفت چون برنای عاشق شد هلاک
شاه گفتش هرکه بر درگاه ما
هم ز ما باشد یکی از ما بود
هرکه او در عشق آتش بار نیست
آتش از گرمی عاشق مرده شد

اندران مشهد چرا کردی بخاک
کشته شد در دوستی و راه ما
گر چنین عاشق شوی زیبا بود
ذره با سر عشقش کار نیست
پس زخجلت همچو یخ افسرده شد

۳۲۰- الحکایة و التمثیل

گشت مجنون در بیابانی مقیم
آتشی بر کرده بود آن بی خبر
از بر لیلی کسی آمد فرار
چه خبر داری ز لیلی بازگویی
گفت این دارم خبرکان سیمبر
این بگفت و دست در اخگر گرفت

بود آنگاهی زمستانی عظیم
گرم می شد دل ز آتش گرم تر
گفت ای از یار خود افتاده باز
من نیم بیگانه با من رازگویی
هست از جان کنندن من بی خبر
تا که اخگر جمله خاکستر گرفت

۳۲۱- الحکایة و التمثیل

گفت چون یعقوب بر عزم سفر
مصریان بی پا و سر برخاستند
چون زلیخا را خبر آمد ازان
ژنده بر سر فکند آن بی قرار
یوسف صدیق را بر رهگذر
تازیانه بود بر اسبش بدست
برکشید ازدل دمی آن سوخته
ای عجب چون گشت از آن آتش بلند
تا زلیخا گفت ای پاکیزه دین
آتشی کز جان من آمد براه
سالها زین آتشم پر بود جان
آنچه از عشق تو از جانم دمید
تو سر مردان دینی من زنی
شرح دادن حال عاشق جاودان
گر زفان گردد دوگیتی سالها

رفت از کنعان برون پیش پسر
پای تا سر مصر را آراستند
نه پپای اما بسر آمد دوان
بر میان خاک ره بنشست خوار
اوفتاده آخر بران بی دل نظر
برد حالی سوی آن مجنون مست
تازیانش گشت از آن افروخته
تازیانه یوسف از دست او فکند
نیست در خورد جوانمردیت این
تو بدست اندر نمی داری نگاه
گو ترا در دست باش این یک زمان
یک نفس در دست نتوانی کشید
این وفاداری بود با چون منی
از عبارت بر ترست و از بیان
هم نیارد داد شرح حالها

۳۲۲- الحکایة و التمثیل

یک شبی محمود شاه حق شناس
جامه چون از اشک خود در خون کشید

اشک می افشانند بر روی ایاس
موزه او عاقبت بیرون کشید

طشست آورد وگلاب آن نيك نام
گرچه بسيارى گلابش پيش بود
چون بدامن خشك كردى پاى او
روى آخر بر كفف پايش نهاد
تا بروز از پاى او سر برداشت
مى گريست از آتش سوادى او
شمع باشه نيز خوش خوش مى گريست
شاهد و شب بود و شاه و شمع بود
وى عجب شه در چنان عيشى تمام
عشق چون جائي چنين زورى كند
گر نبودى اين چنين شب هرگز
قدر اين شب عاشقان دانند و بس
عاقبت چون گشت هشيار آن غلام
چون نگه كرد آن غلام از سوى او
پاى از روى شهنشاه برداشت
همچنان مى بود تا شاه بلند
چون بهوش آمد شه عالى مقام
گفت اين بى حرمتى در كل حال
زانكه شاهى بندي مى بايدت
داشستى از پادشاهى زندگى
از خداوندى دلت بگرفته بود
چون همه بودى همه مى خواستى
بنده را كردى بمى بيخود تمام
خيزكز تو بندي زينده نيست
بندي چون نيست بر بالاي تو
سرنشيني بس بود شه را مدام
اين بگفت وگفت شاها هر نفس
چون دلت اين خواست تو داني و دل
بند بندم جمله در فرمان تست

شست اندر طشت زر پاى غلام
صد ره اشكش از گلابش پيش بود
تر شدى از چشم خون پالاي او
پس زدست عشق در پايش فتاد
پاى او از ديده تر برداشت
بوسه مى زد هر نفس بر پاى او
همچو شه جاني پر آتش مى گريست
هرچه بايد جمله آن شب جمع بود
روى مى ماليد در پاى غلام
شير را دندان كنان مورى كند
من نخوانم جز گدائي عاجز
ذوق سيمرغى كجا داند مگس
گشته بد بيهش شاه نيك نام
ديد پاى خويشتن بر روى او
زانكه او در خويش موئى سر نداشت
گشت از بيهوشي خود هوشمند
گفت چه بى حرمتيست اين اى غلام
هست شاه هفت كشور را كمال
سر كشى افكندي مى بايدت
آمدى اندر لباس بندي
لاجرم بر بندي آشته بود
شاه بودى بندي را خاستى
تا شبى در بندي كردى قيام
من بسم بنده كه سلطان بنده نيست
خيز با سر شو كه نيست اين جاي تو
پاى بوسيدن رها كن با غلام
بر دل خود ميدهى تو بوس و بس
من كيم تا در ميان كردم خجل
بوسه بر هر جا كه دادى زان تست

۳۲۳ - المقالة الثالثة و الثلثون

سالک جان بر لب دل پر نیاز
کای به داودی جهان معرفت
جمع شد سر محبت صد جهان

گفت با داود داء و د باز
از و دودت و د مى بیمن صفت
نام آن داود آمد در زفان

دی که روز عرض ذریات بود
نور عشقت از جهان قدس و راز
بود در جانست جهانی را ز نور
لاجرم آن رازهای غمگسار
ای خوش آوازیت با جان ساخته
ای دل پاک تو دریای علوم
آتشی کاهن تواند نرم کرد
آن چه آتش بود کامد آشکار
راه گم کردم مرا آگاه کن
تا میان پیچ پیچی جهان
گفت داودش که یک کار ملوک
پادشاهانی که در دین آمدند
گر برین درگاه باری بایدت
گر باخلاصی فرو آئی بر راه
در ره او باز اگر هستت هست
گر گدای او شوی شامت کند
چون گذشتی در حقیقت از احد
راهرو را سوی او باید شدن
چون تو گشتی بر در او معتکف
مرده دل آنجا مرو ناتن درست
سالک آمد پیش پیر دل فروز
پیرگفتش جان داود نبی
در مودت درد دایم خاص اوست

ذره تو انوار الذرات بود
بود همره جانست را زان وقت باز
آن همه حق شرح دادت در زیور
جمله در آوازت آمد آشکار
خلق از خلق تو جان در باخته
ز آتش عشق تو آهن گشته موم
هر دو عالم را تواند گرم کرد
تا زبانگش گشت بی دل چل هزار
ذره زان آتشم هم راه کن
راه یابم سوی آن گنج نهان
راست نامد در ره حق بی سلوک
جمله در کار از پی این آمدند
عزم راهی قصدکاری بایدت
مصطفی راهت دهد تا پیشگاه
دامن او گیر اگر دستت هست
ورنه آگاه آگاهت کند
احمد آید مرجع تو تا ابد
معتکف در کوی او باید شدن
مختلف بینی بوحدت متصف
زندگی حاصل کن از عیسی نخست
بازگفتش حال خود از درد و سوز
هست دریای مودت مذهبی
موم گشته آهن از اخلاص اوست

۳۲۴ - فی الحکایة

خواند داود پیامبر شست سال
ای عجب آواز چون برداشتی
باد از رفتن باستادی خموش
آب فارغ از دوییدن آمدی
گرچه خوش آوازش بسیار بود
لاجرم یک آدمی نگرستی
عاقبت چون ضربتی خورد از قدر
نوحه خود را بصحرا شد برون
چون شد آواز خوش او دردناک

بر سر خلقان زیور ذوالجلال
عقل را بر جای خود نگذاشتی
برگهای شاخ گشتی جمله گوش
مرغ معزول از پریدن آمدی
لیک از ماتم نبود از کار بود
می شنودی خلق و خوش می زیستی
شد دل و جانش همه زیر و زیر
شد روان از نوحه او جوی خون
ای عجب شد چل هزار آنجا هلاک

هرکسه آن آواز بشنیدی ز دور
تا خطاب آمد که ای داود پاک
پیش ازین کس رانمی شد دیده تر
لاجرم اکنون چو کسارت اوفتاد
نوحه تو چون برفت از درد کار
بود آواز خوشت زین بیشتر
هرچه از دردی هویدا آید آن
ما ز آدم درد دین می خواستیم
او چو مرد درد آمد در سرشت
زن کند رنگی و بوئی اختیار
لاجرم چون اهبطوش آمد خطاب
هرکرا دل در مودت زنده شد
سرنه پیچید از ادب تا زنده بود

گشتی اندر جان فشاندن ناصبور
آدمی شد چل هزار از تو هلاک
این زمان بنگر که چون شد کارگر
آتشی در روزگارت اوفتاد
بر سر تو جان فشاندم چل هزار
نوحه ماتم دگر باشد دگر
خلق کشتن را بصحرا آید آن
تا جهانی را بدو آراستیم
پاک شد از رنگ و از بوی بهشت
مرد را با رنگ و با بوئی چکار
پای تا سر درد آمد و اضطراب
در خصوصیت خدا را بنده شد
لاجرم پیوسته سر افکنده بود

۳۲۵- الحکایة و التمثیل

گفت محمود آن خدیو کامگار
پس ایاز پاک دل را آن زمان
آن غلامان می شدند از دور پیش
گفت آن یک من کمانکش آمدم
گفت آن یک نیزه گردان مراست
گفت این یک من بدرم صد مصاف
گفت مردی از سر طعنه مگر
گفت ای سائل هنر دارم یکی
بود جاسوسی مگر بشنود راز
شه بخواند او را و گفتش ای غلام
گفت اگر تاج خودم بر سر نهی
هفت کشور زیر فرمانم کنی
من نیستم در غلط تا زنده ام
در زمین و آسمان خاص و عام

می خرید از بهر خود برده هزار
در مکاس جمله بستد رایگان
عرضه می کردند خصیلتهای خویش
گفت این در تیر آرش آمدم
گفت این یک خنجر بران مراست
گفت آن یک بشکنم من کوه قاف
کای ایاز اینجا چه داری تو هنر
زدو عالم بهتر ارزد بیشکی
رفت و گفت آن راز با محمود باز
چه هنر داری بگو با من تمام
جایگه سازی مرا تخت شاهی
بر همه آفاق سلطانم کنی
زانکه من دانم که دایم بنده ام
نیست از فرمان ببری برتر مقام

۳۲۶- الحکایة و التمثیل

بود جامی لعل در دست ایاس
شاه گفتش بر زمین زن پیش خویش
شور در خیل و سپاه افتاد ازو

قیمت او برتر از حد و قیاس
بر زمین زد تا که شد صد پاره بیش
کان همه کس را گناه افتاد ازو

هرکسش میگفت ای شوریده رای
تو چنین بشکستی آخر شرم دار
شاه از آن حرکت تبسم می نمود
آن یکی گفت این جهان افروز جام
گفت فرمان بردن این شه مرا
تو بسوی جام می کردی نگاه
بنده آن بهترکه بر فرمان رود
بنده او باش تا باشی کسی

قیمت این کس نداند جز خدای
عزتش بردی و افکندیش خوار
خویش را فارغ بمردم می نمود
از چه بشکستی چنین خوار ای غلام
برتر از ماهی بود تا مه مرا
لیک من از جان بسوی قول شاه
جام چبود چون سخن درجان رود
ور سگ او باشی این باشد بسی

۳۲۷- الحکایة و التمثیل

بود آن دیوانه از عشق مسست
هر زمانی باز می خندید خوش
سایلی گفتش که هین برگوی حال
تا مرا بر روی خاکستر نشاند
گرچه چون سگ نیست ره سوی ویم
یک اضافت گرازو حاصل کنی

کرد بر بالای خاکستر نشست
استخوانی باز میزند خوش
گفت درخون گشته ام هفتاد سال
چون سگم با استخوان بر در نشاند
خوشدلتم چون هم سگ کوی ویم
جان خود را تا ابد کامل کنی

۳۲۸- الحکایة و التمثیل

بود اندر خدمت سلطان کسی
خواندش یک روز شاه حق شناس
چون تو حاجتمندی و من پادشاه
گفت چون حاضر بود دربار عام
هم بگرد شاه گرد آید سپاه
بر سر آن جمله خلق بیشمار
یک سخن با من بگو چه کز چه راست
تا درین حضرت بدانند همه
هرچه زان حضرت رسد چه بد چه نیک
گرچه زیر پای گردی پست او

کرده بود او خدمت سلطان بسی
گفت کردی خدمت ما بی قیاس
هرچه می خواهی ازین حضرت بخواه
هم وزیر و هم امیر و هم امام
هم جهانی خلق پیش آید ز راه
پیش خویشم خوان و سر در گوشم آر
گر همه دشنام باشد آن رواست
راز دار شاه خوانندم همه
بد نباشد این بتوان گفت لیک
یادگاری بایست از دست او

۳۲۹- الحکایة و التمثیل

عاشقی میرفت سوی حج مگر
گفت اینک در سفر افتاده ام
در زمان معشوق آن مرد نزنند
همچو دریش از زمین برداشت مرد

شد بر معشوق بر عزم سفر
هرچه فرمائی بجان استاده ام
نیم خستی سخت در عاشق فکند
بوسه بر داد و درو سوراخ کرد

پس بگردن درفکنند آن را بنواز
هرکه زو پرسیدکاین چیست ای عزیز
در همه عالم بدین گیرم قرار
هرکرا بوئی رسد از سوی او
گرازو راهی بود سوی تو باز
گرترا آن راه گردد آشکار

می نکرد از خویشتن يك لحظه باز
گفت ازین بیشم چه خواهد بود نیز
کاینم از معشوق آمد یادگار
هر دو عالم چیست خاک کوی او
تو ازین دولت توانی کرد نواز
هرچه توگوئی بود از عین کار

۳۳۰- الحکایة و التمثیل

موسی عمران همی شد سوی طور
گفت ای موسی بگو با کردگار
بعد از آن چون شد از آنجا دورتر
گفت با حق کوی کاین بی مغز و پوست
عاقبت موسی چو شد آنجایگاه
برهنه پای و سر و گستاخ وار
چند سودائیم داری بیش ازین
جان من از غصه بر لب آمدست
من بترك تو بگفتم ای عزیز
چون سخن دیوانه را نیکو نبود
چون بطور آمد کلیم کار ساز
قصه آن عابد و عاشق بگفت
گفت آن عابد برای رحمتست
هر دو را مقصود اینجا حاصل است
کرد موسی سجده و گردید باز
قصه دیوانه پنهان کرده
گفت یا رب آن سخن بنهفته به
چون گشایم من دران پیغام لب
حق بدو گفتا جوابش بازده
گو خدا می گویدت ای بی قرار
من بترك تو نخواهم گفت هیچ
قصه دیوانگان آزادگیست
آنچه فارغ می بگوید بیدلی

زاهدی را دید در ره غرق نور
کانچه گفتی کرده شد رحمت بیار
عاشقی را دید ازو مخمور تر
دوستدار تست توداریش دوست
دید دیوانه دلی را پیش راه
گفت این ساعت بگو با کردگار
من ندارم برگ خواری بیش ازین
روز شادی مرا شب آمدست
تو بترك من توانی گفت نیز
هیچ موسی را جواب او نبود
گفت و بشنید و چو می گردید باز
حق جواب هر دو تن لایق بگفت
مرد عاشق را محبت قسمتست
هرچه می خواهند از ما حاصل است
حق تعالی گفت دیگر چیست راز
تو درین پیغام تاوان کرده
گرچه میدانی تو آن ناگفته به
زانکه هست اینجا گه ترك ادب
سوی او از سوی ما آواز ده
گر بگوئی تو بترك کردگار
خواه سر پیچ از من و خواهی مپیچ
جمله گستاخی و کار افتادگیست
کی تواند گفت هرگز عاقلی

۳۳۱- الحکایة و التمثیل

عشق لقمان سرخسی زورکرد

سوی صحرا بردش و در شور کرد

شد چو طفلی خرد بر چوبی سوار
گفت خواهم شد بجنگ امروز من
با دلی پر شور میشد همچنان
ترك زود آن چوب از دستش بکند
جامه و رویش همه درخون گرفت
عاقبت برخاست لقمان شرمسار
سوی شهر آمد بخون غرقه شده
سایلی گفتش که جنگت چون برفت
گفت تو به آمدی یا او بحرب
چون من اندر جنگ بودم مرد مرد
غرقه خونم همی بنگر می‌پرس
می‌نیارست او بخود این کارکرد

کرد چوبی نیز در دست استوار
بوکه یکباری شوم پیروز من
عاقبت ترکیش بگرفت آن زمان
پس بزخم چوب در بستش فکند
بعد ازان رفت و ره هامون گرفت
جامه و رویش ز خون چون لاله زار
خلق گرداگرد او حلقه شده
گفت بد یا نیک باری خون برفت
گفت هم رویم بین هم خرقه ضرب
زین چنین گلگونه رویم سرخ کرد
جامه و رویم بین دیگر می‌پرس
آمد و ترکیم با خود یارکرد

۳۳۲ - المقالة الرابعة و الثلثون

سالك دل مرده در مان طلب
گفت ای روح مجرد ذات تو
تا ابد فتح و فتوح مطلقى
پرتو خورشید عکس جان تست
ای ورای جسم و جوهر جای تو
چون دم رحمن مسلم آمدت
صبغة الله از درون می‌آورد
صبغة الله را بخود ره داده
گرچه رنگت را رکوئی بایدم
عالم جانی تو جانی ده مرا
من بسوزم ز آرزوی زندگی
آمدم تا بنده خاصم کنی
عیسی مریم دمی بر کارکرد
گفت از هستی طهارت بایدت
پاك گرد از هستی ذات و صفات
زانکه گریک ذره هستی در رهست
گر ز جان خود فنا باید ترا
تا ز نور جان او سلطان شوی
من که او را یك مبشر آمدم
بر در او رو بشارت این بسست

پیش روح الله آمد جان بلب
زندگی در زندگی آیات تو
از قدم تا فرق روح مطلقى
آب حیوان دست شوئی زان تست
در طهارت نیست کس بالای تو
مهر همبر صبح همدم آمدت
وز خم وحدت برون می‌آورد
زانکه ابرص نور اکمه داده
برنخواهم گشت بوئی بایدم
گر سگی ام استخوانی ده مرا
چون توداری زندگی و بندگی
زنده یك ذره اخلاصم کنی
مست ره را از دمی هشیارکرد
ور خرابی صد عمارت بایدت
تا بیابی هم طهارت هم نجات
در حقیقت بت پرستی در رهست
نور جان مصطفی باید ترا
تا ابد شایسته عرفان شوی
در بشارت هم مقصرا آمدم
خاك او گشتی طهارت این بسست

سالك آمد پيش پيركائينات
پيرگفتش هست عيسى را بحق
زهر را از صدق خود تريك ديد

قصه برگفت سر تا سر حيات
در كرم در لطف و در پاكي سبق
هرچه ديد از پاكي خود پاك ديد

۳۳۳- الحكاية و التمثيل

آن سگي مرده براه افتاده بود
بوى ناخوش زان سگ الحق مى دميد
همرهى را گفت اين سگ آن اوست
نه بدى نه زشت بوئى ديد او
پاك بينى پيشه كن گر بنده
جمله را يك رنگ و يك مقدار بين
هم نكوئى هم نكوكارى گزين
گر خدا را مى شناسى بنده باش
نعمت او مى خورى در سال و ماه

مرگ دندانش ز هم بگشاده بود
عيسى مریم چو پيش او رسيد
و آن سپيدى بين كه در دندان اوست
و آن همه زشتى نكوئى ديد او
پاك بين گر بنده بيننده
مار مهره بين نه مهره مارين
مهربانى و وفادارى گزين
حق گزار نعمت دارنده باش
حق آن نعمت نيميدارى نگاه

۳۳۴- الحكاية و التمثيل

با رفيقى شب روى فرزانه
ناگهى آن يار خود را گفت زود
يار ازو پرسيد كاخ حال چيست
گفت مى كردم طلب تا هيچ هست
بر فراموشى نهادم در دهان
كاخ اينجا خورده شد نان و نمك
كاملان در راه خود خون خورده اند
لاجرم در بندگى سلطان شدند
بندگى و چاه بايد حبس نيز
گرچو جعفر آمدى صادق بباش
چون حسن شو هم بعلم و هم بكار
لعب كم كن چند بازي كعب را
نيست از تو چون ربيع آئى بديع
اعجمى شو چون حبيب از غير دور
گرچو معروف از خدا واقف شوى
گرچو ابراهيم ادهم بايدت
گرچو ثورى بايدت در دل چراغ
گرچو طاووس يمانى بايدت

شد بدزدى نيم شب در خانه
پاي بيرون نه ازين خانه چو دود
نيست كس بيدار پرهيزت زكيست
پاره نانم مگر آمد بدست
چون بخوردم يادم آمد در زمان
گر بدانديشى شوى رد فلك
بندگى و حق گزارى كرده اند
بهرتر خلق جهان ايشان شدند
تا شوى در مصر چون يوسف عزيز
ور چو معشوق آمدى عاشق بباش
تا حسن آئى تونيز اندر شمار
تا چو كعب آئى تو كار صعب را
چون خريف نفس رفت اينك ربيع
تا حبيبت نام آيد از غير دور
زود هم معروف و هم عارف شوى
اشهب تقوى مسلم بايدت
طالع ثورى بيرون كن از دماغ
پر طاووس معانى بايدت

گر ترا چون فتح می‌باید مقام
گر تو خود را سهل خواهی اهل باش
گر تو در دین چون سری داری سری
ور ترا همچون شه کرمانست سوز
ور عطا دانی تونه کسب و جزا
ور کمال و صفو نوری بایست
هرکمه او مالک بود دینار را
چون نمائی و بمائی این همه
چون بدانی هیچ نادانی مکن
لطف و شفقت مهربانی پیش گیر
ذره‌گر شفقت جانست دهند

کارکن تا فتح بینی والسلام
دین چو سهل افتاد هم چون سهل باش
این سری را ترک کن چون آن سری
پس شه کرمان توئی و نیمروز
پس ابوالفضل تو و ابن عطا
از زر تاریک دوری بایست
مالک دینار نبود کار را
گر نمی‌دانی بدانی این همه
تاتوانی هرچه بتوانی مکن
راه از بهر صلاح خویش گیر
پایگاه آل عمرانست دهند

۳۳۵- الحکایة و التمثیل

گشت پیدا یک کبوتر نازنین
از پیشش بازی در آمد سرفراز
رزق من اوست از منش پنهان مدار
گشت حیران موسی عمران ازین
گفت این یک را امانم حاصل است
زینهار پی پیش دشمن چون کنم
گفت اکنون هیچ دیگر بایست
باز گفتا گوشتی گر باشدم
کز لکی خواست از پی مهمان خویش
باز چون گشت ای عجب واقف زراز
گفت ما هر دو فرشته بوده‌ایم
لیک ما را حق فرستاد این زمان
شفقت تو در امانت داشتین
هرکرا چشمی بشفتت باز شد
عفو آمد مذهبش تا بود او

رفت موسی را همی در آستین
گفت ای موی بمن ده صید باز
لطف کن روزی من با من گذار
میتوان شد ای عجب حیران ازین
واندگر یک گرسنت این مشکست
هست دشمن گرسنه من چون کنم
گوشتت یا این کبوتر بایست
راضیم به از کبوتر باشدم
تا ببرد پاره از ران خویش
شد فرشته صورت و گم گشت باز
تا ابد از خورد و خفت آسوده‌ایم
تا کند معلوم اهل آسمان
رحمت تو در دیانت داشتین
در حریم قرب صاحب راز شد
بی کرم یک دم نمی‌آسود او

۳۳۶- الحکایة و التمثیل

در مصافی پادشاه حق شناس
با وزیر خویشتن گفت ای وزیر
گفت چون دادت خدای دادگر
آنچه آن حق دوستر دارد مدام

یافت از خیل اسیران بی قیاس
چيست رای تو درین مشتی اسیر
آنچه بودت دوستر یعنی ظفر
تو بکن آن نیز یعنی عفو عام

۳۳۷- الحکایة و التمثیل

وز ندامت تن بخون در داده بود
خویشتن میکشت و درخون میفکند
شرمناک از قصه خود زد دمی
در برابر رفت وگفت آنجایگاه
از دگر سو آمدش این زن فراز
وز نبی درخواست خود را سنگسار
نیست وقت سنگسارت این زمان
زانکه فرزندی تواند بود هم
تا شد آبتن بحکم کردگار
تا که از وی گشت فرزندی پدید
گفت برهان این زن درویش را
تاکنی این طفل را از شیر باز
از همه شیر تو لایق تر بود
تا که آن کودک ز شیرش باز شد
گفت برگیری این زن را ز راه
ز آتش دل بر جگر آبم نماند
طفل را در جمع پذیرفتار نیست
کو ز آب و آتشش دارد نگاه
هفت سالش چون بداری بس بود
طفل را برداشت و پذیرفتار شد
زانکه کاری بس مشوش آمد آن
شد بشرع آن لحظه بروی سنگسار
برگرفت از راه سنگی هرکسی
تا گرفت آن تائب صادق قرار
گام میزد بر سر انگشت پای
گام می نتوان نهاد اینجایگاه
بود آن زن در حقیقت مردکار
دفن کرد آن کشته را وگشت باز
گفت هان چون کرد حق با تو خطاب
کانییا را زان فرستادم بدر
آنچه چندان گفتم آن چندان نهند
تَرَک نتوانست کردن سنگسار

آن زنی اندر زنا افتاده بود
از پیشیمانی که بود آن مستمند
عاقبت شد سوی پیغامبر همی
سر برگردانید پیغامبر ز راه
از دگر سو سر برگردانید باز
قصه برگفت و بس بگریست زار
مصطفی گفتش که ای شوریده جان
تا بشوئی سر بپردازی شکم
رفت آن زن همچنان می سوخت زار
آن بلا و رنج یک چندی کشید
پیش سید برد طفل خویش را
مصطفی گفتش برو با صبر ساز
زانکه گر شیر دگر شکر بود
رفت آن زن با بلا دم ساز شد
باز برد آن طفل را آنجایگاه
چند سوزم بیش ازین تابم نماند
مصطفی گفتش که وقت کار نیست
نیست کس تا هفت سال اینجایگاه
هم تو اولیتر چو او بی کس بود
بود شخصی در پی آن کار شد
مصطفی را سخت ناخوش آمد آن
چون کسی شد طفل را پروردگار
مصطفی فرمود تا مردم بسی
عاقبت کردند زن را سنگسار
از پس تابوت زن آن رهنمای
گفت غوغای ملک بگرفت راه
کس نکرد این توبه اندر روزگار
عاقبت چون کرد پیغامبر نماز
مرتضی دید آن شب آن زن را بخواب
گفت حق گفتا ندانستی مگر
تا شریعت را اساس ایشان نهند
چون محمد بود امین روزگار

ای ز بی انصافی خود خورده سنگ
سوی او ده بار رفتی وانگهی
گر نهان یکبار با ما گشتی
جبرئیل آنگاه بفرستادمی

با خدای خویشتن بودی بجنگ
سوی ما گفتی ندانستی رهی
از گناه خود مبرا گشتی
تا ابد منشور عفت دادمی

۳۳۸- الحکایة و التمثیل

کافری پیش خلیل آمد فراز
گفت اگر مؤمن شوی وائی براه
این سخن کافر چو بشنود از خلیل
گفت حق می گوید این کافر مدام
او که چندین گاه نان می یافتست
این زمان کو از درت نان خواه شد
چون توئی دایم خلیل کردگار
چون تو فارغ از بخیلی آمدی
یا رب این انعام و بخشایش نگر
با چنین فضلی ترا در پیشگاه
زانکه آن دریا چو در جوش آیدت

گفت نانی ده بدین صاحب نیاز
هرچه دل می خواهدت از من بخواه
در گذشت او حالی آمد جبرئیل
از کجا می خورد تا اکنون طعام
از خداوند جهان می یافتست
تن زدی تا گرسنه در راه شد
با خلیل خویش شو در جود یار
جود کن چون در خلیلی آمدی
عین آرایشش برالایش نگر
کی توان ترسید از بیم گناه
نیک و بد جمله فراموش آیدت

۳۳۹- الحکایة و التمثیل

گفت ذوالنون است کان دانای راز
گر گناه اولین و آخرین
بر حواشی بساطش آن گناه
گر شود خورشید نور افشان دمی
قطره چند از گنه گر شد پلید
نه همه آنجایگه طاعت خرنند

چون کند از هم بساط مجدد باز
بیش باشد ز آسمانها و زمین
محو گردد جمله بریک جایگاه
محو گردد صد جهان ظلمت همی
در چنان دریا کجا آید پدید
عجز نیز و ضعف هر ساعت خرنند

۳۴۰- الحکایة و التمثیل

شد جوانی را حج اسلام فوت
بود سفیان حاضر آنجا غم زده
چار حج دارم برین درگاه من
آن جوان گفتا خریدم و او فروخت
دید آن شب ای عجب سفیان بخواب
کز تجارت سود بسیار آمدت
شد همه حجهها قبول از سود تو

از دلش آهی برون آمد بصوت
آن جوان را گفت ای ماتم زده
می فروشم آن بدین یک آه من
آن نکو بخرید وین نیکو فروخت
کامدی از حق تعالیش این خطاب
گر بکاری آمد این بار آمدت
تو ز حق خشنود و او خشنود تو

كعبه اكنون خاك جان پاك تست

گر حجست امروز برفتراك تست

۳۴۱ - المقالة الخامسة الثلثون

سالك آمد موج زن جان از وفا
حال او اينجا دگرگون اوفتاد
گفت ای سلطان دارالملک دین
ای دل افروز همه دین گستران
ای ملک را بوده استاد ادب
ای مه و خورشید عکس روی تو
آفرینش را توئی مقصود بس
بهترین جمله وز حرمتت
بهترین شهرها هم شهر تست
بهترین هر کتاب از حق تراست
بهترین خانها بیت الله است
چون بهینی در بهینی یا بهین
گرچه ننگی ام ولی زان توام
گرچه دارم ببعدد بی حرمتی
ازدردت گر هیچ درماند یکی
از درد آن را که نگشاید دری
گرچه راهت پای تا سر نور بود
من بهر در می شدم در راه تو
زان بهر در رفتم و هر گوشه
زان همه درها که آن در راه تست
چون بعون تو بدین درآمدم
گر دهی یک ذره جانم را عیان
چون دو عالم سایه پرورد تواند
از در تو من کجا دیگر شوم
چون بهشتم جز سر این کوی نیست
از هدایت کسر من پیوندکن
مصطفای مجتبی سلطان دین
دیدگان سالك تظلم می نمود
گفت تا با تو توئی ره نبودت
یکسر موی از تو تا باقی بود
لیک اگر فقر و فنا می بایدت

پیش صدر و بدر عالم مصطفی
خاک بر سرکرد و در خون اوفتاد
وی رسول خاص رب العالمین
وی سپیدار همه پیغامبران
وی فلک را کرده ارشاد طلب
عرش و کرسی جفته در کوی تو
چون تو اصلی پس توئی موجود بس
بهترین امتان شد امتت
بهترین قرنهای از بهر تست
بهترین هر زفان مطلق تراست
وان ترا هم قبله هم خلوتگه است
پیشت آمد قطره ماء مهین
عاشق دیرینه حیران توام
تو منه بیرون مرا از امتی
هیچ در دیگر نماند بی شکی
تا ابد نگشایدش در دیگری
لیکراهی سخت دورادور بود
تا رسیدم من بدین درگاه تو
تادهنم در ره تو توشه
تا ابد مقصود من درگاهتست
وز در تو خاک بر سر آمدم
از میان جان نهم جان بر میان
هم زمین هم آسمان گرد تواند
گر شوم بی امر تو کافر شوم
از چنین در ناامیدی روی نیست
هدیه بخشش و مرا خرسندکن
چون شنود این سر ز سرگردان دین
رحمتش آمد تبسم می نمود
عقل عاشق جان آگه نبودت
کار تو مستی و مشتاقی بود
نیست در هست خدا می بایدت

سایه شوگم شده در آفتاب
لیک راه تو درین منزل شدن
گرچو مردان حال مردان بایدت
اول از حس بگذر آنگه از خیال
حال حاصل در میان جان شود
پنج منزل در نهاد تو تراست
اولش حس و دوم از وی خیال
منزل چهارم ازو جای دلست
نفس خود را چون چنین بشناختی
چون تو زین هر پنج بیرون آمدی
خویشتن بی خویشتن بینی مدام
جمله می بینی بچشم دیگری
هم سخن گوئی زفان آن تونه
گر بدانی کاین کدامین منبع است
چون تو باشی در تجلی گم شده
موسی آن ساعت که بیهوش افتاد
در حلول اینجا مروگر ره روی
چون بدین منزل رسیدی پاکباز
چون ره جان بی نهایت افتاد
آنچه آنجا بینی از انواع راز
چون تو خود اینجا رسی بینی همه
پس برو اکنون و راه خویش گیر
چون شدت آیات آفاقی عیان
داد یک یک عضو خود نیکو بده
زانکه حق فردا ز یک یک عضو تو
چون دل سالک قرین رازگشت
سالک آمد پیش پیر محترم
پیرگفتش مصطفی دایم بحق
نقطه فقر آفتاب خاص اوست
فقر اگرچه محض بی سرمایگیست
این چه بی سرمایگی باشد که هست
چون بچیزی سرفرو نارد فقیر
سربسر هستند خلقان جهان
هرچه از گردون گردان می رسد
خلق عالم را برای اهل راز

هیچ شو واللّه اعلم بالصواب
نیستت الا در درون دل شدن
قرب وصل حال گردان بایدت
آنگه از عقل آنگه از دل اینت حال
در مقام جانت کار آسان شود
راستی تو بر تو است از چپ و راست
پس سیم عقلست جای قیل وقال
پنجمین جانست راه مشکست
جان خود در حق شناسی باختی
خرقه بخش هفت گردون آمدی
عقل و جان بی عقل و جان بینی تمام
جمله می شنوی و تو باشی کری
هم بمانی زنده جان آن تونه
قصه بی بیصر و بی یسمع است
تونباشی مردم ای مردم شده
در نبود و بود خاموش افتاد
در تجلی رو تو تا آنگه روی
گر همه برگویمت گردد دراز
شرح آن بی حد و غایت افتاد
صد هزاران سال نتوان گفت باز
حل شود دنیائی و دینی همه
پنج وادی در درون در پیش گیر
زود بند آیات انفس را میان
ظلم کن بر نفس و داد اوبده
باز پرسد بل ز یک یک جزو تو
از پس آمد کرد خدمت بازگشت
بازگفتش قصه خود بیش و کم
در جهان مسکنت دارد سبق
در دوکونش فخر از اخلاص اوست
باخدای خویشتن همسایگیست
تا ابد هر دو جهانش زیر دست
پس ز بی سرمایگی نبود گزیر
جمله مردان حق را میهمان
از برای جان مردان می رسد
خوان کشیدستند شرق و غرب باز

وی عجب ایشان برای گرده

روز و شب از نفس خود آزرد

۳۴۲- الحکایة و التمثیل

مصطفی چون آمد از معراج در
از برای قوت جو می خواستش
هر دو عالم دید آن شب ارزنی
لاجرم چون این و آن یکسانش بود
ضعف ایمان باشدت ای ناتوان
جان آدم نیز سرفقر سوخت

وام می خواست از جهودی جو مگر
وان جهود سگ گرو می خواستش
روز دیگر جو نبودش یک منی
هر دو عالم زیر یک فرمانش بود
تو چه دانی سرفقر شب روان
هشت جنت را بیک گندم فروخت

۳۴۳- الحکایة و التمثیل

از اکابر بود شیخی نامدار
کو براهی میشدی روشن چو ماه
پس بدو گفتی که عزم تا کجاست
آن فرشته گفتش آخر شرم دار
این همه اسباب و املاکت بود
کار و بار خویش میداری عزیز
این همه لنگرز تو آویخته
روز دیگر مرد از آن غم شد هلاک
یک نمده پاره که از وی جامه ساخت
چون شب دیگر بخفت آن پاکباز
گفت هان قصد کجا داری چنین
گفت آخر بی خرد آنجا روی
با نمود آنجا مرو ای حق شناس
شد حجاب راه عیسی سوزنی
روز دیگر مرد آتش بر فروخت
دید القصه شب دیگر بخواب
گفت عزم تو کجاست ای نامدار
آن فرشته گفت ای بس پاکباز
تو کنون بنشین مرو زین جایگاه
چون همه سوی حق آمد پوی تو
پاک شو از هرچه داری و بیاز
تا تابند نقطه درویشیت
نقطه فقرست پیشان همه

دید در خواب آن بزرگ کامگار
یک فرشته آمده پیشش براه
گفت عزم من بدرگاه خداست
تو شده مشغول چندین کار و بار
پس هوای حضرت پاکت بود
قرب حق باید بسر باریت نیز
چون شوی با نور حق آمیخته
هرچه بودش سر بسر در باخت پاک
آن نگه داشت و دگر جمله بیاخت
آن فرشته در رهش افتاد باز
گفت قصد قرب رب العالمین
با چنین ژنده نمده آنجا روی
با خداوند جهان آخر پلاس
از نمده سازی تو خود را جوشنی
وان نمود پاره بیاورد و بسوخت
کان فرشته کرد سوی او شتاب
گفت نزدیک خدای کامگار
چون تو کردی هرچه بود از خویش باز
چون تو بنشستی بیاید پادشاه
حق خود آید بیشک اکنون سوی تو
تا حقت در پاکی آید پیش باز
نبود از قریب خدا بی خویشیت
فقر جانسوزست درمان همه

گر بفقرت نیست فخری چون رسول
 فقر همچون کعبه چار ارکان نمود
 در زمان مصطفی این هر چهار
 جوع و جان بازی و ذل و غربتست
 جمله را بی جوع آرامی نبود
 جمله اصحاب جانباز آمدند
 جمله را عزی که بود اذل بود
 جمله در غربت وطن بگذاشتند
 لاجرم در فقر سلطان آمدند
 در بیابانی که صعلوکان راه
 خواجگان از عشق دستار آن زمان
 گر تو هستی مرغ عشق و مرد راه
 تا بدان هر دیده عمری بنگری
 هر زمانت تازه انکاری دگر
 پس بچندان چشم چون کردی نگاه
 تا بدان هر گوش در لیل و نهار
 کای مخنث گوهر اینجا بار نیست
 مرد می باید نه سر او را نه پای
 گر بود يك ذره در فقرت منی

هست دینت شرك و فضل تو فضول
 پنجمش جز ذات حق نتوان نمود
 بر صحابه بود دایم آشکار
 چون گذشت این چار پنجم قریبست
 هیچ کس در نان و در نامی نبود
 عاشق و مرد و سرانداز آمدند
 لاجرم هر جزو ایشان کل بود
 دل ز زاد و بود خود برداشتند
 بهترین خلق دو جهان آمدند
 در رکاب آرند پای آن جایگاه
 جمله در خانه گریزند از میان
 از در حق صد هزاران دیده خواه
 خویشتن بینی مخنث گوهری
 در بن هر موی زناری دگر
 بار دیگر صد هزاران گوش خواه
 بشنوی از در گه حق آشکار
 عشق حق را با مخنث کار نیست
 جمله گم گشته در او در خدای
 نبودت جاوید روی ایمنی

۳۴۴ - الحکایة و التمثیل

بایزید از خانه میآمد پگاه
 شیخ حالی جامه را در هم گرفت
 سگ ز فان حال بگشاد آن زمان
 و رترم هفت آب و يك خاك ای سلیم
 کرا تو سهلست با من زان چه باک
 گر بخود دامن زنی يك ذره باز
 زان جنابت هم نگردی هیچ پاک
 اینکه تو دامن من داری نگاه
 شیخ گفتش ظاهری داری پلیید
 عزم کن تا هر دو يك منزل کنیم
 گر دوجا آب نجس بر هم شود
 همهری کن ای بظاهر باطنم
 سگ بدو گفت ای امام راهبر

اوفتاد آنجا سگی با او بر راه
 زانکه سگ را سخت نامحرم گرفت
 گفت اگر خشکم مکش از من عنان
 صلح اندازد میان ما مقیم
 کار تو با تست کاری خوفناک
 پس ز صد دریا کنی غسل نماز
 پاک می گردی ز من از آب و خاك
 جهد کن کز خویشتن داری نگاه
 هست آن در باطن من ناپدید
 بوکز آنجا پاکتی حاصل کنیم
 چون بدو قلعه رسد محرم شود
 تا شود از پاکی دل ایمنم
 من نشایم همهری را در گذر

زانکه من رد جهانم این زمان
هرکرا بینم مرا کویی رسد
هرکرا بینی تو گردد خاک تو
از پیی فردای خود تا زاده‌ام
تو مگر شکاک راه افتاده
تا بود گندم مگر فردات را
شیخ کاین بشنود مشتی آه کرد
گفت چون من می‌نشایم زابلهی
همرهی لایزال و لم یزل
تا که می‌ماند من و مائی ترا
چون ز ما و من برون آئی تمام

وانگهی هستی تو مقبول جهان
با لگد یا سنگ یا چویی رسد
شکر گوید ز اعتقاد پاک تو
استخوانی خویش را نهاده‌ام
لاجرم گندم دو خم بنهاده
سر نمی‌گردد چنین سودات را
روی و ره نه روی سوی راه کرد
تا کنم با یک سنگ او مهرهی
چون توانم کرد با چندین خلل
روی نبود ایمنی جائی ترا
هر دو عالم کل تو باشی والسلام

۳۴۵- الحکایة و التمثیل

دعوئی بد صوفی درویش را
صوفی آن دعوی چو کرد آنجایگاه
رفت صوفی ودل از بند آورید
قاضیش گفتا دگر باید گواه
باز قاضی گفت ای مرد مجاز
زانکه هر صوفی که با خود آوری
چون عدد نبود میان آن گروه
کاین گروهی‌اند چون یک تن شده
هرکه یک دم اوفتاد این جایگاه
نام او از هر دو عالم گم شود

سوی قاضی برد خصم خویش را
بینت را خواستش قاضی گواه
در گواهی صوفئی چند آورید
برد ده صوفی دگر آنجایگاه
صوفیان را می‌میار اینجا فراز
یک تنند ایشان اگر صد آوری
دو گواه آور نه زان آن گروه
وز میانشان رسم ما و من شده
تا ابد جاوید بر خیزد ز راه
همچو یک شبم که در قلمز شود

۳۴۶- الحکایة و التمثیل

عورتی را کودکی گم گشته بود
در میان راه می‌شد بقی‌رار
صوفئی گفتش منال ای نیک زن
غم مخور گر تو نیابی ای درش
چون سخن بشنود زن آمد بجوش
من ندانم این که هرک اینجایگاه
زانکه من دانم که خلق روزگار
بی شکی هم آدمی هم دیگران
صوفیش گفتا بدان گر اندکی

دل از آن دردش بخون آغشته بود
وز غم آن طفل می‌نالید زار
پیشه کن تسلیم و فال نیک زن
باز یابی در جهان دیگرش
گفت ای صوفی چه می‌گوئی خموش
کم بود فردا شود پیش دو راه
زین دو عالم در یکی دارد قرار
یا درین عالم بود یا نه دران
در میان صوفیان افتد یکی

نیز کس در هر دو عالم جاودان
هر که او با صوفیان دارد قرار
توازن غم خور که آن طفل لطیف
محو گردد جاودان نامش همی
هر که قرب حق بدست آرد دمی
قطره کو غرقه دریا بود
آب دریا باشد از شش سوی او
قرب جوی ای دوست وز دوران مباح
گر نیاید قرب اینجا حاصلت
گر مقام قرب حق می بایدت
خور در روز و خواب شب گردان حرام

نه خبر یابد نه نام و نه نشان
هست او از هر دو عالم برکنار
در میان صوفیان افتد حریف
در دو عالم نبود آرامش همی
همچو دریائی نماید شب نمی
هر دو کونش جز خدا سودا بود
او بمیرد تشنه دل در کوی او
وصل خواه از خیل مهجوران مباح
پیش آرد بعدکاری مشکلت
بر نکوکاران سبق می بایدت
تا مگر در قرب حق یابی مقام

۳۴۷- الحکایة و التمثیل

مالك دينار شب بیدار بود
چون بروز آورد شبهای دراز
روز و شب صبر و قرارش رفته بود
دختری بودش جگر سوز از پدر
خلق خفته جمله تو چون کوکبی
گفت خفتن نیست درمان پدر
خواب اگر در شارع سیلی بود
می ندانم کاین چه مردان بوده اند
گر ترا يك دم غم ایشانستی
درد ایشان نیست از کسب و عطا است

روز نیز از سوز دل در کار بود
همچو شبها در گرفت از روز باز
این چنین کس چون تواند خفته بود
گفت آخر شب بخفت و غم مخور
از چه معنی می نخفتی يك شبی
کز شیخون ترسم ای جان پدر
چون شوی بیدار و اویلی بود
کز عمل يك دم نمی آسوده اند
تا ابد درد تو بیدرمانستی
کی چنان دردی شود از کسب راست

۳۴۸- الحکایة و التمثیل

بود درویشی بغایت غم زده
غم بدر کن زانکه من هم کرده ام
این زمان من روز و شب در ماتم
این همه غم کز دل پر خون خورم
من ندانم هیچ غم در روزگار
گم شود صد عالم غم باتفاق
ذره تا هستی خویشست بود

آن یکی گفتش که ای ماتم زده
گفت چندین غم نه من آورده ام
کانتواند برد کاورد این غم
چون نه من آورده ام من چون برم
چون فراق و سخت تر زین نیست کار
در بر يك ذره غم از فراق
صد فراق سخت در پیشست بود

۳۴۹ - الحکایة و التمثیل

کرد محی الدین یحیی را سؤال مصطفی را بود در هر دو جهان حق نیارودی مرا اندر وجود هر دو عالم خاک پای او بود شرح ده چندان که می بتوانی این کرده در خرگه بصحرا مسکنی وصل یکدیگر میسر هر دو را هم ملاحظت هم جمالی داشتند صید شست موی یکدیگر شدند سال و مه سر تا قدم می سوختند دایماً در هم همی نگریستند زانکه عشق هر دو هر جایی نبود گوسفند و گاو شد بیش از شمار هر دو خرگه جای گیر و دار شد بیشتر شد هر زمان خیل و غلام شد میسرشان دو قصر سرفراز پادشاهی جهان میراندند زانکه بود آن در ترقی هر زمان اوفتادند از بر هم دور باز وصل رفت و هجر آمد آشکار این ازان و آن ازین مهجور ماند هر دم از نوع دگر می سوختند هیچ سوی یکدیگرشان ره نبود دشمن آن پادشاهی آمدند تازه و خوش می شدند از یکدیگر از سپیدی در سیاهی ماندند پادشاهیشان نیامد سازگار در شهری با هم نمی پرداختند هر دو تن را کرد مفلس روزگار حاصلی جز نقد درویشی نماند راه صحرا هر دو تن برداشتند با سر جای نخستین آمدند

در میان جمع یک صاحب کمال کان همه منصب که پیدا ونهان از چه گفت او کاشکی از بحر جود آنکه جمله از برای او بود این چرا گوید چه حکمت دانی این گفت دو لوری بچه مرد و زنی بود دو خرگه برابر هر دو را هر دو در خوبی جمالی داشتند هر دو مست روی یکدیگر شدند روز و شب در عشق هم می سوختند بر جمال یکدیگر می زیستند یک دم از همشان شکیانی نبود عاقبت آن هر دو را از روزگار کار و بار هر دو تن بسیار شد چون زیادت گشت هر ساعت مقام آمدند از دشت سوی شهر باز پرده دار و حاجبان بنشانند کار هر دو درگذشت از آسمان زین سبب آن هر دو مرغ دلنواز هر دو را از کار و بار و گریه دار در میان هر دو راهی دور ماند در فراق یکدیگر می سوختند هیچکس از دردشان آگه نبود هر دو مشتاق گدائی آمدند در گدائی هر دو چون شیر و شکر لیک چون منشور شاهی خوانند در گدائیشان بسی به بود کار در گدائی عشق با هم باختند عاقبت از گردهش لیل ونهار پادشاهی رفت و آن پیشی نماند شهر را بی خویشان بگذاشتند هر دو چون محروم و مسکین آمدند

همچو اول بار دو خرگه تمام
بار دیگر هر دو دلبر بی تعب
هر دو از سر باز در هم گم شدند
نقد وصل و گنج جان برداشتند
هر زمان ذوقی دگرگون یافتند
برگشادند آن دو مرغ آنجا زفان
کز شهی با این گدائی آمدیم
پادشاهی دام ما افتاده بود
خاک درویشی شدیم از جان پاک
کاش آن شاهی نبودی وان کمال
کاش بی کوس و علم می بودمی
گر همه عالم مسلم بودن است
هر دو چون باهم رسیدیم این نفس

برکشیدند آن دو تن در یک مقام
در برابر او فتادند ای عجب
وز همه عالم بیك دم گم شدند
زحمت هجر از میان برداشتند
هر نفس صد لذت افزون یافتند
شکرها گفتند حق را هر زمان
با سر این آشنا می آمدیم
تا دو مرغ از هم جدا افتاده بود
بر سر آن پادشاهی باد خاک
تا نبردی روزگار این وصال
تا چنین دایم بهم می بودمی
از همه مقصود با هم بودن است
فارغیم از جمله کار اینست و بس

۳۵۰- المقالة السادّة و الثلثون

سالکی کاسرار قدسش دایه بود
گفت ای جاسوس ظاهر نام تو
پنج نوبت در همه عالم تراست
از قدم تا فرق ذات تو نیست
هر کجا هستیست آنجا ذات تست
چون نمی آمد منی در قرب راست
چون ترا بعد فراوان پیش بود
دایه عقلی و عقل پیرکار
دایم در نقل می بینم ترا
تا تو در ظاهر نگردی کار ساز
چون زحمت عقل صاحب زارگشت
تا مرا از راز آگاهی دهی
حس که بشنود این سخن افسرده شد
گفت چون عین منی ذات منست
کی شراب صرف توحیدم رسد
صد هزاران شاخم از هر سوی من
کی بود از کثرتم بگسستگی
ذره آگاهی معنی نیست
آنکه او را زندگی در ظاهرست

پیش حس آمد که اول پایه بود
سوی باطن دایم آرام تو
شش جهت در زیر فرمان هم تراست
از منی بیرون ذاتت ایمنست
نیستی بالای محسوسات تست
لاجرم در تو منی از بُعد خاست
تشنگی تو ز جمله پیش بود
هست از پستان تو یک شیر خوار
در نثار عقل می بینم ترا
عقل در باطن نگردد اهل راز
پیش در گاه تو باید بازگشت
در گدائی خلعت شاهی دهی
شمع پنج ادراکش از غم مرده شد
شرك و بدعت از اضافات منست
گر رسد بوئی ز تقلیدم رسد
چون شوم یک قبله و یک روی من
تا بگردن در عدد پیوستگی
جز حیات ظاهر و دنیام نیست
گر ز باطن بوی یابد نادرست

چون مرا از سر معنی نیست بوی
چون مرا از مشک معنی بوی نیست
حس ناقص چون دهد کس را کمال
سالک آمد پیش پیر بحر و بر
پیرگفتش حس منی اندر منی است
عالمی پر تفرقه ست از پیش و پس
بازکن خوی ای پسر از تفرقه
دولت جاوید جمعیت شناس
تامنی تو زبون می‌داردت
تا که از پندار آئی مست خواب

کرده‌ام بر صورت اعداد خوی
حس مشرک لایق این کوی نیست
گرگزیرت نیست زوبازی خیال
حال خود راداد شرحی معتبر
راه او بر وادی نالایمنی است
ندهد او یک ذره جمعیت بکس
تا نگردد خرقة تو مخرقه
هرچه بشناسی بدین نیت شناس
باد ریشست سرنگون می‌داردت
خاک می‌بس باد ریشت را جواب

۳۵۱- الحکایة و التمثیل

گفت وقت خلق خلقی در حجاز
از یکی پرسید آن مجنون راه
گفت موی افکندن اینجا سنت است
چون شنود القصه آن دیوانه راز
حلقه سرگر سنتی آمد نه خرد
زانکه در ریش تو چندان باد هست
زینچه گفتم بر شما صد منت است
کارکن چون وقت کارت این دمست
تاکی از خواب هوس بیدار شو
گر نخواهی کشت کرد امروز تو

بهر سنت موی می‌کردند باز
کز چه اندازید موی اینجاگاه
ترک این سنت دلیل محنت است
گفت ای مشتی گدای بی نیاز
پس فریضه ریش می‌باید سترد
کان بلای صد دل آزاد هست
کاین فریضه بهتر از صد سنت است
زانکه این یک دم ترا صد عالمست
همچو بیداران دین در کار شو
چون کنی فردا میان سوز تو

۳۵۲- الحکایة و التمثیل

غافل می‌شد بصحرا روز برف
برف می‌رفت آن بزرگ و می‌گذشت
برف در گرمی چو آتش می‌فشاند
غافل او را گفت ای بس بی خبر
در چنین فصلی که کارد دانه
مردگفتش این چه گویم زشت نیست
وقت کشت من کنونست ای پسر
این زمین کاین تخم افکندم درو
آن درو چون وقتش آید من کنم
تا بکی از خام بودن سوز کو

دید مردی را ز مردان شگرف
دانه می‌پاشید در صحرا ودشت
مرغکان را دانه خوش می‌فشاند
نیست وقت کشت این ناید ببر
ورکسی کارد بود دیوانه
کشت اینست و جزین خود کشت نیست
گر تو شناسی جنونست ای پسر
از سرشکم آب می‌بندم درو
وان زمین را گاو در خرمن کنم
چند از تاریکی شب روز کو

ای نمازت نانمـازی آمـده
چون نماز تو چنین پرتفرقه ست

پاك بازي تو بازي آمـده
ترك كن كاین نیست اداین مخرقه ست

۳۵۳- الحکایة و التمثیل

ابن ادهم چون ادا کردی نماز
روی گفستی من بیوشم از خطر
زانکه میدانم که دست بی نیاز

دست بنهادی بروی خویش باز
تاب رویم باز نتوان زد مگر
باز خواهد زد بروی من نماز

۳۵۴- الحکایة و التمثیل

رفت آن غافل سوی مسجد فراز
نه سجودی کرد لایق نه رکوع
بود در مسجد یکی مجنون مست
مرد را گفتا که هین ای حیلـه جوی
گفت آن کاهل نمازش کاین نماز
مرد مجنون گفت از آن گویم همی
کاین نماز از بهر حق گر کرده ئی
مرد گفتا روز بس بیگـاه بود
نیستت یک ذره آگاهی ز خویش
خلق کشتن بر اجل نتوان نهاد
چون امل بسیار و چون عمر اندکست
هفته ماندست و باقی رفته عمر
در چنین عمری که بیش از برق نیست
عمر چون بگذشت اگر شیر آمدی

تا کسی دم زد پیرداخت از نماز
خواست کز مسجد کند عزم رجوع
بادلی پر شور و با سنگی بدست
این نماز اینجا کرا کردی بگوی
کردم از بهر خدای بی نیاز
وین نشان از تو از آن جویم همی
بس که این سنگم تو بر سر خورده ئی
زان نماز من چنین کوتاه بود
دشمن خویشی چه می جوئی ز خویش
این عمل جز بر امل نتوان نهاد
گر بسی اندک شود کم چه شکست
تو چه خواهی کرد این یک هفته عمر
گر بخندی گر بگیری فرق نیست
از سر یک سوی در زیر آمدی

۳۵۵- الحکایة و التمثیل

بود کشتی گیر برنائی چو ماه
عاقبت از گردش لیل و نهار
موی را بر کند و بردستش نهاد
گفت در کشتی چو سرافراختم
ای عجب این موی سرافراختست
با همه مردان بکوشم وقت کار
ساختستم با بتر در صبح و شام
با بتر تا چند خواهی ساخت تو
بهترین چیزی که عمرست آن دراز

سرکشان را سرنگون کردی براه
شد ز یک مویش سپیدی آشکار
پس سرشک از چشم خون افشان گشاد
سرکشان را سرنگون انداختم
سرنگونم بر زمین انداختست
نیستم در پیش موئی پایدار
وز بتر بهتر همی جویم مدام
در بتر بهتر چه خواهی باخت تو
در بتر چیزی که دنیاست آن مباز

ای بیک جو بهر دنیا جان فروش
چون تو یوسف را بجان نخریده
یوسف جان را کسی سلطان کند
یوسف جانست عزیزست ای پسر
قدر یوسف کور نتواند شناخت

بوده یوسف را چنین ارزان فروش
لاجرم او را بجان نگریده
کو خریداری او از جان کند
بهترت از وی چه چیزست ای پسر
جز دلی پر شور نتواند شناخت

۳۵۶- الحکایة و التمثیل

آن غریبی را وزارت داد شاه
عاقبت چون پیری آمد کارگر
گفت خواهم کرد عزلت اختیار
منع نکند پادشاه سرفراز
می گذارم روز و شب در طاعتی
شاه گفتش تو که اول آمدی
هرچه داری جمله کن تسلیم شاه
چون تو اینجا آمدی دستی تهی
مرد گفتا گر وزارت ساختم
نقد من با من ده آن خویش گیر
کس چه داند تا چه نقدی بس عزیز
چون همه سرمایه تو عمر بود
چون چنین سرمایه از دستت برفت
تو چه دانی قدر عمر ای هیچکس
با زپرس از اهل گورستان تو نیز

یافت عمری در وزارت آب و جاه
خواست آن دستور دستوری مگر
زانکه می ترسم ز مرگ ای شهریار
تا روم زینجا بجای خویش باز
پس دعا می گویمت هر ساعتی
در تهی دستی معطل آمدی
همچو اول روز رو زینجا نگاه
می روی با این همه گنج آنگهی
نقد عمرم در ره تو باختم
ورنه تن زن ترک آن خویش گیر
باختم من در ره ملک تو نیز
پس چرا بر باد دادی عمر زود
هرچه آن بودست یا هستت برفت
مردگان دانند قدر عمر بس
تا چه می گویند از عمر عزیز

۳۵۷- الحکایة و التمثیل

دید شیخی پاک دینی را بخواب
گفت آخر ای بزرگ نیک نام
چون تو میدانی که فرض است این جواب
گفت میدانم که فرض است ای امام
چون جواب تو توانم داد باز
هیچ طاعت نه رکوع و نه سجود
گرچو تو در دار دنیا بودمی
پیش ازین بودیم مشتی بیخبر
ای دریغ راه طاعت بسته شد
نه بسوی طاعت راهی بماند

چون سلامش گفت نشنود او جواب
از چه می ندهی جوابم را سلام
پس جوابم باز ده سر بر متاب
لیک بر ما بسته شد این در تمام
چون در طاعت فراز آمد فراز
تا ابد از ما نیاید در وجود
یک دم از طاعت کجا آسودمی
قدر اکنون می بدانیم این قدر
دم گسسته گشت و غم پیوسته شد
نه دلم را زهره آهی بماند

ای دریغا فوت شد عمر دراز
هر نفس صدکوه رادرنده بود
ای دریغا می ندانستیم ما
لاجرم امروز حیران مانده ایم
مرغ قدر بال و پر اندک قدر
تو ز کوری ره نمیدانی ز چاه
کار تو یارب که چون زیبا کنند
کوپله بحری تو پر باد آمده
مانده پر باد این دم بیخبر

غصه ماند و قصه نتوان گفت باز
لیک از مادر بوش افکنده بود
کارکردن می توانستیم ما
در پشیمانی بزندان مانده ایم
آن زمان داندکه سوزد بال و پر
خیز از حق دیده بیننده خواه
گر بکوری خودت بینا کنند
وانگهت بر باد بنیاد آمده
باش تا بادت برون آید ز سر

۳۵۸- الحکایة و التمثیل

آن یکی دیوانه حیران می شتافت
کرد پر خاک و نهفتش بر زمین
گفت مجنونش که ای از کار دور
میکنم پر خاک این سر تا مگر
گرچه سر بر آسمان داری کنون
کار و بار تو در این عالم بود
نیست آنجا جز فنا را هیچ روی

کله در راه گورستان بیافت
آن یکی گفتش چرا کردی چنین
بوده است این کله پر باد غرور
چون در آمد خاک باد آید بدر
در زمین چون آسمان گردی نگون
چون تو رفتی آن همه ماتم بود
زانکه آنجا در ننگجد هیچ موی

۳۵۹- الحکایة و التمثیل

کرد مجنونی بگورستان نشست
موی از آن سر پاک برمیکند زود
سایلی گفتش چه می جوئی ازین
می ننگجیدست این سر در جهان
همچو گوئی کرده ای گم پا و سر
بر کنار آی از همه کار جهان
هیچ را چون پایداری روی نیست
گوئی آس فلک سود و نسود
روی را چون نیست روی اینجا بدن
موی را چون نیست در بودن امید
گر کسی آمد بیالا بازگشت
غم مخورگر خنده زد برقی و مرد
کار و بار عالم حس هیچ نیست
زندگی عالم حس عالمی

مردۀ را سر در آورده بدست
در میان خاک می افکنند زود
گفت ای غافل چرا گوئی چنین
لیک موئی در ننگجد این زمان
این چه سرگردانی است ای بیخبر
پیش از آن کت در ربایند از میان
دشمنی و دوستداری روی نیست
هرچه هست ای جان من بود و نبود
فرق نبود زشت یا زیبا بدن
پس کنون خواهی سیه خواهی سپید
قطره دان کو بدریا بازگشت
شبنمی افتاد در غرق و بمرد
تاتوان کوشید زر مس هیچ نیست
هست در جنب حقیقت یک دمی

هرچه آن يك لحظه باشد خوب و زشت من نخواهم گر همه باشد بهشت

۳۶۰- الحکایة و التمثیل

آن یکی عیسی مریم را چه گفت از چه خود را می‌نسازی خانۀ
هرچه نبود تا ابد همبر مرا هرچه آن با تو فرو ناید براه
گفت ای طاق ترا خورشید جفت فرق نبود چه گدا آنجا چه شاه

۳۶۱- الحکایة و التمثیل

خسروی می‌رفت در صحرا و شخ
جملۀ صحرا غبار و گرد بود
بود بر ره شاه را ویرانۀ
شاه چون پیش آمدش او برنخاست
شاه گفتش ای گدای خاک راه
شاه می‌بینی و لشکر پیش و پس
پیش شه دیوانۀ آزادوش
گفت آخر از چه دارم حرمتت
گر بقارونی برون خواهی شدن
ور چو نمرودی تو از ملک و سپاه
ور نکو روئیسست در غایت ترا
ور ترا علمست و با آن کار نیست
ور تو همچون صاحب عادی بزور
ور بهشت آمد سرایت خشت خشت
ور نداری این همه عیب و بدی
هر دو از يك آب در خون آمدیم
هر دو از يك زاد بر پائیم ما
هر دو در يك گز زمین افتاده‌ایم
هر دو از يك مرگ خیره می‌شویم
در همه نوعی چو باتو همدمم

با سپاهی در عدد مور و ملخ
بانگ پیل و کوس و بردا برد بود
خفته بر دیوار آن دیوانۀ
همچنان می‌بود کرده پای راست
تو چرا حرمت نمیداری نگاه
برنخیزد چون منی را چون تو کس
همچنان خفته زبان بگشاد خوش
یا کجا در چشمم آید نعمتت
همچو قارون سرنگون خواهی شدن
همچو او گردی بيك پشه تباه
کافری باشی ز ترکان ختا
از تو تا ابلیس ره بسیار نیست
سردهد چون عوج يك سنگت بگور
همچو شدادت کشند اندر بهشت
پس چو هم باشیم هر دو در خودی
هر دو از يك راه بیرون آمدیم
هر دو از يك باد برجائیم ما
هر دو اندر يك کمین افتاده‌ایم
هر دو با يك خاک تیره می‌شویم
من چرا برخیزم از تو چه کمم

۳۶۲- المقالة السابعة و الثلثون

سالك آتش دل شوریده حال شد ز خیل حس برون پیش خیال
گفت ای در اصل يك ذات آمده پنج محسوسست مقامات آمده
تو یکی و جملۀ پاك و نجس میکنی ادراك همچون پنج حس

شم و ذوق و لمس با سَمع و بصر آنچه حاجت بود پنج آلت برونش پاره چون دور بودی از عدد چون زمانی و مکانی آمدی گرچه بودت پنج محسوس آشکار چون نیارستی بیک ره پنج دید وی عجب از پنج ادراک قوی چون بوحدت آمدی نزدیک تر پس بوحدت از عدد درکش مرا تا برون آییم ز چندین تفرقه سرر بسوادی محبتت آورم زین سخن همچون خیالی شد خیال گفت من زین نقد بس دور آمدم چون بمن در خواب میآید خطاب هیچ صورت هیچ معنی هیچ کار آنکه در پرده بود فریاد خواه هیچ نگشاید ز من در هیچ حال گر طلبکاری ازینجا نقل کن سالک آمد پیش پیر مهربان پیرگفتش هست دیوان خیال هرکجا صورت جمال آرد پدید قسم حس آمد فراق اما خیال هرچه خواهد جمله در پیشش بود حس چنان در بعد افتادست طاق نانهاده یک قدم در وصل خویش

کرده یک لوح ترا ذات الصور تو بیک آلت گرفتگی در درونش پنج مدرک نقصدت آمد از احد پنج ره در خورده دانسی آمدی مدرکت هر پنج شد در پنج یار از زمان ذات تو چندین رنج دید صورتی مانند از زمانه معنوی بود راه تو ز حس باریک تر ره بمن بنمای و کن دلخوش مرا خرقه بر آتش نهم از مخرقه ره درین غربت بقربت آورم حال بر وی گشت حالی زین محال زینچه میجوئی تو مهجور آمدم کی توانم دید بیداری بخواب نیست جز در پرده بر من آشکار دیگری را چون دهد در پرده راه من خیالم چند پیمائی خیال پای نه بر حس و ره بر عقل کن حال خود با او نهاد اندر میان از حس و از عقل پر خیل مثال زو مثالی در خیال آرد پدید نقصدارد از همه عالم وصال وینچنین وصلی هم از خویشش بود کز وصال نقد بیند صد فراق صد فراقش آید از هر سوی پیش

۳۶۳- الحکایة والتمثیل

بوعلی دقاق آن شیخ جهان آن مرید از عشق او می سوخت زار شیخ بنشست آن مرید نونیاز گفت ناافتاده وصلی اتفراق

شد بنزدیک مریدی میهمان کرده بودش روزگاری انتظار گفت شیخا کی بخواهی رفت باز پیش باز آوردی آواز فراق

۳۶۴- الحکایة والتمثیل

کاملی گفتست کز بیم گناه

گر نبودی پیش حاصل رنج راه

یا زجان‌کندن بلا بودی و بس
یا صراط‌ستی و یا میزانیستی
این همه سهل است اگر نبود فراق
هر عذابی‌کان همی‌داند یکی
تو چه دانی ای پسر سوز فراق
تو چو عاشق نیستی دل‌مردۀ

یا عذاب‌گور بودی پیش و پس
هر چه هستی آن همه آسانستی
چون بود فرقت دلی پر اشتیاق
جمله در جنب فراقست اندکی
عاشقی‌داند دلی پر اشتیاق
دعوی عشق از چه در سر کرده

۳۶۵- الحکایة و التمثیل

خواندم محمود را سر بی خویشی
عاشق درویش بود و سوخته
گفت ای درویش با من رازگوی
زانکه می‌گویند مرد عاشقست
بود ایاز ماهروی آنجایگاه
عاشق درویش گفت ای شهریار
نکتۀ عشاق عاشق را سزاست
شاه گفت آخر چرا عاشق نیم
گفت اگر تو هیچ عاشق بوده
خوش بود عاشق نشسته دل بجای
عشق را گر بودی صاحب یقین
کار و بار سلطنت داری تو دوست
عشق در درویشی و خواری دهند
خسروی بس باشدت ای شهریار
عشق در معشوق فانی گشتن است
زندگانی گر ترا از مرگ نیست
در مقام عشق اگر بالغ شوی

عاشقی را مانده در درویشی
سینه همچون چراغ افروخته
نکتۀ از عشق و عاشق بازگوی
هر چه تو در عشق گوئی لایقست
چست بر پای ایستاده پیش شاه
تو نۀ عاشق ترا با این چکار
گر نپرسی چون نۀ عاشق رواست
عاشقی را به ز تو لایق نیم
شاد بنشسته نمی‌آسوده
بر سرش استاده معشوقش پای
نیستی استاده معشوقش چنین
پس بسر باریت عشقی آرزوست
نه بکار و بار سر باری دهند
عشق و درویشی برو با من گذار
مردن او را زندگانی گشتن است
عاشقی ورزیدنت پر برگ نیست
از عذاب جاودان فارغ شوی

۳۶۶- الحکایة و التمثیل

یک شبی می‌گفت یحیی ابن المعاد
هیچ عاشق را نسوزم تا ابد
هر که او یکبار نه صد بار سوخت
سایلی گشتش اگر کار اوفتد
سوزیش یانه چو باشد جرم کار
کار عاشق اضطراری اوفتد
هیچ عاشق را ملامت روی نیست

گر مرا بخشند دوزخ در معاد
زانکه صد ره سوختست او از احد
چون توان از بهر او آتش فروخت
عاشقی را جرم بسیار اوفتد
گفت نه‌کان جرم نبود اختیار
زان ز فراط دوستداری اوفتد
سوختن او را قیامت روی نیست

نیست رنج زیرکان در هیچ حال
لیک عاشق کز محالی دم زند
گرمحالی گوید او واجب بود

سخت تر از صبرکردن بر محال
گرمی او عالمی بر هم زند
ور حجایی افتدش حاجب بود

۳۶۷- الحکایة و التمثیل

در رهی میشد سلیمان با سپاه
هر دو عشق یکدگر می باختند
گاه این یک ناز کرد و گاه آن
صعوه عاشق ز فان بگشاد و گفت
هرچه فرمودی چنان کردم همه
ور دگر فرمائیم فرمان کنم
گر توام گوئی فرو آرم بخود
چون سلیمان رفت با ایوان خویش
صعوه چون آمد بدید آن کار و بار
پس سلیمان گفت چندینی ملاف
تو که قادر نیستی یک جبهه را
از سلیمان صعوه چون بشنود راز
نامه ناموس عاشق را مدام
عاشقان از بس که غیرت داشتند
از سر جان پاک بر می خاستند

دید جفتی صعوه را یک جایگاه
هر دو با دل سوختن می ساختند
گاه این آغاز کرد و گاه آن
تو به نیکوئی مرا طاقی و جفت
کارهای تو بجان کردم همه
هرچه تو حکم کنی از جان کنم
قبه ملک سلیمان از لگد
گفت تا آن صعوه را خواندند پیش
شد ز لرزیدن چو برقی بیقرار
صعوه را لاف مه از کوه قاف
از لگد چون بشکنی این قبه را
گفت ای در دین و دنیا سرفراز
مهری از یطوی و لایحکی تمام
جان خود را غرق حیرت داشتند
هرچه شان بایست در می خواستند

۳۶۸- الحکایة و التمثیل

در مناجات آن بزرگ کاردان
کورگردان خلق را در رستخیز
تا نیند هیچکس جز من ترا
بعد از آن چون مدتی بگذشت ازین
گفت ای یاری ده هر دم مرا
تا نینم آن جمال پر فروغ
گرچه غیرت بردن از عاشق نکوست

گفت ای داننده اسرار دان
پس مرا جاوید چشمی بخش نیز
تا توام دید بی دشمن ترا
زینچه می خواست او ز حق برگشت ازین
در قیامت کورگردان هم مرا
کان بخویش آید دریغم بی دروغ
غیرت معشوق دایم بیش ازوست

۳۶۹- الحکایة و التمثیل

یوسف صدیق در زندان شاه
گفت ای سر تا قدم جان نفیس
در میان عاصیان چون آمدی

دید روح القدس را آنجایگاه
در چه کاری تو در اینجای خسیس
کز کنار سدره بیرون آمدی

گفت پیشت آمدم ای رهنمای
تو چه بد دیدی ز ما کاین جایگاه
مرد را خواندی چه خواهد بود نیز
چون بود در کار رب العزه یار
کی عزیز مصر داند کار تو
یار تو چون من عزیز کارساز
در عتاب اینت اگر من چند سال
ناز معشوقان اگر آتش بود

تا بگویم من که می گوید خدای
جسته از ما بغیر ما پناه
تا برد پیغام تو سوی عزیز
کی گشاید از عزیز مصر کار
بس بود چون من عزیز یار تو
با عزیز آن چنان گوئی تو راز
حبس نکنم نه خدایم ذوالجلال
تو بجان میکش که نازی خوش بود

۳۷۰- الحکایة و التمثیل

کرد محمود از برای احترام
گفت خواهی ای ایاز اینجایگاه
دست زد در زلف ایاز ماهروی
گفت اگر مردی چه باشی غرقه تو
ای شده زلف مرا حلقه بگوش
شیوه معشوق خون خوردن بود
دوستی باشد همه در پوستش

یک شبی آزاد بسیاری غلام
تا کند آزادت امشب پادشاه
حلقه بگیرفته از زنجیر موی
جانت را آزاد کن زین حلقه تو
خویش را آزاد کن چندین مکوش
وین ز فطر دوستی کردن بود
دوست دارد آنکه داری دوستش

۳۷۱- الحکایة و التمثیل

در رهی می رفت بس زیبا زنی
چشم زن در چشم زخمی ره زدش
زن روان شد مرد بر پی شد روان
چيست حالت گفت چشم رهنزنت
زن برانداخت آن زمان از رخ نقاب
مرد شد کلی زدست آنجایگاه
زن چو آخر در سرای خویش شد
عاقبت سنگی در انداخت از غرور
رو سر خود گیر ای سرگشته رای
مرد گفتش چون نمی بودی مرا
گفت الحق دوست میدارم بسی
چون بنای دوستی محکم کنی
تا چو دوران فنای تو بود

دید مردی چشم زن چون رهنزی
تیر مژگان برجگر ناگه زدش
زن نگه کرد از پس و گفت ای جوان
زد رهم چون چشم گفتم روشنت
تا بدید آن چهره چون آفتاب
جزو جزوش گشت مست آنجایگاه
عاشقش بر در حال اندیش شد
زن برون آمد که ای شوریده دور
تا نبردت سراهل این سرای
روی از بهر چه بنمودی مرا
این که دایم دوستم دارد کسی
خویشتن را در حرم محرم کنی
دوستت بی تو بجای تو بود

۳۷۲- الحکایة و التمثیل

خفته بود آن مرغ صاحب واقعه
باز بنهاد و بسوی در شتافت
باز چون بنهاد شد درگه پدید
گفت چادر باید این دم باز داد
دوستی دیگر چنین بیدار هست
ورنه بنشین چو چادر بایدت
دوستی تو سزای او بود
دشمنی تو گر خبر داری ازو

رفت دزدی در سـرای رابعه
چادرش برداشت راه در نیافت
باز برداشت و بیامد ره ندید
گشت عاجز هـاتفیش آواز داد
زانکه گر شد دوستی در خواب مست
چادرش بنهی اگر در بایدت
هرچه هستت چون برای او بود
ور تو خود را دوستر داری ازو

۳۷۳- الحکایة و التمثیل

در عیادت رفت پیشش یک جوان
تا دمدم بادی بران مجنون راه
چون بخوانی بر حق افکن داد تو
جمله او را بایدم نه خویش را
هست او را جمله زیبا و عزیز
بندگی و ذل میبایست نیک
بندگی رادر خداوندی کشید
جمله آفاق در هم او فکند
از جهان بندگی برخاست شور

شد مگر معشوق طوسی ناتوان
فاتحه آغاز کرد آنجایگاه
گفت اگر دادم بخواهی داد تو
هیچ درخور نیست این درویش را
هرچه هست و بود خواهد بود نیز
نقد بود آنجا همه چیزی و لیک
لاجرم در قالب آدم دمید
شور در بازار عالم او فکند
صد جهان بد پر خداوندی بزور

۳۷۴- الحکایة و التمثیل

گشته هم خلوت وزیر و پادشاه
نه گدائی قرب شاهنشاه خواست
هم رعیت هم سپاهی ره نجست
نه امیدی هیچکس را و نه بیم
بر در ماکو نشان کار و بار
نه گدائی داد می خواهد ز ما
کی روا باشد اگر خالی بود
نیست خوش از شور خالی ای وزیر
کز تو ظاهرگشت در روی زمین
کی تواند بود هرگز دادخواه
شور اندازم جهانی در جهان

بود محمود و حسن در بارگاه
نه کی آمد نه یک تن راه خواست
هیچکس در دادخواهی ره نجست
بود بر درگاه آرامی عظیم
با وزیر خویش گفت آن شهریار
نه کسی فریاد می خواهد ز ما
هرکرا زینسان در عالی بود
این چنین درگاه عالی ای وزیر
آن وزیرش گفت عدلی این چنین
چون جهان پر عدل دارد پادشاه
شاه گفتا راست گفتی این زمان

این بگفت و لشکری را راست کرد
جوش و شوری در همه عالم فتاد
شد در او موج زن از کار و بار

پس ز هر شهر و دهی درخواست کرد
در گه محمود خالی کم فتاد
آنچه آن میخواست آن گشت آشکار

۳۷۵ - المقالة الثامنة و الثلثون

سالک بگذشته از خیل خیال
گفت ای دستور حل و عقد ملک
خرقه تکلیف دین بر قد تست
ذره گری نیستی بگرفتنی
اقبل و ادبر خطاب تست خاص
چون شود در نیستی چشم تو باز
چون شوی در عین هستی دیده ور
هر چه تو داری ز نقصان و کمال
حس عدد آمد بصورت در عدد
تو احد بودی عدد را معنوی
پنج مدرک را خیال از پنج بار
تو همه در یک نفس داننده
گر چه حسن افتادت اول اوستاد
حس بمعنی در حقیقت از تو خاست
چون تو او را زنده کردی در صفت
چون ترا در زنده کردن دست هست
زندگی بخش و بمقصودم رسان
عقل گفتش تو نداری عقل هیچ
کیش و دین از عقل آمد مختلف
صد هزاران حجت آرد بی مجاز
در تزلزل دایماً سرگشته
از وجود عقل خاست انکارها
عقل را گر هیچ بودی اتفاق
عقل اندر حق شناسی کاملست
گر کمال عشق می باید ترا
سالک آمد پیش پیر نامور
پیر گفتش عقل از حق ترجمانست
نافذ آمد حکم او در کائنات
بر درخت عقل هر شاخی که هست

پیش عقل آمد بجسته از عقال
نیست رایج بی تو هرگز نقد ملک
تا بحد نیستی سر حد تست
ذره تکلیف نیستی پذیرفتنی
گاه در قیدی و گاهی در خلاص
اقبلت گردانند از خود پاک باز
ادبرت هر دم کند قیدی دگر
حس ترا بخشیده از راه خیال
پس خیال آمد عدد اندر احد
کز زمان و از مکان دوری قوی
کرد ادراک تو یکدم صد هزار
گر چه شاگردی ز خود خواننده
زاوستادت کار برتر اوفتاد
لیک کار صورتت او کرد راست
داد او در صورتت صد معرفت
در دلم این مردگی پیوست هست
در عبودیت بمعبودم رسان
می بینی این همه در عقل هیچ
بر در او چون توان شد معتکف
عالمی شبیهت فرستد پیش باز
در تردد طالب سر رشته
وز نمود عقل بود اقرارها
چون دلستی پای تا سر اشتیاق
لیک کاملتر ازو جان و دلست
جز ز دل این پرده نگشاد ترا
نامه از کشف بر خواندش زیر
قاضی عدل زمین و آسمانست
هست حکم او کلید مشکلات
افتاب آنجا نیارد برد دست

هرکه او از عقل لافی می‌زند
زانکه هرکس را که گردد عقل صاف
کی تواند گشت مرد از قیل و قال
سالاها باید که تا یک نیکنام

از سرکذب و گزافی می‌زند
در سرش نه کذب ماند نه گزاف
در مقام عقل خود صاحب کمال
عقل را بی عقده گرداند تمام

۳۷۶- الحکایة و التمثیل

چون سکندر با حکیم و با خفیر
هیچکس البته ره نشناخت باز
متفق گشتند آخر سر بسر
پیش در کردند خرتا راه برد
ای عجب ایشان حکیمان جهان
در چنان ره راهبرشان شد خری
چون نمود آن قوم را اسرار خویش
گرچه هر یک مرد پیش اندیش بود
چون خری از عاقلان افزون بود
عقل اگر جاهل بود جانت برد
عقل آن بهتر که فرمان بر شود

مانند اندر غار تاریکی اسیر
جمله درماندند و شدکاری دراز
تاخری در پیش باشد راهبر
جمله را زانجا بلشگرگاه برد
با خیر از سر پیدا و نهان
تا بحکمت لاف نزنند دیگری
گفت ای بی حاصلان کار خویش
از شما باری خری در پیش بود
دیگران را کاردانی چون بود
ور تکبر آرد ایمانت برسد
ورنه گر کامل شود کافر شود

۳۷۷- الحکایة و التمثیل

بلعمی کو مرد عهد خویش بود
کرده بود او چار صد پاره کتاب
چار صد روز و شبش در یک سجود
یک شب از شبها شبی بس سهمگین
صد دلیل نفی صانع بیش گفت
روی خویش آورد سوی آفتاب
عقل چون از حد امکان بگذرد
عقل در حد سلامت بایستد
گرتو عقل ساده می‌یابی ز خویش
گرچه عقلت ساده باشد بی نظام
دورتر باشد چنین عقل از خطر

چار صد سالش عبادت بیش بود
جمله در توحید و در رفع حجاب
غرقه کرده بود دریای وجود
روی خود برداشت از خاک زمین
شمع گردون را خدای خویش گفت
سجده کردش صارکلب من کلاب
بلعمی گردد زایمان بگذرد
فارغ از مدح و ملامت بایستد
از چنان صد عقل دم بریده بیش
لیک مقصود تو گرداند تمام
وی عجب مقصود یابد زودتر

۳۷۸- الحکایة و التمثیل

بود پیری عاجز و حیران شده
دست تنگی پیمالش کرده بود

سخت کوش چرخ سرگردان شده
گرگ پیری در جوالش کرده بود

بود نالان همچو چنگی ز اضطراب
 نه یکی بانگ ربابش می خرید
 گرسنه مانده نه خوردی و نه خواب
 چون نبودش هیچ روی از هیچ سوی
 مسجدی بود از همه نوعی خراب
 رخ بقبله زخمه را بر کارکرد
 چون بزد لختی رباب آن بیقرار
 این چه می دانستم آن آورد مت
 عاجزم پیرو ضعیفم بیکسم
 نه کسم می خواند از بهر رباب
 من چو کردم آن خود بر تو نثار
 در همه دنیا ندارم هیچ چیز
 کار من آماده کن یکبارگی
 چون ز بس گفتن دلش در تاب شد
 صوفیان بوسه عید آن پییر راه
 چشم در ره تا فتوحی در رسد
 عاقبت مردی درآمد با خبر
 بوسه داد و گفت اصحاب تراست
 شد دل اصحاب الحق خوش ازان
 شیخ آن زر داد خادم را و گفت
 با ربابی زیر سر پیری نکوست
 رفت خادم برد زر درویش را
 آن همه زر چون بدید آن پییر زار
 از کرم نیکو غنیمی میکنی
 بعد از اینم گر نیارد مرگ خواب
 می شناسی قدر استادان تو نیک
 چون تو خود بستوده چه ستایمت
 هر کرا در عقل نقصان اوفتد
 لاجرم دیوانه را گرچه خطاست
 خیر و شر چون جمله زینجا می رود

پیشه او از همه نقلی رباب
 نه کسی نان ثوابش می خرید
 برهنه مانده نه نانی و نه آب
 برگرفت آخر رباب و شد بکوی
 برفت آنجا و بزد لختی رباب
 پس سرودی نیز با آن یار کرد
 گفت یا رب من ندانم هیچ کار
 خوش سماعی با میان آورد مت
 چون ندارم هیچ نان جان می بسم
 نه کسم نان می دهد بهر ثواب
 تو کریمی نیز آن خود بیار
 رایگان مشنو سماع من تو نیز
 تا رهائی یابم از غمخوارگی
 هم دران مسجد خوشی در خواب شد
 گرسنه بودند جمله چندگاه
 قوت تن قوت روحی در رسد
 پیش شیخ آورد صد دینار زر
 تا کنند امروز وجه سفره راست
 رویشان بفروخت چون آتش ازان
 در فلان مسجد یکی پیری بخفت
 این زر او را ده که این زر آن اوست
 گرسنه بگذاشت قوم خویش را
 سر بخاک آورد و گفت ای کردگار
 با چو من خاکی کریمی میکنی
 جمله از بهر تو خواهم زد رباب
 هیچکس مثل تو شناسد و لیک
 لیک چون زر برسد بازایمت
 کار او فی الجملة آسان اوفتد
 هر چه می گوید بگستاخی رواست
 نوحه دیوانه زیبا می رود

۳۷۹ - الحکایة و التمثیل

در بر دیوانه شد عاقلی
 گفت غمگین از که گفت از خدای

دید آن دیوانه را غمگین دلی
 کز غم او می ندانم سر ز پای

می‌ترسم زو وگر دیدن بود
چون نترسند ازکسی خلقان همه
تا شبان بنشیند و ماتم کند
کرد امروزم چنین شوریده دین
ای عجب دیوانه نیز از بیم او
بیم او چون دل شکافی میکند
تا زهیبت عقل مجنون می‌رود

جمله را زو روی ترسیدن بود
کو چوگرگان را دهد سرد در رمه
چه عجب گر از چنین کس غم کند
تا چه خواهد کرد با من بعد ازین
می‌کند چون عاقلان تسلیم او
عقل را از عقل صافی می‌کند
وز جنون خویش در خون می‌رود

۳۸۰- الحکایة و التمثیل

در شبی کز میغ شد عالم سیاه
در بیابانی میان رعد و برق
دیده پر خون راه می‌برید سخت
هاتفیش آواز داد از قعر جان
گفت پس گرمی بیاید گفت راست
من چنین از بیم او ترسیده‌ام
چون بمیرم سخت گیرم دامنش
هر که زین یک ذره آتش باشدش
زانکه کار جمله‌شان دل دادگیست
هر چه می‌بینند خوابی بیش نیست
عالمی پر شور و فریاد آمده

بود مجنونی در افتاده براه
کرده بر قش سوخته بارانش غرق
بادلی پر بیم می‌ترسید سخت
گفت حق با تست کم ترس ای جوان
من ازان ترسم که تا بامن چراست
هر چه خواهد گو بکن تا زنده‌ام
بو که آخر دل بسوزد بر منش
نوحه دیوانگان خوش باشدش
سرنگونساری و کار افتادگیست
خلق عالمشان سرابی بیش نیست
جمله همچون دبه پر باد آمده

۳۸۱- الحکایة و التمثیل

بود مجنونی همه در دشت گشت
چون رسیدی سوی شهر آن بیخبر
صد هزاران خلق بودی پیش و پس
او نظر می‌کردی استاده خموش
چون باستادی چنان روزی تمام
نعره‌کردی و در جستی ز جای
وای هم از دبه هم از دبه گر
این چنین خواهد شدن گر حبه
می‌مزن از دبه و زنیل لاف
کارکن مخلص شو از غش و عیوب
تو شتر مرغ رهی نه بنده
جمله عالم پر از تعجیل تست

گاه گاهی سوی شهر آمد ز دشت
خوش باستادی و می‌کردی نظر
می‌دویدندی همه سر پر هوس
خیره گشتی زان همه جوش و خروش
سیرگشتی هم ز خاص و هم ز عام
وز سر حیرت بگفتی وای وای
هست چندین دبه می‌آرد دگر
می‌خرد آن را که باید دبه
گر سلیمانی برو زنیل باف
زانکه بر دبه نیاید درز خوب
دبه در پای شتر افکنده
دبدبه از دبه و زنیل تست

نرسد از توگرده آسان بکس
گر چه از خود می نیاسائی دمی
دین زردشستی گرفتی پیش در

جان بدادی وندادی نان بکس
می نیاسائی زکار خود همی
نیست این دین محمد ای پسر

۳۸۲- الحکایة و التمثیل

برزفان میراند یحیی بن المعاد
قصرهاتان هست یکسر قیصری
جامهاتان جمله خاتونی شده
رویہاتان گشته ظلمانی همه
هم عروسہیهای فرعونی کنید
هم بعادتهای شادادی درید
این همه دارید و هم زین بیش نیز
روز و شب مشغول رسم و کار و بار

کای خداوندان علم و اعتقاد
خانہاتان کسروی نہ حیدری
مرکباتان جمله قارونی شده
خویہاتان جمله شیطانی همه
ماتم گبرانہ صد لونی کنید
هم بکبر و نخوت عادی درید
احمدی تان نیست آخر هیچ چیز
نیستتان با دین احمد هیچ کار

۳۸۳- الحکایة و التمثیل

خلق از حجاج بسیاری گریست
جمله را خواند آن زمان حجاج وگفت
خویشتن را بنگرید ای مردمان
کو چو من خلقی برون آورده است
ظلم و عدل و زشت و خوب و کفر و دین
گر جهان عقل را بر هم نهی
عشق را جان صرف کردی محوگیر
چون زعین عشق گردی دردناک
چون نماند در ره عشقت صفات
لاجرم تا یک نفس باشد ترا

زانکه با اوکس نمی یارست زیست
از شما من راز نتوانم نهفت
تا چه بد خلقید حق را این زمان
بر سر جمله مسلط کرده است
از جهان عقل می خیزد یقین
ذره عشقش کند دستی تهی
عقل را چون صرف خواندی نحوگیر
پاک گردی پاک از اوصاف پاک
ذات معشوقت دهد بی تو حیات
هستی معشوق بس باشد ترا

۳۸۴- الحکایة و التمثیل

بامدادی شد بر سلطان ایاس
صد شکن در گرد ماه افکنده بود
شاه را پیوسته رو با روی او
شاه در چشم سیاهش خیره بود
هر دو لعل اوکلید مشکلات
آفتاب روی او از نیکوی
گفت هان ای چشم من روشن ز تو

خوبیش بیحد و ملحش بی قیاس
هر شکن صد پادشاه افکنده بود
حاجبی نزدیکتر اب روی او
ماه در جنب جمالش تیره بود
این چو آب کوثر آن آب حیات
شاهرا الحق بچشم آمد قوی
تو ز من نیکوتری یا من ز تو

گفت من نیکوترم ای شهریار
گفت آئینه کژ آید بیشتر
گفت چون سازیم حکم این جمال
حکم دل بینندگان را جان فزود
شاه گفتش کز دل خود کن سؤال
چون برآمد ساعتی آنکه ایاس
شاه گفت ای حاجت هر ببقرار
گفت چندانی که من در پیش شاه
من نیستم هیچ جز سلطان مدام
چون همه شاه مظفر آمدم
در نکوئی کار تو دیگر بود
گر شود عالم سراسر پر غلام

پادشاهش گفت رو آئینه آر
حکم کژ هرگز نباشد معتبر
گفت از آئینه دل پرس حال
هرچه دل گوید بران نتوان فزود
تامنم پیش از تو یا تو در جمال
گفت من نیکوترم ای حق شناس
این چه می گوید دلت حجت بیار
می کنم در بند بند خود نگاه
ذره از خود نمی بینم تمام
لاجرم بی شک نیکوتر آمدم
عاقبت محمود نیکوتر بود
عاقبت محمود باید والسلام

۳۸۵- المقالة التاسعة و الثلثون

سالك بيدل فغان برداشته
گفت ای حایل میان جسم و جان
جمله اسرار هست و نیست راست
هست آن ذرات جمله معنوی
وی عجب آنجا يك و دو نیز هست
گر نبودی هست و نیست آیات تو
جمله داری و نداری هیچ چیز
با احد دور از عدد چون شنیدی
چون یسار تو یمین آمد همه
این و آنت نقد آن و این بس است
در میان اصبعین افتاده
اصبعیت را یمین سلطان بسست
چون چنین قربی مسلم آمدت
قربتی ده این بعید افتاده را
دل ز بيدل چون شنود اسرار او
گفت من عکسی ام از خورشید جان
دل ز اصبع جان ز نفخ خاص خاست
قلب از آنم من که می گردم مقیم
قلب از آنم من که می گردم مدام
قلب از آنم من که می گردم چوگوی

پیش دل شد دل ز جان برداشته
عکس اسرار تو ذرات جهان
تا ابد از ذات تو حاصل تراست
دایماً پاک از یکی و از دوی
نیست تمییز و همه تمییز هست
جزو بودی کل نبودی ذات تو
تا چو هر بودت بود نابود نیز
همچو جمعه نی خودی نه بیخودی
هرچه آن را گوئی این آمده همه
حجت کلتا یدیه این بس است
لاجرم غیری و عین افتاده
این دو حجت دایمت برهان بسست
کمترین بعدی دو عالم آمدت
بیدلی در من یزید افتاده را
همچو دل سرگشته شد درکار او
مست جاوید از می جاوید جان
کی کند ظاهر چو باطن کار راست
تا رسد از نفخ روحم يك نسیم
تا رسد از قرب جانم يك سلام
تا رسد از جان مرا يك ذره بوی

دایماً بی باده مست افتاده‌ام
باطنی‌کانرا نهایت روی نیست
جان ز باطن می‌رسد من چون کنم
یک نفس گر قرب من می‌بایدت
ورنه ترک خون و ترک خاک گیر
سالک آمد پیش پیر هوشیار
پیرگفتش هست دل دریای عشق
درد عشق آمد دوی هر دل
عشق در دل بین و دل در جان نهان
در کلیدانی چه می‌باشی همی
چند اندیشی بدین میدان درای
مصلحت اندیش نبود مرد عشق

کز چنان باطن بدست افتاده‌ام
اهل ظاهر را ازو یک موی نیست
لاجرم زین غصه خود را خون کنم
در میانخون وطن می‌بایدت
پاک گرد و راه جان پاک گیر
حال خود برگفت دل پر اضطرار
موج او پرگوه‌ر سودای عشق
حل نشد بی عشق هرگز مشکلی
صد جهان در صد جهان در صد جهان
این جهانها راتماشاکن دمی
همچو گوئی گرد و سرگردان درای
بیقراری خواهد از تو درد عشق

۳۸۶- الحکایة و التمثیل

عاشقی را بود معشوقی چو ماه
مدتی در انتظارش بوده بود
داد آخر وعده و وصلیش یار
مرد آمد تا در دلخواه خویش
گفت اگر این حلقه را بر در زخم
گویدم پس چون توئی با خویش ساز
ور بدو گویم نیم من این توی
در میان این دو مشکل چون کنم
از شبانگه بر در آن دلفروز
این سخن گفتند پیش صادقی
زانکه همچون عاقلان صدگونه حال
لیک اگر بودیش عشقی کارگر
تا براندیشی توکار از بد دل
عاشقان را نیست با اندیشه کار
عاشق جانسوز خواهد سوز عشق
عشق بر معشوق چشم افتادنسست

مهرکرده ترک پیش او کلاه
جان بلب پر خون دل پالوده بود
گفت خواهد بودت امشب روز بار
اوقتادش مشکلی در راه پیش
گویدم آن کیست من گویم منم
عشق اگر بازی همه با خویش باز
گویدم پس تو بروگر می‌روی
خویش را بی خویش حاصل چون کنم
هم درین اندیشه بود او تا بروز
گفت عاقل بود او نه عاشقی
گشت بروی در جواب و در سؤال
در شکستی زود و در رفتی بدر
حاصلت گردد همه بی حاصلی
مصلحت اندیش باشد پیشه کار
روز محشر شب شود در روز عشق
بعد از آن از بیدلی جان دادنسست

۳۸۷- الحکایة و التمثیل

خسروی کا عجب‌بئه آفاق بود
دختری چون ماه زیر پرده داشت

خسروی او علی الاطلاق بود
از غمش خورشید ره گم کرده داشت

پای تا سر لطف و زیبائی و ناز
آفتاب روی او افروخته
کرده آهو ییاد زلفش در تترار
شب ز شبگون حلقه‌های شست او
حلقه هندوی او چون مقبلوی
چون کمان ابرویش بس کوژخاست
از کمانش تیر اگر رفتی برون
تیر مژگانش ز سر تیزی که بود
تا که چشم نرگسین را برگشاد
شورشوی در جادوان افتاد ازو
بود چون میمی دهان تنگ او
در نمی گنجید موئی در دهانش
گر سخن گویم ز نطق او خطاست
تلخی و شیرینیش آمیختست
آب حیوان تشنه گفتار او
از لب او گر صفت می بایدت
چون دهم شرحش چگویم یاریش
خود چه گویم چون من یاد ازو
بود باغی آن صنم را چون بهشت
خادمی آورده بود اندر بهار
کار می کردند چون آتش همه
تا که آن دختر برون آمد بیاغ
همچو کبکی می خرامید از خوشی
اطلسش در خاک دامن می کشید
چونکه شد گردان سمن بر نرم
در میان آن همه مزدور کار
عشق دختر در میان جان نهاد
عشق دختر آتشی در جانش زد
رفت مرد از دست و در پای او فتاد
جامه در سیلاب اشکش غرق شد
دل شد و جان بیقرارش او فتاد
آه او کز پرده پیدا آمدی
اشک او کز دیده بیرون ریختی
گاه سر بر سنگ میزد بیقرار
گاه جان میداد جانی مست عشق

دلفروز و دلفریب و دلنواز
مهر و مه را ذره گی آموخته
تا قیامت ناف آهو نافه دار
حلقه در گوش هلال از دست او
صد دراز هر حلقه در هر دلی
هر زفانی را زهی بنشست راست
هر که خوردی در زمان خفتی بخون
بود ازو صدگونه خونریزی که بود
بر همه جانها کمین را برگشاد
های و هو در آهوان افتاد ازو
سر بمهر از لعل گوهر رنگ او
گر همه بودی خودان موی میانش
زانکه تلخ است و بتوان گفت راست
کز نمکدانش شکر می ریختست
چشم رضوان عاشق دیدار او
صد جهان پر معرفت می بایدت
نیست شیرین هر چه گویم جز لبش
زانکه ممکن نیست جز فریاد ازو
پردرخت و پرگل عنبر سرشت
از برای باغ صد مزدور کار
وز خوشی آن چمن دلخوش همه
همچنان کاید بشب چارم چراغ
همچو شهبازی سری پر سرکشی
گیسوش عنبر بخرمن می کشید
جمله گلها بخاک آمد ز شرم
بود برنائی چو آتش بیقرار
عشق او در جان نتوان نهاد
جانش غارت کرد و بر ایمانش زد
دست و پایش سست بر جای او فتاد
آه آتش پاش او چون برق شد
کارش افتاد و چه کارش او فتاد
دوزخی دیگر بصحرا آمدی
ابر بودی ابر اگر خون ریختی
گاه بر دل سنگ میزد بیشمار
گاه می خائید دست از دست عشق

عاقبت درخاک و خون بیهوش گشت
دختر آگه شد ز عشق آن جوان
تا زمانی خوش برو خندیم ما
رفت خادم وان جوان را پیش برد
چون درآمد آن جوان بیقرار
ماهرویان ایستاده پیش و پس
در میان می گشت جامی پر شراب
شمعهای عنبر آتش می فشاند
مرغ بریان پیش خوبان آمده
گشسته موسیقار را رازی که بود
بانگ چنگ و ناله نایش ز پی
از خوشی و مستی و آواز خوش
جوش و شوری در میان افتاده بود
وان صنم بنشسته چون مه پاره
دل جمالش را بصد جان می خرید
آن جوان چون آنچنان مجلس بدید
لرزه بر اندام او افتاد سخت
همچو ابر نوبهاری می گریست
خواست تا فریاد برگیرد چو مست
آن قدح چون نوش کرد از دست شد
همچنان با ژنده مست و خراب
سوی او دزدیده می نگریستی
دختر آمد پیش او جامی بدست
زلف خود در دست آن مسکین نهاد
گفت زلفم سخت دار و می بنوش
آن جوان آنجا چو ننگ خویش دید
می ندانست آن گدای بیقرار
چشم بیند یا خم ابروی او
خنده بیند یا دو لعل آبدار
در چنان جائی شکیبائی نداشت
عاقبت از بیخودی پست افتاد
زین جهان جان ستان آزاد شد
چون نداداری زور عشق دلبران
چون نداداری مردی این کار را
هر که یار مهربان خواهد فروخت

همچنان تا نیم شب خاموش گشت
خادمی را گفت هین او را بخوان
تا مگر خود را برو بندیم ما
سوی گورش هم پیای خویش برد
مجلسی می دید الحق چون نگار
جمله همدم همنشین و هم نفس
همچنان کز چرخ گردد آفتاب
عود هر دم دامنی خوش میفشاند
پس ز لبشان پای کوبان آمده
ظاهر از داود آوازی که بود
معتدل با یکدگر چون شیر و می
وز جمال لعبت ان ماه و ش
های و هوئی در جهان افتاده بود
جلوه می کرد آنچنان رخساره
ذره دردش بدرمان می خرید
در چنان مجلس چنان مونس بدید
سخت می لرزید چون برگ درخت
زار می سوخت و بزاری می گریست
یک قدح پر باده دادندش بدست
مست بود از عشق کلی مست شد
بادلی پر آتش و چشمی پر آب
خود کجا دیدش چون بگریستی
جانش را میزد چو در پیشش نشست
در دگر دستش می سنگین نهاد
غم مخور امشب خوشتر به ز دوش
زلف او در دست و او را پیش دید
تا کدامین چیز بیند زان نگار
روی بیند یا شکنج موی او
غمزه بیند یا دو زلف تابدار
طاقت غوغای زیبائی نداشت
جان بداد و جامش از دست افتاد
شد بخاک و عشق او چون باد شد
بیخبر مردی که داری دل بران
می فروشی هر زمانی یار را
پیش آب خضر جان خواهد فروخت

۳۸۸- الحکایة و التمثیل

در میان جمع سلطان خشمگین گفت ازین پس با ایازم نیست کار تخت بندش بر نهم یا خون کنم یا برانم از درش سر بر نهم این دممش بیشک بسر آید ز من گفت باشد سخت تر چیزی فروش گفت بفروشید این گمراه را شد خریدار از همه سوئی روان آن سمن بر را بدیناری هزار شد پشیمان خسرو گیتی فروز خواجه آمد با ایاز شهریار دید جان را موی یک موی او اشک بر رویش روان شد صد هزار تا ایازم را توانستی خرید کی خرد معشوق شاهان را ز جهل خون بریزندش بزاری بی دریغ در میان گریه گفت ای شهریار می بیاید از تن او سر برید شرح ده این همه که جان من بسوخت گر کسی بفروشد او خود چون بود تا تواند داشت معشوقی نگاه از دو عالم مرد آن طاق آمده است هر کسی را کی محفل آن بود هشت فردوست نهند اندر بغل هشت جنت را نبودی کار و بار عشق جان از غمزه جانان بود گر همه کفرست لایق می رسد

گشت یک روز از ایاز نازنین خواند پیش خود حسن را شهریار جان من می جوشد از وی چون کنم یا کنم آزادش و سر در دهم هر چه او را سخت تر آید ز من چون وزیرش دید الحق سخت کوش آن سخن از وی خوش آمده شاه را چون سوی بازار بردندش دوان عاقبت بخیرید مردی نامدار چون برین بگذشت آخر چند روز خواجه را گفتا ایازم را بیار چون بدید از دور سلطان روی او شد خجل از کرده خود شهریار مرد را گفتا که بودی تو پلید تو ندانستی که هر نااهل و اهل او سزای آن بود کز زخم تیغ در سخن آمد ایاز نامدار هر که او معشوق را خواهد خرید هر که او معشوق را خواهد فروخت چون خریدن را سزائی خون بود عاشقی باید بمعنی پادشاه کعبه کان خاص عشاق آمده است کعبه کانجا طواف جان بود می نترسی تو که چون نبود محل گر نبودی نور دل در پیش کار زندگی دل ز عشق جان بود هر چه از جانان بعاشق می رسد

۳۸۹- الحکایة و التمثیل

کز سخنها تو چه داری دوستر تا که جان دارم مرا لامی تمام لاتو از بهر چه داری دوستر

آن یکی پرسید از مجنون مگر گفت من لا دوستر دارم مدام گفت تا باشد نعم ای بیخبر

گفت وقتی کردم از لیلی سؤال
دوستم داری چنین گفتا که لا
از زفانش تا که لا بشنوده ام
نیست لایق لاجرم اصلا مرا
عشق را جانی بیاید آتشین
تا دل عشاق افروزنده شد
آتش از عشقت در سوز آمده
جمله ذرات پیدا ونهان

کای رخت خورشید را داده زوال
می کشم بر پستی آن لا بلا
از دل و جان عاشق لا بوده ام
یک سخن لا واللّه الا مرا
دوزخی با آتش او همنشین
از تف آتش چنین سوزنده شد
گرم در عشق دلفروز آمده
نقطه عشقت در هر دوجهان

۳۹۰- الحکایة و التمثیل

کاملی بگذشت در آتش گهی
چون بهوش آمد رفیقی بر رسید
گفت چون آتش بدیدم آن زمان
گفت هان تادر من از دون همتی
زانکه چندانیم تاب و سوز هست
ز تف و سوزی که من هستم دران
هرکه او درعشق چون آتش نشد
گرم باید مرد عاشق در هلاک
در ره معشوق خود شو بی نشان

چون بدید آتش زهش شد ناگهی
کز چه مرغ عقلت از بر برپید
برگشاد از حال خود آتش زفان
نگری از دیده بیحرمتی
وانگهی این هر شب و هر روز هست
می نپردازم بدین مشی خران
عیش او درعشق هرگز خوش نشد
محو باید گشت در معشوق پاک
تا همه معشوق باشی جاودان

۳۹۱- الحکایة و التمثیل

کره می تاخت سلطان در شکار
بر ایاز افتاد اشک آنجایگاه
از چه پیدا شد چو باران اشک تو
تا چرا تو بادتک تازی براه
چون توئی خواهنده این بینوا
گفت اسب اندر عقب زان تازمش
گفت شد یک رشک من اینجا هزار
گفت ازانش می بگیرم دردناک
گفت اکنون رشک من شد صد هزار
گفت ازانش می کشم من ای غلام
گفت شد رشک من اینجا بی قیاس
گفت اگر من قوت سازم از تنت
گفت لا واللّه اگر شاه جهان

می گریخت از وی شکار بیقرار
شاه گفتش ای غلام نیک خواه
گفت چون پنهان نماند از رشک تو
از پی چیزی که بگریزد ز شاه
واو ز تو بگریزد این نبود روا
تا بگیرم یا فرو اندازمش
تا مرا گیری نه اورادر شکار
تا کشم او را و خون ریزم بخاک
تا چرا نکشی مرا وانگاه زار
تا خورم او را که خواهد این مقام
تا چرا قوتی نسازی از ایاس
محو گردی هیچ ناید از منت
قوت خود سازد ازین شوریده جان

۳۹۲ - المقالة الاربعون

سالك راحت طلب ریحان راه
گفت ای عکسی ز خورشید جلال
هرچه در توحید مطلق آمدست
چون برونی تو ز عقل و معرفت
چون تو بی ذات و صفت باشی مدام
بی نشانی پاک و بی نامی تراست
نیست بالای تو مخلوقی دگر
در فروغ آفتاب معرفت
محو در محوی تو و گم در گمی
چون همه داری و هستی هیچ تو
نه که از هیچ و همه پاکی مدام
سالكان را آخرین منزل توئی
صد جهان در صد جهان بر سرگذشت
هر نفس در صد جهان خواهند تاخت
چون تو هم جان هم جهان مطلق
من دران وسعت بواسع ره برم
جان من يك شعبه از دریای تست
گر مرا در زندگی وسعت دهی
روح گفت ای سالك شوریده جان
صد جهان گشتی تو در سودای من
گر سوی هر ذره خواهی شدن
آنچه تو گم کرده ای گر کرده
آدم اول سوی هر ذره شتافت
گرچه بسیاری بگشتی پیش و پس
این زمان کاینجا رسیدی مرد باش
من چو بحری بینهایت آمدم
بر لب بحرم قدم از فرق کن
چون در این دریا سوی غرقه تمام
زانکه هرگز تا که میاشی جدای
تا بدین دریای بی پایان دری
قطره را پیوسته استسقا بود

پیش روح آمد بصد دل روح خواه
پرتوی از آفتاب لایزال
آن همه در تو محقق آمدست
نه تو در شرح آئی ونه در صفت
هم صفت هم ذات جاویدت تمام
هست برقد تو غیب الغیب راست
نیست بیرون تو معشوقی دگر
کی چراغی را توان کردن صفت
وز گمی تست پیدا آدمی
چون همه هیچی نداری پیچ تو
وی عجب از پاک پاکی بردوام
صد جهان در صد جهان حاصل توئی
در جهانهای تو می خواهند گشت
در تماشای تو جان خواهند باخت
هم دم رحمن و هم نفخ حقی
رفعتم ده تا برافع ره برم
می بمیرم رای اکنون رای تست
همچو خویشم جاودان رفعت دهی
گرچه گردیدی بسی گرد جهان
تا رسیدی بر لب دریای من
نیست راه از ماه تاماهی شدن
هست آن در تو تو خود را پرده
تا بخود در ره نیافت او ره نیافت
در نهادت ره نبردی يك نفس
غرقه دریای من شو فرد باش
تا ابد بیحد و غایت آمدم
دل ز جان برگیر و خود را غرق کن
هر زمانی غرق تر میشو مدام
توازین دریا نه سر بینی نه پای
ای عجب تا غرقه تر تشنه تری
زانکه می خواهد که چون دریا بود

قطره کز بحر بیرون می‌رود
لیک چون آن قطره جیحون بود
تاتو اینجائی چرائی می‌رود
چون بدریائی رسیدی پاکباز
گر همه عالم بییزی پیش و پس
هر که شد چون قطره دریاست او
در خیال خویش یک یک می‌روند
راحت و محنت ازینجا می‌برند
تو در آنساعت که بیرون می‌روی
گر تو زینجا بر سر طاعت شدی
ور تو در عصیان ز عالم رفتی
بازگشتت سوی دریاست ای پسر
قطره گر بالغ و گر نابالغ است
قطره گر مؤمن بود گر بت پرست
نیک و بد در تو پدید آید همه
قطره بر اندازه دیدار خویش
هر کجا کانجا نظر زایل بود
چون ندارد هیچ این دریا کنار
گر کناری بیند آن تصویر اوست
مور را بر کوه اگر راهی بود
گر بدیدی پشه مقدر پیل
گر بقدر خود نمودی آفتاب
بست حربا را ز نادانی خیال
چون رود در عین مغرب آفتاب
گوید او چون گشت خورشیدم نهان
ای شده هم در جوال خویشتن
کار بیرونست از تصویر تو
پشه تو می‌کنی بر پیل جای
صعوه تو می‌روی بر کوه قاف
ذره تو می‌شوی از جا بجای
قطره تو می‌زنی چون چشمه جوش
این سخن‌ها روح چون تقریر کرد
سر بقعر بحر بی‌پایانش داد
سالك القصه چو در دریای جان
جانش چندان کز پس و از پیش دید

در چرا و در چه و چون می‌رود
نه چرا و نه چه و نه چون بود
در فضولی ماجرائی می‌رود
کی توان جستن ترا از خاک باز
با سر غربال ناید هیچکس
آنچه بود او هم دران سوداست او
خواه پیر و خواه کودک می‌روند
دوزخ و جنت ازینجا می‌برند
درنگر تا آن زمان چون می‌روی
همچنان باشی که آن ساعت شدی
همچنان باشی که آن دم رفتی
این چه باشد کار آنجاست ای پسر
از بد و از نیک دریا فارغ است
دایماً دریا چنان باشد که هست
هم ز تو پاک و پلید آید همه
می‌کند بر روی دریا کار خویش
قطره را آنجا گه ساحل بود
قطره چون بیند کناریش آشکار
ور خیالی بیند آن تقدیر اوست
کوه در چشمش کم از گاهی بود
خون او بر خویش کی کردی سیل
کی شدی حربا ز عشق او خراب
کافتاب از بهر او کرد انتقال
در رود از رشک نیلوفر در آب
من چه خواهم کرد بی رویش جهان
می‌پرستی هم خیال خویشتن
چند جنبانم بگو زنجیر تو
تا بدست خویشش اندازی پپای
تا بمنقار تو بشکافد چوکاف
تا نهی خورشید را در زیر پای
تا کنی دریای اعظم جمله نوش
زاد ره سالك ازو تدبیر کرد
مرد جانش دیده رو در جانش داد
غوطه خورد و گشت ناپروای جان
هر دو عالم ظل ذات خویش دید

هر طلب هر جد و هر جهدی که بود
آن همه سرگشتگی هر دممش
نه زتن دید او که از جان دید او
در تحیر ماند شست از خویش دست
گرچه خود را در طلب پریچ یافت
گفت ای جان چون تو بودی هر چه هست
چون تو بودی هر دو کون معتبر
گفت تا قدرم بدانم اندکی
گردهد آن گنج دستش رایگان
قدر آن داند اگر گنجی بود

هر وفا هر شوق و هر عهدی که بود
وان همه فریاد و آه و ماتمش
نی ندید از جان و جانان دید او
پاک گشت از خویش و در گوشه نشست
آن طلب از خویش هیچ یافت
خود بلی گفتمی و بشنودی الست
از چه گردانیدیم چندین بسر
زانکه چون گنجی بدست آرد یکی
ذره هرگز نداند قدر آن
کان بدست آوردنش رنجی بود

۳۹۳- الحکایة و التمثیل

رفت شبلی ابتدا پیش جنید
می چنین گویند در هر کشوری
یا ببخش و گوهرم همراه کن
گفت اگر بفروشم این گوهر ترا
ور ببخشم چون دهد آسانت دست
لیک همچون من قدم از فرق کن
تاداران دریا بصبر و انتظار

گفت هستم پای تا سر جمله قید
کاشنائی را تودادی گوهری
یا نه بفروش و مرا آگاه کن
چون بها نبود کند مضطر ترا
قدر شناسی و گردی خود پرست
خویش در بحر ریاضت غرق کن
آیدت آن گوهر آخر با کنار

۳۹۴- الحکایة و التمثیل

با پسر می گفت یک روزی عمر
طعم دین من دانم و من دیده ام
جان چو در خود دید چندان کار و بار
گفت اگر من نیک اگر بد بوده ام
از طلب یک دم فرو نشسته ام
هر کجا رفتم به بالا و نشیب
در حقیقت چون همه من بوده ام
پس چرا بیرون سفر می کرده ام
ای دریغاره سپردم عالمی
گر همه در جان خود می گشتمی
سالک سرگشته آمد پیش پیر
گفت هر چیزی که پیدا و نهانست
در جهان آثار جان بینم همه

طعم دین تو کی شناسی ای پسر
زانکه طعم کفر هم بچشیده ام
در خروش آمد چو ابر نوبهار
در حقیقت طالب خود بوده ام
روز تا شب خویش را می جسته ام
جمله را از جان من نورست و زیب
نور بخش هفت گلشن بوده ام
سوی این و آن نظر می کرده ام
لیک قدر خود ندانستم دمی
من به هر یک ذره صد می گشتمی
شرح روحش داد از لوح ضمیر
جمله آثار جان افروز جانست
پرتو جان و جهان بینم همه

پرتوی از قدس ظاهر شد بزور پرتوی بس بی نهایت افتاد هرچه بود و هست خواهد بود نیز نام آن پرتو بحق جان افتاد قدس ظاهر شد بیک چیزی قوی لیک چون جان ران بود آن روزگار بود جان را هم صفت هم ذات نیز اصل جان نور مجرد بود و بس ذات چون در تافت شد عرش مجید باز چون کرسی بتافت از سرکار باز چون اختر بتافت و آسمان بعد از آن چون قوت تاوش نماند تا وحوش و طیر و حیوان و نبات ذات جان را هم صفاتی بود نیز شد ز علمش لوح محفوظ آشکار چون ارادت را بسی سر جمله بود از رضای جان بهشت عدن خاست روح چون در اصل امر محض بود باز روح از لطف وز بخشش که داشت باز قهرش اصل عزرائیل گشت بیک صفت ایجاد و اعدام آن دگر گر صفات روح بی اندازه خاست پیر چون از شرح او آگاه شد لاجرم بیک ذره پندارت نماند تا که میدیدی تو خود را در میان چون طلب از دوست دیدی سوی دوست

در جهان افکند و در جان نیز شور تاابد بیحد و غایت افتاد جمله زان پرتو گرفتست اسم چیز هر دو عالم را مدد آن افتاد وی عجب آنبود جان معنوی در هزاران صورت آمد آشکار هر دو چون جان هم گرمی و عزیز یعنی آن نور محمد بود و بس عرش چون در تافت شد کرسی پدید آسمان گشت و کواکب آشکار چار ارکان نقد شد در یک زمان چار ارکان را در آمیزش نشاند با مرکبهای دیگر یافت ذات لاجرم از علم و قدرت شد عزیز شد قلم از قدرتش مشغول کار هم ملایک بی عدد هم حمله بود وز غضب کوداشت دوزخ گشت راست جبرئیل از امر ظاهر گشت زود زود میکائیل را سر بر فراشت دو صفت ماندش که اسرافیل گشت وز وجود و از عدم جان بر زبر هر یکی را بیک ملک گیری رواست گفت اکنون جانست مرد راه شد جز فنای در فنا کسارت نماند برکناری بودی از سر عیان این نظر را گر نگه داری نکوست

۳۹۵ - الحکایة و التمثیل

بوعلی طوسی امام قال و حال کز حق آمد راه سوی بنده باز گفت ره نه زین بدان نه زان بدین نیست غیر او که دارد غیر دوست نیست غیر او و غیری چون بود

کرده است از میرکاریز این سؤال یا ز بنده سوی حق برگوی راز لیک راه از حق بحق میدان یقین گر حقیقت اوست ره زوهم بدوست راه رو زوهم بدو موزون بود

۳۹۶- الحکایة و التمثیل

دید آن شب حق تعالی را بخواب
جستمت پیدا و پنهان شصت سال
طالب تو بوده‌ام تا بوده‌ام
نور صبح آشنائی ده مرا
گر بسالی شصت تو می‌دانیم
کرده بر جهد خود ما را طلب
کرده‌ام تقدیر صاحب دولیت
در طلب بودم ترا تو در عدم
در طلب بودم ترا پیش از تو من
نیست هیچ آن تو جمله آن ماست
کی ز تو هرگز طلب گشتی درست
خویش را بیخویش زنده یافتی
در امانت مرد عالم بین شدی

برفتاد از جان خرقانی نقاب
گفت الهی روز و شب در کل حال
بر امیدت ره بسی پیموده‌ام
از وجود من رهائی ده مرا
حق تعالی گفت ای خرقانیم
یا بسالی شصت چه روز و چه شب
من در آزال الازال بی علیت
هم در آزال الازل هم در قدم
بوده‌ام خواهان تو پیش از تو من
این طلب کامروز از جان توخاست
گر طلب از ما نبودی از نخست
چون کشنده هم نهنده یافتی
لاجرم جاوید شمع دین شدی

۳۹۷- الحکایة و التمثیل

صد جهان پر فرشته سر فراخت
زانکه این را بر نتابد اهل فرش
در روید از قوت و شوکت بکار
عاقبت گشتند عاجز جمله باز
عین عجز افتاد میعاد همه
گفتی موری فلك می بر نتافت
در ربودند ای عجب عرش مجید
سرازان تعظیم می افراشتند
پر بیفکنند از وی یک یک
خرده الحق فرو نگذاشتیم
تا رسید امر از خدای دادگر
تا چه می بینید زیر پای خویش
آمدند از جان خود از خوف سیر
در هوا چون پای دارد هیچکس
کای ز عجب خود خطا کرده صواب
حامل آن خویش را پنداشتید
بنگرید ای پر خلل کار شما

حق تعالی عرش را چون بر فراخت
حق بدیشان گفت بردارید عرش
صد هزاران باره بیش اند از شمار
جمله در رفتند چست و سرفراز
چون مضاعف کرد اعداد همه
عرش را چندان ملک می بر نتافت
هشت قدسی را ز حق فرمان رسید
عرش را بر دوش خود برداشتند
کای عجب عرشی که چندان ملک
ما بتهائی خود برداشتیم
اندکی عجبی پدید آمد مگر
کای ملایک بنگردید از جای خویش
آن ملایک چون نگه کردند زیر
زیر پای خود هوا دیدند و بس
حق بدیشان کرد آن ساعت خطاب
عرش اعظم گر شما برداشتید
کیست بردارنده بار شما

چون ملایک را فتاد آنجا نظر هرکه پندارد که جان بیقرار یا چنان انوار را حامل شود آن ازو عجبی و پنداری بود آن امانت سر او هم می کشد گر نبودی در میان آن سر پاک روستم را را رخسار رستم میکشد گر حملناهم نیفتادی ز پیش چون رسیدی وانچه دیدی دیده شد تا ابد اکنون سفر در خویش کن لیک اگر از خویشتن خواهی خلاص از وجود جان برون باید شدن حوصله باید اگر آن بایدت عقل و جانیت را دو کفه ساز خوش عقل اگر افزون بود نقصان تراست در فقیری چون زفانه باش راست تو زفانه گر نباشی بی شکی کفر و دین و عقل و جان و خاک و آب چون همه یک رنگت آمد در احد ور بود در فقر جان یک ذره چیز فقر چه بود سایه جاوید آمده پس بقرصی گشته قانع تا ابد جز احد آنجا اگر چیزی بود زانکه اینجا این همه هم اوست و بس آن و این و این و آن اینجا بود گر مثالی بایدت کاسان شود هرچه از قرب احد آید پدید هست قرآن در حقیقت یک کلام صد هزاران قطره یک عمان بود هرچه اسمی یافت آمد در وجود حق عرفانت آن زمان حاصل شود عقل باید تا عبودیت کشد عقل با جان کی تواند ساختن دردت اول از تفکر می رسد علم باید گر چه مرد اهل آمدست

آن همه پندار بیرون شد ز سر بر تواند داشت سرکردگار یا چنان اسرار را قابل شود وین چنین در راه بسیاری بود قشر عالم مغز عالم میکشد کی کشیدی آن امانت آب و خاک تان نه پنداری که مردم میکشد حامل آن سر نبودی کس بخویش مرد را اینجا زفان بیریده شد هر زمانی رونق خود بیش کن تا شوی در پرده توحید خاص محرم جانان کنون باید شدن کی بود جانانت گر جان بایدت عقل و جانیت را در آنجا نه بکش جان اگر راجح شود جانان تراست سوی عقل و سوی جان منگر بخواست با ازل بینی ابد گشته یکی جمله یک رنگت شود چون آفتاب از همه درویش مانی تا ابد حال کادالفقر باشد کفر نیز در میان قرص خورشید آمده قرص و قانع محو احد مانده احد هم احد باشد چو تمیزی بود بدمین کاین جمله بس نیکوست و بس لیکن آنجا اینهمه سودا بود همچو دریا دان که او باران شود چون شود نازل عدد آید پدید بی عدد آمد چو منزل شد تمام چون زعمان بگذرد باران بود آن همه یک شبنمست از بحر جود کاینچه عقلش خوانده باطل شود جانیت باید تا ربوبیت کشد با براقی لاشه نتوان ساختن آخر الامرت تحیر میرسد تابدانند کاخرش جهل آمدست

هرکه او يك ذره از عز پی برد
عاریت باشد همه کردار او
گر بیان نیکو بود در شرع و راه
در بیان شرع صاحب حال شو
چون شنیدی سرکار اکنون تمام
سالک از آیات آفاق ای عجب
گرچه بسیاری ز پس وز پیش دید
هر دو عالم عکس جان خویش یافت
چون بسر جان خود بینده شد
بعد ازین اکنون اساس بندگیست
سالک سرگشته را زیر و زیر
بعد ازین در حق سفر پیش آیدش
چون سفر آنست کار آنست و بس
زان سفرگر با تو انیجا دم زخم
گر بدست آید مرا عمری دگر
آن سفر را گر کتابی نوکنم
گر بود از پیشگه دستورئی
لیک شرح آن بخود دادن خطاست
شرح دادم این سفر باری تمام

هیچ گردد هیچ هرگز کی برد
آن او نبود همه گفتار او
آن بیان در حق بود برف سیاه
لیک در حق کورگرد و لال شو
نیز حاجت نیست دیگر والسلام
رفت با آیات انفس روز و شب
هر دو عالم در درون خویش دید
وز دو عالم جان خود را بیش یافت
زنده گشت و خدا را بنده شد
هر نفس صد زندگی در زندگیست
تا بحق بودست چندینی سفر
هرچه گویم بیش از پیش آیدش
گیر و دارو کار و بار آنست و بس
هر دو عالم بیشکی بر هم زخم
باز گویم با تو شرح آن سفر
تاابد دوکون پر پرتوکنم
نیست جانم را ز شرح دورئی
گر بود اذنی از آن حضرت رواست
تا دگر فرمان چه آید والسلام

۳۹۸- در حق خویش گوید

این چه شورش از تو درجان ای فرید
گر کند شخص تو يك يك ذره گور
گر تو با این شور قصد حق کنی
چون بود شورت بجان پاک در
هم درین شور از جهان آزاد و خوش
شور چندینی چرا آورده
شور عشق تو قوی زور اوفتاد
جانست دریائست آبش آب زر
دایماً چون بحر می جوشی ز شور
جان شیرینت چو شوری در کند
یعلم الله گر سخن گفتار را
در سخن اعجوبه آفاق اوست
هرکه سلطانم نگوید در سخن

نعره زن از صد زفان هل من مزید
کم نگرده ذره از جانست شور
در نخستین شب کفن را شق کنی
سر درین شور آوری از خاک بر
در قیامت میروی زنجیرکش
این همه شور از کجا آورده
جان شیرینت همه شور اوفتاد
لاجرم هم شور دارد هم گهر
خویشتن را می فرود آری بزور
هر زمانی شور شیرین تر کند
بود مثلی یا بود عطار را
خاتم الشعرا علی الاطلاق اوست
من گدائی گویمش نه سرنه بن

شیوه کز شوق او شد عقل مست
 خاطریم پایم گرفته هر زمان
 تا ز بحری ماهی آرد بشست
 نی که چندان نقد معنی دارد او
 چون معانی جمله من گفتم تمام
 هر کجا سر بست در هر دو جهان
 چون بجوئی و بیابی سر بسر
 قصه ها دیدی بسی این هم بین
 گردهی غصه که هستم قصه گوی
 قصه گفتن نیست ریح فی الفصص
 قصه کوتاه می کنم يك اهل راز
 هر نفس این قصه نوری بخشش
 هر کتابی را که دانی سر بسر
 گر نچربد از همه صد باره این
 دیده انصاف بینت باز کن
 تا بینی کار و بار این کتاب
 هر که گوهر دزد این دریا شود
 هر کرا دزدیدن از من دست داد
 در حقیقت مغز جان پالوده ام
 جمع کردم آب آسا پیش تو
 گر زگفتن راه می یابد کسی
 زانکه هر بیتی که می بنگاشتم
 در مصیبت ساختن هنگامه من
 گر دلی می بایدت بسیار دان
 گر کسی را زین سخن گردی بود
 لازم درد دل عطاسار باش
 هر کرا يك ذره می بندد خیال
 می نداند او که از عطاسار بود
 نافه اسرار نبود مشکبار

حزم را هرگز ز کردادست دست
 سرنگون بر می کشد گرد جهان
 یا ز جانی معنئی آرد بدست
 کز درون بیرون همی نگذارد او
 چه بماندست آن کسی را والسلام
 هست سر تا سر درین دیوان نهان
 برکشی بر هر دو عالم بر ببر
 قصه کم گو کا حسن القصة ست این
 غصه خور چون برده ام در قصه گوی
 می بینی روح قرآن از قصص
 گر درین قصه کند عمری دراز
 بیغم و غصه حضوری بخشش
 این یکی با جمله برکش بر ببر
 زود کن چون پرده خود پاره این
 چشم جان پر یقینت باز کن
 حل و عقد و گیر و دار این کتاب
 زود از تر دامنی رسوا شود
 همچو دزدانش بریده دست باد
 تا نه پنداری که در بیهوده ام
 گو تفکر کن دل بیخویش تو
 گفته من بایدت خواندن بسی
 بر سر آن ماتی می داشتم
 نام این کردم مصیبت نامه من
 پس مصیبت نامه عطاسار خوان
 خاک بر فرقی که نامردی بود
 وز هزاران گنج برخوردار باش
 گو برون آرد چنین صاحب جمال
 ختم صد عالم که پر اسرار بود
 تا که عطاسار نباشد دست یار

۳۹۹- الحکایة و التمثیل

آن یکی بستند ز حیدر ذوالفقار
 عاقبت آن ذوالفقارش آورد باز
 حیدرش گفتا برای ذوالفقار

می نیارستش همی فرمود کار
 کرد برخود عیب او کردن دراز
 بازوی کارر باید وقت کار

تا نباشد نقد زور حیدری
کی شود از ذوالفقارت کار راست
هر که پندارد که مثل این کتاب
گو مبر خود را بغفلت روزگار
بر سر آب ای عجب عرش مجید
هیچکس را تا ابد این شیوه نیست
آب هر معنی چنانم روشنست
می نباید شد بحمدالله بزور
همچو نوح آبی بزور آید مرا
از تنورم چون رسد طوفان بزور
همچو فردوسی فقع خواهم گشاد
زین سخن کامروز آنختم منست
ترك خور کاین چشمه روشن گرفت
باد محروم از زبورم جز سه خلق
گر خوش آوازی جهان آور بجوش
ور نکو دانی شدی پیروز تو
ور تو زیبا می نویسی مینویس
نیست کس را تا قیامت این طریق
گرچه هر مرغی زند این شیوه لاف
هرکسی در گوشه دم می زنند
هرکسی در روی خود دارد سوری
هرکسی ز آواز خوش شد پرغرور
آنچه آن را صوفی آن گوید بنام
من محمد نامم و این شیوه نیز
حکمت و نظمی که نه ذاتی بود
ذوق اگر با شیر مادر باشدت
ور نـداری و تکلف میکنی

نسیه باشد کار تیغ گوهری
تو ز من زور علی بایست خواست
دیگری در جلوه آرد از حجاب
زانکه خواهد زور حیدر ذوالفقار
شد بلند از شعر چون آب فرید
طوبی فردوس را این میوه نیست
کانچه خواهم جمله در دست منست
همچو فردوسی زبیتی در تنوز
زانکه طوفان از تنور آید مرا
هیچ حاجت نیست رفتن در تنور
چون سنائی بی طمع خواهم گشاد
نیست کس همتای من این روشنست
از زبور پارسوی من گرفت
خرده دان و خوش خط و داود خلق
ورنه میدانی چه کن بنشین خموش
ورنه جـولاهگی آموز تو
ورنه زان انگشت بنشین کاسه لیس
فکر کن خوش خوان و مشتاب ای رفیق
نیست هر پرنده سیمرغ قاف
لیک چون عیسی دمی کم می زنند
لیک یوسف دیگرست او دیگری
لیک این ختمست بر صاحب زبور
ختم شد آن بر محمد والسلام
ختم کردم چون محمد ای عزیز
لیک ناید حرف طاماتی بود
شعر شیرین تر ز شکر باشدت
هم تو خود خود را تعرف میکنی

۴۰۰- الحکایة و التمثیل

حاتم طائی چو از دنیا گسست
گفت من در جود درخواهم گشاد
در سخاوت ساحری خواهم نمود
مادرش گفتا که این توکی کنی
زانکه آن وقتی که حاتم بود خرد

لیک برادر داشت بر جایش نشست
چون برادر دست برخواهم گشاد
همچو دریا گوهری خواهم نمود
لیک بی شک نام حاتم طی کنی
لب بیک پستان من آنگاه برد

کزدگر پستان بسی یا اندکی
گر نبودی طفل دیگر همبرش
باز تو آنکه که بودی شیرخوار
میل شیر من نبودی یکدمست
بود یک پستان بدستی آن زمانت
این یکی را در دهن میداشتی
آنکه در طفلی کند این محکمی
گر برادر همچو حاتم شیر خورد
کارها با قوت از بنیاد به
گر بخوانی شعر من ای پاک دین
شاعرم مشمرکه من راضی نیم
عیب این شعرست و این اشعار نیست
تو مخوان شعرش اگر خواننده
شعرگفتن چون ز راه وزن خاست
گر بود اندک تفاوت نقل را
چون گهردار است شعر من چو تیغ
زیرکی باید که تحسینم کند
لیک اگر ابله کند تحسین مرا

شیر خوردی در بر او کبودکی
نفرتی بودی ز شیر مادرش
هیچ طفلی را نکردی اختیار
تا دگر پستان نبودی محکمت
و آن دگر پستان نهاده در دهانت
و آن دگر یک را بکس نگذاشتی
کی تواند کرد هرگز حاتمی
هرکجا مرغیست او انجیر خورد
دولت و اقبال مادرزاد به
شعر من از شعرگفتن پاک بین
مرد عالم شاعر ماضی نیم
شعر را در چشم کس مقدار نیست
ره بمعنی بر اگر داننده
وز ردیف و قافیه افتاد راست
کثر نیاید مرد صاحب عقل را
یک دمی تحسین مدار از من دریغ
از بسی احسنت تمکینم کند
آن ندارد می نیاید این مرا

۴۰۱- الحکایة و التمثیل

گفت اندر پیش افلاطون کسی
در هنر بستود بسیاری ترا
زان سخن بگریست افلاطون بدرد
گفت میگیریم که در دل مشکلیست
هرچه باشد مرد نادان را پسند
می ندانم تا پسند او چه بود
یک ستایش کان ز جاهل آیدم
گر مرا اهل دلی تحسین کند
گر ستایش گوی من صدکس بود
نی کیم من اهل دین را چند ازین
ای دریغا هرچه گفتم هیچ بود
گر دمی بودی سخن پذیرفتنم
گر بحضورت ره گشادن دارمی

کان فلانی حمد می گفتت بسی
تا فلک بنهاد مقصداری ترا
روی آورد از سر دردی بمرد
تا چه کردم کان پسند جاهلیست
مرد دانا را بود آن تخته بند
تا ازان توبه کنم در حال زود
صد عقوبت دان که حاصل آیدم
جمله شعرم دل او دین کند
ذوق یک صاحبدم می بس بود
نفس تا کی دارم در بند ازین
دیده کور و راه پیچاپیچ بود
نیستی پروای چندین گفتم
کی دل برهم نهادن دارمی

۴۰۲- الحکایة و التمثیل

کرده بود انشا بزرگی رهنمای
پیش شیخ کرکان آورده بود
خواست تحسین طبع دورانیش او
آن دل بیکارکاین برهم نهاد
نبودش بی هیچ شک پروای این
شغل مشغولان پندار ابن بود
خجلتش آورد و رویش زرد شد
حجت بیکاری دینست و بس
نفس را خاموش کن گردن بزن
همچو بادامی زفان در کام کش
در دهن نه محکم و بنشین خموش

خطبه در نعت و توحید خدای
سجع بود آن خطبه رنجی برده بود
چون بخواند آن خطبه را در پیش او
شیخ گفتا بر دلم صد غم نهاد
هرکه دل زندهست در سودای دین
یک نشان مرد بیکار این بود
مرد را آن خطبه بر دل سرد شد
حال من با این کتاب اینست و بس
چندگوی آخرای دل تن بزن
چند شعر چون شکرگوئی تو خوش
پنبه را یکبارگی برکش زگوش

۴۰۳- الحکایة و التمثیل

علم و حکمت تا شود گویا کسی
تا شود خاموش یک حکمت شناس
با که گوئی چون سخن می نشنوند
می نشیند از حسد در کار تو
هرچه گوئی باز گوید آشکار
زانکه آن دیوار دارد نیزگوش
هست دیوار لحد با آن بساز

کاملی گفتست میاید بسی
لیک باید عقل بی حد و قیاس
دم مزن چون کن مکن می نشنوند
ور کسی می بشنود اسرار تو
کوه با آن جمله سختی و وقار
روی در دیوار کن وانگه خموش
ور تودر دیوار خواهی گفت راز

۴۰۴- الحکایة و التمثیل

گفت اگر خواهی که رازت در جهان
توبه نیکوئی مگو در پیش دوست
هم نفس باشی وگرنه هیچکس
کی رسیدی این بشولش در جهان
تو بسرسبزی نشسته ایمنی
برتو سر سبزی کند حالی تباه
مهر نکند جز دهن را کردگار

این سخن نقلست از نوشین روان
دشمنت شناسد از زشتی که اوست
گردین پرده نگهداری نفس
صبح اگر کشتی نفس را در دهان
تا زفان سرخ دارد ساکنی
چون زفان جنبان شود کام سیاه
هیچ عضوی بنده را روز شمار

۴۰۵- الحکایة و التمثیل

گرچه بسیاری سخن گفتم چوزر

با پسر لقمان چنین گفت ای پسر

ای عجب با آنکه لقمان آمدم
لیک هرگز از خموشی کردم

از بسی گفتن پشیمان آمدم
نه پشیمان بود و نه غم خوردنم

۴۰۶- الحکایة و التمثیل

از ارسطالیس پرسیدند راز
بی گنه در خوردن زندان آمدست
آنچه او محبوس می باید مدام
دو در از دندان و دو در از لبش
تا مگر یک لحظه گیرد قرار
هرکه خاموشست ثابت آمدست
با که گویم درد دل چون کس نماند
چون خموشی این همه مقدار داشت
جان من چون بودمست و بیقرار
گردمی تن می زدم از جان پاک
از ازل چون عشق با جان خوی کرد
از شراب عشق چون لایعقلم
کاشکی جان مرا بودی قرار
آنچه در جان من آگاه هست
چون نمی بینم بعالم مرد خویش
داعی دیگر مرا آن بود و بس

کان چه میدانی که در عمر دراز
گفت آنچهش حبس دندان آمدست
آن زفان تست در زندان کام
بسته میدارند هر روز و شبش
وانگهش جز بیقراری نیست کار
عزت زر بین که صامت آمدست
تن زخم کز عمر من هم بس نماند
لیک دو داعیم برگفتارداشت
بر نمیزد یک نفس از درد کار
می برآمد از خموشی صد هلاک
شور عشقم این چنین پرگوی کرد
کی تواند شد خموشی حاصلم
تا همیشه تن زدن بودیم کار
می ندانم تا بدانجا راه هست
می فرو گویم بدانجا در خویش
کاین حدیثم شد بحجت هر نفس

۴۰۷- الحکایة و التمثیل

مصطفی گفتست جمعی از ملک
گرد می گردند بر روی زمین
کز خدای خویش می گویند باز
خویشتن را وقف آن منزل کنند
گرچه در معنی نیم از اهل راز
جمله از حق گویم و از کار او
چون درین اسرار بیندم مدام

می فرو آیند هر روز از فلک
تا کجا بینند جمعی اهل دین
صف زنند آن قوم گرد اهل راز
زان سخن مقصود خود حاصل کنند
گفته ام باری ز اهل راز باز
تا ملایک بشنوند اسرار او
قصه گوی حق نهندم بوکه نام

۴۰۸- الحکایة و التمثیل

خاشه روبی بود سرگردان راه
سایلی پرسید ازوکای پرهوس
گفت تا خلقان بدانندم همه

خاشه می رفتی همه در کوی شاه
خاشه چون در کوی شه روبی و بس
خاشه روب شاه خوانندم همه

تا ابد نقد من این انعام بس
آنکه او داعی من آمد برین
این دم از گفتن نیندیشم بسی
زود خواهد بود کاین جان و دلم
شیر مرداگر دلت خواهد همی
برسر عطار چون زاری گری
باز پرس از حال من حالی براز
خالم آن دم از زفان حال پرس
تشنگی من بین در زیر خاک
کاشکی هرگز نبود نام من
هرکرا در پیش این مشکل بود
صد جهان جان مبارز آمده
زین چنین کاری که در پیش آمدست

خاشه روب کوی شاهم نام بس
یاد داریدش دعا از صدق دین
چون خموشی هست در پیشم بسی
فرقتی جویند از آب و گلیم
عزم کن برگورم و بگری دمی
اندکی بنشین و بسیاری گری
تاجواب تو دهم از گور باز
کر شو و حال از زفان لال پرس
یک دمم آبی فرست از اشک پاک
تا نبودی جنبش و آرام من
خون تواند کرد اگر صددل بود
هست سرگردان و عاجز آمده
علم مفلس عقل درویش آمدست

۴۰۹- الحکایة و التمثیل

فاضل عالم فضیل آن ابر اشک
زانکه ایشان هم لحد هم رستخیز
جمله با کوتاه دستی و نیاز
وز فرشته نیز رشکم هیچ نیست
لیک ازان کس رشکم آید جاودان
باز گردد خوش هم از پشت پدر
کاشکی هرگز نزادی مادرم
بکشدم نفسم که نفسم کشته باد
از توانگر بودن و درویشیم
چون مرا از ترس این صد درس هست

گفت از پیغامبرانم نیست رشک
پیش دارند و صراطی نیز تیز
کرده در نفسی زفان جان دراز
زانکه آنجا عشق و پیچاپیچ نیست
کو نخواهد زاد هرگز در جهان
تاشکم مادر نیارد بر زیر
تانکردی کشته نفس کافرم
بکشدم در خون که در خون گشته باد
هیچ خوشتر نیست از بی خویشیم
هرکرا جانست جای ترس هست

۴۱۰- الحکایة و التمثیل

رهروی را چون درآمد وقت مرگ
اشک میارید همچون ابر زار
سایلی گفتش چرائی منقلب
دل بخود باز آور و آرام گیر
گفت ممکن نیست آرامم بسی
کاین جهان و آن جهان و هست نیست
آنکسی را کاین همه یکسان بود

لرزه افتاد بروی همچو برگ
پس چو آتش دست میزد بقرار
در چنین وقتی چه باشی مضطرب
جمع کن خود را بشولید ممیر
زانکه این دم میروم پیش کسی
کفر و اسلام و بد و نیکش یکیست
پیش او رفتن نه بس آسان بود

می‌روم پیش چنین کس بس رواست
می‌روم پیش چنین کس چون بود
چندان‌دیشم که جان من بسوخت
در نخواهد داد کس آواز را
شد ز بیم خاک سنگ و هنگ من
برد غفلت روزگارم چون کنم
برده در بازی دنیا روزگار

گر بترسم ترس اینجا خود سزاست
گر هزاران دل بود پر خون بود
وز ترف جانم زفان من بسوخت
تا که خواهد برد پی این راز را
خاک خود نپذیردم از ننگ من
بر نیامد هیچ کارم چون کنم
چون توانم رفت پیش کردگار

۴۱۱- الحکایة و التمثیل

کودکی می‌رفت و در ره می‌گریست
گفت بر استاد باید خواند درس
هرچه در یک هفته گفت استاد باز
زین غم شاید اگر دل خون کنم
زین سخن آن پیر کامل شد ز دست
گفت حال و کار من یک یک همه
خوش بخته نرم ناکرده سبق
نیست در رسم نرم سخته اوفتاد
پادشاهها آمد این درویش تو
گر جهانی طاعتم حاصل بود
گر نخواهی دولت غمخواره
گر همه توفیق و گر خذلان بود
چون حواله با تو آمد هرچه هست

کاملی گفتمش که این گریه چیست
چون ندارم یاد می‌گیرم ز ترس
این زمانم جمله باید داد باز
چوب سخت و نیست نرم چون کنم
پشت امیدش از آن کودک شکست
هست همچون حال این کودک همه
می‌باید رفت فردا پیش حق
زانکه در پیش است چوب اوستاد
با جهانی درد دل در پیش تو
گر نخواهی تو همه باطل بود
کی بود ناخواستن را چاره
آنچه آن باید ترا اصل آن بود
در گذر از نیک و از بد هرچه هست

۴۱۲- الحکایة و التمثیل

آن گدائی چون برست از نان و آب
گفت حق با تو چه کرد ای مهربان
پیشم آور تا چه آوردی مرا
قرب پنجه سال رفتم در بدر
جمله می‌گفتند ای مرد گدا
مردمان نانم ندادندی بسی
چون حواله با تو آمد روز و شب
جمله گفتندی خدا بدهد ترا
شاه هرگز از گدا چیزی نخواست
چون حواله با تو آمد در پذیر

بعد مرگ او کسی دیدش بخواب
گفت چون رفتم بر حق گفت هان
گفتم آخر من چه دارم ای خدا
راه پیمودم جهانی سر بسر
نیست ما را نان پدید آرد خدا
با تو کردندی حواله هر کسی
از گدائی میکنی چیزی طلب
پس بده گر می‌دهی ای پادشاه
گر نخواهد خالق شاهان رواست
وین گدا را دست گیر ای دست گیر

پادشاهها چون همه هیچیم ما
قدرت و علم و ارادت چون تراست
گرچه کردم جرم بسیار ای خدای
هست جود و فضل تو بحری عظیم

سر ز فرمان تو چون پیچیم ما
هرچه خواهی می توانی کرد راست
قادری ناکرده انگار ای خدای
در بر آن کی بود امکان بیم

۴۱۳- الحکایة و التمثیل

در مناجات آن بزرگ دین شیبی
گفت الهی چون شود حشر آشکار
پس بدست آرم یکی خنجر ز نور
تا ز دوزخ سر بسرایمن شوند
هستاتفی آواز دادش آن زمان
ورنه عیب تو بگویم آشکار
بعد از آن داد آن بزرگ دین جواب
تو بدان می آریم تا این زمان
از تو چندان باز گویم فضل و جود
پادشاهها با دمی سرد آمدم
چون نیم من هیچ و آگاهی ز من
گر عذاب تو ز صد رویم بود
لیک یک فضلت چو صد عالم فتاد
آمد از من آنچه آید از لئیم

پیش حق می کرد آه و یاری
بر لب دوزخ خوشی گیرم قرار
خلق را میرانم از دوزخ ز دور
در بهشت جاودان ساکن شوند
گفت تو خاموش بنشین هان و هان
تا کنندت خلق عالم سنگسار
گفت هان و هان چه گفتم ناصواب
برگشایم بر سر خلقان زفان
کز همه عالم کست نکند سجود
با دلی پر غصه و درد آمدم
ای همه تو پس چه می خواهی ز من
در خور یک تاره مویم بود
جرم جمله کم ز یک شبیم فتاد
تو بکن نیز آنچه آید از کریم

۴۱۴- الحکایة و التمثیل

آن یکی اعرابی از عشق مست
زار می گفت ای خدای ذوالعلو
گر بحج فرمودیم حج کرده شد
ور مرا در عرفه بایست ایستاد
سعی آوردم بقربان آمدم
ور طواف و عمره گوئی شد تمام
از در خود بی نصیب می مدار
خالقا آنچه از من آمد کرده شد
چند مشتی خاک را دلریش تو
گر جهانی طاعت آرم پیش باز
ور بود نقدم جهانی پرگناه
چون بعلت نیست نیکوئی ز تو

حلقه کعبه در آورده بدست
کردم آن خویش من آن تو کو
آنچه فرمودی بجای آورده شد
ایستادم دادم از احرام داد
رمی را حای بفرمان آمدم
خود دگر از من چه آید والسلام
آن من بگذشت آن خود بیار
عمر رفت و نیک یابد کرده شد
خون دود از رگ که آرد پیش تو
تو ز جمله بی نیازی بی نیاز
تو از آن مستغنی ای پادشاه
بد نبیند هیچ بدگوئی ز تو

آنچه توفیق توام از بحر جود
این دم اکنون منتظر بنشسته‌ام
بادرت افتادگارم این زمان
تو چنین انگار کاین دم آمدم
چون بعثت نیست از تو هیچ کار
گرچه کفر من گناه من بسست
گر مرا يك ذره دولت می‌دهی
خشك شد یارب زیار بهای من
می‌روم گمراه ره نیافتنه
ره نمایم باش و دیوانم بشوی
بی نهایت درد دل دارم ز تو
عمر در اندوه تو بردم بسر
تادر اندوهت بسر می‌بردمی
مانده‌ام از دست خود در صد زحیر

شد مدد گر آمد از من در وجود
دل ندارم زانکه در تو بسته‌ام
هیچ در دیگر ندارم این زمان
گرچه بس دیر آمدم هم آمدم
عفو کن بیعتی ای کردگار
عین عفوت عذر خواه من بسست
پس بده چون نه بعثت می‌دهی
در غم تر دامن می‌لبه‌ای من
دل چو دیوان جز سیه نیافته
وز دو عالم تختۀ جانم بشوی
جان اگر دارم خجل دارم ز تو
کاشکی بودیم صد عمر دگر
هر زمان دردی دگر می‌بردمی
دست من ای دستگیر من توگیر

۴۱۵- الحکایة و التمثیل

بوسعید مهنه با مردان راه
مستی آمد اشك ریزان بیقرار
پرده از ناسازگاری باز کرد
شیخ کو را دید آمد در برش
گفت هان ای مست اینجا کم ستیز
مست گفت ای حق تعالی یار تو
تو سر خود گیر و رفتی مردوار
گر ز هر کس دستگیری آیدی
دستگیری نیست کار تو برو
شیخ در خاک اوفتاد از درد او
ای همه تو ناگزیر من تو باش
ای جهانی خلق مور خاکیت
برامیدی آمد این درویش تو

بود روزی در میان خانقاه
تا در آن خانقاه آشفته وار
گریه و بد مستی آغاز کرد
ایستاد از روی شفقت بر سرش
از چه می‌باشی بمن ده دست خیز
نیست شیخا دست گیری کار تو
سرفرو رفته مرا با او گذار
مور در صدر امیری آیدی
نیستم من در شمار تو برو
سرخ گشت از اشك روی زرد او
اوفتادم دستگیر من تو باش
پاك دامن کن مرا از پاکیت
چون بنومیدی رود از پیش تو

۴۱۶- الحکایة و التمثیل

بود از آن اعراب بی بی توشه
گوشه او جای مشتی مور بود
در مذلت روزگاری می گذاشت

یافته در شوره جائی گوشه
آب او گه تلخ و گاهی شور بود
روز و شب در اضطراری می گذاشت

خشك سالی گشت و قحطی آشکار
شد ز شورستان برون جائی دگر
چون بدید آن آب خوش مرد سلیم
آب دنیا تلخ و زشت آید پدید
حق تعالی از پس چندین بلا
روی آن دارد کزین آب روان
مشك برگردن رهی بیرون برم
بیشکم مأمون ازین آب لطیف
مشك چون پرکرد و پیش آورد راه
بازگشته بود مأمون از شکار
گفت آوردستم از خلد برین
گفت چیست آن تحفه نیکو سرشت
این بگفت و مشك پیش آورد باز
از فراست حال او معلوم کرد
چون چشید آن آب گرم و بوی ناک
هست این آب بهشت اکنون بخواه
گفت هستم از زمین شوره دار
هم طراوت برده از خاکش سموم
در قبیلۀ او فتاده فاقه
خشك سالی گشته کلی آشکار
حال خود با تو بگفتم جمله راست
ریخت مأمون آن زمانش در کنار
گفت بستان زر بشرط آنکه راه
بی توقف بازگردی این زمان
زر ستد آن مرد و حالی بازگشت
گفت برگوی ای امیرالمؤمنین
گفت اگر او پیشتر رفتی ز راه
از زلال خود شدی حالی خجل
عکس آن خجلت رسیدی تا بمه
او وسیلت جست سوی ما زدور
او بوسع خویش کار خویش کرد
چون شدم از حال او آگاه من
حرف انعام و نکوکاری نگر
این چنین جودی که جان عالمیست
چون تو دادی این گرم آن بنده را

مرد شد از ناتوانی بی قرار
تا رسید آخر به آبی چون شکر
گفت بیشك هست این آب نعیم
آب شیرین از بهشت آید پدید
کرد روزی این چنین آبی مرا
پرکنم مشکی و برخیزم دوان
تحفه سازم پس بر مأمون برم
خلعتی بخشد چو آب من شریف
همچنان میرفت تا نزدیک شاه
چون بدیدش گفت برگو تا چه کار
تحفه بهر امیرالمؤمنین
گفت ماءالجنه آبی از بهشت
در زمان مأمون بجای آورد راز
می نیارستش ز خود محروم کرد
گفت احسنت اینت زیبا آب پاک
تا چه می باید ترا از پادشاه
آب او تلخ و هوای او غبار
هم شده از تفت سنگ او چو موم
هیچکس را نه بزی نه ناقه
جمله مردم شده مردار خوار
چون شدی واقف کنون فرمان تراست
بر سر آن جمع دیناری هزار
پیش گیری زود هم زینجایگاه
زانکه نیست اینجا ترا بودن امان
با خلیفه سایی همرازگشت
کز چه تعجیلش همی کردی چنین
آب دیدی در فرات اینجاگاه
بازگشتی از بر ما تنگ دل
آینه انعام ما کردی سیاه
چون کنم از خجلتش از خود نفور
من توانم مکرمت زو بیش کرد
بازگردانیدمش از راه من
هم سخاوت هم وفاداری نگر
در بر جود تو یارب شبنمیست
از گرم برگیر این افکنده را

چون زشورستان دنیا می‌رسم
روزگار خشک سال طاعتست
از همه خشک و تر این درویش تو
ز اشتیاق تو ز آب اشک خویش
پس بگردن برنهم آن مشک را
آمدم از دور جائی دل دو نیم
گرچه هستم از معاصی اهل تیغ
ای جهانی جان و دل حیران تو
گوئیا سرگشتگی داری تو دوست
ای دلم هر دم ز تو آغشته‌تر
عقل و جان را جست و جوی تو خوشست
در تحیر مانده‌ام در کار خویش
نیست در عالم ز من بی‌خویش‌تر
پای و سر شد محو فرسنگ مرا
یک شب صد تحفه افزون میرسد
گاه شادی گاه یا ربها مراست
گاه پرو بوالی ز جائی می‌زنم
گاه می‌سوزم ز بیم زمهریر
گاه می‌نازم ز سودای بهشت
گاه ز نار آزادگردم گاه ز نور
گاه نماید هر دو کونم مختصر
می‌توانی گر ز چندین پیچ پیچ

وز سموم صد تمنا می‌رسم
این همه وقتیست نه این ساعتست
اشک می‌آرد بتحفه پیش تو
همچو اعرابی کنم پرمشک خویش
بوکه نقدی بخشیم این اشک را
نقد رحمت خواهم از تو ای کریم
رحمت خود را مدار از من دریغ
صد هزاران عقل سرگردان تو
کاسمان ازگشتگی تو دو دوست
هر زمانم بیش کن سرگشته‌تر
در دو عالم گفت و گوی تو خوشست
می‌بمیرم از غم بسیار خویش
هر زمانم کم گرفتن بیشتر
غم فراخ آمد دل تنگ مرا
یک شیم گر می‌رسد خون می‌رسد
این تفاوت بین که در شبها مراست
گاه بیخود دست و پائی می‌زنم
گاه شوم افسرده ازخوف سعیر
گاه می‌یازم بسر سرنوشت
گاه ز غلمان فارغ آیم گاه ز حور
گاه شوم از یک سخن زیر و زبر
دست من گیری و انگاری که هیچ